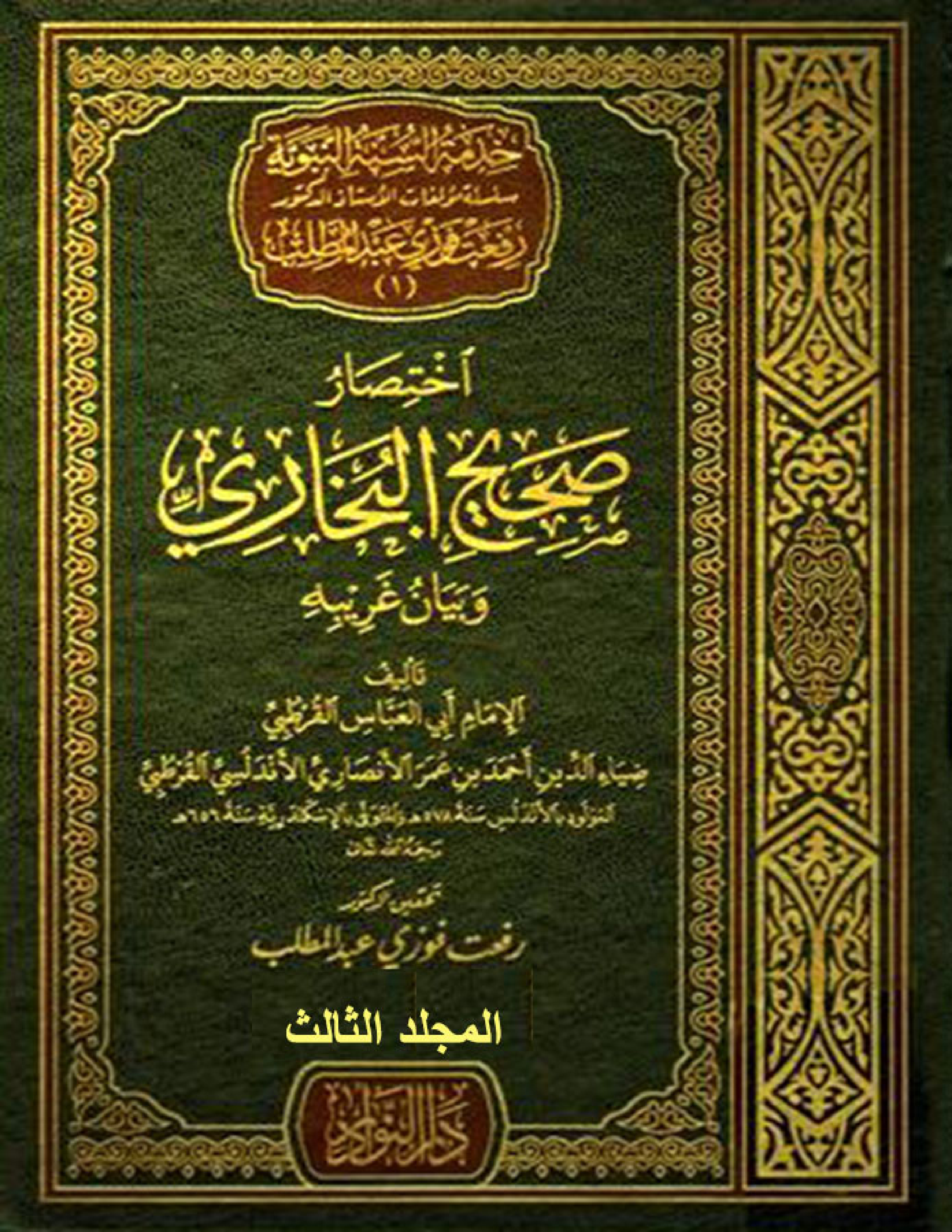

خدمة السنة النبوية
سلسلة مؤلفات الأستاذ الدكتور
رفعت فوزي عبد المطلب
(١)
اختصار
صحيح البخاري
وبيان غريبه
تأليف
الإمام أبي العباس القرطبي
ضياء الدين أحمد بن عمر الأنصاري الأندلسي القرطبي
المولود بالأندلس سنة ٥٧٨هـ والمتوفى بالإسكندرية سنة ٦٥٦هـ
تحقيق الدكتور
رفعت فوزي عبد المطلب
المجلد الثالث
دار النوادر

اختصار صحيح البخاري وبيان غريبه 3

تأليف الإمام أبي العباس القرطبي ضياء الدين أحمد بن عمر الأنصاري الأندلسي القرطبي
المولود بالأندلس سنة 578 هـ والمتوفى بالإسكندرية سنة 656 هـ رحمه الله تعالى

تحقيق الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب

المجلد الثالث

تابع كتاب الجهاد والسير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(26) باب من قال: أن الأجير يسهم له، وإجارة الفرس بجزءٍ مما يغنم عليه

وقال الحسن وابن سيرين: يسهم للأجير من المغنم.
وأخذ عطية بن قيس فرسًا على النصف، فبلغ سهم الفرس أربع مئة دينار، فأخذ مئتين وأعطى صاحبه مئتين.
1414 - عن صفوان بن يَعْلَى، عن أبيه قال: غزوت مع رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- غزوة تبوك، فحَمَلتُ على بَكْرٍ -فهو أوثق أعمالي في نفسي- فاستأجرت أجيرًا، فقاتل رجلًا، فعَضَّ أحدهما الآخر، فانتزع يده من فيه، ونزع ثَنِيَّتَهُ، فأتى النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- فأهدرها، فقال: "أَيَدْفَعُ يَدَهُ إليك فتقضمها كما يقضم الفحل؟ ".
القَضْم: الأكل بمقدم الأسنان. والخَضْم: بالفم كله.

1414 - خ (2/ 351 - 352)، (56) كتاب الجهاد والسير، (125) باب الأجير، من طريق سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن صفوان بن يعلى، عن أبيه به، رقم (2973).

(27) باب النهي عن السَّفَرِ بالمصحف إلى أرض العدو، وعن الوِحْدَة في السَّفَر

1415 - عن ابن عمر: أن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- نهى أن يُسَافَرَ بالقرآن إلى أرض العدو.
يعني بذلك: المصحف، بدليل قول ابن عمر: أن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- وأصحابه سافروا في أرض العدو وهم يَعْلَمُون القرآن.
وقال مالك: إنما نهى عن ذلك مخافة أن يَنَالَهُ العدو.
1416 - وعن ابن عمر: أن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم، ما سار راكبٌ بليل وحده" (1).

---

(1) (لو يعلم الناس ما في الوحدة. . . إلخ) السير لمصلحة الحرب أخص من السفر، والخبر ورد في السفر، وقال العلماء:

يجوز السفر منفردًا للضرورة والمصلحة التي لا تنتظم إلّا بالانفراد؛ كإرسال الجاسوس والطليعة، والكراهة لما عدا ذلك.

1415 - خ (2/ 356)، (56) كتاب الجهاد والسير، (129) باب كراهية السفر بالمصاحف إلى أرض العدو، من طريق مالك، عن نافع، عن ابن عمر به، رقم (2990).
1416 - خ (2/ 358)، (56) كتاب الجهاد والسير، (135) باب السير وحده، من طريق عاصم بن محمد بن زيد بن عبد اللَّه بن عمر، عن ابن عمر به، رقم (2998).

(28) باب تواضع الإمام بأن يُرْدِفَ خلفه، وجواز ركوب اثنين على حمار

1417 - وعن عبد اللَّه -هو ابن عمر-: أن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- أقبل يوم الفتح من أعلى مكة على راحلته مردفًا أسامة بن زيد، ومعه بلال وعثمان بن طلحة من الحَجَبَةِ حتى أناخ في المسجد، فأمره أن يأتي بمفتاح البيت، ففتح ودخل رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- ومعه أسامة وبلال وعثمان، فمكث فيها نهارًا طويلًا، ثم خرج فاستبق الناس، فكان عبد اللَّه بن عمر أول من دخل، فوجد بلالًا وراء الباب قائمًا، فسأله: أين صلى النبي (1) -صلى اللَّه عليه وسلم-؟ فأشار له إلى المكان الذي صلى فيه.
قال عبد اللَّه بن عمر: فنسيت أن أسأله كم صلى من سجدة؟
1418 - وعن أسامة بن زيد: أن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- ركب على حمار على إِكَافٍ عليه قطيفة، وأردف أسامة وراءه (2).

---

(1) في "صحيح البخاري": "رسول اللَّه".
(2) "وراءه" أثبتناها من "الصحيح"، وليست في الأصل.

1417 - خ (2/ 355)، (56) كتاب الجهاد والسير، (127) باب الردف على الحمار، من طريق الليث، عن يونس، عن نافع، عن عبد اللَّه به، رقم (2988).
1418 - خ (2/ 355)، (56) كتاب الجهاد والسير، (127) باب الردف على الحمار، من طريق يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن عروة، عن أسامة به، رقم (2987)، أطرافه في (4566، 5663، 5964، 6207، 6254).

(29) باب يقاتل من وراء الإمام ويتقي به، وجواز خروجه وحده إذا وقع فَزَعٌ

1419 - عن أبي هريرة: أن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "نحن الآخرون السابقون، من أطاعني فقد أطاع اللَّه، ومن عصاني فقد عصى اللَّه، ومن يطع الأمير فقد أطاعني، ومن يعصي الأمير فقد عصاني، وإنما الإمام جُنَّةٌ؛ يقاتل من وراءه ويُتَّقَى به، فإن أمر بتقوى اللَّه وعَدَل فإن له بذلك أجرًا، وإن قال بغيره فإن عليه منه".

1420 - وعن أنس بن مالك قال: فزع الناس -في رواية (1): في المدينة- فركب رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- فرسًا لأبي طلحة بطيئًا، ثم خرج يركض وحده، فركب الناس يركضون خلفه، فقال "لم تُرَاعُوا، إنه لبَحْرٌ"، قال: فما سُبِقَ بعد ذلك اليوم.

---

(1) خ (2/ 243)، رقم (2627)، (51) كتاب الهبة، (33) باب من استعار من الناس الفرس.

1419 - خ (2/ 347)، (56) كتاب الجهاد والسير، (109) باب يقاتل مِنْ وراء الإمام ويتقي به، من طريق شعيب، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة به، رقم (2956، 2957)، حديث (2957)، طرفه في (7137).

1420 - خ (2/ 350)، (56) كتاب الجهاد والسير، (117) باب السرعة والركض في الفزع، من طريق جرير بن حازم، عن محمد، عن أنس بن مالك به، رقم (2969).

الغريب:

"جُنَّةٌ": وقاية، و"وراء": ظاهرها بمعنى: خلف، وقد استعملت بمعنى أمام؛ كما قال تعالى {وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ} [الكهف: 79]؛ أي: أمامهم، وهي هنا محتملة للمعنيين. و"الرَّكْضُ": ضرب من السير السريع.

وقوله: "إنه لبحر"؛ يعني: أن الفرس وجده كثيرَ الجري، واسع الخطو، وسمي البحر بحرًا لسعته.

(30) باب الجهاد بإذن الأبوين، وهل يؤذن في التخلف لمن خرجت امرأته حَاجَّة؟

1421 - عن عبد اللَّه بنِ عمرو قال: جاء رجل إلىِ النبي -صلى

اللّه عليه وسلم-، فاستأذنه في الجهاد، فقال: "أحَيٌّ وَالِدَاك؟ " قال: نعم، قال: "ففيهما فجاهد".
1422 - وعن ابن عباس: أنه سمع النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- يقول: "لا يَخْلُوَنَّ رجلٌ بامرأةٍ، ولا تسافر المرأة إلَّا ومعها مَحْرَمٌ"، فقام رجل فقال: يا رسول اللَّه!

1421 - خ (2/ 359)، (56) كتاب الجهاد والسير، (138) باب الجهاد بإذن الأبوين، من طريق شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي العباس الشاعر، عن عبد اللَّه ابن عمرو به، رقم (3004).
1422 - خ (2/ 359)، (56) كتاب الجهاد والسير، (140) باب من اكتتب في جيش، فخرجت امرأته حاجة، أو كان له عذر هل يؤذن له؟ ، من طريق سفيان، عن عمرو، عن أبي معبد، عن ابن عباس به، رقم (3006).
اكتتبت من غزوة كذا وكذا، وخرجت امرأتي حاجة، قال: "اذهب فاحْجُجْ مع امرأتك".

(31) باب يُقْتَلُ الجاسوس المشرك، ويُنْظَرُ في المسلم فإن ظهر له عذر تُرِكَ

1423 - عن سلمة بن الأكوع قال: أتى النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- عَيْنٌ من المشركين وهو في سفر، فجلس عند أصحابه يتحدث، ثم انْفَتَلَ، فقال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "اطلبوه واقتلوه"، فقتَلْتُهُ (1)، فَنَفَّلَهُ سَلَبَهُ.
1424 - وعن عليّ -هو ابن أبي طالب- قال: بعثني رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- أنا والزبير والمِقدَادُ، وقال: "انطلقوا حتى تأتوا رَوْضَةَ خَاخٍ؛ فإن بها ظَعِينةً، ومعها كتاب فخذوه منها"، فانطلقنا تُعَادَى بنا خيلنا حتى انتهينا

---

(1) في "صحيح البخاري": "فقتله".

1423 - خ (2/ 373)، (56) كتاب الجهاد والسير، (173) باب الحربي إذا دخل دار الإسلام بغير أمان، من طريق أبي نعيم، عن أبي العُمَيْس، عن إياس بن سلمة ابن الأكوع، عن أبيه به، رقم (3051).
1424 - خ (2/ 360)، (56) كتاب الجهاد والسير، (141) باب الجاسوس، وقول اللَّه -عَزَّ وَجلَّ- {لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ

أوْلِيَاءَ}، من طريق سفيان، عن عمرو بن دينار، عن حسن بن محمد، عن عبيد اللَّه بن أبي رافع، عن عليّ به، رقم (3007)، أطرافه في (3081، 3983، 4274، 4890، 6259، 6939).
إلى الروضة؛ فإذا نحن بالظعينة، فقلنا: أخْرِجِي الكتاب، فقالت: ما معي كتاب، فقلنا: لتخرجن الكتاب أو لتُلْقِيَنَّ الثياب، فأخرجته من عِقَاصِهَا، فأتينا به رسولَ اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-؛ فإذا فيه: من حاطب بن أبي بَلْتَعَةَ إلى أناسٍ من المشركين (1) من أهل مكة يخبرهم ببعض أمر رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فقال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "يا حاطب ما هذا؟ " قال: لا تعجل عليَّ (2)، إني كنت امْرَءًا مُلْصَقًا في قريش، ولم أكن من أنْفُسِهَا، وكان من (3) معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة يحمون بها أهليهم وأموالهم، فأَحْبَبْتُ إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يَدًا يَحْمُونَ بها قرابتي، وما فعلت كفرًا ولا ارتدادًا، ولا رضًا بالكفر بعد الإسلام، فقال النبي (4) -صلى اللَّه عليه وسلم-: "قد صدقكم"، قال عمر: يا رسول اللَّه! دعني أضرب عنق هذا المنافق، قال: "إنه قد شهد بدرًا، وما يدريك لعل اللَّه (5) قد اطَّلَعَ على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم".
الغريب:
"روضة خاخ": بخائين معجمتين، وهو موضع بينه وبين المدينة اثنا عشر ميلًا.
وهذه المرأة يقال لها: سارة مولاة العباس بن عبد المطلب.

---

(1) "من المشركين" ليست في "صحيح البخاري".
(2) في "صحيح البخاري": "قال: يا رسول اللَّه! لا تعجل عليَّ. . . ".
(3) "من" من "الصحيح" وليست في الأصل.
(4) في "صحيح البخاري": "رسول اللَّه".
(5) في "صحيح البخاري": "لعل اللَّه أن يكون قد اطَّلع. . . ".
"والظعينة": المرأة في الهودج. و"تعادَى خيلنا": تجري.

(32) باب النهي عن قتل النساء والصبيان في الحرب، فإن بُيِّتُوا في دارهم جَازَ ذلك

1425 - عن ابن عمر: أن امرأة وُجِدَتْ مقتولةً في (1) بعض مَغَازِي رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فأنْكَرَ ذلك (2)، ونهى عن قتل النساء والصبيان.

1426 - وعن ابن عباس، عن الصَّعْبِ بن جَثّامَة قال: مرّ بي النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- بالأَبْوَاءِ -أو بِوَدَّانَ- فَسُئِلَ عن أهل الدار يُبَيَّتُونَ (3)، فيُصَابُ من نسائهم وذَرَارِيهم؟ قال "هم منهم" -وفي رواية (4): "هم من آبائهم"- وسمعته يقول:

---

(1) في "صحيح البخاري": "أنَّ امرأة وجدت في بعض مغازي النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- مقتولة".
(2) في "صحيح البخاري": "فأنكر رسول -صلى اللَّه عليه وسلم- قتل النساء والصبيان".
(3) في "صحيح البخاري": "يبيتون من المشركين".
(4) خ (2/ 362)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق عمرو، عن ابن شهاب، =

1425 - خ (2/ 362)، (56) كتاب الجهاد والسير، (147) باب قتل الصبيان في الحرب، من طريق الليث، عن نافع، عن ابن عمر به، رقم (3014)، طرفه في (3015)، ويبدو -واللَّه أعلم- أن الإمام القرطبي قد ذكره بالمعنى؛ لأنني لم أقف على لفظه كما ذكره.
1426 - خ (2/ 362)، (56) كتاب الجهاد والسير، (146) باب أهل الدار يبيتون، فيصاب الولدان والذراري، من طريق سفيان، عن الزهري، عن عبيد اللَّه، عن ابن عباس، عن الصعب بن جثامة به، رقم (3012).
"لا حِمَى إلا للَّه ولرسوله (1) ".

(33) باب الإمام يُخَيَّر في قتل الأُسَارى، فإن اختار القَتْلَ فلا يحرقهم، وقوله تعالى: {فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً} [محمد: 4] وقد ربط النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- ثُمَامَة بساريةٍ من سواري المسجد

1427 - عن أبي هريرة، النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "عَجِبَ اللَّه من قومٍ يدخلون الجنة في السَّلاسِلِ" (2).
1428 - وعن جابر بن عبد اللَّه قال: لمّا كان يوم بدر أُتِيَ (3) بأسارى،

= عن عبيد اللَّه، عن ابن عباس، عن الصعب جثامة به، رقم (3013).
(1) في "صحيح البخاري": "صلى اللَّه عليه وسلم".

(2) (يدخلون الجنة في السلاسل) معناه: أنهم أسروا وقيدوا، فلما عرفوا صحة الإسلام، دخلوا طوعًا، فدخلوا الجنة، وقيل: يحتمل أن يكون المراد بالسلسلة الجذب، الذي يجذبه الحق مَن خُلِّص من عباده من الضلالة إلى الهدى، ومن الهبوط في مهاوي الطبيعة إلى العروج للدرجات.
(3) كذا في "صحيح البخاري" وفي الأصل: "أوتي".

1427 - خ (2/ 361)، (56) كتاب الجهاد والسير، (144) باب الأسارى في السلاسل، من طريق شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة به، رقم (3010)، طرفه في (4557).
1428 - خ (2/ 360)، (56) كتاب الجهاد والسير، (142) باب الكسوة للأسارى، من طريق ابن عيينة، عن عمرو، عن جابر بن عبد اللَّه به، رقم (3008).

وأُتِيَ بالعبَّاسِ، ولم يكن عليه ثوب، فنظر النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- له قميصًا، فوجدوا قميص عبد اللَّه بن أبي يَقْدُرُ عليه، فكساه النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- إياه؛ فلذلك نزع النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قميصه الذي ألبسه.
قال ابن عُيَيْنَةَ: كانت له عند النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- يَدٌ فَأَحَبَّ أن يكافئه.
1429 - وعن محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم، عن أبيه: أن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قال في أَسَارَى بدر: "لو كان المُطْعَمُ بن عَدِيٍّ حيًّا، ثم كلمني في هؤلاء النَتْنَى لتركتهم له".
1430 - وعن عكرمة: أنَّ عليًّا حرَّق قومًا، فبلغ ابن عباس، فقال: لو كنت أنا لم أحرقهم؛ لأن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "لا تُعَذِّبُوا بعذاب اللَّه"، ولقتلتهم كما قال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- "من بَدَّلَ دِينَهُ فاقتلوه".
1431 - وعن أبي هريرة قال: سمعت رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- يقول "قَرَصَتْ نملةٌ نَبِيًّا من الأنبياء، فأمر بقرية النمل فأحرقت، فأوحى اللَّه إليه أَنْ قَرَصَتْكَ نملةٌ أحرقت أُمَّةً من الأمم تُسَبِّحُ".
1432 - وعن أنس بن مالك: أن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- دخل عام الفتح وعلى

1429 - خ، كتاب الجهاد والسير، (6) باب ما منَّ النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- على الأسارى من غير أن يُخَمِّس، من طريق معمر، عن الزهري، عن محمد بن جبير به.

1430 - خ (2/ 363)، (56) كتاب الجهاد والسير، (149) باب لا يعذّب بعذاب اللَّه، من طريق سفيان، عن أيوب، عن عكرمة به، رقم (3017)، طرفه في (6922).
1431 - خ (2/ 364)، (56) كتاب الجهاد والسير، (153) باب، من طريق ابن شهاب، عن سعيد ابن المسيَّب وأبي سلمة، عن أبي هريرة به، رقم (3019)، طرفه في (3319).
1432 - خ (2/ 370)، (56) كتاب الجهاد والسير، (169) باب قتل الأسير، وقتل =
رأسه المِغْفَرُ، فلما نزعه جاء رجل فقال: إنَّ ابن خَطَلٍ متعلقٌ بأستار الكعبة، قال: "اقتلوه".

(34) باب النهي عن تمني لقاء العدو، والأمر بالصبر عند اللقاء، والحرب خُدعَة، وإعمال الحِيلَةِ في قتل العدو

1433 - عن عبد اللَّه بن أبي أَوْفَى: أنَّ رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- في بعض أيامه التي لقي فيها العدو (1) انتظر حتى مالت الشمس، ثم قام في الناس وقال (2): "أيها الناس (3)! لا تتمنوا (4) لقاء العدو، وسَلُوا اللَّه العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف، ثم قال: اللهم مُنْزِلَ الكتاب، ومُجْرِي السحاب (5)، وهازم الأحزاب!

---

(1) "العدو" أثبتناها من "الصحيح"، وليست في الأصل.
(2) في "صحيح البخاري": "فقال".
(3) "أيها الناس" ليست في "صحيح البخاري".
(4) في "صحيح البخاري": "لا تمنوا".
(5) "ومجري السحاب" كذا في "صحيح البخاري"، وفي الأصل: "ومجرى الحساب"

= الصبر، من طريق مالك، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك به، رقم (3044).
1433 - خ (2/ 365)، (56) كتاب الجهاد والسير، (156) باب لا تمنوا لقاء العدو، من طريق موسى بن عقبة، عن سالم بن أبي النضر مولى عمر بن عبيد اللَّه، عن عبد اللَّه بن أبي أوفى به، رقم (3024، 3025).
اهزمهم وانصرنا عليهم".
1434 - وفي الباب: عن أبي هريرة.
1435 - وعن جابر بن عبد اللَّه قال: قال النبي -صلى اللَّه عليه

وسلم-: "الحرب خَدْعَة".
1436 - ونحوه عن أبي هريرة.
1437 - وعن جابر بن عبد اللَّه: أن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "مَنْ لكعبِ ابن الأَشْرَف؛ فإنه قد آذى اللَّه ورسوله؟ "، قال محمد بن مَسْلَمَة: أتحب أن أَقْتُلَهُ يا رسول اللَّه؟ قال: "نعم" -في رواية (1): فَأذَنْ لي فأقول قال: "قد فعلت"- قال: فأتاه فقال: إنَّ هذا -يعني: النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قد عَنَّانا وسألنا الصدقة، قال:

---

(1) خ (2/ 366)، (56) كتاب الجهاد والسير، (159) باب الفتك بأهل الحرب، من طريق عبد اللَّه بن محمد، عن سفيان، عن عمرو، عن جابر به، رقم (3032).

1434 - خ (2/ 365)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق مغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، عن أبي هريرة به، ولفظه "لا تمنوا لقاء العدو، فإذا لقيتموهم فاصبروا"، رقم (3026).
1435 - خ (2/ 366)، (56) كتاب الجهاد والسير، (157) باب الحرب خدعة، من طريق ابن عيينة، عن عمرو، عن جابر بن عبد اللَّه به، رقم (3030).
1436 - خ (2/ 366)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق معمر، عن همام بن مُنبَّه، عن أبي هريرة به، ولفظه: قال -أي: أبو هريرة-: سمى النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- الحرب خدعة، رقم (3029).
1437 - خ (2/ 366)، (56) كتاب الجهاد والسير، (158) باب الكذب في الحرب، من طريق قتيبة بن سعيد، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد اللَّه به، رقم (3031).
وأيضًا واللَّه لَتُمَلَّنَّهُ (1). قال (2): فإنَّا قد (3) اتَّبَعْنَاهُ، فنكره أن ندعَه حتى ننظرَ إلى ما يصير إليه (4) أمره، قال: فلم يزل يكلمه حتى استمكن منه فقتله.

الغريب:
"خَدْعة": فصيحها بفتح الخاء وسكون الدال؛ أي: المصدر؛ أي: ذات خداع، ويروى بضم الخاء وفتح الدال وسكونها، ويجري. هذا بمجرى هزْأة وهُزَأة، فالسكون للمفعول، والفتح للفاعل.

(35) باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب، وعقوبة من عصى إمامه. وقال اللَّه -عز وجل-: {وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ} [الأنفال: 46].

1438 - عن سعيد بن أبى بُردة، عن أبيه، عن جده: أن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- بعث

---

(1) "لتملنه" أثبتناها من "الصحيح"، وليست بالأصل.
(2) في "صحيح البخاري": "فقال".
(3) "قد" ليست في "صحيح البخاري".
(4) "إليه" ليست في "صحيح البخاري".

1438 - ح (2/ 368)، (56) كتاب الجهاد والسير، (164) باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب، وعقوبة من عصى إمامه، وقال اللَّه -عز وجل-: {وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ}، من طريق وكيع، عن شعبة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جده به، رقم (3038).

معاذًا وأبا موسى إلى اليمن، فقال: "يَسِّرَا ولا تُعَسِّرَا، وبَشِّرا ولا تُنَفِّرا، وتطاوعا ولا تختلفا".

1439 - وعن أبي إسحاق -هو السبيعي- قال: سمعت البَرَاء بن عازب يحدث، قال: جعل النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- على الرَّجَّالةِ يوم أُحد -وكانوا خمسين رجلًا- عبد اللَّه بن جُبَيْرٍ، فقال: "إن رأيتمونا تَخْطَفُنا الطيرُ، فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى أُرْسِلَ إليكم، وإن رأيتمونا هزمنا القوم وأوْطَأنَاهُمْ، فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم"، فهزمهم (1)، قال: فأنا واللَّه رأيت النساء يَشْدُدْنَ قَدْ بَدَتْ خَلَاخيلُهن (2) وأسُوقُهنَّ رافعات ثيابهن، فقال أصحاب عبد اللَّه بن جبير: الغنيمةَ أيْ قوم (3)! ظهر أصحابكم فما تنتظرون؟ فقال عبد اللَّه بن جبير: أنسيتم ما قال لكم رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-؟ قالوا: واللَّه لنأتين الناس، فلنُصِيبَنَّ من الغنيمة، فلما أتوهم صُرِفَتْ وجوههم، فأقبلوا منهزمين، فذاك إذ يدعوهم الرسول في أُخْرَاهم، فلم يبق مع النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- غير اثني عشر رجلًا، فأصابوا منا

سبعين، وكان النبي -صلى اللّه عليه وسلم- وأصحابه أصابوا من المشركين يوم بدر أربعين ومئة، سبعين أسيرًا (4) وسبعين قتيلًا، فقال أبو سفيان: أفي القوم محمد؟ ثلاث مرات فنهاهم النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- أن يجيبوه، ثم قال: أفي القوم ابن

____

(1) في "صحيح البخاري": "فهزموهم".
(2) في "صحيح البخاري": "خلاخلهن".
(3) في "صحيح البخاري": "أَيْ قوم الغنيمةَ. ظهر. . . ".
(4) في "صحيح البخاري": "وسبعين أسيرًا. . . ".

______

1439 - خ (2/ 368 - 369)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق زهير، عن أبي إسحاق، عن البراء به، رقم (3039).
أبي قُحَافَة؟ ثلاث مرات. ثم قال: أفي القوم ابن الخطاب؟ ثلاث مرات، ثم رجع إلى أصحابه فقال: أما هؤلاء فقد قُتِلُوا، فما ملك عمر نفسه، فقال: كذبت واللَّه يا عدو اللَّه، إن الذين عَدَدتَ لأحياء كلهم، وقد بقي لك ما يَسُوؤك، قال: يومٌ بيومِ بَدْرٍ والحرب سِجَالٌ، قال (1): إنكم ستجدون في القوم مُثْلَةً لم آمر بها ولم تسؤني، ثم أخذ يرتجز: اعْلُ هُبَل اعْلُ هبل، فقال (2) النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "ألا تجيبوه (3)؟ " قالوا: يا رسول اللَّه! ما نقول؟ قال: "قولوا: اللَّه أعلى وأَجَلُّ"، قال: إن لنا العُزَّى ولا عُزَّى لكم، فقال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "ألا تجيبوه (4)؟ " قالوا: يا رسول اللَّه! ما نقول؟ قال: "قولوا له (5): اللَّه مولانا ولا مولى لكم".

(36) باب هل يستأسر الرجل عند الغلبة، ووجوب فك الأسير المسلم

1440 - عن أبي هريرة قال: بعث رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- عشرةَ رَهْطٍ سرية

____

(1) "قال" ليست في "صحيح البخاري".
(2) في "صحيح البخاري": "قال".
(3) في "صحيح البخاري": "ألا تجيبونه".
(4) في "صحيح البخاري": "ألا تجيبونه".
(5) "له" ليست في "صحيح البخاري".

______

عَيْنًا، وأَمَّرَ عليهم عاصمَ بن ثابت الأنصاري جدَّ عاصم بن عمر بن الخطاب، فانطلقوا حتى إذا كانوا بالهدَأَةِ -وهو بين عُسْفَان ومكة- ذُكِرُوا لحَيٍّ من هُذَيْل يقال لهم: بنو لَحْيَان، فنفروا له قريبًا من مئتي رجل كلهم رَامٍ، فاقْتَصُّوا آثارهم حتى وجدوا مأكلهم تمرًا تزودوه من المدينة، فقالوا: هذا تمر يثرب، فاقتصوا آثارهم، فلما راهم عاصم وأصحابه، لَجَؤوا إلى فَدْفَدٍ، وأحاط بهم القوم، فقالوا (1): انزلوا فيعطونا بأيديكم ولكم العهد والميثاق لا نقَتل (2) منكم أحدًا، فقال عاصم بن ثابت أمير السرية: أما أنا فواللَّه لا أنزل اليوم في ذمة كافرٍ، اللهم أخبر عَنَّا نبيك، فرموهم بالنبل، فقتلوا عاصمًا في سبعة، فنزل إليهم ثلاثة رهط بالعهد والميثاق منهم خُبَيْبُ الأنصاري وابن دَثِنَة ورجل آخر، فلما استمكنوا منهم أَطْلَقُوا أوتار قسِيِّهم فأوثَقُوهم، فقال الرجل الثالث: هذا أول الغدر، واللَّه لا أصحبكم، إنَّ في هؤلاء (3) لأسوة -يريد القتلى- فجَرَّروه (4) وعالجوه على أن يصحبهم فأبى (5) فقتلوه، فانطلقوا بخبيب وابن دثنة حتى باعوهما بمكة بعد وقيعة بدر، فابتاع خبيبا بنو الحارث بن عامر

---

(1) في "صحيح البخاري": "فقالوا لهم".
(2) في "صحيح البخاري": "لا نقتل"، وفي الأصل: "ولا يقتل".
(3) في "صحيح البخاري": "إن لي في هؤلاء. . . ".
(4) في "صحيح البخاري": "وجرروه".
(5) "فأبى" أثبتناه من "الصحيح"، وليس بالأصل.

= الرجل؟ ومن لم يستأسر، ومن ركع ركعتين عند القتل، من طريق الزهري، عن عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي، عن أبي هريرة به، رقم (3045)، أطرافه في (3989، 4086، 7402).

ابن ربيعة بن عبد مناف (1)، وكان خبيب عندهم أسيرًا، فأخبرني عبيد اللَّه بن عياض: أن بنت الحارث أخبرته أنهم حين اجتمعوا استعار منها مُوسَى يستحد بها فأعارته، فأخذ ابنًا في وأنا غافلة حتى أتاه، قالت: فوجدته مُجْلِسَهُ على فخذه، والموسى بيده، ففزعت فَزْعَةً عرفها خبيب في وجهي، قال: تَخْشَيْنَ أن أقتله؟ ما كنت لأفعل ذلك، واللَّه ما رأيت أسيرًا خيرًا

(2) من خبيب، واللّه لقد وجدته يومًا يأكل من قِطْفِ عِنَبٍ في يده وإنه لمُوثَق في الحديد وما بمكة من ثمر، وكانت تقول: إنه لرزق رزقه اللَّه خبيبًا (3)، فلما خرجوا من الحَرَمِ ليقتلوه في الحل، قال لهم (4) خبيب: ذروني أركع ركعتين، فتركوه، فركع ركعتين، ثم قال: لولا أن تظنوا أن ما بي جَزَع لطولتها (5)، اللهم أحْصِهم عَدَدًا.

ولست أبالي (6) حين أقتل مسلمًا ... على أيِّ شِقٍّ كان للَّه مَصْرَعي

وذلك في ذات الإله وإن يَشَأْ ... يُبَارِك على أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ

فقتله ابن الحارث، فكان خبيب هو سَنَّ الركعتين لكل امرئ مسلم قُتِلَ صَبرًا، فاستجاب اللَّه لعاصم بن ثابت يوم أصيب، فأخبر النبيُّ -صلى اللَّه عليه وسلم- أصحابَه

---

(1) في "صحيح البخاري": "عامر بن نوفل بن ربيعة. . . ".

(2) "خَيْرًا" كذا في "صحيح البخاري"، وفي الأصل: "خير".

(3) في "صحيح البخاري": "إنه لرزق من اللَّه رزقه خبيبًا. . . ".

(4) "لهم" أثبتناها من "الصحيح"، وفي الأصل: "له"، ولا يستقيم.

(5) "لطولتها" أثبتناها من "صحيح البخاري".

(6) "ولست أبالي" كذا في "صحيح البخاري"، وفي الأصل: "ما أبالي".

خبرَهم يوم أُصيبوا، وبعث ناسٌ من كفار قريش إلى عاصم حين حدثوا أنه قُتِلَ ليؤتوا بشيء منه يُعرَفُ، وكان قد قتل رجلًا من عظمائهم يوم بدر، فبعث اللَّه على عاصم مِثلَ الظُّلَّةِ من الدَّبْرِ فَحَمَتْهُ من رسولهم، فلم يقدروا أن يقطعوا من لحمه شيئًا.

1441 - وعن أبي موسى قال: قال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "فُكُّوا العَانِي -أي الأسير- وأَطْعِمُوا الجَائِعَ، وعُودُوا المريض".

1442 - وعن أبي جُحَيْفَة قال: قلت لعليٍّ -رضي اللَّه عنه-: هل عندكم شيء من الوحي إلا ما في كتاب اللَّه؟ قال: لا والذي فلق الحَبَّة وبَرَأَ النَّسَمَة، ما أعلمه إلا فَهم (1) يعطيه اللَّه رجلًا في القرآن، وما في هذه الصحيفة، قلت: وما في الصحيفة؟ قال: العَقْلُ، وفكاك الأسير، وأن لا يُقْتَلُ مسلمٌ بكافر.

الغريب:

"الشِّق": الجانب. و"الشِلْو": بقية الجسم. و"ممزَّع": مُقَطَّع. و"صبرًا": أي: مِصبورًا؛ أي: محبوسًا للقتل. "الظُّلَّةُ": السحابة

القريبة من الرأس كأنها تظله. "الدَّبْر": الزنانير. و"حمته": منعته.

---

(1) في "صحيح البخاري": "إلا فَهْمَا. . . ".

1441 - خ (2/ 372)، (56) كتاب الجهاد والسير، (171) باب فكاك الأسير، من طريق جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى به، رقم (3046)، أطرافه في (5174، 5373، 5649، 7173).
1442 - خ (2/ 372)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق زهير، عن مُطَرِّف، عن عامر، عن أبي جحيفة به، رقم (3047).

(37) باب كيف يُعرَضُ الإسلام على الصبي؟

1443 - عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر، عن أبيه: أنه أخبره أن عمر انطلق في رَهْطٍ من أصحاب النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- مع النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قِبَل ابن صَيَّاد، حتى وجدوه يلعب مع الغِلمان عند أُطُمِ بني مَغَالَةَ، وقد قارب يومئذ ابنُ صياد يحتلم، فلم يشعر حتى ضرب النبيُّ -صلى اللَّه عليه وسلم- ظهرَه بيده، ثم قال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "أتشهد أني رسول اللَّه؟ "، فنظر إليه ابن صياد فقال: أشهد أنك رسول الأُمِّيين، قال ابن صياد للنبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: أتشهد أني رسول اللَّه؟ قال له النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "آمنت باللَّه ورسوله" (1)، قال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- "ماذا ترى؟ "، قال ابن صياد: يأتيني صادق وكاذب، قال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "خُلِطَ عليك الأَمْرُ"، قال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "إني قد خَبَّأتُ لك خَبأً (2) "، قال ابن صياد: هو الدُّخُّ، قال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "اخْسَأْ، فلن تَعْدُوَ قَدْرَكَ"، قال عمر: يا رسول اللَّه! ائذن لي أضرب عنقه (3)، قال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "إن يكن هو فلن (4) تُسَلَّطَ عليه، وإن لم يكن هو فلا

---

(1) في "صحيح البخاري": "ورسله".
(2) في "صحيح البخاري": "خبيئًا".
(3) في "صحيح البخاري": "ائذن في فيه أضرب. . . ".
(4) في "صحيح البخاري": "إن يكنه فلن. . . ".

1443 - خ (2/ 374 - 375)، (56) كتاب الجهاد والسير، (178) باب كيف يعرض الإسلام على الصبي، من طريق معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبد اللَّه، عن ابن عمر به، رقم (3055، 3056، 3057)، الحديث 3057: أطرافه في (3337، 3439، 4402، 6175، 7123، 7127، 8407).

خير لك في قتله".

قال ابن عمر: انطلق النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- وأبي بن كعب يأتيان النخل الذي فيه ابن صياد، حتى إذا دخل النخل طَفِقَ النبيُّ -صلى اللَّه عليه وسلم- يتقي بجذوع النخل وهو يَخْتِلُ أن يسمعَ من ابن صياد شيئًا قبل أن يراه، وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها رَمْزَةٌ، فرأت أمُّ ابن صياد (1) النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- وهو يتقي بجذوع النخل، فقالت لابن صياد: أيْ صافِ -وهو اسمه- فثار ابنُ صياد، فقال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "لو تركته بَيّنَ".

وقال سالم: قال ابن عمر: ثم قام النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- في الناس، فأثنى على اللَّه بما هو أهله، ثم ذكر الدجال، فقال: "إني أنذركموه، وما من نبي إلا قَدْ أنْذَرَهُ قومَه، لقد أنذره نوح قومَه، ولكن سأقول لكم فيه قولًا لا يقله (2) نبي لقومه: تعلمون أنه أعور وإن اللَّه ليس بأعور".

الغريب:

"ابن صياد": هذا غلام من اليهود، وكان يتكهن أحيانًا فَيَصْدُق ويَكْذِب، فشاع حديثه، وتحدث الناس أنه الدجال، ولم يبين اللَّه لنبيه -صلى اللَّه عليه وسلم- شيئًا من ذلك، فاشكل أمرُهُ، فأخذ النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- يسلك طرقًا يختبر حاله بها، كما ذكر في هذا الحديث وفي غيره، وقد أشكل أمره على ابن عمر وأبي سعيد وغيرهما من الصحابة كما في "كتاب مسلم" وغيره.

وقوله عليه السلام: "خُلِّطَ عليك"؛ أي: الشيطان أتى خلط عليه الحق

---

(1) في "صحيح البخاري": "فرأت أم صياد. . . ".

(2) في "صحيح البخاري": "لم يقله".

بالباطل على عادة الكهان.

وقوله عليه السلام: "خَبَّأْتُ لك خَبْأً" قيل: إنه معناه: أن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- أضمر له في نفسه: {فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ} [الدخان: 10]، و (الدُّخُّ) لغة في الدخان.

و"يَخْتِل": يَتَحَيَّل. و"القَطِيفَةُ": كساء من صوف غليظ له خَمَل؛

أي: زبير، ووقع هنا "رمزة" براء وزاي، من الرمز، وهو الصوت الخفي هنا الذي يَرمزُ إلى المعنى؛ أي: يشير إليه.
وفي "كتاب مسلم": (رمرمة) و (زمزمة) برائين وبزائين، وهما متقاربان في المعنى، ويعني به -واللَّه أعلم-: صوت النائم المُواجَع.

(38) باب قول النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "نُصِرْتُ بالرُّعْبِ"، وقول اللَّه تعالى: {سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ} [آل عمران: 151]

وقد تقدم في حديث هرقل (1) قول أبي سفيان: لقد أَمِرَ أَمْرُ ابن أبي كَبْشَةَ؛ إنه ليخافه مَلِكُ بني الأصفر.

---

(1) خ (2/ 353)، (56) كتاب الجهاد والسير، (122) باب قول النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "نصرت بالرعب مسيرة شهر"، وقول اللَّه -عز وجل-: {سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ}، من طريق شعيب، عن الزهري، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه، عن ابن عباس، عن أبي سفيان به، رقم (2978).

1444 - عن أبي هريرة: أن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "بُعِثْتُ بجوامع الكَلِمِ، ونُصِرْتُ بالرُّعب، وبَيْنَا أنا نائم أُتِيتُ (1) بمفاتيح خزائن الأرض، فوضعت في يدي"، قال أبو هريرة: فذهب رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- وأنتم تَنْتَثِلُونها.
الغريب:
"أَمِرَ": علا وكثر. و"أبو كبشة": جدُّ النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- لأُمِّهِ، واسمه: وهب، وقد تقدم (2). و"بنو الأصفر": الروم، نسبوا إلى الأصفر بن الروم. و"جوامع الكلم": هي الكلمات الوجيزة المشتملة على حِكَم كثيرة، وفوائد عظيمة، كما جاء ذلك في الكتاب والسُّنَّة. و"الرعب": الفزع. و"تَنْتَثِلُونها": تستخرجون ما فيها.

(39) باب إمداد الإمام بالمدد وكتبه للناس، ومن تأمَّرَ عند الضرورة من غير تَأْمِير

1445 - عن أنس: أن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- أتاه رِعْلٌ وذكوان وعُصَيَّة

---

(1) في "صحيح البخاري": "أوتيت".

(2) تقدم في أول الكتاب.

1444 - خ (2/ 353)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة به، رقم (2977)، أطرافه في (6998، 7013، 7273).
1445 - خ (2/ 377)، (56) كتاب الجهاد والسير، (184) باب العون بالمدد، =
وبنو لِحْيَان، وزعموا (1) أنهم قد أسلموا واسْتَمَدُّوه على قومهم، فأمَدَّهُمُ النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- بسبعين من الأنصار -قال أنس: كنا نسميهم القُرَّاءُ، يَحْطِبُونَ بالنهار ويُصَلُّون بالليل- فانطلقوا بهم، حتى بلغوا بئرَ مَعُونَة غدروا بهم وقتلوهم، فقنت شهرًا يدعو على رِعْلٍ وذَكْوَان وبني لِحيَان، وقال أنس: أنهم قرؤوا بهم قرانًا: أَلَا بَلِّغُوا عنا (2) قومنا بأنا قد لقينا ربنا، فرَضِيَ عَنَّا وأرضانا، ثم رُفِعَ ذلك بَعْدُ.
1446 - وعن حذيفة قال: قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- "اكتبوا لي من تلفظ بالإسلام" (3)، وكتبنا له ألفًا وخمس مئة، فقلنا: نخاف ونحن ألف وخمس مئة؟ فلقد رأيتنا ابْتُلِينَا، حتى إن الرجل ليصلي وحده وهو خائف (4).

---

(1) في "صحيح البخاري": "فزعموا".
(2) "عنا" ليست في "صحيح البخاري".
(3) في "صحيح البخاري": "بالإسلام من الناس".
(4) من فقه الحديث: أن فيه مشروعية كتابة دواوين الجيش، وقد يتعين ذلك عند الاحتياج إلى تمييز من يصلح للمقاتلة بمن لا يصلح.
وقال ابن المنير: موضع الترجمة من الفقه: أن لا يتخيل أن كتابة الجيش وإحصاء عدده يكون ذريعة لارتفاع البركة، بل الكتابة المأمور بها لمصلحة دينية، والمؤاخذة التي وقعت في حُنين كانت من جهة الإعجاب.

= من طريق ابن أبي عدي وسهل بن يوسف، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس به، رقم (3064).
1446 - خ (2/ 376)، (56) كتاب الجهاد والسير، (181) باب كتابة الإمام الناس، من طريق سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة به، رقم (3060).

1447 - وعن أنس بن مالك قال: خطب رسول اللّه -صلى اللّه عليه وسلم- فقال: "أخذ الراية زيدٌ فأصيب، ثم أخذها جعفر فأصيب، ثم أخذها عبد اللَّه بن رَوَاحَة فأصيب، ثم أخذها خالد بن الوليد عن غير إِمْرَةٍ ففتح اللّه عليه، فما يسرني (1) -أو قال: يَسُرُّهم (2) - أنهم عندنا"، وإن عينيه (3) لتذرفان.

(40) باب إذا أسلم قومٌ في دار الحرب، ولهم مال وأرضون فهي لهم، وكم يقيم الإمام في العَرْصَةِ التي غلَبَ عليها؟

1448 - عن أسامة بن زيد قال: قلت: يا رسول اللَّه! أين تنزل غدًا؟ -في حجه (4) - قال: "وهل ترك لنا عَقيلٌ منزلًا؟ ! ثم قال: نحن نازلون غدًا

---

(1) في "صحيح البخاري": "وما يسرني".
(2) في "صحيح البخاري": "أو قال: ما يسرهم".
(3) في "صحيح البخاري": "وقال: وإن عينيه. . . ".
(4) في "صحيح البخاري": "في حجته".

1447 - خ (2/ 377)، (56) كتاب الجهاد والسير، (183) باب من تأمَّر في الحرب من غير إمرة إذا خاف العدو، من طريق أيوب، عن حميد بن هلال، عن أنس ابن مالك به، رقم (3063).
1448 - خ (2/ 375)، (56) كتاب الجهاد والسير، (180) باب إذا أسلم قوم في دار الحرب ولهم مال وأرضون فهي لهم، من طريق الزهري، عن علي بن حسين، عن عمرو بن عثمان بن عفان، عن أسامة بن زيد، رقم (3058).
بخِيف بني كِنَانَة المُحَصَّب؛ حيث قَاسَمَتْ قريشٌ على الكفر، وذلك أنَّ بني كِنَانَة حَالفت قريشًا على بني هاشم ألَّا يُبَايِعُوهم ولا يؤوهم".
قال الزهري: والخَيْفُ: الوادي.
1449 - وعن زيد بن أسلم، عن أبيه: أنَّ عمر بن الخطاب استعمل مولًى له يُدعَى هُنَيًّا على الحِمَى، فقال: يا هُنَيُّ! اضْمُمْ جناحك عن المسلمين، واتق دعوة المظلوم (1)؛ فإن دعوة المظلوم مستجابة، وأَدْخِلْ رَبَّ الصُّرَيْمَةِ ورَبَّ الغُنَيْمَةِ، وإيَّاي ونَعَمَ ابن عوف، ونعم ابن عفان؛ فإنهما إن تَهْلِكْ ماشيتهما يرجعان إلى زرع ونخل (2)، وإن ربَّ الصَّرَيْمَة وربَّ الغُنَيْمَةِ إن تهلك ماشيتهما يأتني ببنيه فيقول: يا أمير المؤمنين يا أمير المؤمنين (3)، أفأتركهم أنا لا أبَالَكَ؟ فالماء والكلأ أيسر عليَّ من الذهب والوَرِق، وايْمُ اللَّه إنَّهم ليرون أني قد ظلمتهم، إنها لبلادهم، قاتلوا عليها في الجاهلية، وأسلموا عليها في الإسلام، والذي نفسي بيده لولا المال الذي أَحْمِلُ عليه في سبيل اللَّه، ما حَمَيْتُ عليهم من بلادهم شبرًا.

---

(1) "المظلوم" كذا في "صحيح البخاري"، وفي المخطوط:

"دعوة المسلمين".
(2) في "صحيح البخاري": "نخل وزرع"، وقد خص ابن عوف وابن عفان لكثرة نَعَمِهِمَا؛ لأنهما كانا من مياسير الصحابة، ولم يرد بذلك منعهما البتة، وإنما أراد أنه إذا لم يسع المرعى إلا نَعَم أحد الفريقين فنَعَم المُقِلين أولى، فنهاه عن إيثارهما على غيرهما أو تقديمهما قبل غيرهما.
(3) "يا أمير المؤمنين" ليست في "صحيح البخاري".

1449 - خ (2/ 375 - 376)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر به، رقم (3059).

1450 - وعن أنس عن أبي طلحة، عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، أنه كان إذا ظهر على قومٍ أقام بالعَرصَةِ ثلاث ليال.

الغريب:

"الحِمَى": ما يُحْمَى من المرعى؛ أي: يُمنعَ من الرعي.
و"الصُّرَيْمَة": تصغير الصِّرمَة، وهي القطعة من الإبل. و"الكلأ": مهموزًا الأخضر من الحشيش، والمال هنا الإبل. و"العَرْصَةُ": موضع النزول.

(41) باب إذا غنم المشركون مالَ مسلمٍ، ثم وُجِدَ فهو أحق به

1451 - عن نافع: أنَّ عبدًا لابن عمر أَبَقَ فلحق بالروم، فظهر عليه خالد فردَّه على عبد اللَّه، وإن فَرَسًا لابن عمر عَارَ فلحق بالروم فظهر عليه، فردُّوه على عبد اللَّه.

1452 - وعنه، عن ابن عمر: أنه كان على فَرَسٍ يوم لَقِيَ المسلمون

1450 - خ (2/ 377 - 378)، (56) كتاب الجهاد والسير، (185) باب من غلب العدو، فأقام على عرصتهم ثلاثًا، من طريق روح بن عُبادة، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس، عن أبي طلحة به - رقم (3065)، طرفه في (3976).
1451 - خ (2/ 378)، (56) كتاب الجهاد والسير، (187) باب إذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجده المسلم، من طريق محمد بن بشار، عن يحيى، عن عبيد اللَّه، عن نافع به، رقم (3068)، طرفه في (3067).
1452 - خ (2/ 378)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق

زهير، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر به، رقم (3069).
وأمير المسلمين يومئذ خالد بن الوليد، بعثه أبو بكر فأخذه العدو، فلما هزم العدو رَدَّ خالدٌ فرسَه.
قال البخاري: "عَارَ": مشتق من العَير، وهو حمار وَحْشٍ؛ أي: هرب.

(42) باب تحريم الغلول وإن قلَّ، وقول اللَّه تعالى: {وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ} [آل عمران: 161]

1453 - عن أبي هريرة قال: قام فينا النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، فذكر الغُلُول فعَظمَهُ وعَظَّم أمره، وقال: "لا ألفِيَنَّ (1) أحدكم يوم القيامة على رقبته شاة لها ثُغَاءٌ، على رقبته فَرَسٌ له حَمْحَمَةٌ، يقول: يا رسول اللَّه! أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئًا، قد أبلغتك، وعلى رقبته بعيرٌ له رُغَاءٌ، يقول: يا رسول اللَّه! أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئًا، قد أبلغتك، وعلى رقبته صامتٌ، فيقول: يا رسول اللَّه! أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئًا، قد أبلغتك، أو على رقبته رِقَاعٌ تَخْفِقُ، فيقول: يا رسول اللَّه! أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئًا، قد أبلغتك".

---

(1) على هامش المخطوط: "لألفين".

1453 - خ (2/ 379 - 380)، (56)، كتاب الجهاد والسير، (189) باب الغُلول، وقول اللَّه -عز وجل-: {وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ}، من طريق أبي حيَّان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة به، رقم (3073).
1454 - وعن عبد اللَّه بن عمرو قال: كان على ثَقَل النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- رجل يقال له: كَرْكَرَة، فمات، فقال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "هو في النار" فذهبوا ينظرون إليه، فوجدوا عَبَاءَةً قد غَلَّها.
قال البخاري: ولم يذكر عبد اللَّه بن عمرو عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: أنه حَرَّق متاعه، وهذا أَصَحُّ.
الغريب:
"الغُلُول": ما يؤخذ من الغنيمة بغير قَسْمٍ. و"لا أُلْفِيَنَ": لا أَجِدَنَّ. "والصامت": يعني به: الذهب والفضة، وما أشبههما من جواهر الأرض. و"الثَقَل": بفتح الثاء والقاف العيال، وما يثقل من الأمتعة.

(43) باب المنع من المبادرة إلى ذبح المواشي من الغنيمة إذا أمكنت القسمة وقرت، وجواز أكل الطعام قبل القسمة

1455 - عن عَبَايَة بن رِفَاعة، عن جده رافع قال: كنا مع النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-

---

1454 - خ (2/ 380)، (56) كتاب الجهاد والسير، (190) باب القليل من الغلول، من طريق سفيان، عن عمرو، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد اللَّه بن عمرو به، رقم (3074).

1455 - خ (2/ 380)، (56) كتاب الجهاد والسير، (191) باب ما يكره من ذبح الإبل والغنم في المغانم، من طريق أبي عوانة، عن سعيد بن مسروق، عن عباية بن رفاعة، عن جده رافع به، رقم (3075).

بذي الحُلَيْفَة، فأصاب الناسَ جوعٌ، وأصبنا إبلًا وغنمًا، وكان النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- في أُخْرَيَاتِ الناس، فعجلوا فنصبوا القدور، فأمر بالقدور فأُكْفِئَتْ، ثم قَسَمَ فعدل عشرةً من الغنم ببعير، فندَّ منها بعيرٌ وفي القوم خيل يسير (1) فطلبوه فأعياهم، فأهوى إليه رجل بسهم، فحبسه اللَّه، فقال: "هذه البهائم لها أَوَابِدُ كأوابد الوحشِ، فما ندَّ عليكم فاصنعوا به هكذا"، فقال جَدِّي: إنا نرجو -أو نخاف- أن نلقى العدو غدًا وليس معنا مُدى، أفنذبح بالقَصَب؟ فقال: "ما أنهر الدَّمَ، وذُكِرَ اسمُ اللَّه عليه فَكُلْ ليس السِّنَّ والظُّفْرَ، وسأحدثكم عن ذلك: أما السِّنُّ فعظْمٌ، وأما الظُّفْرِ فمُدَى الحبشةَ".

1456 - وعن عبد اللَّه بن مُغَفَّل قال: كنا مُحَاصِرِينَ قصرَ خيبر، فرمى إنسان بجراب شحم، فَنَزَوْتُ لآخذه، فالتفتُّ فإذا النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، فاستحييت منه.

الغريب:

"الأَوابِد": النوافر جمع آبدَة. "ونَدَّ": امتنع بالهرب. و"هكذا": إشارة إلى رميها. و"المدى": السكاكين. و"أنهر الدم": أساله، و"ليس": استثناء بمعنى إلا.

وقوله: "أما السّنّ فعظم. . . إلى آخره"، قد جاء مفسَّرًا في بعض رواياته

---

(1) في "صحيح البخاري": "يسيرة".

1456 - خ (2/ 405)، (57) كتاب فرض الخمس، (20) باب ما

يصيب من الطعام في أرض الحرب، من طريق شعبة، عن حميد بن هلال، عن عبد اللَّه بن مُغَفَّل به، رقم (3153)، طرفاه في (4224، 5508).
فقال: "أما السّنُّ فَنَهْشٌ، وأما الظُّفْر فخَنْق". و"نزوت": معناه: وثبت.

(44) باب البشارة بالفتح، واستقبال الغزاة إذا رجعوا

1457 - وعن جَرِير بن عبد اللَّه قال: قال لي رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "ألا تريحني من ذي الخَلَصَةِ؟ " -وكان بيتًا فيه خَثْعَمُ يسمي الكعبة (1) اليمانية- فانطلقتُ في خمسين ومئة من أحمس -وكانوا أصحاب خيل- فأخبرت النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: أني لا أَثْبُتُ على الخيل، فضرب في صدري، حتى رأيت أثر أصابعه في صدري، وقال: "اللهم ثَبِّتْهُ، واجعله هاديًا مَهْدِيًّا"، فانطلق إليها فكسرها وحَرَّقها، فأرسل إلى النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- يبشره، فقال رسول جرير لرسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: والذي بعثك بالحق (2) ما جئتك حتى تركتها كأنها (3) جمل أجرب، فبارَك على خيل أَحْمَس ورجالها خمس مراتٍ.
في رواية (4): بيت في خثعم.

---

(1) في "صحيح البخاري": "كعبة".
(2) في "صحيح البخاري": "يا رسول اللَّه! والذي بعثك. . . ".
(3) "كأنها" كذا في صحيح البخاري، وفي الأصل: "فأنها".
(4) الموضع السابق: من طريق مسدد، عن يحيى القطان، عن إسماعيل، عن قيس، =

1457 - خ (2/ 381)، (56) كتاب الجهاد والسير، (192) باب البشارة في الفتوح، من طريق يحيى، عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير بن عبد اللَّه به، رقم (3076).
1458 - وعن ابن أبي مُلَيْكَةَ قال: قال ابن الزبير لابن جعفر: أتذكر إذ تلقينا رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- أنا وأنت وابن عباس؟ قال: نعم، فَحَمَلَنَا وتركك.
1459 - وعن السائب بن يزيد قال: ذهبنا نتَلَقَّى رسولَ اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- مع الصبيان إلى ثَنِيَةِ الوداع.

(45) باب ما يقول إذا رجع من الغزو، والابتداء بالصلاة في المسجد والطعام عند القدوم

1460 - عن عبد اللّه -هو ابن عمر-: أنَّ النبي -صلى اللّه عليه وسلم- كان إذا قَفَلَ كبَّر ثلاثًا، وقال: "آيبون إن شاء اللَّه، تائبون عابدون حامدون، لربنا ساجدون، صدق اللَّه وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده".

= عن جرير به، وقد ذكره البخاري عقب حديث الباب بقوله: قال مُسَدَّدٌ: بيت في خثعم.

1458 - خ (2/ 382)، (56) كتاب الجهاد والسير، (196) باب استقبال الغزاة، من طريق يزيد بن زُرَيْع وحميد بن الأسود، عن حبيب بن الشهيد، عن ابن أبي مليكة به، رقم (3082).
1459 - خ (2/ 382)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق ابن عيينة، عن الزهري، عن السائب بن يزيد به، رقم (3083)، طرفاه في (4426، 4427).
1460 - خ (2/ 382)، (56) كتاب الجهاد والسير، (197) باب ما يقول إذا رجع من الغزو، من طريق جويرية، عن نافع، عن ابن عمر به، رقم (3084).
1461 - وعن أنس بن مالك قال: كنا مع النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- مَقْفَلَهُ من عُسْفَانَ، ورسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- على راحلته وقد أردف صفية بنت حُيَيّ، فعثرت ناقته، فصُرِعَا (1) جميعًا، فاقتحم أبو طلحة، فقال: يا رسول اللَّه! جعلني اللَّه فداك، قال: "عليك المرأة"، فقلب ثوبًا على وجهه، وأتاها فألقاه عليها، وأصلح لهما مركبهما، فركبا واكتنفنا رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فلما أشرفنا على المدينة، قال: "آيبون تائبون عابدون، لربنا حامدون"، فلم يزل يقول ذلك حتى دخل المدينة.
1462 - وعن جابر بن عبد اللَّه قال: كنت مع النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- في سَفَرٍ، فلما قدمنا المدينة، قال لي: "ادخل المسجد، فصل ركعتين".
1463 - وعن كعب: أنَّ النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- كان إذا قَدِمَ من سفر ضُحًى، دخل المسجد، فصلى ركعتين قبل أن يجلس.
1464 - وعن جابر بن عبد اللَّه: أنَّ رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- لما قدم المدينة نحر

---

(1) "فصرعا" كذا في "صحيح البخاري"، وفي الأصل: "فرعا".

1461 - خ (2/ 383)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق عبد الوارث، عن يحيى ابن أبي إسحاق، عن أنس بن مالك به، رقم (3085).
1462 - خ (2/ 383)، (56) كتاب الجهاد والسير، (198) باب الصلاة إذا قدم من سفر، من طريق شعبة، عن محارب بن دثار، عن جابر بن عبد اللَّه به، رقم (3087).
1463 - خ (2/ 383)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق ابن جريج، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن كعب، عن أبيه، وعمه عبيد اللَّه بن كعب، عن كعب به، رقم (3088).
1464 - خ (2/ 384)، (56) كتاب الجهاد والسير، (199) باب الطعام عند القدوم، =

جَزُورًا أو بقرةً.

1465 - وعنه أيضا قال: اشترى النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- بعيرًا بأوقيتين ودرهم أو دِرهمَيْن، فلما قدم صِرارًا (1) أمر ببقرة فذُبِحَتْ، فأكلوا منها، فلما قدم النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- المدينة، أمرني أن آتي المسجد، فأصلي ركعتين، ووزن ثمن البعير (2).

(46) باب قسمة الغنيمة، ومصرف الخُمُس

1466 - عن زيد بن أسلم، عن أبيه: أنَّ عمر بن الخطاب قال: لولا آخر المسلمين ما فتحت قرية إلا قَسمْتُها بين أهلها كما قسم النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- خيبر.
1467 - وعن حُسَيْن بن عليٍّ: أنَّ عليًّا -رضي اللَّه عنهما- قال: كانت لي شَارِفٌ من

(1) (صرارًا): هو موضع بظاهر المدينة على ثلاثة أميال منها من جهة المشرق.
(2) في "صحيح البخاري": "ووزن لي ثمن البعير".

= من طريق وكيع، عن شعبة، عن محارب بن دثار، عن جابر بن عبد اللَّه به، رقم (3089).
1465 - خ (2/ 384)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق معاذ -هو ابن معاذ العنبري- عن شعبة، عن محارب، عن جابر بن عبد اللَّه به، رقم (3089).

1466 - خ (2/ 394)، (57) كتاب فرض الخمس، (9) باب الغنيمة لمن شهد الوقعة، من طريق مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر به، رقم (3125).
1467 - خ (2/ 385)، (57) كتاب فرض الخمس، (1) باب فرض الخمس، من =
نصيبي من المغنم يوم بدر، وكان النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- أعطاني شارفًا من الخُمُسِ، فلما أردت أن أَبْتَنِي بفاطمة بنت رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، وَاعَدْتُ رجلًا صَوَّاغًا من بني قينقاع أن يرتحل معي، فنأتي بإِذْخِرٍ أردتُ أن أبيعَهُ من الصَّوَّاغِينَ، وأستعين به في وليمة عرسي، فَبَيْنَا أنا أجمع لشارفيَّ متاعًا من الأَقْتَابِ والغَرَائِرِ والحبال، وشَارِفَايَ مُنَاخَتَانِ إلى جنب حُجْرَةِ رجلٍ من الأنصار، فرجعت حين جمعتُ ما جمعت؛ فإذا شارفاي قد اجْتُبَّتْ (1) أَسْنِمَتُها (2)، وبُقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا، وأُخِذَ من أكبادهما، فلم أملك عَيْنَيَّ حين رأيت ذلك المنظر منهما، فقلت: من فعل هذا؟ فقالوا: فعل حمزةُ بن عبد المطلب، وهو في هذا البيت في شَرْبٍ من الأنصار، فانطلقت حتى أدخل على النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- وعنده زيد ابن حارثة، فعرف النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- في وجهي الذي لقيته، فقال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- "مالك؟ " فقلت: يا رسول اللَّه! ما رأيت كاليوم قطُّ، عَدَا حمزةُ على ناقتيَّ، فاجْتَبَّ (3) أسنمتهما، وبَقَرَ خواصرهما، وها هو (4) في بيت معه شَرْب، فدعا النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- بردائه فارتدى، ثم انطلق يمشي، واتبعته أنا وزيد بن حارثة، حتى جاء البيت الذي فيه حمزة، فاستأذن فأذنوا لهم؛ فإذا هم شَربٌ، فطفق رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- يلوم حمزة فيما فعل؛ فإذا حمزة قد ثَمِلَ مُحْمَرَّةً عيناه، فنظر حمزة إلى

---

(1) في "صحيح البخاري": "اجْتُبَّ".
(2) في "صحيح البخاري": "أسنمتها".
(3) في "صحيح البخاري": "فجَبَّ".
(4) في "صحيح البخاري": و"وها هو ذا".

= طريق يونس، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن حسين بن عليّ، عن علي بن أبي طالب به، رقم (3091).
رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، ثم صَعَّد النظر، فنظر إلى ركبتهِ (1)، ثم صَعَّدَ النظر، فنظر إلى وجهه (2)، ثم قال حمزة:

هل أنتم إلا عبيدٌ لأبي؟ فعرف رسول اللّه -صلى اللّه عليه وسلم- أنه قد ثَمِلَ، فنكص رسول اللّه -صلى اللّه عليه وسلم- على عَقِبَيْهِ القَهْقَرى، وخرجنا معه.
الغريب:
"الشّارِف": المُسِنُّ من الإبل. و"اجْتُبَّتْ": قطعت. و"بُقِرَتْ": نُقِرَتْ. و"الأقتاب": جمع قَتَبِ، وهي أداة الرَّحْلِ. و"الشَرْب": بفتح الشين، الجماعة على الشراب. و"طفق": أخذ وجعل. و"ثَمِل": سكران، و"نَكَص": رجع. وكان هذا قبل تحريم الخمر، واللّه أعلم.

(47) باب مصرف الفيء وقصّة تبوك (3)

1468 - عن عروة بن الزبير: أن عائشة أم المؤمنين أخبرته أن فاطمة

---

(1) في "صحيح البخاري": "ركبتيه".
(2) في "صحيح البخاري": "ثم صعَّد النظر، فنظر إلى سرَّته، ثم صعَّد النظر، فنظر إلى وجهه. . . ".
(3) على هامش الأصل: "وقصة فدك".

1468 - خ (2/ 386)، (57) كتاب فرض الخمس، (1) باب فرض الخمس، من طريق صالح، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة به، رقم (3092، 3093)، الحديث (3092)، أطرافه في (3711، 4035، 2440، 6725)، =

بنت رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- سألتْ أبا بكر الصديق بعد وفاة رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- أن يَقْسِمَ لها ميراثها مما (1) ترك رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- مما أفاء اللَّه عليه، فقال لها أبو بكر: إن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "لا نُورَثُ، ما تركناه صدقة"، فغضبت فاطمة بنت رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فَهجَرَتْ أبا بكر، فلم تزلَ مهاجرةً (2) له حتى توفيت، وعاشت بعد رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- ستة أشهر، قالت: وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- من خيبر وفَدَكَ وصدقته بالمدينة، فأبى أبو بكر عليها ذلك، وقال: لست تاركًا شيئًا كان رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- يعمل به إلا عملت به؛ فإني أخشى إن تركت شيئًا من أمره أن أزيغ، فأمّا صدقته بالمدينة، فدفعها عمرُ إلى عليّ وعباس، وأمّا خيبر وفَدَك فأمسكهما (3) عمر، وقال: هما صدقة رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، كانت (4) لحقوقه التي تعروه ونوائبه، وأَمْرُهما إلى من وَلِي الأمر، قال: فهما على ذلك إلى اليوم.

1469 - وعن مالك بن أَوْسِ بن الحَدَثَانِ قال: بينما أنا جالس في أهلي حين مَتَعَ النهار؛ إذا رسولُ عمر بن الخطاب يأتيني، فقال: أَجِبْ

---

(1) "مما" كذا في "صحيح البخاري"، وفي الأصل: "ما ترك".
(2) في "صحيح البخاري": "مهاجرته".
(3) في "صحيح البخاري": "فأمسكها".

(4) في "صحيح البخاري": "كانتا".

______

= الحديث (3093)، أطرافه في (3712، 4036، 4241، 6726).
1469 - خ (2/ 386 - 388)، (57) كتاب فرض الخمس، (1) باب فرض الخمس، من طريق مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن مالك بن أوس بن الحدثان به، رقم (3094).
أمير المؤمنين، فانطلقت معه حتى أدخل على عمر؛ فإذا هو جالس على رِمَالِ حصير (1)، ليس بينه وبينه فراش، متكئ على وسادة من أَدَمٍ، فَسَلَّمْتُ عليه، ثم جلست، فقال: يا مَالِ! إنه قَدِمَ علينا من قومك أهلُ أبياتٍ، وقد أمرت فيهم برَضْخٍ، فاقبضه فاقسمه بينهم، فقلت: يا أمير المؤمنين! لو أمرت به غيري، قال: فاقبضه أيّها المرء، فبينما أنا جالس عنده أتاه حاجبه يَرْفَأُ، وقال (2): هل لك في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد بن أبي وقاص يستأذنون؟ قال: نعم، فأَذِنَ لهم، فدخلوا فسَلَّمُوا وجلسوا، ثم جلس يَرْفَأُ يسيرًا، ثم قال: هل لك في عليٍّ وعباس؟ قال: نعم، فأذن لهما، فدخلا فسَلَّما فجلسا، فقال عباس: يا أمير المؤمنين! اقض بيني وبين هذا -وهما يختصمان فيما أفاء اللَّهُ على رسوله من بني النضير- فقال الرهط -عثمان وأصحابه-: يا أمير المؤمنين! اقْضِ بينهما، وأَرِحْ أحدهما من الآخر، قال عمر: تَيْدَكُم (3)، أَنْشُدكم باللَّه الذي بإذنه تقوم السماء والأرض، هل تعلمون أن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "لا نورث، ما تركناه صدقة"؟ يريد رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- نفسه، قال الرهط: قد كان ذلك، فأقبل عمر على عليّ وعباس، فقال: أَنْشُدُكما باللَّه (4) تعلمان أن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- قد قال ذلك؟ قال عمر: فإني أحدثكم عن هذا الأمر، إن اللَّه قد خص رسوله في هذا

______

(1) في "صحيح البخاري": "رمال سرير" وهو ما ينسج من سعف النخل.
(2) في "صحيح البخاري": "فقال".
(3) (تيدكم) قيل: أصله من التؤدة؛ أي: الرفق، وفي رواية: تئيدكم، وقيل معناه: اصبروا فأمهلوا وعلى رسلكم.
(4) في "صحيح البخاري": "أنشدكما اللَّه".
الفيء بشيء لم يعطه أحدًا غيره، ثم قرأ: {وَمَا أَفَاءَ (1) اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ} إلى

قوله: {قَدِيرٌ} [الحشر: 6]، فكانت هذه خالصًة لرسَولً اللّه -صلى اللَّه عليه وسلم- (2)، واللَّه ما احتازها دونكم، ولا استأثر بها عليكم، قد أعطاكموها (3)، وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال، فكان رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- ينفق على أهله نفقة سَنَتِهِمْ من هذا المال، ثم يأخذ ما بقي، فيجعله مَجْعَلَ مال اللَّه، فعمل بذلك رسول اللَّه حياته (4)، أَنْشُدُكم باللَّه هل تعلمون ذلك؟ قالوا: نعم، ثم قال لعلي وعباس: أَنْشُدُكما باللَّه (5) هل تعلمان ذلك؟ قال عمر: ثم توفى اللَّهُ نبيَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فقال أبو بكر: أنا وليّ رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فقبضها أبو بكر، فعمل فيها بما عمل رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، واللَّه يعلم أنه فيها لصادق بار راشد تابع للحق، ثم توفى اللَّه أبا بكر، فكنت أنا وفي أبي بكر، فقبضتها سنتين من إمارتي أعمل فيها بما عمل به رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، وما عمل فيها أبو بكر، واللَّه يعلم أني فيها لصادق بار راشد تابع للحق، ثم جئتماني تكلماني وكَلِمَتُكُما واحدة، وأمركما واحد، جئتني يا عباس تسألني نصيبك من ابن أخيك، وجاءني هذا -يريد: عليًّا- يريد نصيب امرأته من أبيها، فقلت لكما: إن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "لا نُورَثُ، ما تركناه صدقة"،

---

(1) في "صحيح البخاري": "وما أفاء"، وهو الصواب، وفي الأصل: "ما أفاء".
(2) "خالصة لرسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-" كذا في "صحيح البخاري"، وفي الأصل: "خالصة برسول" فقط.
(3) في "صحيح البخاري": "أعطاكموه".
(4) في "صحيح البخاري": "فعمل رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- بذلك حياته".
(5) في "صحيح البخاري": "أنشدكما اللَّه".

فلما بدا لي أن أدفعه إليكما، قلت: إن شئتما دفعتها إليكما على أنَّ عليكما عهد اللَّه وميثاقه لتعملان فيها بما عمل فيها (1) رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، وبما عمل فيها أبو بكر، وبما عملت فيها مذ (2) وليتها، فقلتما: ادفعها إلينا، فبذلك دفعتها إليكما، فَأَنْشُدُكم باللَّه هل دفعتها إليهما بذلك؟ قال الرهط: نعم، ثم أقبل على عليّ وعباس، فقال: أَنْشُدُكما باللَّه هل دفعتها إليكما بذلك؟ قال: نعم، قال: فَتَلْتَمِسان مني قضاء غير ذلك؟ فواللَّه الذي بإذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي

بينكما (3) قضاء غير ذلك، فإن عجزتما عنها فادفعاها إليَّ؛ فإني أَكْفِيكُماها.

الغريب:

"الزيغ": الميل، خاف أبو بكر أن يتميل عن الحق إلى غيره. "تَعْرُوه": تنزل وتصيبه. و"مَتَع النهارُ": اشتد حره وارتفع. و"يَا مَالِ": تَرْخِيم مالك. و"الرَّضْخ": ما يعطى بغير تقدير. و"هل لك": فيه حَذفٌ، أي: إذن. و"الفيء": هنا ما غنم بغير قتال، وأصله الرجوع. و"أوجَفْتُم": أسرعتم. و"الرِّكَاب": الإبل. و"اختارها": حازها. و"بثها": فَرَّقها. و"تلتمسان": تطلبان.

* * *

---

(1) "فيها" ليست في "صحيح البخاري".

(2) في "صحيح البخاري": "منذ".

(3) في "صحيح البخاري": "لا أقضي فيها. . . ".

(48) باب ما ترك النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- بعد موته

1470 - عن أبي إسحاق -هو السّبيعي- قال: سمعت عمرو بن الحارث قال: ما ترك رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- إلا سلاحه وبغلته البيضاء، وأرضًا تركها صدقة.

1471 - وعن أنس: أن أبا بكر لما استُخْلِفَ بعثه إلى البحرين، وكتب له هذا الكتاب، وختمه بخاتم النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر: (محمد) سطر، و (رسول) سطر، و (اللَّه) سطر.

1472 - وعن عيسى بن طَهْمَانَ قال: أخرج إليَّ أنسٌ نعلَيْن جَرْدَاوتين (1) لهما قِبَالان (2)، فحدثني ثابت البُنَانِي بَعْدُ عن أنس: أنهما نعلا النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-.

---

(1) في "صحيح البخاري": "جرداوتين"؛ أي: ليس عليهما شعر.

(2) تثنية قِبَال، وهو السَّتْرِ الذي يكون بين الأصبعين.

1470 - خ (2/ 388)، (57) كتاب فرض الخمس، (3) باب نفقة نساء النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- بعد وفاته، من طريق يحيى، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن الحارث به، رقم (3098).

1471 - خ (2/ 390)، (57) كتاب فرض الخمس، (5) باب ما ذكر من درع النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- وعصاه وسيفه وقدحه

وخاتمه، وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك مما لم يذكر قسمته ومن شعره ونعله وآنيته مما تبرَّك أصحابه وغيرهم بعد وفاته، من طريق ثمامة، عن أنس به، رقم (3106).
1472 - خ (2/ 390)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق محمد بن عبد اللَّه الأسدي، عن عيسى بن طهمان به، رقم (3107)، طرفاه في (5857، 5858).
1473 - وعن أبي بردة قال: أَخْرَجَتْ إلينا عائشة كساءً مُلَبَّدًا، وقالت: في هذا نُزِعَ روحُ رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- وفي رواية (1): إزارًا غليظًا مما يُصْنعُ باليمين -وكساءً من هذه التي تدعونها المُلَبَّدَةَ.
1474 - وعن ابن سيرين، عن أنس بن مالك؛ أنَّ قَدَحَ النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- انكسر، فاتخذ مكان الشَّعْبِ سلسلة من فضة.
قال عاصم -وهو الراوي عن ابن سيرين-: رأيت القدح، وشربت فيه.
1475 - وعن عليِّ بن حسين: أن المِسْوَر بن مخرمة لقيه حين قدموا المدينة من عند يزيد ابن معاوية مقتل حسين بن علي رحمه اللَّه، فقال له: هل أنت مُعْطِيَّ سيفَ رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-؟ فإني أخاف أن يغلبك القوم عليه، وايْمُ اللَّه لئن أعطيتنيه لا يُخْلَصُ إليه أبدًا حتى تَبْلُغَ نَفْسِي. . . الحديثَ، وسيأتي إن شاء اللَّه.
* * *

---

(1) الموضع السابق: من طريق سليمان، عن حميد، عن أبي بردة به، رقم (3108)، ذكره البخاري عقب حديث أيوب.

1473 - خ (2/ 390)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق أيوب، عن حميد بن هلال، عن أبي بردة به، رقم (3108).
1474 - خ (2/ 391)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق أبي حمزة، عن عاصم، عن ابن سيرين، عن أنس بن مالك به، رقم (3109)، طرفه في (5638).
1475 - خ (2/ 391)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق محمد بن عمرو بن حَلْحَلَة الديلي، عن ابن شهاب، عن عليّ بن حسين به، رقم (3110).

(49) باب قول اللّه -عز وجل-: {فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ} [الأنفال: 41]

قال البخاري: يعني: للرسول قَسْمُ ذلك، قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "إنما أنا قاسم وخازن واللّه يعطي".

1476 - عن جابر بن عبد اللَّه الأنصاري قال: وُلِدَ لرجل منا غلام، فسماه القاسم، فقالت الأنصار: لا نَكْنِيكَ أبا القاسم، ولا نُنْعِمُكَ عَيْنًا، فأتى النبيَّ -صلى اللَّه عليه وسلم-، فقال: يا رسول اللَّه! ولد في غلام، فسميته القاسم، فقالت الأنصار: لا نكنيك أبا القاسم، ولا نُنْعِمُك عينًا، فقال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "أحسنتِ الأنصارُ، تَسَمَّوْا باسمي، ولا تَكَنُّوا بكُنْيتي، فإنما أنا قاسم".

1477 - وعن معاوية قال: قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "مَنْ يُرِدِ اللَّهُ به خيرًا يُفَقِّهْهُ في الدين، واللَّه المعطي، وأنا القاسم، ولا تزال هذه الأمة ظاهرين على من خالفهم، حتى يأتي أمر اللَّه وهم ظاهرون".

1478 - وعن أبي هريرة: أنَّ رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "ما أُعْطِيكُمْ،

1476 - خ (2/ 392 - 393)، (57) كتاب فرض الخمس، (7) باب قول اللَّه تعالى: {فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ}؛ يعني: للرسول قسم ذلك، من طريق سفيان، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد اللَّه به، رقم (3115)، أطرافه في (3114، 3538، 6186، 6187، 6189، 6196).

1477 - خ (2/ 393)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق يونس، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن معاوية به، رقم (3116).

1478 - خ (2/ 393)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق فليح، عن هلال، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة به، رقم (3117).

ولا أمنعكم، أنا قاسم أضع حيث أُمِرْتُ".

1479 - وعن خَوْلَة الأنصارية قالت: سمعت رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- يقول: "إنَّ رجالًا يَتَخَوَّضُونَ في مال اللَّه بغير حق (1)، فلهم النار يوم القيامة".

(50) باب تحليل الغنائم وقول اللَّه -عز وجل-: {وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا} [الفتح: 20] الآية

1480 - عن أبي هريرة قال: قال النبي -صلى اللّه عليه وسلم-: "غزا نبي من الأنبياء، فقال لقومه: لا يَتْبَعني رجلٌ مَلَكَ بُضْعَ امرأة وهو يريد أن يَبْنِيَ بها ولَمَّا يَبْنِ بها، ولا أحدٌ بنى بيوتًا ولم يرفع سُقُوفها، ولا أحدٌ اشترى غنمًا أو خَلِفَات وهو ينتظر ولادها، فغزا فدنا من القرية صلاة العصر أو قريبًا من ذلك، فقال للشمس: أنت مأمورة وأنا مأمور، اللهم احبسها علينا، فحُبِسَتْ حتى فتح اللَّه عليه، فجمع الغنائم، فجاءت -يعني: النار- لتأكلها، فلم

---

(1) (يتخوضون في مال اللَّه بغير حق)؛ أي: يتصرفون في مال المسلمين بالباطل.

1479 - خ (2/ 393)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق أبو الأسود، عن ابن أبي عياش -واسمه نعمان- عن خولة الأنصارية به، رقم (3118).
1480 - خ (2/ 394)، (57) كتاب فرض الخمس، (8) باب قول النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "أحلت لكم الغنائم"، وقال اللَّه -عز وجل-: {وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا} الآية، وهي للعامة حتى يبينه الرسول -صلى اللَّه عليه وسلم-، من طريق ابن المبارك، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة به، رقم (3124)، طرفه في (5157).

تَطْعَمْهَا، فقال: إن فيكم غُلُولًا، فليبايعني من كل قبيلة رجل، فلزقت يَدُ رَجُلٍ بيده، فقال: فيكم الغلول، فلتبايعني قبيلتك، فلزقت يد رجلين أو ثلاثة بيده، فقال: فيكم الغلول، فجاؤوا برأسٍ مثل رأس بقرة من الذهب فوضعوها، فجاءت النار فاكلتها، ثم أَحَلّ اللَّه لنا الغنائم، ورأى ضعفنا وعجزنا فأحلها لنا".
الغريب:
"الخَلِفَات": جمع خَلِفَةٍ، وهي الناقة التي دنا ولادتها، وكان مقصود هذا النبي أن لا يجاهدَ معه إلا مَن تفرغ عن التعلّق بهذه الأمور التي يخاف منها فساد النية في الجهاد وكراهته، فيضعف العزم، ويرغب عن تمني الشهادة.
وقوله للشمس: "أنت مأمورة"؛ أي: مُسَخَّرة مُصرفة من قولهم: مُهرةُ مأمورة؛ أي: مدربة مذلَّلَة.

(51) باب كرامة الغازي المخلص حيًّا وميتًا، وبركة ماله

1481 - عن أبي موسى الأشعري قال: قال أعرابي للنبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: الرجل

1481 - خ (2/ 395)، (57) كتاب فرض الخمس، (10) باب من قاتل للمغنم، هل ينقص من أجره؟ من طريق غندر، عن شعبة، عن عمرو، عن أبي وائل، عن أبي موسى الأشعري به، رقم (3126).

يقاتل للمغنم، والرجل يقاتل ليُذْكَر، والرجل يقاتل ليُرَى مكانه (1)، من في سبيل اللَّه؟ فقال: "مَنْ قاتل لتكونَ كلمةُ اللَّه هي العليا، فهو في سبيل اللَّه".

1482 - وعن عبد اللَّه بن الزبير قال: لمَّا وقف الزبيرُ يوم الجمل، دعاني، فقمت إلى جنبه، فقال: يا بُنَيَّ! إنه لا يُقْتَلُ اليوم إلا ظالم أو مظلوم، وإني لا أُرَاني إلا سَأُقْتَلُ اليوم مظلومًا، وإنَّ من أكبر همي لَدَيْنِي، أفَتُرَى دَيْنَنَا يُبْقِي (2) من مالنا شيئًا؟ فقال: يا بُنَيّ! بِعْ مالَنَا، واقض دَيْنِي (3)، وأوْصَى بالثُّلُث، وثُلُثه لبنيه -يعني: بني عبد اللَّه بن الزبير- يقول: ثُلُثُ الثُّلُثِ، فإن فضل من مالنا فضلٌ بعد قضاء الدَّيْنِ شيء فثُلُثه لوَلَدِك.

قال هشام: وكان بعضُ ولد عبد اللَّه وازى بعضَ بني الزبير -خُبَيْب وعَبَّاد- وله يومئذ تسعة بنين وتسع بنات -قال عبد اللَّه: فجعل يوصيني بِدَيْنِه ويقول: يا بني! إن عجزتَ عن شيء منه، فاستعن عليه مولايَ، قال: فواللَّه ما دريت ما أراد حتى قلت: يا أبت! مَنْ مولاك؟ قال: اللَّه، قال: فواللَّه ما وقعت في كُرْبَةٍ من دينه إلا قلت: يا مولى الزبير! اقض عنه دينه، فيقضيه، فقُتِلَ

---

(1) في "صحيح البخاري": "ويقاتل ليرى مكانه" بدون لفظة: "والرجل".

(2) في "صحيح البخاري": "أفترى يبقى ديننا".

(3) في "صحيح البخاري": "فاقض ديني".

1482 - خ (2/ 396 - 397)، (57) كتاب فرض الخمس، (13) باب بركة الغازي في ماله حيًّا وميتا معه النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- وولاة الأمر، من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن أبي أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد اللَّه بن الزبير به، رقم (3129).

الزبير -رضي اللّه عنه-، ولم يَدَع دينارًا ولا درهمًا إلا أرَضِين منها الغابةُ، وأحد عشر (1) دارًا بالمدينة، ودارًا بالبصرة (2)، ودارًا بالكوفة، ودارًا بمصر، وقال (3): وإنما كان دَيْنُهُ الذي عليه: أن الرجل كان يأتيه بالمال فيستودعه (4)، فيقول الزبير: لا، ولكنه سلف (5)؛ فإني أخشى عليه الضَّيْعَةَ، وما وَلِيَ إمارةً (6)، ولا جباية خراج ولا شيئًا، إلا أن يكون في غزوة مع النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، أو مع أبي بكر وعمر وعثمان -رضي اللّه عنه-، فقال (7) عبد اللَّه بن الزبير: فَحَسَبْتُ ما عليه من الدَّيْنِ، فوجدته ألفي ألف ومئتي ألف، قال: فلقي حكيمُ بن حزام عبد اللَّه ابن الزبير، قال: يا ابن أخي! كم على أخي من الدَّيْن؛ فكَتَمه، وقال (8): مئة ألف، فقال حكيم: واللَّه ما أرى أموالكم تَسَعُ لهذه، فقال له عبد اللَّه: أفرأيتك إن كانت ألفي ألفٍ ومئتي ألف؟ قال: ما أراكم تطيقون هذا، فإن عجزتم عن شيء منه، فاستعينوا بي، قال: وكان الزبير اشترى الغابةَ بسبعين ومئة ألفٍ، فباعها عبد اللَّه بألف ألف وست مئة ألف، ثم قام فقال: مَن كان له على الزبير حقٌّ، فليوافنا بالغابة، فأتاه عبد اللَّه بن جعفر

---

(1) في "صحيح البخاري": "إحدى عشرة".
(2) في "صحيح البخاري": "ودارين بالبصرة".
(3) في "صحيح البخاري": "قال".
(4) في "صحيح البخاري": "فيستودعه إياه".
(5) في "صحيح البخاري": "ولكنه سلف"، وهو ما أثبتناه، وفي المخطوطين: "ولكنه يتلف"، وأرى أنها محرفة.
(6) في "صحيح البخاري": "إمارةً قط".
(7) في "صحيح البخاري": "قال".
(8) في "صحيح البخاري": "فقال".

وكان له على الزبير أربع مئة ألف، فقال لعبد اللَّه: إن شئتم تركتها لكم؟ قال عبد اللَّه: لا، قال: فإن شئتم جعلتموها فيما تؤخِّرون إن أَخَّرتُم؟ فقال عبد اللَّه: لا، قال (1): فاقطعوا في قطعة، فقال عبد اللَّه: لك من ههنا إلى ههنا، قال: فباع منها، فقضى دينه فأوفاه، وبقي منها أربعة أسهم ونصف، فقَدِمَ على معاوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير وابن زَمعَةَ، فقال له معاوية: كما قَوّمت الغابة؟ قال: كل سهم مئة ألف، قال: كم بقي؟ قال: أربعة أسهم ونصف، فقال المنذر بن الزبير: قد أخِذت منها (2) سهمًا بمئة ألف، وقال عمرو بن

عثمان: قد أخذت سهمًا بمئة ألف درهم (3)، وقال ابن زمعة: قد أخذت سهمًا بمئةِ ألف، فقال معاوية: كم بقي؟ قال (4): سهم ونصف سهم (5)، قال: قد (6) أخذته بخمسين ومئة ألف، قال: فباع (7) عبد اللّه بن جعفر نصيبه من معاوية بست مئة ألف، قال (8): فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينهِ، قال بنو الزبير: اقسم بيننا ميراثنا، فقال (9): واللّه لا أقسم بينكم حتى أنادي بالموسم أربع سنين: أَلَا مَن كان له على الزبير دينٌ فليأتنا

---

(1) في "صحيح البخاري": "قال قال. . . ".
(2) "منها" ليست في "صحيح البخاري".
(3) "درهم" ليست في "صحيح البخاري".
(4) في "صحيح البخاري": "فقال".
(5) "سهم" ليست في "صحيح البخاري".
(6) "قد" لبست في "صحيح البخاري".
(7) في "صحيح البخاري": "وباع".
(8) "قال" ليست في "صحيح البخاري".
(9) في "صحيح البخاري": "قال".

فلنقضِه، قال: فجعل كل سَنَةٍ ينادي بالموسم، فلمّا مضى أربع سنين قسم بينهم، قال: وكان للزبير أربع نسوةٍ ورفع الثلث، فأصابتْ كلَّ امرأةٍ ألفَ ألف ومئتي ألف (1) (2) فجميع ماله خمسون ومئة ألف.

(52) باب من أسلم من الكفار بعد أن غنم المسلمون ماله لم يُرَدَّ إليه ماله إلا بِرِضَى من صار إليه مالُه

1483 - وعن عروة: أن مروان بن الحكم والمِسْوَرَ بن مَخْرَمَةَ أخبراه: أن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- قال حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أنْ يَرُدَّ إليهم أموالهم وسبيهم، فقال لهم رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "أَحَبُّ الحديث إليَّ أصدَقُهُ، فاختاروا إحدى الطائفتين: إما السَّبْيَ، وإما المال، وقد كنت استَأْنيتُ بكم" (3)، وقد كان رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- انتظر (4) أخراهم بضعَ عشرة ليلة حين

---

(1) في "صحيح البخاري": "ومئتا ألف".
(2) من هنا إلى آخر الحديث سقط من طبعة السلفية، وهو في التركية.
(3) في "صحيح البخاري": "بهم".
(4) في "صحيح البخاري": "انتظرهم".

1483 - خ (2/ 397 - 398)، (57) كتاب فرض الخمس، (15) باب ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين ما سأل هوازن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- برضاعه فيهم- فتحلَّل من المسلمين وما كان النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- يَعِد الناس أن يعطيهم من الفيء والأنفال من الخمس، وما أعطى الأنصار، وما أعطى جابر بن عبد اللَّه بن تمر خيبر، من طريق عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة به، رقم (3131، 3132).

قفل من الطائف، فلمَّا تبين لهم أن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- غيرُ رادٍّ لهم إلا إحدى الطائفتين، قالوا: فإنا نختار سَبْيَنَا، فقام رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- في المسلمين، فأثنى على اللَّه بما هو أهله، ثم قال: "أما بعد: فإن إخوانكم هؤلاء قد جاؤونا تائبين، وإني رأيت أنْ أَرُدَّ لهم سبْيَهم، من أحبَّ أن يُطَيِّبَ فليفعل، ومن أحب منكم أن يكونَ على حَظِّهِ حتى نُعطيه إياه من أوَّلِ ما يفيء اللَّه علينا فليفعل"، فقال الناس: قد طيبنا لرسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فقال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "إنا لا ندري من أَذِنَ منكم في ذلك ممن لم يأذن، فارجعوا حتى يرفع إلينا عُرَفَاؤكم أمركم"، فرجع الناس، فكلمهم عرفاؤهم، ثم رجعوا إلى رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فأخبروه: أنهم قد طَيّبوا وأذنوا (1)، فهذا الذي بلغنا عن سَبْي هوازن.

(53) باب من خَصَّهُ النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- بالإسهام مع كونه لم يحضر الوقعة

1484 - عن ابن عمر قال: لما (2) تَغيَّب عثمان عن بدر؛

---

(1) في "صحيح البخاري": "فأذنوا".
(2) في "صحيح البخاري": "إنما".

1484 - خ (2/ 397)، (57) كتاب فرض الخمس، (14) باب إذا بعث الإمام رسولًا في حاجة، أو أمره بالمقام، هل يسهم له؟ ، من طريق أبي عوانة، عن عثمان ابن موهب، عن ابن عمر به، رقم (3130)، أطرافه في (3698، 3704، 4066، 4513، 4514، 4650، 4651، 7095).

فإنه كان تحته بنت رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، وكانت مريضة، فقال له النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "إنَّ لك أجرَ رجلٍ ممن شهد بدرًا وسهم (1) ".

1485 - وعن أبي بُرْدة، عن أبي موسى قال: بلغنا مَخْرَجُ النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- ونحن باليمن، فخرجنا مهاجرين إليه أنا وأَخَوانِ لي، أنا أصغرهم؛ أحدهما: أبو بُردة، والآخر: أبو رُهْمٍ -إمَّا قال: في بضع، وإما قال: في ثلاثةٍ- وخمسين رجلًا من قومي (2)، فركبنا سفينة، فألْقَتْنَا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة، وَوَافَقْنَا جعفرَ بن أبي طالب وأصحابَهُ عنده، فقال جعفر: إن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- بعثنا ههنا، وأمرنا بالإقامة، فأقيموا معنا، فأقمنا معه حتى قدمنا جميعًا، فوافقنا النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- حين افْتَتَحَ خيبر، فأسهم لنا -أو قال: فأعطانا منها- وما قَسَمَ لأحدٍ غابَ عن فتح خيبر منها شيئًا إلا لمن شهد معه إلا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه، قَسَم لهم معهم.

* * *

---

(1) في "صحيح البخاري": "سهمه".
(2) في "صحيح البخاري": "في ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلًا من قومي. . . ".

1485 - خ (2/ 399)، (57) كتاب فرض الخمس، (15) باب ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين ما سال هوازنُ النبي

-صلى اللّه عليه وسلم- برضاعه فيهم- فتحلّل من المسلمين، وما كان النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- يعد الناس أن يعطيهم من الفيء والأنفال من الخمس، وما أعطى الأنصار وما أعطى جابر بن عبد اللَّه من تمر خيبر، من طريق أبي أسامة، عن يزيد بن عبد اللَّه، عن أبي بردة، عن أبي موسى به، رقم (3136)، أطرافه في (3876، 4230، 4223).

(54) باب السرية الخارجة من الجيش شركاء معه فيما غنموه، والإمام أن ينفل السَّرِية وزيادة على سهمهم

1486 - عن ابن عمر: أَنَّ رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- بعث سَرِيَّةً فيها عبد اللَّه بن عمر قِبَلَ نَجْدٍ، فغنموا إبلًا كثيرًا، فكانت سُهْمَانُهم اثني عشر بعيرًا -أو أحد عشر بعيرًا- ونُفِّلُوا بعيرًا بعيرًا.
1487 - وعنه: أن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- كان يُنَفِّلُ بعضَ مَن يبعث من السرايا لأنفسهم خاصَّة سوى قسم عامَّة الجيش.

(55) باب يعطي الإمام للقرابة ولغيرهم من الخمس بالاجتهاد

1488 - عن جُبَيْر بن مُطْعِم قال: مشيت أنا وعثمان بن عفان إلى

1486 - خ (2/ 398)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق مالك، عن نافع، عن ابن عمر به، رقم (3134)، طرفه في (4338).
1487 - خ (2/ 398 رقم 3135)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق عقيل، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه به.
1488 - خ (2/ 400)، (57) كتاب فرض الخمس، (17) باب ومن الدليل على أن الخمس للإمام، وأنه يعطي بعضَ قرابته دون بعض ما قسم النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- لبني المطلب وبني هاشم من خمس خيبر، من طريق ابن شهاب، عن ابن المسيَّب، عن جبير بن مطعم به، رقم (3140)، طرفاه في (3502، 4229).

رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فقلنا: يا رسول اللَّه! أعطيت بني المطلب وتركتنا، ونحن وهم منكم بمنزلة واحدة، فقال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "إنَّا (1) بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد"، قال جبير: ولم يقسم النبي -صلى اللَّه

عليه وسلم- لبني عبد شمس، ولا لبني نوفل، قال (2) ابن إسحاق: وعبد شمس (3) وهاشم والمطلب إخوة لأُمٍّ، وأُمُّهم عَاتِكَةُ نجت مُرَّة، وكان نوفل أخاهم لأبيهم.

1489 - وعن نافع: أنَّ عمر بن الخطاب قال: يا رسول اللَّه! إنه كان عليَّ اعتكافُ يومٍ في الجاهلية، فامره أن يَفِي به، قال: وأصاب عمر جاريتين من سَبْي حُنين (4) -في رواية: من الخمس (5) - فوضعهما في بعض بيوت مكة، قال: فمَنَّ رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- على سبي حنين (6)، فجعلوا يَسْعَوْنَ في السِّكَكِ،

---

(1) في "صحيح البخاري": "إنما".
(2) في "صحيح البخاري": "وقال".
(3) في "صحيح البخاري": "عبد شمس. . . ".
(4) في "صحيح البخاري": "سبي حُنَيْن"، وهو ما أثبتناه، وفي المخطوطين: "خيبر"، وهو خطأ.
(5) الموضع السابق: من طريق جرير بن حازم، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر به، رقم (3144)، ذكره البخاري تعليقا عقب حديث حماد بن زيد.
(6) في "صحيح البخاري": "سبي حُنَيْن"، وهو ما أثبتناه، وفي المخطوطين: "سبي خيبر"، وهو خطأ.

1489 - خ (2/ 402)، (57) كتاب فرض الخمس، (19) باب ما كان النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- يعطي المؤلفة قلويهم وغيرهم من الخمس ونحوه، من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع به، رقم (3144).

قال عمر: انظر ما هذا (1)؟ قال: فقال (2): مَنَّ رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- على السَّبْي، قال: اذهب فأرسل الجاريتين.

قال نافع: ولم يعتمر رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- من الجِعْرَانة، ولو اعتمر لم يَخْفَ على عبد اللَّه.

1490 - وعن عمرو بن تَغْلِب قال: أعطى رسولُ اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- قومًا ومنع آخرين، فكأنهم عَتَبُوا عليه، فقال: "إني أعطي قومًا أخاف ظَلَعَهُمْ (3) وجَزَعَهُمْ، وأَكِلُ قومًا (4) إلى ما جعل اللَّه في قلوبهم من الخير، منهم عمرو ابن تَغْلب"، فقال عمرو بن تغلب: ما أُحِبُّ أن ليَ بكلمةِ رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- حُمُرَ النَّعَم.

1491 - وعن أنس قالَ: قال النبي -صلى اللّه عليه وسلم-:
"إني أعطي قريشًا أَتَأَلَّفُهم

(1) في "صحيح البخاري": "يا عبد اللَّه! انظر ما هذا؟ . . . ".
(2) "فقال" ليست في "صحيح البخاري".
(3) (ظَلَعَهم) هكذا في "اليونينية"، ومعناه: ميلهم عن الحق، وفي غيرها: "ضلعهم"؛ أي: مرضهم.
(4) في "صحيح البخاري": " أقوامًا".

1490 - خ (2/ 402 - 403)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق جرير بن حازم، عن الحسن، عن عمرو بن تغلب به، رقم (3145).
1491 - خ (2/ 403)، (57) كتاب فرض الخمس، (19) باب ما كان النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه، من طريق شعبة، عن قتادة، عن أنس به، رقم (3146)، أطرافه في (3528، 3778، 3793، 4331، 4332، 4333، 4334، 4337، 5860، 6762، 7441).
عليَّ (1)؛ لأنهم حديثُ عَهْد بجاهلية".
1492 - وعنه: أَنَّ ناسًا من الأنصار قالوا لرسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- حين أفاء اللَّه على رسوله من أموال هوَازِن ما أفاء، فطفق يعطي رجالًا من قريش المئةَ من الإبل -فقالوا: يغفر اللَّه لرسوله (2)، يُعْطِي قريشًا ويَدَعُنَا وسيوفنا تقطر من دمائهم؟ ! قال أنس: فَحُدِّثَ رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- بمقالتهم، فأرسل إلى الأنصار، فجمعهم في قُبّةٍ من أَدَمٍ، ولم يَدعُ معهم أحدًا غيرهم، فلما اجتمعوا جاءهم رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فقال: "ما كان حديثٌ بلغني عنكم؟ "، فقال فقهاؤهم (3): فأما ذوو رأينا يا رسول اللَّه، فلم يقولوا شيئًا، وأما أُنَاسٌ مِنَّا حديثةٌ أَسْنَانهم، فقالوا: يغفر اللَّه لرسول اللَّه يعطي قريشًا ويترك الأنصار وسيوفنا تَقْطُر من دمائهم، فقال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "إني أعطي (4) رجالًا حديثٌ عهدهم بكُفْرٍ، أَمَا تَرْضَوْنَ أن يذهب الناسُ بالأموال وترجعون (5) إلى رِحَالكم برسول اللَّه (6)، فواللَّه ما تَنْقَلِبُونَ به خيرٌ مما ينقلبون به"، قالوا: بلى يا رسول اللَّه قد رضينا، فقال: "إنكم سَتَرَوْنَ بعدي أَثَرَةً شديدة، فاصبروا

(1) "عليَّ" ليست في "صحيح البخاري".

(2) في "صحيح البخاري": "لرسول اللّه -صلى اللّه عليه وسلم-".
(3) في "صحيح البخاري": "قال له فقهاؤهم. . . ".
(4) في "صحيح البخاري": "لأعطى".
(5) في "صحيح البخاري": "وترجعوا".
(6) في "صحيح البخاري": "صلى اللَّه عليه وسلم".

1492 - خ (2/ 403)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق شعيب، عن الزهري، عن أنس بن مالك به، رقم (3147).
حتى تلقوا اللَّه ورسوله (1) على الحوض"، قال أنس: فلم نصبر.
1493 - وعنه قال: كنت أمشي مع النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- وعليه بُردٌ نَجْرَانِي غليظ الحاشية، فأدركه أعرابيٌّ، فجذبه جَذْبَةً شديدة، حتى نظرت إلى صفحة عاتِق النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قد أثَّرَتْ به حاشيةُ الرداء من شدة جذبته، ثم قال: مُرْ لي من مال اللَّه الذي عندك، فالتفت إليه فضحك، ثم أمر له بعطاءٍ.
1494 - وعن جُبَيْر بن مُطْعَمٍ: أنه بينما (2) هو مع رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، ومعه الناس مقبلًا من حُنَيْنٍ، عَلِقَتْ برسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- الأعرابُ يسألونه حتى اضطروه إلى سَمُرَةٍ (3)، فخطفت رداءه، فوقف رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فقال: "أعطوني ردائي، فلو كان عدد هذه العِضَاه (4) نَعَمًا لقسمته بينكم، ثم لا تجدونني بخيلًا ولا كَذُوبًا ولا جبانًا".
* * *

---

(1) في "صحيح البخاري": "صلى اللَّه عليه وسلم".
(2) في "صحيح البخاري": "بينا".
(3) (سمرة): شجرة طويلة متفرقة الرأس، قليلة الظل.
(4) (العضاه): شجرة الشوك؛ كالطلح والعوسج والسدر.

1493 - خ (2/ 404)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق مالك، عن إسحاق ابن عبد اللَّه، عن أنس بن مالك به، رقم (3149)، طرفاه في (5809، 6088).
1494 - خ (2/ 403 - 404)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب، عن عمر بن

محمد بن جبير بن مطعم، عن محمد بن جبير، عن جبير بن مطعم به، رقم (3148)، وفيه: (ثم لا تجدوني بخيلًا).

(56) باب إعطاء المؤلفة قلوبهم

1495 - عن أبي وائل، عن عبد اللَّه قال: لما كان يوم حنين آثر النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- أُنَاسًا في القسمة، فأعطى الأَقْرَعَ بن حابس مئة من الإبل، وأعطى عُيَيْنَة مثل ذلك، وأعطى أناسًا من أشراف العرب، وآثرهم (1) يومئذٍ في القسمة، قال رجل: واللَّه إن هذه لقِسْمَة ما عُدِل فيها -أو ما أريد (2) فيها وجه اللَّه- فقلت: واللَّه لأُخْبِرَنَّ النبيَّ -صلى اللَّه عليه وسلم-، فأتيته فأخبرته، فقال: "فمن يعدِلْ إذا لم يعدل اللَّه ورسوله؟ رحم اللَّه موسى؛ قد أوذي بأكثرَ من هذا فصبر".

(57) باب أخذ الجزية من أهل الكتاب والمجوس، والمصالحة، وكم الجزية، وقوله تعالى: {قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ} [التوبة: 29] الآية

1496 - وعن بَجَالَةَ قال: كنت كاتبًا لجَزْءِ

---

(1) في "صحيح البخاري": "فآثرهم".
(2) في "صحيح البخاري": "وما أريد. . . ".

1495 - خ (2/ 404)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد اللَّه به، رقم (3150)، أطرافه في (3405، 4335، 4336، 6059، 6100، 6291، 6336).
1496 - خ (2/ 406)، (58) كتاب الجزية والموادعة، (1) باب الجزية والموادعة =

ابن معاوية عمِّ الأحنف، فأتانا كتابُ عمر بن الخطاب قبل موته بسَنَةٍ: فَرِّقُوا بين كل ذي مَحْرَم من المجوس، ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف: أنَّ رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- أخذها من مجوس هجر.

1497 - وعن عمرو بن عوف الأنصاري -وكان شهد بَدْرًا (1) -: أنَّ رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- بعثَ أبا عُبَيْدَة بن الجَرَّاح إلى البحرين يأتي بجزيتها، وكان رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- هو صالح أهل البحرين، وأمَّر عليهم العلاءَ بن الحَضْرَميَّ، فقدم أبو عبيدة بمالٍ من البحرين، فسَمِعَت الأنصارُ بقدوم أبي

عبيدة، فوافت (2) صًلاة الصبح مع النبي -صلى اللّه عليه وسلم-، فلما صلى بهم الفجر، انصرفوا فتعرضوا له، فتبسَّم حين رآهم، وقال: "أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء بشيء؟ "؛ قالوا: أجل يا رسول اللَّه، قال: "فأَبْشِروا وأمِّلُوا ما يسركم، فواللَّه لا الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى أن تُبْسَطَ عليكم الدنيا، كما بسطت على مَن قبلكم، فتنافسوا (3) كما تنافسوها، وتهلككم كما أهلكتهم".

---

(1) في "صحيح البخاري": "وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان شهد بدرًا. . . ".
(2) في "صحيح البخاري": "فوافقت".
(3) في "صحيح البخاري": "فتنافسوها".

= مع أهل الذمة والحرب، من طريق سفيان، عن عمرو، عن بجالة به، رقم (3156).
1497 - خ (2/ 406 - 407)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق الزهري، عن عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة، عن عمرو بن عوف الأنصار به، رقم (3158).
1498 - وعن جُبَيْر بن حَيَّة قال: بعث عمر بن الخطاب في أفناء الأمصار يقاتلون المشركين، فأسلم الهُرْمُزَانُ، فقال: إني مستشيرك في مغازيَّ هذه، قال: نعم، مَثَلُهَا ومثل من فيها من الناس من عدو المسلمين (1) مَثَل طائر له رأس، وله جناحان ورجلان (2)، فإن كُسِرَ أحد (3) الجناحين، نهضت الرِّجْلَان بجناح والرأس، فإن كسر الجناح الآخر، نهضت الرجلان والرأس، فإن شُدِخَ الرأس ذهبت الرجلان والجناحان والرأس، فالرأس كسرى، والجناح قيصر (4)، والجناح الآخر فارس، فَمُرْ المسلمين فلينفروا إلى كسرى.
قال جُبَيْر: فَنَدَبَنَا عمر، واستعمل علينا النعمن بن مُقَرِّن، حتى إذا كنا بأرض العدو، خرج علينا عامل كسرى في أربعين ألفًا، فقام ترجمانه، فقال: ليكلمني رجل منكم، فقال المغيرة: سل عما شئت؟ فقال: ما أنتم؟ فقال (5): نحن أناس من العرب كُنَّا في شَقَاءٍ شديدٍ، نمصُّ الجِلْدَ والنَّوَى من الجوع، ونلبس الوبر والشَّعَر، ونعبد الحجر والشجر،

---

(1) في "صحيح البخاري": "المسلمين".
(2) في "صحيح البخاري": "وله رجلان".

(3) "أحد" كذا في "صحيح البخاري". وفي الأصل: "إحدى".
(4) "قيصر" كذا في "صحيح البخاري". وفي الأصل: "قصير".
(5) في "صحيح البخاري": "قال".

1498 - خ (2/ 407 - 408)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق سعيد بن عبيد اللَّه الثقفي، عن بكر بن عبد اللَّه المزني وزياد بن جبير، عن جبير بن حية به، رقم (3159)، طرفه في (7530).

فبينا نحن كذلك إذ بعث رب السماوات ورب الأرض (1) إلينا نبِيًّا من أنفسنا، نعرف أباه وأمَّه، فأمرنا نبينا رسول ربنا أن نقاتلكم حتى تعبدوا اللَّه وحده أو تؤدوا الجزية، فأخبرنا (2) نبينا عن رسالة ربنا: أنه من قُتِلَ منا صار إلى الجنة في نعيم لم يرَ مثله (3) قط، ومن بقي منا مَلَكَ رقابكم.

فقال النعمان: ربما أشهدك اللَّه مثلها مع النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، فلم يُنَدِّمْك (4)، ولم يُخْزِك، ولكني شهدت القتال مع رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، كان إذا لم يقاتل في أول النهار، انتظر حتى تَهُبَّ الأرواح (5)، وتحضر الصلوات.

1499 - وعن ابن أبي نجيح: قلت لمجاهد: ما شأن أهل الشام عليهم

---

(1) في "صحيح البخاري": "ورب الأرضين تعالى ذكره وجلّت عظمته. . . ".
(2) في "صحيح البخاري": "وأخبرنا".
(3) في "صحيح البخاري": "مثلها".
(4) (ربما أشهدك اللَّه مثلها. . . فلم يندمك ولم يخزك)؛ حاصله: أن المغيرة أنكر على النعمان تأخيرَ الصلاة، فاعتذر النعمان بما قاله، وقوله: "فلم يندمك"؛ أي: على التأني والصبر حتى تزول الشمس.
(5) (حتى تهب الأرواح): جمع ريح.

1499 - خ (2/ 406)، (58) كتاب الجزية والموادعة، (1) باب الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب، وقول اللَّه تعالى: {قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ (29)}؛ يعني: أذلاء، وما جاء في أخذ الجزية من اليهود والنصارى والمجوس والعجم.

وقد ذكر البخاري أثر مجاهد في ترجمة هذا الباب تعليقًا عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح به.
أربعة دنانير، وأهل اليمن عليهم دينار؟ قال: جعل ذلك من قِبَلِ اليسار.

(58) باب إثم من قتل مُعَاهِدًا، والوصاة بأهل الذمة، ولا يقر منهم أحدٌ بجزيرة العرب

1500 - عن عبد اللَّه بن عمرو: عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "من قتل مُعَاهِدًا لم يَرَحْ رائحة الجنة، وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين عامًا".

1501 - وعن عمرو بن ميمون عن عمر قال: وأوصيه بذمة اللَّه وذمة رسوله: أن يوفي لهم بعهدهم، وأن يقاتل دونهم (1)، ولا يُكَلَّفُوا إلا طاقتهم.

1502 - وعن جويرية بن قدامة التميمي: سمعت عمر بن الخطاب

---

(1) في "صحيح البخاري"، وفي جميع الروايات: "وأن يقاتل من ورائهم".

1500 - خ (2/ 409)، (58) كتاب الجزية والموادعة، (5) باب إثم من قتل معاهدًا بغير جُرْم، من طريق عبد الواحد، عن الحسن بن عمرو، حدثنا مجاهد، عن عبد اللَّه بن عمرو به، رقم (3166)، طرفه في (6914).

1501 - خ (2/ 373)، (56) كتاب الجهاد والسير، (174) باب يقاتل عن أهل الذمة ولا يسترقون، من طريق حصين، عن عمرو بن ميمون، عن عمر به، رقم (3051)، أطرافه في (1392، 3162، 3700، 4888، 7207).

1502 - خ (2/ 408)، (58) كتاب الجزية والموادعة، (3) باب الوصاة بأهل ذمة رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، من طريق شعبة، عن أبي جمرة، عن جويرية بن قدامة التميمي، عن عمر به، رقم (3162).

قلنا: أَوْصِنَا (1) يا أمير المؤمنين، قال: أوصيكم بذمة اللَّه؛ فإنه ذمة نبيكم ورزق عيالكم.

وقال عمر، عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- "أقركم ما أقركم اللَّه به" (2).

1503 - وعن أبي هريرة قال: بينما نحن في المسجد خرج النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- فقال: "انطلقوا إلى يهود"، فخرجنا حتى إذا جئنا بيت المِدْرَاس، فقال: "أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا، واعلموا أن الأرض للَّه ورسوله، وإني أريد أن أُجْلِيَكُمْ من هذه الأرض، فمن يجد منكم بماله شيئًا فليبعه، وإلا فاعلموا أن الأرض للَّه ورسوله".

1504 - وعن ابن عباس -وسمعه سعيد بن جبير يقول-: يوم الخميس وما يوم الخميس، ثم بكى حتى بَلَّ دَمْعُه الحصى، قلت: يا أبا (3) عباس! وما يوم الخميس؟ قال: اشتد برسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-

---

(1) "أوصنا" كذا في "صحيح البخاري"، وفي الأصل: "أوصينا".
(2) خ (2/ 410)، (58) كتاب الجزية والموادعة، (6) باب إخراج اليهود من جزيرة العرب، ذكر البخاري أثر عمر معلقًا في ترجمة الباب.
(3) في "صحيح البخاري": "يا ابن عباس".

1503 - خ (2/ 410)، (58) كتاب الجزية والموادعة، (6) باب إخراج اليهود من جزيرة العرب، من طريق الليث، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة به، رقم (3167)، طرفاه في (6944، 7348).
1504 - خ (2/ 410)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق ابن عيينة، عن سليمان بن أبي مسلم الأحول، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به، رقم (3168).
وجعه، فقال: "ائتوني بكتفٍ (1) أكتب لكم كتابًا لا تضلوا بعده أبدًا"، فتنازعوا -ولا ينبغي عند نبي تنازع- فقالوا: ماله؟ أهجر؟ استفهموه، فقال: "ذروني الذي (2) أنا فيه خير مما تدعونني إليه"، فأمرهم بثلاث، فقال: "أخرجوا المشركين من جزيرة العرب، وأجيزوا الوَفْدَ بنحو ما كنت أجيزهم"، والثالثة إمّا أن سكت عنها، وإمّا أن قالها فنسيتها.
قال سفيان بن عيينة: هذا من قول سليمان بن أبي مسلم (3).
الغريب:
"لم يَرَحْ": لم يشم، يقال: رَاحَ الطيب يراحه إذ وجد ريحه.
و"المعاهَد": بفتح الهاء، اسم مفعول، وهو الذي عوهد بعهد؛ أي: صُولِح. و"الذمة": العهد.
و"أَجْلِيكُم": أخرجكم، يقال: جلا القوم من منازلهم: خرجوا، وأجلاهم الإمام: أخرجهم. و"الكتف": واحد أكتاف الحيوان، وقد يعبر به عن اللوح؛ لأنهم كانوا يكتبون في الأكتاف.
وقوله: "أهجر" بهمزة الاستفهام صوابه، وهو استفهام على جهة الإنكار على من ظنه بالنبي -صلى اللَّه عليه وسلم- في ذلك الوقت لشدة المرض عليه.
وهذا الكِتاب الذي أراد النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- كتابته إنما

هو -واللّه أعلم- في النص

---

(1) "بكتفٍ" كذا في "صحيح البخاري"، وفي الأصل: "بكتب".
(2) في "صحيح البخاري": "فالذي".
(3) في "صحيح البخاري": "قال سفيان: هذا من قول سليمان".
على خلافة أبي بكرٍ؛ لكنهم لما تنازعوا، واشتد مرضه وألمه، عَدَلَ عن ذلك فعَوِّلًا على ما أصَّلَ في ذلك من استخلافه إيَّاه على الصلاة، ومن قوله: "يأبى اللَّه والمسلمون إلا أبا بكر"، واللَّه أعلم.
و"جزيرة العرب" من أقصى اليمن -عدن أَبْيَنَ- إلى رِيفِ العراق، ومن جدَّة وما والاها من ساحل البحر إلى أطراف الشام، قاله الأصمعي، وسميت جزيرة؛ لأنها مجزورة بالبحار: بحر الحبش، وبحر فارس، ودجلة، والفرات، قاله الخليل.

(59) باب ما يُحْذَرُ من الغدر، وإذا غدر المشرك هل يُعْفى عنه

1505 - عن عوف بن مالك قال: أتيت النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- في غزوة تبوك وهو في قبةٍ من أَدَمٍ، فقال: "اعدد ستًّا بين يدي الساعة: مَوْتِي، ثم فتح بيت المقدس، ثم مُوتَانٌ يوجد فيكم كعُقَاصِ (1) الغنم، ثم استفاضة

---

(1) (كعقاص الغنم): هو داء يأخذ الدواب، فيسيل من أنوفها شيء، فتموت فجأة.
قال أبو عبيدة: ومنه أخذ الإقعاص، وهو القتل مكانه، وقال ابن فارس: العقاص داء يأخذ في الصدر كأنه يكسر العنق، ويقال: إن هذه الآية ظهرت في طاعون عمواس في خلافة عمر، وكان ذلك بعد فتح بيت المقدس.

1505 - خ (2/ 413 - 414)، (58) كتاب الجزية والموادعة، (15) باب ما يحذر من الغَدْر، وقول اللَّه تعالى: {وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ}، من طريق بسر بن عبيد اللَّه، عن أبي إدريس، عن عوف بن مالك به، رقم (3176).
المال حتى يُعْطَى الرجلُ مئة دينار فيظل ساخطًا، ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته، ثم هُدْنةٌ تكون بينكم وبين بني الأَصْفَر فيَغْدِرُونَ، فيأتونكم تحت ثمانين غاية، تحت كل غاية اثنا عشر ألفًا".
1506 - عن أبي هريرة قال: لما فُتِحَتْ خيبرُ أُهْدِيَتْ للنبي -صلى

اللّه عليه وسلم- شاة فيها سمٌّ، فقال النبي -صلى اللّه عليه وسلم-: "اجمعوا لي من كان ههنا من يَهُود"، فجمعوا له، فقال: "إني سائلكم عن شيء فهل أنتم صَادِقِيَّ عنه؟ " فقالوا: نعم، فقال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "من أبوكم؟ " فقالوا: فلان، فقال: "كذبتم بل أبوكم فلان"، قالوا: صدقت، قال: "فهل أنتم صادقي عن شيء إن سألت عنه؟ " فقالوا: نعم يا أبا القاسم، وإن كذبنا عرفت كذبنا، كما عرفت في أبينا، فقال لهم: "من أهل النار؟ " قالوا: نكون فيها يسيرًا، ثم تخلفونا فيها، فقال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "اخسؤوا فيها، واللَّه لا نخلفكم فيها أبدًا"، ثم قال "هل أنتم صادقي عن شيء إن سألتكم عنه؟ " قالوا: نعم يا أبا القاسم، قال: "فهل (1) جعلتم في هذه الشاة سمًّا؟ " قالوا: أردنا إن كنت كاذبًا نستريح منك، وإن كنت نبيًّا لم يضرك.

وقال (2) يونس: عن ابن شهاب سئل: أعلى مَن سحَرَ من أهل العهد

___

(1) في "صحيح البخاري": "هل".

(2) خ (2/ 413)، (58) كتاب الجزية والموادعة، (14) باب هل يعفى عن الذمي إذا كر؟ ذكر البخاري أثر ابن شهاب معلقًا في ترجمة الباب.

___

1506 - خ (2/ 410 - 411)، (58) كتاب الجزية والموادعة، (7) باب إذا غدر المشركون بالمسلمين، هل يعفى عنهم، من طريق الليث، عن سعيد، عن أبي هريرة به، رقم (3169)، طرفاه في (4249، 5777).

قتل؟ قال: بلغنا أن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- قد صنع له ذلك، فلم يقتل من صنعه، وكان من أهل الكتاب.

1507 - وعن أبي هريرة قال: كيف أنتم إذا لم تجتبوا دينارًا ولا درهمًا؟ قيل له: وكيف ترى ذلك كائنًا يا أبا هريرة؟ قال: إي والذي نفس أبي هريرة بيده عن قول الصادق المصدوق، قالوا: عَمَّ ذلك؟ قال: تنتهك ذمة اللَّه، وذمة رسوله، فيشد اللَّه عز وجل قلوب أهل الذِّمة، فيمنعون ما في أيديهم.

(60) باب إثم من عاهد ثم غدر. وذمة المسلمين واحدة، وأمان المرأة. وقوله تعالى: {الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ} [الأنفال: 56]

وقد تقدم قول النبي -صلى اللّه عليه وسلم- في ذم المنافق وذكر خصاله: "إذا عاهد غدر" (1).

---

(1) خ (2/ 414)، (58) كتاب الجزية والموادعة، (17) باب إثم من عاهد ثم غدر، وقول اللَّه: {الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ}، من طريق الأعمش، عن عبد اللَّه بن مرة، عن مسروق، عن عبد اللَّه بن عمرو به، رقم (3178).

1507 - خ (2/ 415)، (58) كتاب الجزية والموادعة، (17) باب إثم من عاهد ثم غدر، وقول اللَّه: {الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ}، من طريق هاشم بن القاسم، عن إسحاق بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة به، رقم (3180).
1508 - عن إبراهيم التَّيْمِيّ، عن أبيه، عن علي -رضي اللَّه عنه- قال: ما كتبنا عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- إلا القرآن وما في هذه الصحيفة.
وقد تقدم في الحج، وفيه من الزيادة ههنا: "ذمة المسلمين واحدة، يسعى بها أدناهم، فمن أَخْفَرَ مسلمًا، فعليه لعنة اللّه والملائكة والناس أجمعين، لا يُقْبَلُ منه صَرفٌ ولا عَدْلٌ، ومن والى قومًا بغير إذن مواليه، فعليه لعنة اللَّه والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صَرف ولا عَدل".
1509 - وعن أبي وائل قال: شهدت صِفِّينَ، فسمعت سهل بن حنيف يقول: اتهموا رأيكم، رأيتني يوم أبي جَنْدَل فلو أستطيع أن أَرُدَّ أمر النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- لرددته، وما وضعنا أسيافنا على عواتقنا لأَمْرٍ يفظعنا إلا أَسْهَلْنَ بنا إلى أمرٍ نعرفه غير أمرنا هذا.
وفي رواية (1): أيها الناس! اتهموا أنفسكم، فإنّا كنا مع رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- يوم الحديبية ولو نرى قتالًا لقاتلنا، فجاء عمر بن الخطاب فقال: يا رسول اللَّه! ألسنا على الحق وهم على الباطل؟ فقال: "بلى"، فقال: أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار؟ قال: "بلى"، قال: فَعَلَامَ نعطي الدَّنِيَّةَ

---

(1) خ (2/ 415)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، عن سهل بن حنيف به، رقم (3182).

1508 - خ (2/ 414 - 415)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن علي به، رقم (3179).
1509 - خ (2/ 415)، (58) كتاب الجزية والموادعة، (18) باب، من طريق أبي حمزة، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن سهل بن حنيف به، رقم (3181)، أطرافه في (4189، 4844، 7308).

في ديننا؟ أنرجع ولم يحكم (1) اللَّه بيننا وبينهم؟ فقال: "يا ابن الخطاب! إني رسول اللَّه، ولن يضيعني اللَّه أبدًا" (2)، فنزلت سورة الفتح، فقرأها رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- على عمر إلى آخرها، قال عمر: يا رسول اللَّه! أوفَتْحٌ هو؟ قال: "نعم".

1510 - وعن أنس: عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "لكل غادر لواء يوم القيامة ينصب -وفي رواية (3): يُرَى- يوم القيامة يُعْرَفُ به".

وقد تقدم من حديث أم هانئ قوله عليه السلام: "قد أَجَرْنَا من أَجَرْتِ".

الغريب:

"أَخْفَرْتُ الرجل": نقضت عهده. و"خَفَرْته": أجرته. "الصَّرْف": الحيلة. و"العدل": الفِدْيَة، وقيل: الصرف: النافلة. و"العدل": الفريضة.

وقوله: "اتهموا رأيكم أو أنفسكم": أمر بالتثبت والتوقف.

و"العَاتِق": ما بين المنكب والعنق، وهو الكاهل. و"يُفْظِعُنَا"؛ أي: نجده فظيعًا؛ أي: شديد المرارة، وأَسْهَلْنَ؛ أي: مشين بنا إلى أمر سهل. و"الدَّنِيَّة": الحالة الخسيسة.

* * *

(1) في "صحيح البخاري": "ولا يحكم. . . ".
(2) زاد في "صحيح البخاري": "أبدًا، فانطلق عمر إلى أبي بكر، فقال له مثل ما قال للنبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، فقال له: إنه رسول اللَّه، ولن يضيعه اللَّه أبدًا، فنزلت سورة الفتح. . . ".
(3) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

1510 - خ (2/ 417)، (58) كتاب الجزية والموادعة، (22) باب إثم الغادر للبر والفاجر، من طريق شعبة، عن سليمان الأعمش،

عن أبي وائل، عن عبد اللّه، وعن ثابت، عن أنس به، رقم (3186، 3187).

(61) باب يطاع الأمراء وتؤدي حقوقهم، ويصبر على أذاهم

1511 - عن ابن مسعود: عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قال "ستكون أَثَرة وأمورٌ تنكرونها"، قالوا: يا رسول اللَّه! فما تأمرنا؟ قال: "تُؤَدُّونَ الحقَّ الذي عليكم، وتسألون اللَّه الذي لكم".

1512 - وعن ابن عباس: عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "مَنْ كَرِهَ من أميره شيئًا فليصبر؛ فإنه من خرج من السلطان شِبْرًا، مات ميتةً جاهليةً".

وفي رواية (1): "فإنه من فارق الجماعة شبرًا، فمات إلا مات ميتةً (2) جاهلية".

1513 - وعن عُبادة بن الصَّامِتِ قال: دعانا النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- فبايعناه، فقال

---

(1) خ (4/ 313)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق حماد بن زيد، عن الجعد أبي عثمان، عن أبي رجاء العطاردي، عن ابن عباس به، رقم (7054).

(2) هكذا في "صحيح البخاري"، و (د): "ميتة"، وفي (ص): "موتة".

1511 - خ (2/ 529)، (61) كتاب المناقب، (25) باب علامات النبوة في الإسلام، من طريق سفيان، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن ابن مسعود به، رقم (3603)، طرفه في (7052).

1512 - خ (4/ 313)، (92) كتاب الفتن، (2) باب قول النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "سترون بعدي أمورًا تنكرونها"، من طريق مسدَّد، عن عبد الوارث، عن الجعد، عن أبي رجاء، عن ابن عباس به، رقم (7053)، طرفه في (7143).

1513 - خ (4/ 313)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق ابن وهب، عن عمرو، عن بُكَيْر، عن بُسْر بن سعيد، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت به، رقم (7055، 7056)، طرفه في (7200).

فيما أَخَذَ علينا: أن بَايَعَنَا على السمع والطاعة في مَنْشَطِنا ومَكْرَهِنَا وعسرنا ويسرنا وأثَرَةٍ علينا، وأن لا ننازِعَ الأَمْرَ أَهله، إلا أن تروا كُفْرًا بَوَاحًا عندكم مِن اللَّهِ فِيه برهان.

1514 - وعن أسَيْد بن حُضَيْر: أنَّ رجلًا أتى النبي -صلى اللّه عليه وسلم-، فقال: يا رسول اللّه! استعملت فلانًا ولم تستعملني؟ قال: "إنكم سَتَرَوْنَ بعدي أثَرَةً، فاصبروا حتى تَلْقَوْني".

1514 - خ (4/ 313)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق محمد بن عرعرة، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن أُسَيْد بن حُضَيْر به، رقم (7057).

كتاب بدء الخلق

(1) باب قوله تعالى: {وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ} [الروم: 27]

قال الربيع بن خُثَيْم والحسن: كله عليه هَيِّن، هَيْن وهَيِّن، كلَيْن ولَيِّن، ومَيْت ومَيِّت.

1515 - عن عمران بن حصين قال: دخلت على النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، وعَقَلْتُ ناقتي بالباب، فأتاه ناس من بني تميم، فقال: "اقبلوا البشرى يا بني تميم"، قالوا: قد بَشَّرْتَنَا فأعطنا -مرتين- ثم دخل عليه ناس من (1) اليمن، فقال: "اقْبَلُوا من غير إذ البشرى يا أهل اليمن إن لم يقبلها بنو تميم"، قالوا: قد

---

(1) في "صحيح البخاري": "من أهل اليمن".

1515 - خ (2/ 418)، (59) كتاب بدء الخلق، (1) باب ما جاء في قول اللَّه تعالى {وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ}، من طريق الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين به، رقم (3191)، أطرافه في (3190، 4365، 4386، 7418).

قبلنا يا رسول اللَّه، قالوا: جئنا لنسألك (1) عن هذا الأمر؟ قال: "كان اللَّه ولم يكن شيءٌ غيره، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، وخلق السموات والأرض"، فنادى منادٍ: ذهبت ناقتك يا ابن الحصين، فانطلقت فإذا هي ينقطع دونها السراب (2)، فواللَّه لوددت أني كنت تركتها.

1516 - وعن عمر بن الخطاب قال: قام فينا النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- مقامًا، فأخبرنا عن بدء الخلق، حتى دخل أهل الجنة منازلهم، وأهل النار منازلهم، حفظ ذلك من حفظه، ونسيه من نسيه.

1517 - وعن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه: "لما قضى اللَّه الخلق، كتب في كتابه، فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي غلبت غضبي".

---

(1) في "صحيح البخاري": "نسألك".

(2) (ينقطع دونها السراب)؛ أي: يحول بيني وبين رؤيتها

السراب، وهو ما يرى نهارًا في الفَلاة كأنه ماء.

1516 - خ (2/ 418)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عمر به، رقم (3192).
1517 - خ (2/ 419)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبى هريرة به، رقم (3194)، أطرافه في (7404، 7412، 7453، 7553، 7554).

(2) باب في قوله تعالى: {الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ} [الطلاق: 12]

1518 - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن -وكانت بينه وبين أناس خصومة في أرض- فدخل على عائشة فذكر لها ذلك، فقالت: يا أبا سلمة! اجتنب الأرض؛ فإن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "من ظَلَم قِيدَ شبر، طُوِّقَهُ من سبع أرضين".
1519 - ومن حديث ابن عمر: "من أخذ شيئًا من الأرض بغير حقه، خُسِفَ به يوم القيامة إلى سبع أرضين".
1520 - ومن حديث سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل: خاصمته أَرْوَى -في حق زعمت أنه انتقصه لها- إلى مروان فقال سعيد: أنا أنتقص من حقها شيئًا؟ أشهد لسمعت رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- يقول: "من أخذ شبرًا من الأرض ظلمًا،

1518 - خ (2/ 419)، (59) كتاب بدء الخلق، (2) باب ما جاء في سبع أرضين، وقول اللَّه تعالى: {اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا}، من طريق يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة به، رقم (3195).
1519 - خ (2/ 419)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق عبد اللَّه، عن موسى ابن عقبة، عن سالم، عن أبيه به، رقم (3196).
1520 - خ (2/ 420)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق أبي أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل به، رقم (3198).
فإنه يطوقه يوم القيامة من سبع أرضين".

(3) باب في قوله تعالى: {وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ} [الملك: 5] وقوله: {وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا} [يس: 38]

قال قتادة (1): خلق اللَّه هذه النجوم لثلاثٍ: زينة للسماء، ورجومًا للشياطين، وعلامات يهتدي بها، فمن تأول فيها غير ذلك أخطأ وأضاع نصيبه، وتكلف ما لا علم له به.

قلت: وما أحسن قولَ أبي الفرج بن عبيد:

تَعَلُّم أحكامِ النجوم إضاعةٌ ... لأوقاتِ عُمرٍ تنقضي فتفوت
فما يعلم الإنسان ما كَسْبُه غدًا ... ولا يعلم الإنسانُ حين يموت

1521 - وعن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: قال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- لأبي ذر حين غربت الشمس: "تدري أين تذهب؟ " قال: اللَّه ورسوله أعلم، قال: "فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها، ويوشك أن تسجد فلا يُقْبَلُ منها، وتستأذن فلا يُؤْذَنُ لها، يقال لها:

---

(1) خ (2/ 420)، (59) كتاب بدء الخلق، (3) باب في النجوم، ذكر البخاري أثر قتادة في ترجمة الباب.

1521 - خ (2/ 420 - 421)، (59) كتاب بدء الخلق، (4) باب صفة الشمس والقمر، من طريق سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر به، رقم (3199)، أطرافه في (4802، 4803، 7424، 7433).

ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها، فذلك قوله: {وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ} ".

وفي رواية (1): عن أبي ذر قال: سألت النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- عن قوله: {وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا}، قال: "مستقرها تحت العرش".

الغريب:

"السجود": الخضوع والتذلل. و"استئذان الشمس": إن كانت مما يعقل فحقيقة، وإلا فمن الموكَّلِين بها، أو يكون لسان حال.

و"لِمُسْتَقَرِّها": أي: إلى مستقرها، كما يقال: هو يجري لغايته، وإلى غايته، وقد بينه النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، ولولاه لأمكن أن يقال: مستقرها: أي: منازلها في الغروب، أو يقال: هو منتهاها عند انقضاء الدنيا.

(4) باب خلق الملائكة والشياطين، وأنَّ الجنَّ خُلِقُوا قبل الإنسان

قال اللّه تعالى: {وَجَعَلَوا الّمَلَائِكَةَ الّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ} [الزخرف: 19]، وقال: {أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ (150)} [الصافات: 150]، وقال تعالى: {خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (14) وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ} [الرحمن: 14 - 15]، وقال تعالى: {وَلَقَدْ خَلَقْنَا

---

(1) خ (3/ 282)، (65) كتاب تفسير القرآن، (36) سورة يس، (1) باب {وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ}، من طريق الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر به، رقم (4803).

الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ (26) وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ} [الحجر: 26 - 27]، وقال تعالى: {وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ (97) وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ} [المؤمنون: 97 - 98].

1522 - عن عروة، عن عائشة: عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "الملائكة تَحَدَّث (1) في العَنَانِ -والعنان الغمام- بالأمر يكون في الأرض، فتسمع (2) الشياطين الكلمة، فتقُرُّها في أُذُنِ الكاهن كما تقول القارورة (3)، فيزيدون معها مئة كذبة".

1523 - وعن أبي هريرة قال: قال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "كل بني آدم يَطْعَنُ الشيطان في جنبه (4) بأصبعه (5) حين يولد غير عيسى ابن مريم، ذهب يطعن فطعن في الحجاب" (6).

---

(1) في "صحيح البخاري": "تتحدث".
(2) في "صحيح البخاري": "تستمع".
(3) في "صحيح البخاري": "كما تقر القارورة".
(4) في "صحيح البخاري": "جنبيه".
(5) في "صحيح البخاري": "بأصبعيه".
(6) (فطعن في الحجاب) المراد بالحجاب: الجلدة التي فيها الجنين، أو الثوب الملفوت على الطفل.

1522 - خ (2/ 441)، (59) كتاب بدء الخلق، (11) باب صفة إبليس وجنوده، من طريق سعيد بن أبي هلال، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة به، رقم (3288)، أطرافه في (3210، 5762، 6213، 7561).

1523 - خ (2/ 440)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق شعيب، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة به، رقم (3286)، طرفاه في (3431، 4548).

(5) باب ما جاء في صفة الجنة، وأنها قد خُلِقَتْ

قال اللَّه تعالي: {وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (133)} [آل عمران: 133].
1524 - عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "قال اللَّه تبارك وتعالى: أعددت لعبادي الصَّالِحِينَ ما لا عَيْنٌ رأت، ولا أُذُنٌ سمعت، ولا خطر على قلب بشر، واقرؤوا (1) إن شئتم: {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ} [السجدة: 17] ".
1525 - وعنه: أنه قال (2): "أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، والذين على إثرهم على أشد كوكب إضاءةً، قلوبهم على قلب رجل واحد، لا اختلاف بينهم ولا تباغض، لكل امرئ منهم زوجتان، كل واحدة منهما يُرَى مُخُّ ساقها من وراء لحمها من الحسن، يسبحون اللَّه بُكْرَةً وعَشِيًّا، لا يَسْقَمُون ولا يَمْتَخِطُون ولا يبصقون، آنيتهم الذهب

---

(1) في "صحيح البخاري": "فاقرؤوا. . . ".
(2) في "صحيح البخاري": "أن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- قال. . . "، وليس هو من قول أبي هريرة.

1524 - خ (2/ 432)، (59) كتاب بدء الخلق، (8) باب ما جاء في صفة الجنة، وأنها مخلوقة، من طريق سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة به، رقم (3244)، طرفه في (4779، 4780، 7498).
1525 - خ (2/ 432 - 433)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق شعيب، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة به، رقم (3246).
والفضة، وأمشاطهم الذهب، ووقود مَجَامِرِهم الأَلُوَّةُ" (1).
1526 - وعن سهل بن سعد، عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "لَيَدْخُلَنَّ (2) من أمتي سبعون ألفًا -أو سبع مئة ألف- لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم، وجوههم على صورة القمر ليلة البدر".
1527 - وعن أبي موسى الأشعري، عن النبي -صلى اللَّه عليه

وسلم- قال: "الخيمة دُرَّةٌ مُجَوَّفة، طولها في السماء ثلاثون ميلًا، في كل زاوية منها للمؤمن أهل لا يراهم الآخرون".
1528 - وعنه (3) قال: قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "موضع سَوْطٍ في الجنة خير من الدنيا وما فيها".

---

(1) في "صحيح البخاري": "الألوة -قال أبو اليمان: يعني: العود- ورشحهم المسك".
(2) "ليدخلن" كذا في "صحيح البخاري"، وفي النسختين: "لقد خلق"، وهو تحريف لكلمة "ليدخلن".
(3) "وعنه" كذا في الأصل، وهو عائد على (سهل بن سعد)، في الحديث الذي قبل حديث أبي موسى، رقم (1526).

1526 - خ (2/ 433)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق فضيل بن سليمان، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد به، رقم (3247)، طرفه في (6543، 6554).
1527 - خ (2/ 432)، (59) كتاب بدء الخلق، (8) باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، من طريق همام، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن عبد اللَّه ابن قيس الأشعري، عن أبيه به، رقم (3243)، طرفه في (4879).
1528 - خ (2/ 433)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق سفيان، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي به، رقم (3250).
1529 - وعن أبي هريرة، عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "إنَّ في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مئة سنة، واقرؤوا إن شئتم: ولَقَابُ قوسِ أحدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس {وَظِلٍّ مَمْدُودٍ (30)} [الواقعة: 30]، أو تغرب".
1530 - وعن أبي سعيد الخدري، عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "إن أهل الجنة ليتراءَوْن أهلَ الغُرَفِ من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدُرِّيَّ الغابر في الأُفُقِ من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم"، قالوا: يا رسول اللَّه! تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم؟ قال: "بلى والذي نفس محمد بيده، رجال آمنوا باللَّه، وصَدَّقُوا المرسلين".
الغريب:
"عرضها": أي سَعَتُها. والكلام إغياء؛ إذ لم يُشاهد أكبر منها. و"أُعِدَّتْ": خلقت وهيئت. و"المتقون": المؤمنون. و"قرَّةُ

العين": ما يسر بالنظر إليه.
و"الألُوَّة": العود الهندي، يقال بضم الهمزة وفتحها.
و"الدُّرِّيُّ": الشديد البياض في صفاء، ويقال: بضم الدال وكسرها، وقُرِئَ بهما.
و"الغابِر": بالباء بواحدة من تحتها، وهو الباقي، وغبر من الأضداد.

____

1529 - خ (2/ 434)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق هلال بن عليّ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة به، رقم (3252، 3253).
1530 - خ (2/ 434)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق مالك بن أنس، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري به، رقم (3256). طرفه في (6556).

(6) باب صفة أهل النار وأنها قد خلقت

قال اللَّه تعالى: {وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ (131)} [آل عمران: 131] {النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا} الآية [غافر: 46].

وقد تقدم قوله عليه السلام: "اشتكت النار إلى ربها، فأذن لها بنَفَسَيْنِ" في الأوقات.

1531 - وعن أبي هريرة: أن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "ناركم جُزْءٌ من سبعين جزءًا من نار جهنم"، قيل: يا رسول اللَّه! إن كانت لكافية، قال: "فُضِّلَتْ عليها (1) بتسعة وستين جزءًا، كلهن مثل جزئها".

1532 - وعن أسامة -هو ابن زيد- قال: سمعت رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- يقول: "يُجاء بالرجل يوم القيامة، فيلقى في النار، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ في النار، فيدور كما يدور الحمار برَحَاهُ، فيجتمع أهل النار عليه، فيقولون: يا فلان (2)! ما شأنك؟ أليس كُنْتَ تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنْكر (3)؟ قال: كنت

---

(1) في "صحيح البخاري": "عليهن".
(2) في "صحيح البخاري": "فيقولون: أَيْ فلان. . . ".
(3) في "صحيح البخاري": "تأمره بالمعروف، وتنهى عن المنكر".

1531 - خ (2/ 436)، (59) كتاب بدء الخلق، (10) باب صفة النار وأنها مخلوقة، من طريق مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة به، رقم (3265).
1532 - خ (2/ 436 - 437)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أسامة بن زيد به، رقم (3267)، طرفه في (7098).
آمركم بالمعروف ولا آتيه، وأنهاكم عن المنكر وآتيه".
الغريب:
"فتنْدَلِق": تُزْلَق وتخرج من بطنه. و"الأَقْتاب": الأمعاء.

كتاب أحاديث الأنبياء

(1) باب خلق آدم وذريته، وقوله تعالى: {وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ (12) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ} [المؤمنون: 12 - 13] الآية

1533 - عن أبي هريرة، عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "خلق اللَّه آدم وطوله ستون ذراعًا، ثم قال: اذهب فسَلِّمْ على أولئك من الملائكة، فاستمع ما يُحَيُّونك، تحيتك وتحية ذريتك، فقال: السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة اللَّه، فزادوا ورحمة اللَّه، فكل من يدخل الجنة على صورة آدم، فلم يزل الخلق يَنْقُص حتى الآن".

1534 - وعن أنس قال: بلغ عبد اللَّه بن سلام مَقْدَمُ رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-

---

1533 - خ (2/ 450)، (60) كتاب أحاديث الأنبياء، (1) باب خلق آدم وذريته، من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي هريرة به، رقم (3326)، طرفه في (6227).

1534 - خ (2/ 450 - 451)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق الفزاري، عن حميد، عن أنس به، رقم (3329).

المدينة، فأتاه فقال: إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي، قال: ما أول أشراط الساعة؟ وما أول طعام يأكله أهل الجنة؟ ومن أي شيء يكون (1) الشَّبَه إلى أبيه، ومن أي شيء ينزع الولد إلى أخواله؟ فقال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "خَبَّرَني آنفًا بهن جبريل"، قال: فقال عبد اللَّه: ذاك عدو اليهود من الملائكة، فقال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "أمّا أول أشراط الساعة فنارٌ تحشر الناس من المشرق إلى المغرب، وأمَّا أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد حوت، وأمّا الشبهُ في الولد؛ فإن الرجل إذا غَشِيَ المرأة فسبقها ماؤه كان الشبه له، وإذا سبقت (2) كان الشبه لها"، قال: أشهد أن لا إله إلا اللَّه وأنك رسول اللَّه، ثم قال: يا رسول اللَّه! إن اليهود قوم بُهْتٌ، إن عَلِمُوا بإسلامي قبل أن تسألهم بهتوني عندك؛ فجاءت اليهود، ودخل عبد اللَّه البيت، فقال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "أيُّ رجل فيكم عبد اللَّه بن سَلَام؟ "، فقالوا: أَعْلَمُنَا وابن أعلمنا، وأخيرنا وابن أخيرنا، فقال رسول اللَّه -صلى اللَّه

عليه وسلم-: "أفرأيتم إن أسلم عبد اللّه؟ " قالوا: أعاذه اللّه من ذلك، فخرج عبد اللَّه إليهم، فقال: أشهد أن لا إله إلا اللَّه وأشهد أن محمدًا رسول اللَّه، فقالوا: شَرُّنا وابن شرنا، ووقعوا فيه.
1535 - وعن عبد اللَّه -هو ابن مسعود- قال: أخبرنا رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- وهو الصادق المصدوق: "إن أحدكم يُجْمَعُ في بطن أمه أربعين يومًا، ثم

---

(1) في "صحيح البخاري": "ومن أي شيء ينزع الولد إلى أبيه. . . ".
(2) في "صحيح البخاري": "وإذا سبق ماؤها كان الشبه لها".

1535 - خ (2/ 451)، (60) كتاب أحاديث الأنبياء، (1) باب خلق آدم وذريته، من طريق الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد اللَّه بن مسعود به، رقم (3332).
يكون عَلَقَة مثلَ ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يَبْعَثُ اللَّه إليه مَلَكا بأربعٍ كلماتٍ: فيكتب عمله، وأجله، ورزقه، وشقي أو سعيد، ثم ينفخ فيه الروح، فإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل الجنة، فيدخل الجنة، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل النار، فيدخل النار".
1536 - وعن أبي هريرة، عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "لولا بنو إسرائيل لم يَخْنَزِ اللحم، ولولا حواء لم تَخُنْ أنثى زوجها".
1537 - وعنه قال: قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "استوصوا بالنساء؛ فإن المرأة خُلِقَتْ من ضلع، وإن أعْوَجَ شيء في الضِّلَع أعلاه، فإن ذهبت تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وإن تركته لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنساء".
1538 - وعن عائشة قالت: سمعت رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- يقول: "الأرواح أجناد مُجَنَّدَة (1)، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف".

---

(1) في "صحيح البخاري": "جنود مجندة. . . ".

1536 - خ (2/ 451)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق

معمر، عن همام، عن أبي هريرة به، رقم (3330).
1537 - خ (2/ 451)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق زائدة، عن ميسرة الأشجعي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة به، رقم (3331)، طرفاه في (5184، 5186).
1538 - خ (2/ 452)، (60) كتاب أحاديث الأنبياء، (2) باب الأرواح جنود مجندة، من طريق يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة به، رقم (3336).
الغريب:
"خلقنا": اخترعنا. "الإنسان": آدم. و"السُّلَالة": خاصة الطين، ورقيقه. و"جعلناه": صيرناه؛ أي: ذريته. و"النُّطْفَة": القَطْرَة. و"القرار": والمستقر واحد، وهو موضع الاستقرار. "مَكِين": أي: تتمكن فيه النطفة. و"العَلَق": الدم؛ لأنه يتعلق بما يجريه. و"المضغة": قدر ما يمضغه الماضغ من اللحم. و"آنفًا": الساعة. و"الأشراط": العلامات. و"تحشر": تجمع وتسوق.
و"بُهْتٌ": بضم الهاء، كأنه جمع بهيت، كقضيب وقُضْب، وهو الذي يبهت المقتول له بما يفتريه عليه ويَخْتَلِقُهُ. و"يَخْنَزِ الطعام": تتغير رائحته. و"أَجْنَاد": أصناف. "مُجَنَّدَة": مصنفة. و"تعارف": تناسب. و"ائتلف": اتفق. و"اختلف": تناكر كالهر والفأر.
ووقع هنا: "أخيرنا وابن أخيرنا" على الأصل، وفصيحه: "خيرنا وابن خيرنا"؛ أي: أكثرنا خيرًا.
وقوله: "يُجْمَع في بطن أمه"؛ أي: المَنِيّ يجمع في هذه المدّة، فإنه يقع في الرحم مبثوثًا، فيصير في هذه المدّة مضغة؛ أي: قدر ما يمضغه الماضغ، واللَّه أعلم (1).
* * *

____

(1) في نسخة (د): تم الجزء الثاني، آخره كتاب بدء الخلق، يتلوه في الثالث كتاب الأنبياء عليهم السلام، والحمد للَّه وحده، وصلواته على سيدنا محمد وآله، ورضي اللَّه عن أصحابه أجمعين.

(2) باب في قوله تعالى: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ} الآية [هود: 25]

قال ابن عباس: {بَادِيَ الرَّأْيِ} [هود: 27] ما ظهر لنا، {أَقْلِعِي} [هود: 44]: أمسكي، {وَفَارَ التَّنُّورُ} [هود: 40]: نبع الماء، وقال عكرمة: وجه الأرض.

وقال مجاهد: {الْجُودِيِّ} [هود: 44]: جبل بالجزيرة، وسيأتي قوله عليه السلام: "ما من نبي إلا أنذر قومه الدجال، لقد أنذره قومه نوح"، وقوله في حديث الشفاعة مخبرًا عن القائلين لنوح: "يا نوح! أنت أول الرسل إلى الأرض، وسَمَّاك اللَّه عبدًا شكورًا".

1539 - عن أبي سعيد الخُدْرِيّ قال: قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "يجيء نوح وأمَّتُهُ، فيقول اللَّه تعالى: هل بَلَّغْتَ؟ فيقول: نعم أَيْ رب، فيقول لأمَّته: هل بلغكم؟ فيقولون: لا، ما جاءنا من نبي، فيقول لنوح: من يشهد لك؟ فيقول: محمد -صلى اللَّه عليه وسلم- وأمته، فتشهد أنه قد بلغ، وهو قوله عز وجل: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ} [البقرة: 143] " والوسط: العدل.

* * *

1539 - خ (2/ 453)، (60) كتاب أحاديث الأنبياء، (3) باب قول اللَّه عز وجل: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ}، من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد به، رقم (3339).

(3) باب في قوله تعالى: {وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (123)} [الصافات: 123] وقوله: {وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا (57)} [مريم: 57]

يذكر عن ابن مسعود وابن عباس: أنَّ إلياسَ هو إدريس.

1540 - عن أنس، عن أبي ذَرٍّ: أنَّ رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "فُرِجَ سقفُ بيتي وأنا بمكة"، وذكر حديث الإسراء، وسيأتي إن شاء اللَّه، وفيه: وقال أنس: فلما مر جبريل بادريس قال: مرحبًا بالنبي (1) الصالح، والأخ الصالح، فقلت: من هذا؟ قال: هذا إدريس.

(4) باب في قوله تعالى: {وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا} [هود: 50]، قوله {إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ} [الأحقاف: 21]، وقوله {وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ (6)} الآية [الحاقة: 6]

" الأحقاف": جمع حقف، وهو الكوم من الرمل. و"الصَّرْصَر": الشديد

---

(1) "بالنبي الصالح" كذا في "صحيح البخاري"، وفي الأصل "مرحبًا الصالح".

1540 - خ (2/ 454 - 455)، (60) كتاب أحاديث الأنبياء، (5) باب ذكر إدريس عليه السلام، وهو جد أبي نوح، ويقال جد نوح عليهما السلام، وقول اللَّه تعالى: {وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا (57)}، من طريق يونس، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، عن أبي ذر به، رقم (3342).
البرودة. "وعاتية": عتية على الخُزَّانِ، قاله ابن عُيَيْنَةَ.
و"حسومًا": متتابعة. و"أعجاز نَخْلٍ": أصولها. و"باقية": بقية.
1541 - عن ابن عباس: عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "نُصِرْتُ بالصَّبَا، وأُهْلِكَتْ عادٌ بالدَّبُور".
"الصَّبَا": الريح الشرقية، و"الدَّبُور": الغربية.

(5) باب في ذي القرنين ويَأْجُوج ومَأْجُوج، وقوله تعالى: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ} إلى قوله: {نَقْبًا} [الكهف: 83 - 97]

" زُبَر الحديد": واحدها زُبْرَةٌ، وهي القِطَع. و"الصَّدَفَيْنِ": ابن عباس: الجبلين. "خَرْجًا": أجرًا. "أُفْرِغْ عليه قِطْرًا": أصبب عليه رصاصًا، ويقال: الحديد، ويقال: الصُّفْر، ابن عباس: النحاس.
"جعله دكَّاءَ": ألزقه بالأرض، وناقةٌ دكَّاءَ: لا سنام لها، و"الدَّكْدَاك" مثله، حتى صلب وتَلَبَّد.
قال قتادة: "وحَدَب": أكَمَةٌ. وقال رجل للنبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: رأيت السَّدَّ مثل

1541 - خ (2/ 456)، (60) كتاب أحاديث الأنبياء، (6) باب قول اللَّه تعالى: {وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ}، وقوله: {إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ}. . . إلى قوله: {كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ}، من طريق شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس به، رقم (3343).
البُرْدِ المُحَبَّر (1)، فقال: "رأيتَهُ؟ ".
1542 - عن أم حبيبة بنت أبي سفيان، عن زينب بنت جحش: أن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- دخل عليها فَزِعًا يقول: "لا إله إلا اللَّه، ويل للعرب من شر قد اقترب، فُتِحَ اليوم من رَدْمِ يأجوج ومأجوج"، وحَلَّقَ بأصبعيه الإبهام والتي تليها، فقالت زينب بنت جحش: فقلت: يا رسول اللَّه! أنهلِك وفينا الصالحون؟ قال "نعم، إذا كَثُرَ الخَبَثُ".
1543 - وعن أبي سعيد الخدري، عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "يقول اللَّه عز وجل: يا آدم! فيقول: لبيك

وسعديك، والخير في يديك، فيقول: أخْرِجْ بعثَ النار، قال: وما بعث النار؟ قال: من كل ألفٍ تسع مئة وتسعين، فعنده يشيب الصغير، {وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ}، قالوا: يا رسول اللَّه! وأيُّنَا ذلك الواحد؟ قال: "أبشروا، فإن منكم رجلًا، ومن يأجوج ومأجوج ألف"، ثم قال: "والذي

---

(1) (المحبّر) من "الصحيح"، والمعنى: أنه طريقة حمراء، وطريقة سوداء؛ أي: طبقة.

1542 - خ (2/ 458)، (60) كتاب أحاديث الأنبياء، (7) باب قصة يأجوج ومأجوج، من طريق ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم حبيبة بنت أبي سفيان، عن زينب بنت جحش به، رقم (3346)، أطرافه في (3598، 7059، 7135).

1543 - خ (2/ 458 - 459)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق أبي أسامة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري به، رقم (3348)، أطرافه في (4741، 6530، 7483).

نفسي بيده أرجو (1) أن تكونوا رُبع أهل الجنة"، فكبّرنا، فقال: "أرجو أن تكونوا ثُلُثَ أهل الجنة"، فكبرنا، قال: "أرجو أن تكونوا نصفَ أهلِ الجنة"، فكبرنا، فقال: "ما أنتم في الناس إلا كالشعرة السوداء في جلد ثورٍ أبيض، أو كشعرة بيضاء في جلد ثور أسود".

الغريب:

"الرَّدْمُ": السد؛ لأنه رُدِمَ. و"يأجوج ومأجوج": أُمَّتان عظيمتان، وهم أكثر الأمم، وإنما خص آدم بأن قيل: أخرِجْ بعثَ النار؛ لأن اللَّه تعالى قد جمع له جميع نَسَمِ بنيه المتوالدين منه إلى يوم القيامة، ودليل ذلك: أن نبينا -صلى اللَّه عليه وسلم- قد رأى آدم ليلة الإسراء في سماء الدنيا، وعن يمينه أَسْوِدة أهل اليمين، وعن يساره أَسْوِدَة أهل الشمال.

وقوله: "ما أنتم في الأمم إلا كالشعرة السوداء في جلد الثور الأبيض"؛ يعني: في المحشر، وأما في الجنة فهم نصف أهل الجنة، وكل من يدخلها من سائر الأمم النصف الآخر.

(6) باب في ذكر إبراهيم وإسماعيل وأمه، وقول اللَّه تعالى: {وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا} [النساء: 125]، وقوله عز وجل: {إِنَّ

إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ} [التوبة: 114]
قال أبو ميسرة: الرحيم بلسان الحبشة.

---

(1) في "صحيح البخاري": "إني لأرجو".

1544 - من حديث ابن عباس، عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "إنكم محشورون عُرَاة حفاة غُرْلًا"، ثم قرأ: {كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ} [الأنبياء: 104]، وأول من يكسى يوم القيامة إبراهيم. . . " الحديثَ وسيأتي إن شاء اللَّه تعالى.

1545 - وعن أبي هريرة، عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "يلقى إبراهيم أباه آزرَ يوم القيامة، وعلى وجه آزر قَتَرَةٌ وغَبَرَة، فيقول له إبراهيم: ألم أقل لك لا تعصني؟ فيقول أبوه: فاليوم لا أعصيك، فيقول إبراهيم: يا رب! إنك وعدتني ألّا تخزيَني يوم يبعثون، فأي خِزْيٍ أخزى من أبي الأبعد؟ فيقول اللَّه (1): إني حرمت الجنة على الكافرين، ثم يقال: يا إبراهيم! ما تحت رجليك؟ فينظر فإذا هو بِذِيخٍ متلطخ، فيؤخذ بقوائمه فيُلْقَى في النار".

1546 - وعن ابن عباس، عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: لما رأى الصُّوَر في البيت لم يدخل حتى أمر بها فمُحِيَتْ، ورأى إبراهيم وإسماعيل بأيديهما

---

(1) في "صحيح البخاري": "اللَّه تعالى".

1544 - خ (2/ 459)، (60) كتاب أحاديث الأنبياء، (8) باب قول اللَّه تعالى: {وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا}، وقوله: {إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ}، {إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ}، من طريق سفيان، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به، رقم (3349)، أطرافه في (3447، 4625، 4626، 4740، 6524، 6525، 6526).

1545 - خ (2/ 459)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة به، رقم (3350)، طرفاه في (4768، 4769).

1546 - خ (2/ 460)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس به، رقم (3352).

الأزلام، فقال: "قاتلهم اللَّه، واللَّه إنِ استقسما بالأزلام قط".

1547 - وعن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه

وسلم-: "اختتن إبراهيم النبي -صلى اللّه عليه وسلم- (1) وهو ابن ثمانين سنة بالقَدُّوم": مشددة الدال، وفي رواية (2): قال أبو الزناد: بالقَدُومِ مخففة.
1548 - وعن أبي هريرة: لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات: ثنتين منهما في ذات اللّه عز وجل قوله: {إِنِّي سَقِيمٌ}، وقوله {بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ}، وقال: بينا هو ذاتَ يومٍ وسارة؛ إذ أتى على جَبَّارٍ من الجبابرة، فقيل له: إن ههنا رجلًا معه امرأة من أحسن الناس، فأرسل إليه يسأله (3) عنها، فقال: من هذه؟ قال: أختي، فأتى سارّة، فقال: يا سارة! ليس على وجه الأرض مؤمن غيري وغيرك، وإن هذا سألني، فأخبرته: أنك أختي، فلا تكذبيني، فأرسل إليها، فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده فأُخِذَ، فقال: ادْعِي اللّه لي ولا أَضُرُّكِ، فدعت اللّه، فأُطْلِقَ، ثم تناولها ثانية (4)، فأُخِذَ مثلها أو أَشَدّ،

---

(1) في "صحيح البخاري": "إبراهيم عليه السلام".
(2) خ (2/ 461)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق أبي اليمان، عن شعيب، عن أبي الزناد به، رقم (3356).
(3) في "صحيح البخاري": "فسأله. . . ".
(4) في "صحيح البخاري": "الثانية".

1547 - خ (2/ 461)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق مغيرة بن عبد الرحمن القرشي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة به، رقم (3356)، طرفه في (6298).
1548 - خ (2/ 461)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد -هو ابن سيرين- عن أبي هريرة به، رقم (3358).

فقال: ادْعِي اللّه لي ولا أضرك، فدعت، فأطْلِقَ، فدعا بعضَ حَجَبَتِهِ، فقال: إنك لم تأتني بإنسان (1)، إنما أتيتني (2) بشيطان، فأخْدَمَهَا هاجر، فأتته وهو قائم يصلي، فأومأ بيده: مَهْيَمْ (3)؟ قالت: رَدَّ اللَّهُ كيدَ الكافر -أو الفاجر- في نحره، وأخدم هاجر.
قال أبو هريرة: تلك أمُّكم يا بني ماء السماء (4).
1549 - وعن أبي هريرة قال: أُتِيَ النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- يومًا بلحم، فقال: "إن اللَّه يجمع يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيُسْمِعُهم الداعي، ويُنْفِذُهُم البصر، وتدنو الشمس منهم -فذكر حديث الشفاعة- فيأتون إبراهيم، فيقولون: أنت نبي اللَّه، وخليله من أهل الأرض، اشفع إلى ربك -ويقول (5): وذكر كذباته- نفسي نفسي نفسي (6)، اذهبوا إلى موسى".
تابعه أنس عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-.

---

(1) في "صحيح البخاري": "إنكم لم تأتوني بإنسان".
(2) في "صحيح البخاري": "أتيتموني".
(3) (مَهْيَمْ؟) يقال: إن إبراهيم هو أول من قال هذه الكلمة، ومعناها: ما الخبر؟
(4) (يا بني ماء السماء): خاطب بذلك العرب؛ لكثرة ملازمتهم للفَلَوات التي بها مواقع القطر؛ لأجل رعي دوابهم، وقيل: أراد بماء السماء زمزم؛ لأن اللَّه أنبعها لهاجر، فعاش ولدها بها، فصاروا كأنهم أولادها.
(5) في "صحيح البخاري": "فيقول".
(6) في "صحيح البخاري": "نفسي نفسي".

1549 - خ (2/ 462)، (60) كتاب أحاديث الأنبياء، (9) باب: {يَزِفُّونَ} [الصافات: 94]: النَّسَلَان في المَشْي، من طريق أبي أسامة، عن أبي حيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة به، رقم (3361).
1550 - وعن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس قال: أول ما اتَّخَذَ النساءُ المِنْطَقَ من قِبَلِ أم إسماعيل؛ اتخذت مِنْطَقًا؛ لتعفي أثرها على سارة، ثم جاء بها إبراهيم وبابنها إسماعيل وهي ترضعه، حتى وضعها عند البيت، عند دَوْحَةٍ فوق زمزم في أعلى المسجد، وليس بمكة يومئذ أحد، وليس بها ماء، فوضعها هنالك، ووضع عندها جِرَابًا فيه تمر، وسقاء فيه ماء، ثم قَفَّى إبراهيم

منطلقًا، فتَبِعَتْهُ أمُّ إسماعيل، فقالت: يا إبراهيم! أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه أنيس (1) ولا شيء؟ فقالت ذلك مرارًا، وجعل لا يلتفت إليها، فقالت له: آللَّه أمرك بهذا؟ قال: نعم، قالت: إذن لا يُضَيِّعنا -في رواية (2): حتى لما بلغوا كَدَاءَ نادته من ورائه: يا إبراهيم! إلى من تتركنا؟ قال: إلى اللَّه، قالت: رضيت، قال: - فرجعت (3)، فانطلق إبراهيم، حتى إذا كان عند الثَّنِيَّةِ حيث لا يرونه، استقبل بوجهه البيت، ثم دعا بهؤلاء الدعوات، ورفع يديه، فقال: {رَبَّنَا (4) إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ}. . . حتى بلغ: {يَشْكُرُونَ}، وجعلت أم إسماعيل ترضع

---

(1) في "صحيح البخاري": "إنس".
(2) خ (2/ 465 - 466)، (60) كتاب أحاديث الأنبياء، (9) باب: {يَزِفُّونَ} [الصافات: 94]: النَّسَلَان في المَشْي، من طريق إبراهيم بن نافع، عن كثير بن كثير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به، رقم (3365).
(3) في "صحيح البخاري": "ثم رجعت".
(4) "ربنا" كذا في "صحيح البخاري"، وهو الموافق للتلاوة، وفي الأصل: "رب".

1550 - خ (2/ 462 - 464)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق أيوب السختياني، وكثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به، رقم (3364).
إسماعيل، وتَشْرَبُ من ذلك الماء حتى إذا نفَدَ ما في السِّقَاءِ، عطشت وعطش ابنها، وجعلت تنظر إليه يَتَلَوَّى أو قال يَتَلَبَّطُ (1) -وفي رواية (2): كأنه ينشغ بالموت- فانطلقت كراهية أن تنظر إليه، فوجدت الصفا أقرب جبلٍ في الأرض إليها (3)، فقامت عليه، ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحدًا، فلم تر أحدًا، فهبطت من الصفا، حتى إذا بلغت الوادي، رفعت طرف دِرْعِها، ثم سعت سعي الإنسان المجهود، حتى جاوزت الوادي، ثم أتت المروة، فقامت عليها، فنظرت هل ترى أحدًا، فلم تر أحدًا، ففعلت ذلك سبع مرات".
قال ابن عباس: قال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "فلذلك (4) سعى الناس بينهما، فلما أشرفت على المروة، سمعت صوتًا، فقالت: صَهٍ -تريد: نفسها- ثم تسَمَّعَتْ فسمعت (5) أيضًا، فقالت: قد أسْمَعْتَ إن كان عندكِ غواث؛ (فإذا هي بالمَلَكِ) (6)

عند موضع زمزم، فبحث بعَقِبه -أو قال: بجناحه- حتى ظهر الماء، فجعلت تُحَوِّضه وتقول بيدها هكذا، وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور بعدما تغرف".
قال ابن عباس: قال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "يرحم اللَّه أم إسماعيل؛ لو تركت

---

(1) (يتلبَّط) معناه: يتمرغ، ويضرب بنفسه الأرض.
(2) خ (2/ 465 - 466)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق إبراهيم بن نافع، عن كثير بن كثير، عن سعيد بن جبير، عن عبد اللَّه بن عباس به، رقم (3365).
(3) في "صحيح البخاري": "يليها".
(4) في "صحيح البخاري": "فذلك".
(5) "فسمعت" ليست في "صحيح البخاري".
(6) ما بين القوسين أثبتناه من "الصحيح"، وفي الأصل: "فادن مني بالماء".

زمزم -أو قال- لو لم تغرف من الماء، لكانت زمزم عَيْنًا مَعِينًا"
-وفي رواية (1): أنها قالت بعد السَّبعْ: لو ذهبت فنظرت ما فعل؛ فإذا هي بصوت، فقالت: أَغِثْ إنْ كان عندك خير؛ فإذا جبريل، قال: فقال بعَقِبه هكذا، وغمز عقبه على الأرض- قال: فانبثق الماء، فدَهَشت (2) أم إسماعيل، فجعلت أم إسماعيل (3) تَحْفِر"، قال: فقال أبو القاسم -صلى اللَّه عليه وسلم-: "لو تركَتْهُ كان الماء ظاهرًا".
قال (4): فشربتْ وأرضعتْ ولدها، فقال لها الملك: لا تخافوا الضَّيْعَة؛ فإنَّ ههنا بيت اللَّه، يبنيه (5) هذا الغلام وأبوه، وإن اللَّه لا يضيع أهله -وكان البيت مرتفعًا من الأرض كالرابية، تأتيه السيول فتأخذ عن يمينه وعن شماله (6)، فكانت كذلك، حتى مرت بهم رُفْقَةٌ من جُرْهُمْ، أو أهل البيت من جُرْهم مقبلين من طريق كَدَاء، فنزلوا في أسفل مكة، فرأوا طائرًا عَائِفًا، فقالوا: إن هذا الطائر ليدور على ماء، لَعَهْدُنا بهذا الوادي وما فيه ماء، فأرسلوا جَرِيًّا أو جريين؛ فإذا هم بالماء، فرجعوا فأخبروهم بالماء، فأقبلوا وأم

---

(1) خ (2/ 465 - 466)، (60) كتاب أحاديث الأنبياء، (9) باب {يَزِفُّونَ} [الصافات: 94]: النَّسَلَان في المشي، من طريق إبراهيم بن نافع، عن كثير بن كثير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به، رقم (3365).

(2) "فدهشت" من "الصحيح"، وفي الأصل: "فذهبت".
(3) "أم إسماعيل" ليست في "صحيح البخاري".
(4) رجع إلى الرواية الأولى.
(5) في "صحيح البخاري": "يبني".
(6) في "صحيح البخاري": "عن يمينه وشماله".

إسماعيل (1) عند الماء، فقالوا: أتأذنين لنا أنْ ننزل عندك؟ قالت (2): نعم، ولكن لا حَقَّ لكم في الماء، قالوا: نعم.
قال ابن عباس: قال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "فألْفَى ذلك أمَّ إسماعيل وهي تُحِبُّ الأُنْس، فنزلوا وأرسلوا إلى أهليهم فنزلوا معهم، حتى إذا كان بها أهل أبياتٍ منهم، وشبَّ الغلام، وتعلم العربية منهم، وأَنْفَسَهُمْ وأعجبهم حيث شب، فلما أدرك زَوَّجُوه امرأة منهم، وماتت أم إسماعيل، فجاء إبراهيم بعد ما تزوج إسماعيل يطالع تَرِكتهُ، فلم يجد إسماعيل، فسأل امرأته عنه، فقالت: خرج يبتغي لنا، ثم سألها عن عَيْشِهِمْ؟ (3) فقالت: نحن بِشَر، نحن في ضيق وشدة، وشكت (4) إليه، قال: فإذا جاء زوجك اقرئي (5) عليه السلام، وقولي له: يُغيِّر عتبةَ بابه، فلما جاء إسماعيل كأنه آنس شيئًا، فقال: هل جاء (6) من أحدٍ؟ قالت: نعم، جاءني شيخ كذا وكذا، فسألنا عنك فأخبرته، وسألني كيف عيشنا؟ فأخبرته: أنَّا في جَهْدٍ وشدة، قال: فهل أوصاك بشيء؟ قالت: أمرني (7) أن أقرأ عليك السلام، ويقول: غَيِّر عتبة بابك، قال: ذاك أبي، وقد أمرني أن أفارقك، الحقي بأهلك، فطلقها، وتزوج منهم أخرى، فلبث عنهم إبراهيم

---

(1) في "صحيح البخاري": "قال: وأم إسماعيل. . . ".
(2) في "صحيح البخاري": "فقالت".
(3) في "صحيح البخاري": "عن عيشهم وهيئتهم".
(4) في "صحيح البخاري": "فشكت".
(5) في "صحيح البخاري": "فاقرئي".
(6) في "صحيح البخاري": "هل جاءكم. . . ".
(7) في "صحيح البخاري": "قالت: نعم، أمرني. . . ".

ما شاء اللَّه، ثم أتاهم بعدُ فلم يجده، ودخل (1) على امرأته، فسألها عنه، فقالت: خرج يبتغي لنا، قال: كيف أنتم؟ وسألها عن عيشهم وهمتهم (2)؟ فقالت: نحن بخير وسَعَةٍ، وأثنت على اللَّه، قال (3): ما طعامكم؟ قالت: اللحم، قال: فما شرابكم؟ قالت: الماء، قال: اللهم بارك لهم في اللحم والماء، قال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "ولم يكن لهم يومئذ حَبٌّ، ولو كان لهم

دعا لهم فيه -قال: فهما لا يخلو عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه- قال: فإذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام، ومُرِيه يُثَبِّت عتبة بابه، فلما جاء إسماعيل، قال: هل أتاكم من أحد؟ قالت: نعم، أتاني شيخ حسن الهيئة، وأثنت عليه، فسألني عنك فأخبرته، فسألني: كيف عيشنا؟ فأخبرته: أنَّا بخير، قال: فأوصاك بشيء؟ قالت: نعم، هو يقرأ عليك السلام، ويأمرك أن تثبتَ عتبة بابك، قال: ذاك أبي، وأنت العتبة، أمرني أن أمسكك، ثم لبث عنهم ما شاء اللَّه، ثم جاء بعد ذلك وإسماعيل يبري نَبْلًا له تحت دَوْحَة قريبًا من زمزم، فلما رآه قام إليه، فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد، ثم قال: يا إسماعيل! إن اللَّه أمرني بأمر، قال: فاصنع ما أمرك ربك، قال: وتعينني؟ قال: وأعينك، قال: فإن اللَّه أمرني أن أبنيَ ههنا بيتًا، وأشار إلى أكمة مرتفعة على ما حولها، قال: فعند ذلك رفعا القواعد من البيت، فجعل إسماعيل يأتي بالحجارة، وإبراهيم يبني، حتى إذا ارتفع البناء، جاء بهذا الحجر، فوضعه له، فقام عليه وهو يبني، وإسماعيل يناوله الحجارة وهما

____

(1) في "صحيح البخاري": "فدخل".
(2) في "صحيح البخاري": "وهيئتهم".
(3) في "صحيح البخاري": "فقال".

يقولان: {رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} [البقرة: 127].

وفي رواية قال: حتى ارتفعَ البناء، وضعف الشيخ عن نقل الحجارة، فقام على حجر المقام، فجعل يناوله الحجارة، ويقولان: {رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}.

الغريب:

"غُرْلًا": غير مختونين. والغُرْلَة: ما يقطعه الخاتن، وهي القُلْفَة.

و"الذِّيخ": بالذال والخاء المعجمتين من فوقهما- ذَكَر الضَّبْعَان.

"يُناولها": بضم الياء؛ أي: يعطيها يده لتواقعه. و"تَنَاوَلَها": بالتاء باثنتين من فوقها، مد يده ليأخذها، واللَّه أعلم.

و"المِنْطَقُ": الثوب يشد على الوسط، وربما ينجر على الأرض.

و"تُعْفِّي": تخفى وتمحو لأجل غيرة سارة، "قَفَّى": ولاها قفاه، وهي مشددة الفاء. و"كُدَاءَ": الأول موضع بأسفل مكة، وهو بضم الكاف، والقصر كذلك. و"كَدَاء": الثاني ثَنِيّة بأعلى مكة، وهي بفتح الكاف والمد.

و"يَنْشَغُ للموت": يشهق وتضيق نفسه. و"المجهود": الذي بلغ

منه التعب والجهد. "صه": اسكت، تقول ذلك لنفسها. "فبحث": يحك بجناحه ويمسح.
و"تُحَوِّضُه": تُصَيِّرُه كالحوض، وهو مجتمع الماء.
"مَعِينًا": بفتح الميم، كثيرًا طيبًا. و"عائفًا": طالبًا للماء هنا.
و"الدوحة": الشجرة العظيمة. و"أَنْفَسهم": أي: صار نفيسًا فيهم؛ أي: رفيعًا بحيث يتنافس في الوصول إليه.
و"الجَرِيُّ": بالياء المشددة الرسول المسرع؛ لأنه يجري.

(7) باب في ذكر صالح وقوله تعالى: {كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ} الآيات [الحجر: 80]

1551 - عن عبد اللَّه بن زَمْعَة قال: سمعت النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- وذكر الذي عَقَرَ الناقة -فقال (1): "ابْتَدَرَ لها رجل ذو عِزٍّ ومَنَعَةٍ في قومه كأبي زمعة".
1552 - وعن ابن عمر: أنَّ رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- لما نزل الحِجْر -في رواية (2): أرض ثمود الحِجْرَ - في غزوة تبوك- أمرهم أن لا يشربوا من بئرها، ولا يَسْتَقُوا منها، فقالوا: قد عَجَنَّا منها واسْتَقَيْنَا، فأمرهم أن يطرحوا ذلك العجين، ويهريقوا ذلك الماء.

---

(1) في "صحيح البخاري": "فقال".
(2) خ (2/ 457)، في الموضع السابق، من طريق أنس بن عياض، عن عبيد اللَّه، عن نافع، عن عبد اللَّه بن عمر به، رقم (3379).

1551 - خ (2/ 457)، (60) كتاب أحاديث الأنبياء، (17) باب قول اللَّه تعالى: {وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا}، {كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ} من طريق سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد اللَّه بن زمعة به، رقم (3377)، أطرافه في (4942، 5204، 6042).
1552 - خ (2/ 457)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق سليمان هو ابن بلال، عن عبد اللَّه بن دينار، عن عبد اللَّه بن عمر به، رقم (3378).
وفي رواية (1): وأن يَعْلِفُوا الإبل العجين، وأنْ يستقوا من البئر التي كانت تَرِدُها الناقة.
وفي رواية (2): فأمرنا بإلقاء الطعام.
1553 - وعنه: أنَّ النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- لما مرَّ بالحِجْرِ قال: "لاِ تدخلوا مساكنِ الذين ظلموا أنفسهم (3) إلا أن تكونوا

باكين؛ أنْ يصيبكم ما أصابهم"، ثم تَقَنَّعَ بردائه وهو على الرَّحْلِ.
الغريب:
"الحِجْر": المحجور عليه؛ أي: المحاط به، ومنه الحجرة، وأصله: البناء المحيط، وقد يقال على الحرام، ومنه: {حِجْرًا مَحْجُورًا} [الفرقان: 22] وهو بكسر الحاء، وكذلك العقل، والأنثى من الخيل، فأما حَجْرَ اليمامة فهو بفتح الحاء، وهو المنزل فيها.
و"أبو زمعة" قيل: اسمه: عبيد، وهو بَلَويّ (4) صحابي ممن بايع عند الشجرة، قاله أبو عمر.
* * *

---

(1) انظر التخريج السابق.
(2) خ (2/ 457)، في الموضع السابق، من طريق سبرة بن معبد وأبي الشموس به، رقم (3378)، ذكره البخاري معلقًا عقب حديث عبد اللَّه بن دينار.
(3) "أنفسهم" ليست في "صحيح البخاري".
(4) لا تقرأ في الأصل، وفي المفهم: "بَلَويّ"، وهو ما أثبتناه، وكما هو في "الاستيعاب".

1553 - خ (2/ 457)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبد اللَّه، عن أبيه به، رقم (3380)، طرفه في (3381).

(8) باب ذكر يوسف وأيوب عليهما السلام، وقوله تعالى: {لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ (7)} [يوسف: 7]

1554 - عن أبي هريرة: سُئِلَ رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: مَنْ أكرم الناس؟ قال: "أتقاهم للَّه"، قالوا: ليس عن هذا نسألك؟ قال: "فأكرم الناس يوسف نبي اللَّه ابن نبي اللَّه ابن خليل اللَّه"، قالوا: ليس عن هذا نسألك؟ قال: "فَعَنْ معادنِ العرب تسألونني؟ الناس معادن، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فَقِهُوا".
1555 - وعنه قال: قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "يرحم اللَّه لوطًا، لقد كان يأوي إلى رُكْنٍ شديدٍ. ولو لَبِثْتُ في السجن ما لبث يوسف، ثم أتاني الداعي لأَجَبْتُهُ".
* تنبيه: ظاهره عتبٌ على لوط؛ إذ التفت إلى من يركن إليه من الخلق، ويحتمل أن يكون قوله: "يرحم اللَّه لوطًا" افتتاحًا للكلام بالدعاء له بالرحمة، فإنه قد كان من شأنه أن يقول إذا أراد ذكر

نبي: "رحمة اللّه علينا وعلى فلان"، وحينئذ يكون قوله: "لقد كان يأوي إلى ركن شديد" خبرًا

1554 - خ (2/ 469)، (60) كتاب أحاديث الأنبياء، (19) باب قول اللَّه تعالى: {لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ (7)}، من طريق أبي أسامة، عن عبيد اللَّه، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة به، رقم (3383).
1555 - خ (2/ 470)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق جويرية بن أسماء، عن مالك، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وأبي عبيد، عن أبي هريرة به، رقم (3387).
عن قوة اعتماد لوط على اللَّه تعالى، لكنه اعتذر للضيف بذلك القول، واللَّه أعلم.
1556 - وعنه: عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "بينما أيوب يغتسل عُرْيَانًا، خَرَّ عليه رِجْلُ جَرَادٍ (1) من ذهب، فجعل يَحْثِي في ثوبه، فناداه ربه: يا أيوب! ألم أكن أغنيتك عما ترى؟ قال: بلى يا رب، ولكن لا غِنَى لي عن بركتك" (2).

(9) ذكر موسى عليه السلام

1557 - عن أبي هريرة قال: قال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "ليلة أُسْرِيَ بي رأيتُ موسى؛

---

(1) (رجل جراد)؛ أي: جماعة جراد، والجراد: اسم جمع، واحده جرادة، كتمر وتمرة، وحكى بن سيده: أن يقال للذكر: جراد، وللأنثى: جرادة.
(2) (لا غنى لي عن بركتك) فيه: جواز الحرص على الاستكثار من الحلال في حق من وثق من نفسه بالشكر عليه، وفيه: تسمية المال الذي يكون من هذه الجهة بركة، وفيه: فضل الغني الشاكر.

1556 - خ (2/ 471)، (60) كتاب أحاديث الأنبياء، (20) قول اللَّه تعالى: {وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ}، من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة به، رقم (3391).
1557 - خ (2/ 473)، (60) كتاب أحاديث الأنبياء، (24) باب قول اللَّه تعالى: {وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى}، {وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا}، من طريق هشام بن يوسف، عن معمر، عن الزهري،

عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة به، رقم (3394)، أطرافه في (3437، 4709، 5576، 5603).
وإذا هو رجل ضَرْبٌ رَجِلٌ، كأنه من رِجَال شَنُوءة (1)، ورأيت عيسى؛ فإذا هو رجل رَبْعَة أحمر، كأنما خرج من من دِيمَاس، وأنا أشبه ولد إبراهيم (2) به، ثمَّ أتيت بإناءين في أحدهما لبن، وفي الآخر خمر، فقال: اشرب أيهما شئت، فأخذت اللبن فشربته، فقيل: أخذت الفطرة، أما إنك لو أخذت الخمر غَوَتْ أُمَّتُكَ".
1558 - وعن أبي سعيد الخدري، عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "الناس يُصْعَقُونَ يوم القيامة، فأكون أول من يُفِيق؛ فإذا أنا بموسى آخذٌ بقائمةٍ من قوائم العَرْشِ، فلا أدري أأفاق قبلي أم جُوزِيَ بصَعْقَةِ الطُّورِ؟ ".
وقد تقدم حديث موسى مع الخضر في الإيمان.
الغريب:
"الدِّيماس": الحَمَّام. "الصَّعْقَة": صيحة منكرة، يكون معها موت

---

(1) (رجال شنوءة) قال ابن قتيبة: سمى بذلك من قولك: رجل فيه شنوءة؛ أي: تقزز، والتقزز، التباعد من الأدناس، قال الداودي: رجال الأزد معروفون بالطول، ووقع في رواية: "كأنه من رجال الزط"، وهم معروفون بالطول والأدمة.
(2) في "صحيح البخاري": "إبراهيم -صلى اللَّه عليه وسلم-".

1558 - خ (2/ 474)، (60) كتاب أحاديث الأنبياء، (25) باب قول اللَّه تعالى: {وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ (142) وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ}، من طريق سفيان، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد به، رقم (3398).
أو غشية. و"جُوزِيَ": أي: حوسب بها، فلم يُصْعَق مع الأحياء حين صعقوا، ويفهم منه: أن موسى وإن كان غائبًا عن عالمنا [فـ]ـإنه حيٌّ ممن يمكن أن يصعقَ مع مَن صعق من أحياء الناس في وقت نفخة الصعق، واللَّه أعلم.

ويدل على هذا دلالة واضحة الحديث الآتي في وفاة موسى.

(10) باب في براءة موسى من العيوب واصطفائه ووفاته

1559 - عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "إن موسى كان رجلًا حَيِيًّا سِتِّيرًا، لا يُرَى من جلده شيءٌ استحياءً منه، فآذاه مَنْ آذاه من بني إسرائيل، فقالوا: ما يستتر هذا التستر إلا من عَيْبٍ بجلده؛ إمَّا بَرَص، وإما آفة، وإما أُدْرَة (1)، وإنَّ اللَّه -عز وجل- (2) أراد أنْ يبرِّئَهُ مما قالوا بموسى (3)، فخلا يومًا وحده، فوضع ثيابه، ثمَّ اغتسل، فلما فرغ أقبل إلى ثيابه ليأخذها وإن الحَجَرَ عَدَا بثوبه، فأخذ موسى عصاه، وطلب الحجر، فجعل يقول: ثوبي حَجَرُ، ثوبي

---

(1) (أدرة): هو انتفاخ في الخصيتين، وفي "صحيح البخاري": "إما برص، وإما أدرة، وإما آفة".
(2) (عز وجل) ليست في "صحيح البخاري".
(3) في "صحيح البخاري": "لموسى".

1559 - خ (2/ 477)، (60) كتاب أحاديث الأنبياء، (28) باب، من طريق روح بن عبادة، عن عوف، عن الحسن ومحمد وخلاس، عن أبي هريرة به، رقم (3404).

حَجَرُ، حتى انتهى إلى ملأ من (1) بني إسرائيل، فرأوه عُرْيَانًا أحسن ما خلق اللَّه، وأبرأه مما يقولون، (2) وقام الحجر، فأخذ ثوبه فلبسه، وطفِقَ بالحَجَر ضربًا بعصاه"، فواللَّه إن الحجر لنَدْبًا من أثر ضربه ثلاثًا أو أربعًا أو خمسًا، فذلك قوله: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا}.

1560 - وعنه قال: قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "احتج آدم وموسى، فقال له موسى: أنت آدم الذي أخرجتك خطيئتك من الجنة؟ قال له آدم: أنت موسى الذي اصطفاه اللَّه برسالاته وبكلامه، ثمَّ تلومني على أمْرٍ قُدِّرَ عليَّ قبل أنْ أُخْلَقَ، فقال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: فَحَجَّ آدمُ موسى" (3).

1561 - وعنه قال: أُرْسِلَ ملكُ الموت إلى موسى عليهما السلام، فلما جاءه صَكَّهُ، فرجع إلى ربه، فقال: أرسلتني إلى عبدٍ لا يريد الموت،

---

(1) "من" من "الصحيح"، وليست بالأصل.
(2) من هنا إلى آخر الآية أثبتناه من "الصحيح"، وليس بالأصل،

والآية من سورة (الأحزاب: 69).
(3) في "صحيح البخاري": "فحج آدم موسى مرتين".

1560 - خ (2/ 478 - 479)، (60) كتاب أحاديث الأنبياء، (31) باب وفاة موسى، وذكره بَعْدُ من طريق ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة به، رقم (3409)، أطرافه في (4736، 4738، 6614، 7515).
1561 - خ (2/ 478)، (60) كتاب أحاديث الأنبياء، (31) باب وفاة موسى، وذكره بعده من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة به، رقم (3407).
قال: ارجع إليه، فقل له: يضع يده على مَتْنِ ثور، فله بما غطت (1) يده بكل شعرة سنة، قال: أيْ رب! ثمَّ ماذا؟ قال: الموت، قال: فالآن، قال: فسأل اللَّه يُدْنِيهِ من الأرض المقدسة رَمْيَةً بحَجَرٍ، قال أبو هريرة عن (2) النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "فلو كنت ثَمَّ لأريتكم قَبْرَهُ إلى جانب الطريق عند الكَثِيب الأحمر".
* تنبيه: "حَجَرُ": مضموم الراء، على أنَّه منادى مفرد، محذوف حرف النداء على الشاذ؛ كقولهم: أطْرِق كَرَا (3)، وافْتَد مَخْنُوق، والقياس أن لا يحذف حرف النداء مع النكرات ولا مع المبهم.
وقوله: "حج آدم موسى"؛ أي: غلبه بالحجة، ووجهها أن موسى قد أعلمه اللَّه في التوراة بقضية آدم، وبأن اللَّه تاب عليه منها، ورفع عنه المعاتبة والمؤاخذة، وأنه قد رده إلى أحسن مما كان قبل، فعتاب موسى لا موقعَ له، فكأنه قال له: كيف تعاتبني وتؤاخذني وقد علمتَ أنَّ اللَّه قد أسقط عني ذلك، وكان بعض العارفين يقول: ذكر الجفاء في محلّ الصفاء جفاء، واللَّه أعلم.
وصَكُّ موسى لملك الموت إنما كان؛ لأنه جاء ليقبض روحه ولم

---

(1) في "صحيح البخاري": "بما غطى يده".
(2) في "صحيح البخاري": "فقال".
(3) قال في "القاموس" في (مادة: طرق): "أَطْرِقْ كَرَا، إن النعام في القُرَى"؛ مثل يُضرَب للمُعجَب بنفسه؛ كما يقال: فَغُضَّ الطَّرْف والكَرَا: هو ذكر الكَرَوان، وذكر العسكري: أنَّه يضرب للرجل الحقير إذا تكلم في الموضع الجليل، لا يتكلم فيه أمثاله. . . والكرى: الكروان، وهو طائر صغير، فشبه به الذليل (1/ 158)، رقم (230).

يخيِّره، وكان موسى قد علم أنَّ اللّه لا يقبض نبيًّا حتى يخيره في الحياة وفي الموت كما قال نبينا -صلى اللَّه عليه وسلم-: "إن اللَّه لا يقبض نبيًّا حتى يخيّره"، فلما جاء ملك الموت بغير تخيير، فعل موسى معه فعل المؤدب، واللَّه أعلم، وقيل غير ذلك على ما ذكرناه في كتابنا "المُفْهِم"، وما ذكرناه في هذه المواضع المذكورة في هذا التنبيه هو أشبه ما قيل فيها إن شاء اللَّه.

(11) باب ذكر يونس وقوله: {وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ} إلى قوله: {وَهُوَ مُلِيمٌ} [الصافات: 139 - 142]

1562 - عن أبي هريرة قال: بينما يهوديٌّ يعرض سِلْعَةً (1) أعطى بها شيئًا كَرِهَهُ، فقال: لا والذي اصطفى موسى على البشر، فسمع (2) رجل من الأنصار، فقام فلَطَمَ وَجْهَهُ، وقال: تقول: والذي اصطفى موسى على البشر والنبي -صلى اللَّه عليه وسلم- بين أَظْهُرِنَا؟ فذهب إليه، فقال: يا أبا القاسم (3)! إن لي ذمَّةً وعَهْدًا؛

---

(1) في "صحيح البخاري": "سلعته".
(2) في "صحيح البخاري": "فسمعه".
(3) في "صحيح البخاري": "أبا القاسم".

1562 - خ (2/ 480)، (60) كتاب أحاديث الأنبياء، (35) باب قول اللَّه تعالى: {وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ}. . . إلى قوله: {وَهُوَ مُلِيمٌ}، من طريق الليث، عن عبد العزيز ابن أبي سلمة، عن عبد اللَّه بن الفضل، عن الأعرج، عن أبي هريرة به، رقم (3414).
فما بال فلان لطم وجهي؟ فقال: "لِمَ لطمت وجهه؟ " فذكره، فغضب النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- حتى رُئِيَ في وجهه، ثمَّ قال: "لا تُفَضِّلُوا بين أنبياء اللَّه (1)، فإنَّه يُنْفَخُ في الصور، فيصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء اللَّه، ثمَّ ينفخ فيه أخرى، فأكون أول مَنْ بُعث؛ فإذا موسى آخذٌ بالعرش، فلا أدري أَحُوسِبَ لصعقه (2) يوم الطور، أمْ بُعِثَ قَبْلِي، ولا أقول: إنَّ أحدًا أفضل من يُونُسَ ابنِ مَتّى".
وفي رواية (3): عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "لا ينبغي لعبدٍ أن يقول أنا خير من يونس بن متَّى".
وفي رواية (4): "لا تُخَيِّرُونِي على موسى -وفيها-: فلا أَدْرِي أكان ممن صُعِقَ فَأفاق قَبْلِي، أو كان ممن استثنى اللَّه؟ ".

الغريب:
"أبَقَ": فَرَّ مِنْ قومه لما لم يجيبوه. "الفُلْك": السفينة، ويقال على الواحد والجمع بلفظ واحد.

---
(1) في "صحيح البخاري": "أولياء اللَّه".
(2) في "صحيح البخاري": "بصعقته".
(3) خ (2/ 480)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن حُميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة به، رقم (3416).
(4) خ (2/ 478)، (60) كتاب أحاديث الأنبياء، (31) باب وفاة موسى، وذكره بعد، من طريق الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة به، رقم (3408)، أطرافه في (2411، 3414، 3476، 4813، 5062، 6517، 6518، 7428، 7472).
و"المَشْحُون": المملوء. "فسَاهَمَ": قَارَعَ. "من المُدْحَضِين": المغلوبين.
"فالتقمه": ابتلعه، وصَيَّره كاللقمة. "مُليم"؛ أي: ما يلام عليه، وهذا أولى من قول مجاهد: مذنب. "من المُسَبِّحين": قيل: من المُصَلِّين، وأولى منه القائلين: سبحانك إني كنت من الظالمين؛ لما روي من ذلك.
"فَنَبَذْنَاهُ": ألقيناه كالمنبوذ. "بالعراء": الأرض العَرِيَّة عن النبات.
"شجرة من يقطين"؛ أي: من غير ذات أصل؛ من قَطَنَ بالمكان: إذا قام فيه إقامة زائل، وهي القَرْعَة، وسَمَّاها شجرة وإن كانت من جنس ما يقال عليه نجم ونبات؛ لأنها أظلته بأوراقها وسترته فروعها.
"أو يزيدون": قيل: للإبهام على السامع، وقيل: بمعنى الواو.

(12) باب ذكر داود وسليمان عليهما السلام

1563 - عن أبي هريرة، عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "خُفِّفَ على داود (1) القرآن، فكان يأمر بدَوَابه فَتُسْرَجُ، فيقرأ القرآن قبل أن تسرج دوابه، ولا يأكل إلا من عمل يده".

---
(1) في "صحيح البخاري": "داود عليه السلام".

1563 - خ (2/ 481)، (60) كتاب أحاديث الأنبياء، (37) باب قول

اللّه تعالى: {وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا}، من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة به، رقم (3417).
1564 - وعنه: عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "إن عِفْرِيتًا من الجِنِّ تَفَلَّتَ عليَّ البارحةَ؛ ليقطع عليَّ صلاتي، فامْكَنِني اللَّه منه فأخذته، فأردت أنْ أَرْبِطَه على سارية من سواري المسجد؛ حتى تنظروا إليه كلكم، فذكرتُ دعوةَ أخي سليمان: {رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي} [ص: 35] فرددته خَاسِئًا".
1565 - وعنه: عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "قال سليمان بن داود: لأَطُوفَنَّ الليلةَ على تسعين (1) امرأةً، تحمل كل امرأة فارسًا، يجاهد في سبيل، فقال له صاحبه: قل (2): إن شاء اللَّه، فلم يفعل، فلم تحمل (3) شيئًا إلا واحدًا ساقطَ (4) أحد شِقَّيْهِ، فقال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: لو قالها لجاهدوا في سبيل اللَّه".
1566 - وعنه: أنَّه سمع رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- يقول: "مَثَلِي ومَثَلُ الناس كمثل

---

(1) في "صحيح البخاري"، وهامش الأصل: "سبعين".
(2) "قل" ليست في "صحيح البخاري".
(3) في "صحيح البخاري": "ولم تحمل".
(4) في "صحيح البخاري": "ساقطًا".

1564 - خ (2/ 483)، (60) كتاب أحاديث الأنبياء، (40) باب قول اللّه تعالى: {وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ}، من طريق شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة به، رقم (3423).
1565 - خ (2/ 483)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق مغيرة بن عبد الرحمن، عن الأعرج، عن أبي هريرة به، رقم (3424).
1566 - خ (2/ 484)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق شعيب، عن أبي الزناد، عن عبد الرحمن، عن أبي هريرة به، رقم (3426، 3427).
الحديث (3427)، طرفه في (6769).
رجل استوقد نارًا، فجعل الفَرَاشُ وهذه الدواب تقع في النار". قال: "وكانت امرأتان معهما ابناهما، فجاء (1) الذئب، فذهب بابن إحداهما، فقالت صاحبتها: إنما ذهب بابنك، وقالت الأخرى:

إنما ذهب بابنك، فتحاكمتا إلى داود، فقضى به للكبرى، فخرجتا على سليمان بن داود فأَخْبَرَتَاهُ، فقال: ائتوني بالسكين أشقُّه بينهما، فقالت الصغرى: لا تفعل، يرحمك اللَّه، هو ابنها، فقضى به للصغرى".
قال أبو هريرة: واللَّه إنْ سمعتُ بالسِّكِّين إلا يومئذ، وما كنا نقول إلا المُدْيَةَ.
الغريب:
"القرآن" الأول بمعنى: القراءة، والثاني: يعني به: الزبور الذي قال اللَّه فيه: {وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا} [النساء: 163]، والزبر: هو الكتب، والزبور بمعنى: المزبور، وهو المكتوب.
ويعني "بالدواب": الخيل المعدة للجهاد، وعمل يد داود كان في الدروع؛ كما قال تعالى: {وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ} [الأنبياء: 80]، وقال {أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ} [سبأ: 11].
و"العِفْرِيت": من الجن والإنس: المتمرد الشديد الشر، واختلاف داود وسليمان في الحكم يدلّ على تصويب المجتهدين.

---
(1) في "صحيح البخاري": "جاء".

(13) باب ذكر لُقْمَانَ وقوله: {وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ} [لقمان: 12]

1567 - عن علقمة، عن ابن مسعود قال: لما نزلت: {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ} [الأنعام: 82] شق ذلك على المُسْلِمينَ، فقالوا: يا رسول اللَّه! وأيُّنَا لا يظلم نفسه؟ فقال: "إنما هو الشرك، ألم تسمعوا ما قال لقمان لابنه وهو يعظه: {يَابُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ} [لقمان: 13] ".
* تنبيه: قال ابن المسيَّب: كان لقمان أسود نُوبِيًّا، من سودان مصر ذا مَشَافِرَ، وكان خياطًا، وقيل: نجارًا.
ابن عباس: كان راعيًا. و"الحكمة": النبوة.
عن عكرمة: وقيل: هي الفهم عن اللَّه، والعمل على مقتضاه.
وروي عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: أنَّ لقمان لم يكن نبيًّا ولكن عبدًا صمصامة، كثير التفكير، حسن اليقين، أحبَّ اللَّه فأحبَّهُ وخيّر في القوم بين الخلافة والحكمة، فقال: إن كان عزمًا فسمعًا وطاعةً، وإلا فأختار العافية، وأصل الظلم: وضع الشيء غير موضعه، وقد تقدم.

1567 - خ (2/ 484)، (60) كتاب أحاديثِ الأنبياء، (41) باب قول

اللّه تعالى: {وَلَقَدْ آتَيْنَا لَقْمَانَ الْحِكْمَةَ أنِ اشْكُرْ لِلّهِ}. . . إلى قوله: {إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ}، من طريق الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللَّه بن مسعود به، رقم (3429).

(14) باب ذكر زكريا ويحيى عليهما السلام، وقوله تعالى: {يَازَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا} [مريم: 7]

1568 - عن مالك بن صَعْصَعَة -في حديث الإسراء، وسيأتي إن شاء اللَّه- أنَّ النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- خَبَّرهم (1) عن ليلة أُسْرِيَ به: "ثمَّ صعد حتى أتى السماءَ الثانية فاستفتح، فقيل له: مَنْ هذا؟ (2) وذكره (3) - فلما خَلَصْتُ؛ فإذا بيحيى (4) وعيسى، وهما ابنا خالةٍ، قال: هذا يحيى وعيسى، فسَلِّمْ عليهما، فسلَّمْتُ فَرَدَّا، ثمَّ قالا: مرحبًا بالأخ الصالحِ والنبي الصالح".

---

(1) في "صحيح البخاري": "حدثهم".
(2) في "صحيح البخاري": "قيل: من هذا".
(3) في "صحيح البخاري" بدل "ذكره" قال: "قيل من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمَّد، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، فلما خلصت. . .".
(4) في "صحيح البخاري": "فإذا يحيى. . .".

1568 - خ (2/ 485)، (60) كتاب أحاديث الأنبياء، (43) باب قول اللَّه تعالى: {ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (2) إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا (3) قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا}. . . إلى قوله: {لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا}، من طريق همام بن يحيى، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة به، رقم (3430).

(15) باب ذكر عيسى ومريم وآسِيَة وقوله: {وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا} [مريم: 16]

1569 - عن أبي هريرة قال: سمعت رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- يقول: "ما من (1) بني آدم مولودٌ إلا يَمَسُّه الشيطان حين يولد، فيستهِلُّ صارخًا من مس الشيطان (2) غير مريمَ وابنها".
ثمَّ يقول أبو هريرة: {وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ

الرَّجِيمِ} [آل عمران: 36].
1570 - وعن عليٍّ قال: سمعت رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- يقول: "خيرُ نسائها

---

(1) "وما من" كذا في الأصل، وفي "صحيح البخاري": "ما من".
(2) (فيستهل صارخًا من مس الشيطان)؛ أي: سبب صراخ الصبي أول ما يولد الألم من مس الشيطان إياه، والاستهلال: الصياح، والمس من الشيطان: وهو الطعن، هو ابتداء التسليط.

1569 - خ (2/ 485)، (60) كتاب أحاديث الأنبياء، (44) باب قول اللَّه تعالى: {وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا}، {إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَامَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ}، {إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ}. . . إلى قوله: {يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ}، من طريق شعيب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة به، رقم (3431).
1570 - خ (2/ 486)، (60) كتاب أحاديث الأنبياء، (45) باب: {وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَامَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (42) يَامَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ (43) ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ =
مريم ابنة عمران، وخير نسائها خديجة".
1571 - وعن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "فَضْلُ عائشة على النساء كفضل الثَّرِيدِ على سائر الطعام، كَمُلَ من الرجال كثير، ولم يَكْمُل من النساء إلا مريم ابنة عمران، وآسيةُ امرأة فرعون".
1572 - وعن أبي هريرة قال: سمعت رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- يقول: "نساء قريش خير نساءٍ ركبن الإبل؛ أَحْنَاهُ على طفلٍ، وأرعاه على زوج في ذات يده".
يقول أبو هريرة على إثر ذلك: ولم تركب مريم بنتُ عمران بعيرًا قط.
الغريب:
الهاء في "نسائها" للدنيا، وهي وإن لم يجر لها ذكر لكنها يفسرها الحال والمشاهدة، ويعني بذلك: أنَّ كل واحدة منهما خير نساء عالمها في وقتها، واللَّه أعلم. و"أحناه": أشفقه وأرحمه. و"أرعاه": أحفظه.

* * *

______

= أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ}، من طريق النضر، عن هشام، عن أبيه، عن عبد اللَّه بن جعفر، عن عليّ، رقم (3432)، طرفه في (3815).

1571 - خ (2/ 486)، (60) كتاب أحاديث الأنبياء، (46) باب قوله تعالى: {إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَامَرْيَمُ}. . . إلى قوله: {يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ}، من طريق شعبة، عن عمرو بن مُرَّة، عن مرة الهمداني، عن أبي موسى الأشعري به، رقم (3433).

1572 - خ (2/ 486)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة به، رقم (3434)، طرفه في (5082، 5365).

(16) باب في وصف عيسى عليه السلام والتحذير من الغُلَوِّ فيه وقوله تعالى: {يَاأَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ}. . . إلى قوله: {وَكِيلًا} [النساء: 171]

1573 - عن عبادة بن الصَّامِتِ، عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "من شهد أنْ لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، وأنَّ محمدًا عبده ورسوله، وأنَّ عيسى عبد اللَّه ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه، والجنة حق، والنار حق، أدخله اللَّه الجنة على ما كان من العمل".

وفي رواية (1): "أدخله اللَّه من أبواب الجنة الثمانية أيّها شاء".

1574 - وعن عمر بن الخطاب أنَّه قال على المنبر: سمعت رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-

---

(1) خ (2/ 487)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق ابن جابر، عن عمير، عن جنادة، ذكره عقب حديث الأوزاعي، رقم (3435).

1573 - خ (2/ 487)، (60) كتاب أحاديث الأنبياء، (47) باب قوله: {يَاأَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا}، من طريق الأوزاعي، عن عُمير بن هانئ، عن جنادة ابن أبي أمية، عن عبادة به، رقم (3435).

1574 - خ (2/ 489 - 490)، (60) كتاب أحاديث الأنبياء، (48) باب قول اللَّه: {وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا}، من طريق سفيان، عن الزهري، عن عبيد اللَّه ابن عبد اللَّه، عن ابن عباس، عن عمر به، رقم (3445).

يقول: "لا تُطْرُونِي كما أطرت النصارى ابن مريم؛ فإنما أنا عبد، فقولوا: عبد اللَّه ورسوله".

1575 - وعن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "أنا أَوْلَى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا والآخرة، والأنبياء إخوةٌ لعِلَّات (1)، أُمَّهَاتُهم شتى، ودينهم واحد".

وفي رواية (2): "ليس بيني وبينه نبي".

1576 - وفي حديث الإسراء من حديث أبي هريرة: أنَّه عليه السلام لقي عيسى فنعته؛ فقال: "رَبْعَة أحمر، كأنما خرج من

دِيمَاس"؛ يعني: الحَمَّام.
1577 - ومن حديث ابن عمر: قال عليه السلام: "وأَرَاني الليلة عند

____
(1) في الأصل "إخوة العلات"، في "صحيح البخاري": "إخوة لعَلَّات"، وهو ما أثبتناه، و (العلات): بفتح العين المهملة، الضرائر، وأصله: من تزوج امرأة، ثمَّ تزوج أخرى؛ كأنه علَّ منها، والعَلَل الشرب بعد الشرب، وأولاد العلات: الإخوة من أب، وأمهاتهم شتى.
(2) خ (2/ 489)، (60) كتاب أحاديث الأنبياء، (48) باب قول اللَّه {وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا}، من طريق شعيب، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة به، رقم (3442).

____
1575 - خ (2/ 489)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق هلال بن عليّ، عن عبد الرحمن بن أبي عَمْرة، عن أبي هريرة به، رقم (3443).
1576 - خ (2/ 488)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة به، رقم (3437).
1577 - خ (2/ 488 - 489)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق أبي ضمرة، =
الكعبة في المنام؛ فإذا رَجُل آدمُ (1) كأحسن ما يُرى من أُدْمِ الرجال، تضرب لَمَّتُه (2) بين منكبيه، رَجِلُ (3) الشعر يَقْطُر رأسه ماءً، واضعًا يديه على مَنْكِبَيْ رجلين وهو يطوف بالبيت".
1578 - وعن ابن عباس قال: قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "تُحْشَرُون حفاة غُرْلًا، ثمَّ قرأ: {كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ} [الأنبياء: 104]، فأول من يُكْسَى إبراهيم، ثمَّ يؤخذ برجال من أصحابي ذات اليمين وذات الشمال، فأقول: أصحابي! فيقال: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فَارَقْتَهُمْ، فأقول كما قال العبد الصالح عيسى ابن مريم: {وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (117) إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} [المائدة: 117 - 118] ".
قال قبيصة: هم المرتدون الذين ارتدوا على عهد أبي بكر

فقاتلهم أبو بكر (4).

---

(1) (آدم)؛ أي: أسمر.
(2) (تضرب لمته)؛ أي: شعر رأسه، ويقال له إذا جاوز شحمة الأذنين وأَلَمَّ بالمنكبين: لُمَّة، وإذا جاوزت المنكبين: فهي جُمَّة، وإذا قصرت عنهما: فهي وفرة.
(3) (رجل الشعر)؛ أي: قد سرَّحه ودهنه.
(4) في "صحيح البخاري": (رضي اللَّه عنه).

= عن موسى، عن نافع، عن عبد اللَّه بن عمر به، رقم (3440)، أطرافه في (3441، 5902، 6999، 7026، 7128).
1578 - خ (2/ 490)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق سفيان، عن المغيرة ابن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به، رقم (3447).
1579 - وعن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "والذي نفسي بيده لَيُوشِكَنَّ أنْ ينزل فيكم ابنُ مريم حكمًا عدلًا، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الحرب، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد، حتى تكون السجدة الواحدة خيرًا من الدنيا وما فيها"، ثمَّ يقول أبو هريرة: واقرؤوا إن شئتم: {وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا} [النساء: 159].
1580 - وعنه قال: قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "كيف أنتم إذا نزل ابنُ مريم فيكم، وإمَامُكم منكم".
الغريب:
"لَيُوشِكَنَّ"؛ أي: لابد من ذلك سريعًا. و"يضع الجزية": قيل: يضربها على من لم يؤمن، وقيل: لا يأخذها لعدم احتياج الناس إليها؛ لما تخرج الأرض من زكاتها، ولما تلقيه من بطنها من الأموال، وإلى هذا أشار بقوله: "ويفيض المال" كما قد جاء مُفَسَّرًا في غير هذا الحديث.
{وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ} (إِنْ) بمعنى: ما؛ أي: لا يبقى أحد من النصارى واليهود إلا آمن بعيسى عند نزوله، وقتله الخنزير ووضعه الجزية، هذا أحسن ما قيل فيه.

1579 - خ (2/ 490)، (60) كتاب أحاديث الأنبياء، (49) باب نزول عيسى ابن مريم عليهما السلام، من طريق صالح، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة به، رقم (3448).

1580 - خ (2/ 491)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن نافع مولى أبي قتادة الأنصاري، عن أبي هريرة به، رقم (3449).
و"إمامكم منكم"؛ أي: رجل منكم؛ أي: لا يتأمَّر عليكم ولا يؤمكم، كما قد جاء في "مُسْلِم" أنَّه يقال له: "تعالَ صَلِّ لنا، فيقول: لا، إن بعضكم على بعض أمراء؛ تَكْرِمَةَ اللَّه هذه الأُمَّة".

(17) باب في قوله تعالى في عيسى: {وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا} [آل عمران: 46]

1581 - عن أبي هريرة: عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "لم يَتَكَلَّمْ في المَهْدِ إلا ثلاثةٌ: عيسى؛ وكان في بني إسرائيل رجل يقال له: جُرَيْج يصلي، جاءته أُمُّه فدعته، فقال: أجيبها أو أصلي؟ فقالت (1): اللهم لا تُمِتْهُ حتى تُرِيَهُ وجوه المُومِسَات، وكان جريج في صومعته، فتَعَرَّضت له امرأة، فكلمته (2) فأبى، فأتت راعيًا، فأمكنته من نفسها، فولدت غلامًا، فقيل لها: ممن؟ فقالت: من جُرَيج، فأَتَوْهُ فكسروا صومعته، وأنزلوه وسَبُّوه، وتوضأ وصلَّى، ثمَّ أتى الغلام، فقال: من أبوك يا غلام؟ فقال: الراعي، قالوا: نبني صومعتك من ذهب، قال: لا، إلا من طين، وكانت امرأة ترضع ابنًا

---

(1) "فقالت" كذا في "صحيح البخاري"، وفي الأصل: "فقال".
(2) في "صحيح البخاري": "وكلمته".

1581 - خ (2/ 487 - 488)، (60) كتاب أحاديث الأنبياء، (48) باب قول اللَّه: {وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا}، من طريق جرير بن حازم، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة به، رقم (3436).
لها من بني إسرائيل، فمر بها رجل راكب ذو شارة، فقالت: اللهم اجعل ابني مثله، فترك ثديها، وأقبل على الراكب، فقال: اللهم لا تجعلني مثله، ثمَّ أقبل على ثديها يمصه -قال أبو هريرة: كأني انظر إلى النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- يمصُّ إِصْبَعَه- ثمَّ مُرَّ بأَمَةٍ، فقالت (1): اللهم لا تجعل ابني مثل هذه، فترك ثديها، فقال: اللهم اجعلني مثلها، فقالت: لم ذلك (2)؟ فقال: الراكب جبار من الجبابرة، وهذه الأَمَةُ يقال لها: سرقت زنيت، ولم تفعل".
الغريب:

"المُومِسَاتُ": جمع مومسة، وهي الزانية.
و"الشارة": الهيئة الحَسَنَة التي يتعجب منها ويشار إليها.

(18) قول اللَّه -عز وجل-: {يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى} [الحجرات: 13] وما يُنْهَى عنه من دعوى (3) الجاهلية

1582 - ابن عباس: {وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ} [الحجرات: 13] قال:

---

(1) "فقالت" كذا في "صحيح البخاري"، وفي الأصل: "فقال".
(2) "لم ذلك" كذا في "صحيح البخاري"، وفي الأصل: "له ذلك".
(3) في الأصل: "دعواه".

1582 - خ (2/ 502)، (61) كتاب المناقب، (1) باب قول اللَّه تعالى: {يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ} وقوله {وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا}، من طريق أبي بكر، عن أبي حصين، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس به، رقم (3489).
الشعوب: القبائل العظام، والقبائل: البطون.
وقال البخاري: الشعوب: النَّسَب البعيد، والقبائل: دون ذلك.
1583 - وعن كُلَيْب بن وائل قال: حدثتني رَبِيتَةُ النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- زينب بنت أبي سلمة، قال: قلت لها: أرأيت النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- أكان من مُضَرَ؟ قالت: فممن كان إلا من مُضَرَ من ولد كِنَانة (1)؟ .
1584 - وعن أبي هريرة: أنَّ النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "الناس تَبَعٌ لقريش في هذا الشأن، مسلمهم لمسلمهم (2)، وكافرهم تبع لكافرهم. . ." الحديثَ، وقد تقدم في العلم.
1585 - وعن ابن عباس: {إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى}: أقرباء محمَّد -صلى اللَّه عليه وسلم-، وقال (3): إن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- لم يكن بطنٌ من قريش إلَّا وله فيه قرابة، فنزلت فيه (4): إلا أنْ تَصِلُوا قرابةً بيني وبينكم.

---

(1) في "صحيح البخاري": "من بني النضر بن كنانة".
(2) في "صحيح البخاري": "مسلمهم تبع لمسلمهم".
(3) في "صحيح البخاري": "فقال".
(4) في "صحيح البخاري": "فنزلت عليه فيه".

1583 - خ (2/ 502)، في الكتاب والباب السابقين، من طرلق عبد الواحد، عن كليب ابن وائل، عن ربيبة النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- زينب ابنة أبي سلمة به، رقم (3491)، طرفه في (3492).
1584 - خ (2/ 503)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق المغيرة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة به، رقم (3495).
1585 - خ (2/ 503)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق شعبة، عن عبد الملك، عن طاوس، عن ابن عباس به، رقم (3497)، طرفه في (4818).

1586 - وعن أبي ذر: أنَّه سمع النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- يقول: "ليس مِنْ رَجُلٍ ادّعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر (1)، ومن ادَّعى قومًا ليس لهم فيهم نسب (2)، فليتبوأ مقعده من النار".

1587 - وعن واثلة بن الأَسْقَعِ قال: قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "إنَّ من أعظم الفِرَى أن يَدَّعِيَ الرجل إلى غير أبيه، أو يُرِيَ عينَهُ ما لم تَرَ (3)، أو يقولَ على رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- ما لم يَقُلْ".

1588 - وعن أبي هريرة قال: سمعت رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- يقول: "الفَخْرُ والخُيَلَاء في الفَدَّادِين أهل الوَبَر، والسكينة في أهل الغنم، والإيمان يَمَانٍ والحكمة يمانية".

(1) في "صحيح البخاري": "إلا كفر باللَّه".
(2) "نسب" من "صحيح البخاري"، وليست بالأصل.
(3) (أو يرى عينه ما لم تَرَ)؛ أي: يدعي أن عينيه رأتا في المنام شيئًا ما رأتاه.

1586 - خ (2/ 506)، (60) كتاب المناقب، (5) باب، من طريق عبد اللَّه بن بريدة، عن يحيى بن يَعْمَر، عن أبي الأسود الدِّيلي، عن أبي ذر به، رقم (3508)، طرفه في (6045).
1587 - خ (2/ 506)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق جرير، عن عبد الواحد ابن عبد اللَّه النصري، عن واثلة بن الأسقع به، رقم (3509).
1588 - خ (2/ 503 - 504)، (61) كتاب المناقب، (1) باب قول اللَّه تعالى: {يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ

شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ}، وقوله: {وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا}، من طريق شعيب، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة به، رقم (3499).
قال البخاري: سميت اليمن؛ لأنها عن يمين الكعبة، والشام لأنها عن يسار الكعبة. و"المَشْأَمَة": الميسرة، واليد اليسرى الشُّؤْمَى، والجانب الأيسر الأشأم.
الغريب:
"الخُيَلَاء": التبختر والتكبر. و"الفدّاد": المتكبر، وأصل الفديد الصوت. و"أهل الوبر": أهل الإبل. و"السكينة": السكون وانكسار النفس، وهو خبر عن الغالب من أحوال المذكورين.

(19) باب في مناقب قريش والأنصار وجُهَيْنَة ومُزَيْنَة

1589 - عن الزهري قال: كان (1) جُبَيْر بن مُطْعِم يحدث: أنَّه بلغ معاوية وهو عنده في وفد من قريش: أنَّ عبد اللَّه بن عمرو بن العاص يحدث: أنّه سيكون مَلِكٌ من قَحْطَانَ، فغضب معاوية، فقام: فأثنى على اللَّه بما هو أهله، ثمَّ قال: أما بعد، فإنَّه بلغني أن رجالًا منكم يتحدثون أحاديث ليست في كتاب اللَّه تعالى (2)، ولا تُؤْثَرُ عن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فأولئك جهالكم، فإياكم

---

(1) في "صحيح البخاري": "كان محمد بن جبير بن مطعم".
(2) "تعالى" ليست في "صحيح البخاري".

1589 - خ (2/ 504)، (61) كتاب المناقب، (2) باب مناقب قريش، من طريق شعيب، عن الزهري به، رقم (3500)، طرفه في (7139).
والأماني التي تُضِلُّ أهلها؛ فإني سمعت رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- يقول: "إن هذا الأمر في قريش لا يُعادِيهم أحدٌ إلا كَبَّهُ اللَّه على وجهه، ما أقاموا الدِّين".
* تنبيه: قلت: هذا الذي أنكره معاوية على عبد اللَّه بن عمرو قد صح من حديث غيره على ما رواه البخاري (1) من حديث أبي هريرة، عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "لا تقوم الساعة حتى يخرج رَجُلٌ من قَحْطَانَ يسوق الناس بعَصَاهُ"، ولا تناقض بين الحديثين؛ لأنَّ خروج هذا القحطاني إنما يكون إذا لم تُقِمْ قريشُ الدين، فيدال عليهم في آخر الزمان، ولعله هو الملك

الذي يخرج عليه الدجال، واللّه أعلم.

1590 - وعن ابن عمر: عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم إثنان".

1591 - وعن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأَسْلم وأشجع وغِفَار مَوَالِيَّ، ليس لهم مولًى دون اللَّه ورسوله".

---

(1) خ (2/ 508)، (61) كتاب المناقب، (7) باب ذكر قحطان، من طريق سليمان ابن بلال، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة به، رقم (3517)، طرفه في (7117).

1590 - خ (2/ 504)، (61) كتاب المناقب، (2) باب مناقب قريش، من طريق عاصم ابن محمَّد، عن أبيه، عن ابن عمر به، رقم (3501).

1591 - خ (2/ 504 - 505)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق عبد الرحمن ابن هرمز الأعرج، عن أبي هريرة به، رقم (3504)، طرفه في (3512).

(20) باب مناقب أَسْلَمَ وغِفَارَ

1592 - عن عبد اللَّه -هو ابن عمر-: أنَّ رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- قال وهو على المنبر: "غِفَارُ غفر اللَّه لها، وأَسْلَم سَالَمَهَا اللَّه، وعُصَيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ ورسولَهُ".

1593 - وعن أبي بَكْرَةَ: أنَّ الأَقْرَعَ بن حَابِس قال للنبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: إنما بايعك سُرَّاق (1) الحجيج من أسلم وغِفَار ومُزَيْنة -وأحسبه: جُهَيْنَة- قال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "أرأيت إن كان أسلمُ وغفار ومُزينة -وأحسبه: جهينة- خيرًا من بني تميم وبني عامر وأسد وغَطَفَان خَابُوا وخسروا؟ " قال: نعم، قال (2): "والذي نفسي بيده إنهم لأخيرُ منهم".

1594 - وفي طريق أخرى: قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "أَسْلَمَ وغِفَارُ وشيء من مزينة وجُهَيْنَة -أو قال: شيء من جُهينة أو مُزينة- خير عند اللَّه -أو قال:

---

(1) (سراق الحجيج): حكى ابن التين: أن بني غفار كانوا يسرقون الحاج في الجاهلية، فدعا لهم النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- بعد أن أسلموا ليمحي عنهم ذلك العار.

(2) "قال" من "الصحيح"، وليست بالأصل.

1592 - خ (2/ 507)، (61) كتاب المناقب، (6) باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع، من طريق يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح، عن نافع، عن عبد اللَّه بن عمر به، رقم (3513).

1593 - خ (2/ 507 - 508)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق شعبة، عن محمد بن أبي يعقوب، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه به، رقم (3516).

1594 - خ (2/ 510)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق حماد، عن أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة به، رقم (3523).

يوم القيامة- من أسد وتميم، وهوازن، وغطفان".

(21) باب كيف كان ابتداء أمر رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- بمكة وظهوره

1595 - عن أبي جَمْرَة قال: قال لنا ابن عباس: ألا أخبركم بإسلام أبي ذر؟ قال: قلنا: بلى، قال: قال أبو ذر: كنت رجلًا من غِفَارَ، فبلغنا: أنَّ رجُلًا قد خرج بمكة يزعم: أنَّه نَبِيٌّ، فقلت لأخي: انطلق إلى هذا الرجل كلمه، وائْتِني بخبره، فانْطَلَقَ

فلقيه، ثمَّ رجع، فقلت: ما عندك؟ فقال: واللّه لقد رأيت رجلًا يأمر بالخير، وينهى عن الشر، فقلت له: لم تشفني من الخبر، فأخذت جِرابًا وعصا، ثمَّ أقبلت إلى مكة، فجعلت لا أعرفه، وأكره أن أسأل عنه، وأشرب من ماء زمزم، وأكون في المسجد، قال: فمر بي علي بن أبي طالب (1)، فقال: كأنَّ الرجل غريب؟ قال: قلت: نعم، قال: فانْطَلِقْ إلى المنزل، قال: فانطلقت معه لا يسألني عن شيء ولا أخبره، فلما أصبحت غَدَوْتُ إلى المسجد لأسأل عنه، فليس أحد يخبرني عنه بشيء، قال: فمرّ بي عليٌّ، فقال: أما نَاءَ (2) للرجل أن يعرف منزله بعد؟ قال: قلت:

(1) "ابن أبي طالب" ليست في "صحيح البخاري".
(2) في "صحيح البخاري": "نال".

1595 - خ (2/ 509 - 510)، (61) كتاب المناقب، (10) باب قصة إسلام أبي ذر الغفاري -رضي اللّه عنه-، و (11) باب قصة زمزم، من طريق أبي قتيبة سَلْم بن قتيبة، عن مثنى بن سعيد القصير، عن أبي جمرة، عن ابن عباس به، رقم (3522)، طرفه في (3861).

لا، قال: انطلق معي، قال: فقال: ما أَمْرُكَ، وما أقدمك هذه البلدة؟ قال: قلت له: إن كَتَمْتَ عليَّ أخبرتك، قال: فإني أفعل، قال: قلت (1): بلغنا أنَّه قد خرج هاهنا رجلٌ يزعم أنَّه نبي، فأرسلت إليه أخي ليكلمه، فرجع ولم يَشْفِني من الخبر، فأردت أن ألقاه، فقال (2): أما إنك قد رشدت، هذا وجهي إليه، فاتبعني ادْخُلْ حيث أَدْخُلْ (3)؛ فإني إنْ رأيتُ أحدًا أخَافُه عليك قمت إلى الحائط (4)، كأني أصلح نعلي وامْضِ أنت، فمضى ومضيت معه حتى دخل ودخلت معه على النبي -صلى اللّه عليه وسلم-، فقلت له: اعرض عليَّ الإسلام فعرضه، فأسلمت مكاني، فقال لي: "يا أبا ذر! اكتُمْ هذا الأمر، وارجع إلى بلدك، فإذا بلغك ظهورنا فأقْبِلْ"، فقلت: والذي بعثك بالحق لأَصْرُخَنَّ بها بين أَظْهُرِهِمْ، فجاء إلى المسجد وقريش فيه، فقال: يا معاشر (5) قريش! إني أشهد أن لا إله إلا اللّه، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله، فقالوا: قوموا إلى هذا الصابئ فقاموا، فضُرِبْتُ لأموتَ، فأدركني العباس فأكبّ علي، ثمَّ أقبل عليهم فقال: ويلكم تقتلون رَجُلًا من غِفَار ومتجركم ومَمَرُّكم على غفار؟ فأقْلَعوا عني، فلما أن أصبحت الغَدَ رجعت، فقلت مثل ما

قلت بالأمس، فقالوا: قوموا إلى هذا الصابئ، فصُنِعَ بي مثل ما صُنع بالأمس، فأدركني العباس فأكبَّ عليَّ، وقال مثل مقالته بالأمس، قال: فكان هذا

---

(1) في "صحيح البخاري": "قلت له".
(2) في "صحيح البخاري": "فقال له".
(3) "ادخل حيث" من "الصحيح"، وفي الأصل: "فاتبعني ادخل فإني. . .".
(4) "إلى الحائط" من "الصحيح".
(5) في "صحيح البخاري": "يا معشر. . .".
أول إسلام أبي ذر (1).
قوله: "أما نَاءَ"؛ أي: آن، وهما لغتان بمعنى: حَانَ، واللَّه أعلم.

(22) باب في أسماء النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- وكنيته ونسبه

1596 - عن محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم، عن أبيه قال: قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "لي خمسة أسماء: أنا محمَّد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو اللَّهُ بي الكُفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب".
1597 - وعن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "ألا تَعْجَبُونَ كيف صرف اللَّهُ عني شَتْمَ قريش ولعنَهُم؟ يشتمون مُذَمَّمًا، ويلعنون مُذَمَّمًا، وأنا محمَّد" (2).

---

(1) في "صحيح البخاري": "رحمه اللَّه".
(2) (وأنا محمَّد) قال القاضي عياض: كان رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- أحمد قبل أن يكون محمدًا كما وقع في الوجود؛ لأنَّ تسميته أحمد وقعت في الكتب السالفة، وتسميته محمدًا وقعت في القرآن العظيم، وذلك أنَّه حمد ربه قبل أن يحمده الناس، وكان في =

1596 - خ (2/ 512 - 513)، (61) كتاب المناقب، (17) باب ما جاء في أسماء رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- وقول اللَّه -عز وجل-: {مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ}، وقوله: {مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ}، من طريق مالك، عن ابن شهاب، عن محمد بن جبير ابن مطعم، عن أبيه به، رقم (3532)، طرفه في (4896).
1597 - خ (2/ 513)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق

سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة به، رقم (3533).

1598 - وعن أنسٍ قال: كان النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- في السوق، فقال رجلٌ: يا أبا القاسم! فالتفت النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، فقال: "سَمُّوا باسمي، ولا تَكْنُوا (1) بِكُنْيَتِي".

1599 - وعن جابر، عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "سموا (2) باسمي، ولا تَكْنُوا (3) بِكُنْيَتِي".

1600 - وعن عائشة قالت: استأذن حسان النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- في هجاء المشركين، قال "كيف بِنَسَبِي؟ (4) "، قال حسان: لأَسلَّنك منهم (5)

______

= الآخرة يحمد ربه فيشفعه فيحمده الناس، وقد خص بسورة الحمد، وبلواء الحمد وبالمقام المحمود، وشرع له الحمد بعد الأكل وبعد الشرب وبعد الدعاء وبعد القدوم من السفر، وسُميت أمته الحمادين، فجمعت له معاني الحمد وأنواعه -صلى اللَّه عليه وسلم-.

(1) في "صحيح البخاري": "ولا تكتنوا".

(2) في "صحيح البخاري": "تَسَمُّوا".

(3) في "صحيح البخاري": "ولا تكتنوا".

(4) (كيف بنسبي)؛ أي: كيف تهجو قريشًا مع اجتماعي معهم في نسب واحد؟ وفي هذا إشارة إلى أن معظم طرق الهجو العضّ بالآباء.

(5) (لأسلنك منهم)؛ أي: لأخلصَنَّ نسبَك من نسبهم بحيث يختص الهجو بهم دونك.

______

1598 - خ (2/ 513)، (61) كتاب المناقب، (20) باب كنية النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، من طريق شعبة، عن حُميد، عن أنس به، رقم (3537).

1599 - خ (2/ 514)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق شعبة، عن منصور، عن سالم، عن جابر به، رقم (3538).

1600 - خ (2/ 512)، (61) كتاب المناقب، (16) باب من أحبّ أن لا يسبّ نسبه، من طريق عَبْدَة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة به، رقم (3531)، طرفاه في (4145، 6150).

كما تُسَلُّ الشعرة من العجين.

1601 - وعن أبي هريرة: أن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "بُعِثْتُ من خير قرون بني آدم قرنًا فقرنًا، حتى كنتُ من

القَرْنِ الذي كنت منَه".

(23) باب خُتِم بالنبي -صلى اللَّه عليه وسلم- الأنبياء والنبوة وخُص بخَاتَمِها

1602 - عن جابر بن عبد اللَّه قال: قال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "مَثَلِي ومَثَلُ الأنبياء، كرَجُلٍ بني دارًا، فأجملها (1) وأَحْسَنَهَا إلا موضعَ لَبِنَةٍ، فجعل الناس يدخلونها ويتعجَّبُون، ويقولون: لولا موضعَ اللَّبِنَة".

1603 - وعن أبي هريرة: أنَّ رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "إنَّ مَثَلِي ومَثَل الأنبياء من قَبْلِي كمثل رَجُلٍ بَنَى بيتًا، فأَحْسَنَهُ وأجمله إلا موضعَ لَبِنَةٍ من زاوية،

---

(1) في "صحيح البخاري": "فأكملها".

1601 - خ (2/ 517)، (61) كتاب المناقب، (23) باب صفة النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، من طريق يعقوب بن عبد الرحمن، عن عمرو بن سعيد المقبري، عن أبي هريرة به، رقم (3557).

1602 - خ (2/ 513)، (61) كتاب المناقب، (18) باب خاتم النبيين -صلى اللَّه عليه وسلم-، من طريق سَليم بن حَيَّان، عن سعيد بن مِينَاء، عن جابر بن عبد اللَّه به، رقم (3534).

1603 - خ (2/ 513)، (61) كتاب المناقب، (18) باب خاتم النبيين -صلى اللَّه عليه وسلم-، من طريق إسماعيل بن جعفر، عن عبد اللَّه بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به، رقم (3535).

فجعل الناس يطوفون به، ويعجبون منه، ويقولون: هَلَّا وُضِعَتْ هذه اللبنة؟ قال: فأنا اللَّبِنَة، وأنا خاتم الأنبياء".

1604 - وعن السائب بن يزيد قال: ذهبت بي خالتي إلى رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- فقالت: يا رسول اللَّه! إن ابنَ أخي وَجِعٌ (1)، فمسح رأسي، ودعا لي بالبركة، وتوضأ فشَرِبْتُ من وَضوئه، ثمَّ قمتُ خلف ظهره، فنظرت إلى خاتمٍ بين (2) كتفيه مثل زِرِّ الحَجَلَةِ.

قال محمد بن عبيد اللَّه -وهو شيخ البخاري-: الحَجْلَةُ من حَجَلِ الفَرَسِ الذي بين عينيه.

قلت: أنكر المشايخ هذا القول؛ لأنَّ التحجيل في الفرس إنما هو في قوائمه لا بين عينيه، ولا يقال فيه: حَجَل، ولا حَجَلة، وإنما الحَجَلة السِّتْر الذي يستر به، وتجمع حجال، ومنه: قول

عليّ: يا عُقُول رَبَّات الحِجَالِ (3).
ولها أزْرَارٌ يضم بعضها إلى بعض كأزرار القُمُص، فشَبَّهَ الثآليلَ التي كانت في خاتم النبوة بتلك الأزرار، واللَّه أعلم.
* * *

---

(1) في "صحيح البخاري": "وقع"، والمعنى: وجع، والمراد: أنَّه كان يشتكي رجله.
(2) في "صحيح البخاري": "خاتم النبوة بين. . .".
(3) قول علي -رضي اللَّه عنه- في كتاب "حياة الحيوان" للدميري (1/ 191).

1604 - خ (2/ 514)، (61) كتاب المناقب، (22) باب خاتم النبوة، من طريق حاتم، عن الجعيد بن عبد الرحمن، عن السائب بن يزيد به، رقم (3541).

(24) باب صفة النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-

1605 - عن وهب أبي جُحَيْفَةَ السُّوَائِي قال: رأيت النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- وكان الحسن (1) يشبهه.
قال إسماعيل بن أبي خالد: قلت لأبي جُحَيْفَة: صفه لي، فقال: كان أبيضَ قد شَمِطَ، وأمر لنا النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- بثلاثة عشرةَ قَلُوصًا، قال: فَقُبِضَ النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قبل أن نقبضها.
وفي رواية (2) عنه: قال: رأيت رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، ورأيت بَيَاضًا تحتَ شَفَتِهِ السُّفْلَى العَنْفَقَة.
1606 - وعن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال: سمعت أنس بن مالك يَصِفُ النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، قال: كان رَبْعَةً من القوم، ليس بالطويل ولا بالقصير، أَزْهَرَ اللون، ليس بأبيض (3) ولا آدم، ليس بِجَعْد قَطَط، ولا سَبِط رَجِلٍ، أُنْزِلَ

---

(1) في "صحيح البخاري": "الحسن بن عليّ عليهما السلام".
(2) خ (2/ 515)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن وهب أبي جحيفة السوائي به، رقم (3545).
(3) في "صحيح البخاري": "بأبيض أَمْهَق ولا آدم".

1605 - خ (2/ 515)، (61) كتاب المناقب، (23) باب صفة النبي

-صلى اللّه عليه وسلم-، من طريق ابن فُضَيْل، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي جُحَيْفَة به، رقم (3544)، طرفه في (3543).
1606 - خ (2/ 515)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق الليث، عن خالد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن أنس بن مالك به، رقم (3547)، طرفاه في (3548، 5900).
عليه وهو ابن أربعين، فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه، وبالمدينة عشر سنين، قُبِضَ (1) وليس في رأسه ولحيته عشرون شَعْرَةً بيضاء، قال ربيعة: فرأيت شعرًا من شعره؛ فإذا هو أحمر فسألت؟ فقيل لي (2): احْمَرَّ من الطِّيبِ.
1607 - وعن البراء قال: كان رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- أحسن الناس وجهًا، وأحسنه خَلْقًا، ليس بالطويل البَائِنِ، ولا بالقصير.
وفي رواية (3): قال: كان النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- مَرْبُوعًا، بَعِيدَ ما بين المنكبين، له شعر يبلغ شحمة أُذْنَيْهِ، رأيته في حُلَّةٍ حمراء لم أرَ شيئًا قط أحسن منه.
1608 - وعن أبي إسحاق قال: سُئِلَ البراء: أكان وجه النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- مثل السَّيْف؟ قال: لا بل مثل القمر (4).

---

(1) "قبض" من "الصحيح".
(2) في "صحيح البخاري": "فقيل: احمرّ. . .".
(3) خ (2/ 516)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب به، رقم (3551)، طرفه في (5848، 5901).
(4) (مثل السيف؟ قال: لا، بل مثل القمر) كأن السائل أراد: أَلَهُ مثل السيف في الطول، فردَّ عليه البراء، فقال: بل مثل القمر؛ أي: في التدوير، ويحتمل أن يكون أراد مثل السيف في اللمعان والصقال؟ فقال: بل فوق ذلك، وعدل إلى القمر لجمعه الصفتين من التدوير واللمعان.

1607 - خ (2/ 516)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق إسحاق بن منصور، عن إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن البراء به، رقم (3549).
1608 - خ (2/ 516)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق أبي نعيم، عن زهير، عن أبي إسحاق، عن البراء به، رقم (3552).

الغريب:
"الشَّمِطُ": مخالطه الشيب. و"القَلُوص" في الإبل: الفتية كالجارية في النساء. و"الشِّعْرُ القَطَط": الشديد الجعودة. و"الطويل البائن": الذاهب فيه طولًا.

(25) باب حُسْنِ خلق النبي -صلى اللّه عليه وسلم- وما جُبِلَ عليه

1609 - وعن أبي جُحَيْفَةَ قال: خرج رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- بالهَاجِرَةِ بالبطحاء فتوضأ، ثمَّ صلى الظهر ركعتين، والعصر ركعتين، وبين يديه عَنَزَةٌ، تَمُرُّ من ورائها المرأةُ (1)، وقام الناس فجعلوا يأخذون يديه فيمسحون بهما وجوههم، قال: فأخذت بيده فوضعتها على وجهي؛ فإذا هي أبْرَدُ من الثلج، وأطيب رائحة من المِسْكِ.

1610 - وعن ابن عباس قال: كان النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- أجود الناس

---

(1) في "صحيح البخاري": "وبين يديه عنزة -قال شعبة: وزاد فيه عَوْنٌ عن أبيه أبي جحيفة قال- كان يمر من ورائها المرأة. . .".

1609 - خ (2/ 516)، (61) كتاب المناقب، (23) باب صفة النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، من طريق حجاج بن محمَّد الأعور، عن شعبة، عن الحكم، عن أبي جُحَيْفَة به، رقم (3553).

1610 - خ (2/ 517)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق الزهري، عن عبيد اللَّه ابن عبد اللَّه، عن ابن عباس به، رقم (3554).

بالخير. وأجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه (1) في كل ليلةٍ من رمضان، فيدارسه القرآن، فلرسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- أجود بالخير من الريح المُرْسَلَة.

1611 - وعن عبد اللَّه بن كعب قال: سمعت كعب بن مالك يحدث حين تَخَلَّفَ عن تبوك قال: فلما سَلَّمْتُ على رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- وهو يَبْرُقُ وجهه من السرور، وكان رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- إذا سُرَّ استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر (2).

1612 - وعن عبد اللَّه بن عمرو قال: لم يكن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- فاحشًا ولا مُتَفَحِّشًا، وكان يقول: "إن من خياركم أحسنكم أخلاقًا".

1613 - وعن أبي سعيد كان رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- أشدُّ حياءً من العذراء في خِدْرِهَا.

---

(1) في "صحيح البخاري": "وكان جبريل عليه السلام يلقاه. .

.".
(2) زاد في "صحيح البخاري": "وكنا نعرف ذلك منه".

1611 - خ (2/ 517)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن كعب، عن عبد اللَّه بن كعب، عن كعب بن مالك به، رقم (3556).
1612 - خ (2/ 518)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عبد اللَّه بن عمرو به، رقم (3559)، أطرافه في (3759، 6029، 6035).
1613 - خ (2/ 518)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق شعبة، عن قتادة، عن عبد اللَّه بن أبي عتبة، عن أبي سعيد الخدري به، رقم (3562)، طرفه في (6102، 6119).

1614 - وعن أنس بن مالك يُحَدِّثُ عن ليلة أُسْرِيَ بالنبي -صلى اللَّه عليه وسلم- من مسجد الكعبة: جاء (1) ثلاثة نَفَرٍ قبل أن يوحى إليه -وهو نائم في مسجد الحرام (2) - فقال أولهم: أيُّهم هو؟ فقال أوسطهم: هو خيرهم، وقال آخرهم: خذوا خَيْرَهُم، فكانت تلك، فلم يَرَهُمْ حتى جاؤوا ليلةً أخرى فيما يَرَى قلبُه، والنبي نائمةٌ عيناه ولا ينام قلبه، وكذا (3) الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم (4)، ثمَّ عرج به إلى السماء.

الغريب:
"العَنَزَةُ": رمح قصير. و"من ورائها"؛ يعني: أمامها؛ كقوله {وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ} [الكهف: 79].
و"أجود ما يكون": يُروى برَفْعِ الدال وفَتحها، مَنْ رَفَعَها أَوْجَهُ؛ لأنه مبتدأ، وخبره "في رمضان"، و"ما": مصدرية تقديره: أجود أكوانه في رمضان.
و"الفاحش": المجبول على الفُحْشِ. و"المُتَفَحِّش": الذي يتعاطاه.

---

(1) في "صحيح البخاري": "جاءه".
(2) في "صحيح البخاري": "المسجد الحرام".
(3) في "صحيح البخاري": "وكذلك".
(4) في "صحيح البخاري": "ولا تنام قلوبهم، فتولَّاه جبريل، ثمَّ عرج. . .".

1614 - خ (2/ 520)، (61) كتاب المناقب، (24) باب كان النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- تنام عينه، ولا ينام قلبه، من طريق

سليمان هو ابن بلال، عن شريك بن عبد اللّه بن أبي نَمِر، عن أنس بن مالك به، رقم (3570)، أطرافه في (4964، 5610، 6581، 7517).

(26) باب من علامات النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- في الإِسلام فمن ذلك نَبْعُ الماء من بين أصابعه

1615 - عن عمران بن حصين: أنهم كانوا مع النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- في مَسِيرٍ فأَدْلَجُوا ليلتهم -وذكر الحديث نحو ما تقدم في التيمم، وقال فيه هنا: وجعلني رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- في رَكُوبٍ بين يديه وقد عطشنا عَطَشًا شديدًا، فبينا (1) نحن نسير؛ إذا نحن بامرأة سَادِلَةٍ رجليها بين مَزَادَتَيْنِ، فقلنا لها: أين الماء؟ فقالت: إنه لا ماء، فقلنا: كم بين أهلكِ وبين الماء؟ قالت: يومٌ وليلةٌ، فقلنا: انطلقي إلى رسول اللَّه (2)، قالت: وما رسول اللَّه؟ فلم نُمَلِّكها من أمرها حتى استقبلنا (3) بها رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فحدثته بمثل الذي حدثتنا غير أنها حَدَّثَتْهُ أنها مُؤْتِمَةٌ، فأمر بمزادتيها، فمسح بالعَزْلَاوَيْنِ (4)، فشربنا عِطاشًا أربعين رجلًا حتى روينا، فملأ ذا كل قِرْبَةٍ معنا وإداوةٍ غير أنَّا لم نسقِ بَعِيرًا وهي تكاد تَنَضَّر (5) من الملْء (6) ثمَّ قال "هاتوا ما عندكم"،

---

(1) في "صحيح البخاري": "فبينما".
(2) في "صحيح البخاري": "رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-".
(3) في "صحيح البخاري": "فلم نملكها حتى استقبلنا. . .".
(4) في "صحيح البخاري": "فمسح في العزلاوين".
(5) في "صحيح البخاري": "تَنِصُّ" وعلى هامش المخطوط "مسلم: تضرّج".
(6) في "صحيح البخاري": "الملْ".

1615 - خ (2/ 520 - 521)، (61) كتاب المناقب، (25) باب علامات النبوة في الإِسلام، من طريق أبي الوليد، عن سَلْم بن زَرير، عن أبي رجاء، عن عمران ابن حصين به، رقم (3571).
فجمع لها من الكِسَرِ والتمر، حتى أتت أهليها (1)، قالت: لقيت أسحر الناس، أو هو نبي كما زعموا، فهدى اللَّهُ ذلك الصِّرْمَ بِتِيكَ (2) المرأة، فأسلمت وأسلموا.
1616 - وعن قتادة، عن أنس قال: أُتِيَ النبيُّ -صلى اللَّه عليه وسلم- بإناء وهو بالزَّوْرَاءِ، فوضع يده في الإناء، فجعل الماء

ينبع من بين أصابعه، فتوضأ القوم، قال قتادة: قلت لأنس: كم كنتم؟ قال: ثلاث مئة أو زُهَاءَ ثلاث مئة.
وفي رواية (3): فرأيت الماء يَنْبُعُ من تحت أصابعه.
وفي رواية (4): فجاء رجل من القوم بقَدَحٍ (5) من ماءٍ يسيرٍ، فأخذه النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- فتوضأ، ثمَّ مد أصابعه الأربعة (6) على القدح، ثمَّ قال: "قوموا فتوضؤوا (7) "، فتوضأ القوم، حتى بلغوا فيما يريدون من الوضوء، وكانوا سبعين أو نحوه.

---

(1) في "صحيح البخاري": "أهلها".
(2) في "صحيح البخاري": "بتلك".
(3) خ (2/ 521)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق مالك، عن إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة، عن أنس به، رقم (3573).
(4) خ (2/ 522)، الموضع السابق، من طريق حزم، عن الحسن، عن أنس به، رقم (3574).
(5) في "صحيح البخاري": "فانطلق رجل من القوم، فجاء بقدحٍ. . .".
(6) في "صحيح البخاري": "الأربع".
(7) "فتوضؤوا" من "صحيح البخاري".

1616 - خ (2/ 521)، (61) كتاب المناقب، (25) باب علامات النبوة في الإِسلام، من طريق ابن أبي عَدِيّ، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي به، رقم (3572).
وفي رواية (1): فأُتِيَ النبيُّ -صلى اللَّه عليه وسلم- بمِخْضَب من حجَارةٍ، فوضع كله وصَغُرَ (2) المخصب أن يبسط فيه كفّه، فضم أصابعه فوضعها في المخضب، فتوضأ القوم كلهم جميعًا، قلت: كم كانوا؟ قال: كانوا (3) ثمانين رجلًا.
1617 - وعن جابر بن عبد اللَّه قال: عطش الناس يوم الحديبية والنبي -صلى اللَّه عليه وسلم- بين يديه رَكْوَةٌ، فتوضأ جَهَشَ (4) الناس نحوه، فقال (5): "ما لكم؟ " قالوا: ليس عندنا ماء نتوضأ ولا نشرب إلا ما بين يديك، فوضع يديه في الرَّكْوَةِ، فجعل الماء يَثُورُ بين أصابعه كأمثال العيون، فشربنا وتوضأنا، قلت: كم كنتم؟ قال: لو كنا مئةَ أَلْفٍ لكفانا، كنا خمس عشرة مئة.
1618 - وعن البراء قال: كنا بالحديبية أربع عشرة مئة والحديبية بئر فَنَزحْنَاهَا، حتى لم نترك فيها قطرة، فجلس النبي -صلى

اللّه عليه وسلم- على

---

(1) خ (2/ 522)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق يزيد، عن حُميد، عن أنس به، رقم (3575).
(2) في "صحيح البخاري": "فصغر".
(3) في "صحيح البخاري": "قال: ثمانون رجلًا".
(4) في "صحيح البخاري": "فجهش".
(5) "فقال" كذا في "صحيح البخاري"، وفي الأصل: "قال".

1617 - خ (2/ 522)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق حُصَيْن، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد اللَّه به، رقم (3576)، أطرافه في (4152، 4153، 4840، 5639).
1618 - خ (2/ 522)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء به، رقم (3577)، طرفاه في (4150، 4151).
شَفِير البئر، فدعا بماء، فمضمضَ ومَجَّ في البئر، فمكثنا غير بعيد، ثمَّ اسْتَقَيْنَا حتى روينا ورَوَتْ -أو صَدَرَتْ- ركائبنا.
الغريب:
"أَدْلَجُوا": ساروا ليلتهم. و"جعلني": كذا وقع، وصوابه: عَجَلني؛ أي: أمرني بالعَجَلَةِ. و"الرَّكُوب": بفتح الراء، وهو تذكير رَكُوبَة، وهي ما يُرْكَبُ من الإبل.
و"سَادِلة رجليها"؛ أي: مرسلتهما. و"المَزَادَة": القِرْبَة يزاد فيها جلد من غيرها. و"مُؤْتِمِة": ذات أيتام. و"تكاد": تقارب. و"تنضّر": كذا وقع هنا، وهو من الضرر؛ يعني: قاربت؛ أي: تنشق، وفي "كتاب مسلم": تَضَرَّجُ (1) بمعناه، و"الصِّرْمُ": بكسر الصاد، البيوت المجتمعة.
و"زهاء": ممدودًا قدْر. و"المِخْضَب": إناء يبلغ الخضاب إذا أَدْخَلَ اليَدَ فيه، وقد قيل فيه أيضًا: الغُمر؛ لأنه يغمر اليد، واللَّه أعلم.
و"جَهَشَ الناس": أسرعوا إلى الماء متهيئين لأخذه.

(27) باب في معجزة النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، وبركته في الطعام وغيره

1619 - عن إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة أنَّه سمع أنس بن مالك

---

(1) م (1/ 474 - 476)، رقم (313/ 683)، (5) كتاب المساجد،

(55) باب قضاء الصلاة الفائتة، وفيه: "تنضرج"، ورُوي: "تتضرج".

1619 - خ (2/ 532)، (61) كتاب المناقب، (25) باب علامات النبوة في الإِسلام، =
يقول: قال أبو طلحة لأم سُلَيْم: لقد سمعت صوت رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- ضعيفًا أعرف فيه الجوع، فهل عندك من شيء؟ قالتْ: نعم، فأخرجت أَقْرَاصًا من شعير، ثمَّ أخرجت خِمَارًا لها، فَلَفَّتِ الخبزَ ببعضه، ثمَّ دَسَّتْهُ تحت يدي ولاثتني ببعضه، ثمَّ أرسلتني إلى رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، قال: فذهبت به، فوجدت رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- في المسجد ومعه الناس، فقمت عليهم، فقال لي رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "آرْسَلَكَ أبو طلحة؟ " فقلت: نعم، قال: "بطعام؟ " قلت: نعم، فقال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- لمن معه: "قوموا"، فانطلق فانطلقت (1) بين أيديهم، حتى جئت أبا طلحة (2) فأخبرته، فقال أبو طلحة: يا أُمَّ سُلَيْم: قد جاء رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- بالناس وليس عندنا ما نطعمهم، فقالت: اللَّه ورسوله أعلم، فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فأقبل رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- وأبو طلحة معه، فقال -صلى اللَّه عليه وسلم-: "هَلُمِّي يا أَمَّ سُلَيْم ما عندك"، فأتت بذلك الخبز، فأمر به رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- فَفُتَّ، وعَصَرَتْ عليه أم سُلَيْم (3) عُكَّةً فأَدَمَتْهُ، ثمَّ قال فيه (4) رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- ما شاء اللَّه أن يقول، ثمَّ قال: "ائْذَنْ لعَشَرَةٍ"، فأَذِنَ لَهُم، فأكلوا حتى شبعوا، ثمَّ خرجوا، ثمَّ قال: "ائذن لعشرة"، فأذن لهم، فأكلوا حتى شبعوا، ثمَّ خرجوا، ثمَّ قال:

---

(1) في "صحيح البخاري": "وانطلقت".
(2) "أبا طلحة" من "صحيح البخاري"، وفي المخطوط إشارة إلى لحق، ولكنه لم يكتبه.
(3) في "صحيح البخاري": "فعصرت أم سليم. . ."، و (العك): إناء من جلد مستدير، يجعل فيه السمن غالبًا والعَسَل.
(4) في "صحيح البخاري": "ثمَّ قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- فيه. . .".

= من طريق عبد اللّه بن يوسف، عن مالك، عن إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة، عن أنس به، رقم (3578).
"ائذن لعشرة"، (فأَذِنَ لهم، فأكلوا حتى شبعوا، ثمَّ خرجوا، ثمَّ قال: "ائذن لعشرة"، فأذن لهم) (1)، فأكل القوم كلهم (2) وشبعوا، والقوم سبعون أو ثمانون رجلًا.
وفي رواية (3) والقوم ثمانون، ولم يشك.
1620 - وعن علقمة، عن عبد اللَّه قال: كنا نَعُدُّ الآيات بركةً، وأنتم تعدونها تخويفًا، كنا مع رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- في سفر فَقَلَّ الماءُ، فقال: "اطلبوا فضلة من ماء"، فجاؤوا بإناءٍ فيه ماء قليل، فأدخل يده في الإناء، ثمَّ قال: "حَيَّ على الطَّهُورِ المبارك، والبركة من اللَّه"، فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يأكل.
1621 - وعن جابر: أنَّ أباه توفي وعليه دَيْنٌ، فأتيت النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- فقلت: إن أبي ترك عليه دَيْنًا، وليس عندي إلا ما يخرج نَخْلُهُ، ولا يبلغ ما تخرج سنين ما عليه، فانطلق معي لكيلا يَفْحُش عليَّ الغرماءُ، فمشى حول

---

(1) ما بين القوسين ليس في "صحيح البخاري".
(2) في "صحيح البخاري: "حتى شبعوا".
(3) خ (3/ 432)، رقم (5381)، (70) كتاب الأطعمة، (6) باب من أكل حتى شبع.

1620 - خ (2/ 523)، (61) كتاب المناقب، (25) باب علامات النبوة في الإِسلام، من طريق إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللَّه هو ابن مسعود به، رقم (3579).
1621 - خ (2/ 523 - 524)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق زكرياء، عن عامر، عن جابر به، رقم (3580).
بَيْدَرٍ (1) من بيادر التمر فدعا، ثمَّ آخر ثمَّ جلس عليه، فقال: "انزعوه" (2) فأوفاهم الذي لهم، وبقي مثل ما أعطيتهم (3).
وفي رواية (4): أنَّه عليه السلام أطاف حول أعظمها بَيْدَرًا ثلاث مرات، ثمَّ جلس عليه، ثمَّ قال: "ادع أَصْحَابَكَ"، فما زال يكيل لهم حتى أدَّى اللَّهُ عن والدي أمانته، وأنا راضٍ أن يؤدي اللَّه أمانةَ والدي، ولا أرجع إلى أخواتي بتمرةٍ، فسَلَّم اللَّهُ البَيَادِرَ كلها، وحتى أني أنظر إلى البيدر الذي كان عليه النبي -صلى

اللّه عليه وسلم- كأنها لم تنقص تمرة واحدة.

(28) باب حنين الجذع آية للنبي -صلى اللّه عليه وسلم-

1622 - عن ابن عمر قال: كان النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- يخطُبُ إلى جِذْعٍ، فلما اتخذ المنبر تَحَوَّل إليه، فَحَنَّ الجِذْعُ، فأتاه فمسح يده عليه.

---

(1) (بَيْدَر): بفتح الباء الموحدة وسكون الياء التحتانية وفتح الدال المهملة، للتمر كالجرن للحَبِّ.
(2) على هامش الأصل: "انزلوه".
(3) في "صحيح البخاري" وعلى هامش الأصل: "ما أعطاهم".
(4) خ (2/ 300)، رقم (2781)، (55) كتاب الوصايا، (36) باب قضاء الوصي ديون الميت.

1622 - خ (2/ 525)، (61) كتاب المناقب، (25) باب علامات النبوة في الإِسلام، من طريق يحيى بن كثير أبي غسان، عن أبي حفص عمر بن العلاء، عن نافع، عن ابن عمر به، رقم (3583).

1623 - وعن جابر بن عبد اللَّه: أنَّ النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- كان يقوم يوم الجمعة إلى شجرةٍ أو نخلةٍ، فقالت امرأة من الأنصار -أو رجل-: يا رسول اللَّه! ألا نجعل لك منبرًا؟ قال: "إنْ شئتم"، فجعلوا له منبرًا، فلما كان يوم الجمعة دُفِعَ إلى المنبر، فصاحت النخلةُ صياحِ الصبي، ثمَّ نزل النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- فضمه إليه يَئِنُّ أَنِينَ الصبي الذي يُسَكَّنُ، قال: كانت تبكي على ما (1) كانت تسمع من الذكر عندها.
وفي رواية (2) عنه: فسمعنا لذلك الجذع صوتًا كصوت العِشَار (3)، حتى جاء النبيُّ -صلى اللَّه عليه وسلم-، فوضع يده عليها فسكنت.

(29) باب إخباره -صلى اللَّه عليه وسلم- عن كثير من المُغَيَّبات فوجدت كما أخبر، فكان ذلك من جملة آياته

1624 - عن حذيفة: أنَّ عمر بن الخطّاب قال: أيُّكم يحفظ قول

---

(1) "ما" أثبتناها من "الصحيح".
(2) خ (2/ 525)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن حفص بن عبيد اللَّه بن أنس بن مالك، عن جابر بن عبد اللَّه به، رقم (3585).
(3) (كصوت العشارِ) جمع العشراء، هي الناقة التي انتهت في

حملها إلى عشرة أشهر.

1623 - خ (2/ 525)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه، عن جابر بن عبد اللَّه به، رقم (3584).
1624 - خ (2/ 525 - 526)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق شعبة، =

رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- في الفتنة؟ فقال حذيفة: أنا أحفظ كما قال، قال: هاتِ، إنك لجريء، قال: قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "فتنة الرجل في أهله وماله وجاره تكفِّرُهَا الصلاة والصدقة والأمر وبالمعروف والنهي عن المنكر"، قال: ليست بهذه، ولكن التي تَمُوجُ كموج البحر، قال: يا أمير المؤمنين! لا بأس عليك منها، إن بينك وبينها بابًا (1)، قال: يُفْتَحُ أو يُكْسَرُ؟ (2) قال: لا بل يكسر، قال: ذلك أحرى ألَّا يُغْلَقَ، قلنا: عَلِمَ الباب؟ قال: نعم، كما علم أن دُونَ غدٍ الليلة، إني حدثته حديثًا ليس بالأغَالِيطِ، فهبنا أن نسأله، وأمرنا مسروقًا فسأله، فقال: من الباب؟ فقال: عمر.

1625 - وعن أبي هريرة: عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا نِعَالُهُم الشَّعَر، وحتى تقاتلوا التُّرْكَ، صِغَار الأعين، حُمر الوجوه، ذُلْفَ الأنوف، كأنَّ وجوههم المِجَانُّ المُطْرَقة، وتجدون من خير الناس أشدهم كراهية لهذا الأمر (3) حتى يقع فيه، والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإِسلام، وليأتين على أحدكم زمانٌ لأَنْ يراني أحدهم أحبَّ إليه من أن يكون له مثلُ أهله وماله".

---

(1) في "صحيح البخاري": "بابًا مغلقًا".
(2) في "صحيح البخاري": "يفتح الباب أو يكسر؟ ".
(3) ما أثبتناه من "الصحيح"، وفي الأصل: "وتجدون أشد كراهة لهذا الأمر. . .".

= عن سليمان، عن أبي وائل، عن حذيفة به، رقم (3586).
1625 - خ (2/ 526)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق شعيب، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة به، رقم (3587، 3588، 3589).

1626 - وعن أبي هريرة: أن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خُوزًا وكِرْمَانَ من الأعاجم، حُمر

الوجوه، فُطّسُ الأنوف، صغار الأعين، وجوههم المَجَانَّ المطرقة، نعالهم الشعر".
ومن حديثه (1): "بين يدي الساعة تقاتلون قومًا نعالهم الشعر، وهو هذا البَارِز".
وفي رواية (2): "وهم أهل البَارِز (3) ".
1627 - وعن عمرو بن تَغْلِبَ (4) قال: سمعت رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- يقول: "تقاتلكم اليهودُ، فَتُسَلَّطُونَ عليهم، حتى يقول الحَجَرُ: يا مسلم! هذا يهودي ورائي فاقتله".

---

(1) خ (2/ 526 - 527)، في الموضع السابق، من طريق سفيان، عن إسماعيل، عن قيس، عن أبي هريرة، رقم (3591).
(2) نفس التخريج السابق، وقال: وقال سفيان مرة: "وهم أهل البارز".
(3) (وهم أهل البارز) معناه: البارزين لقتال أهل الإِسلام؛ أي: الظاهرين في براز من الأرض، ويقال: معناه: أن القوم الذين يقاتلون، تقول العرب: هذا البارز، إذا أشارت إلى شيء ضار.
(4) كذا، ووقع في "البخاري": "عن عبد اللَّه بن عمر"، وفي المخطوط: "وعن عمرو ابن تغلب"، ولم أقف على تخريجه.

1626 - خ (2/ 526)، (61) كتاب المناقب، (25) باب علامات النبوة في الإِسلام، من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة به، رقم (3590).
1627 - خ (2/ 527)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق شعيب، عن الزهري، عن سالم بن عبد اللَّه، عن عبد اللَّه بن عمر به، رقم (3593).
1628 - وعن أبي سعيد: عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "يأتي على الناس زَمَانٌ يغزون، فيقال: فيكم من صَحِبَ الرسول -صلى اللَّه عليه وسلم- (1)؟ فيقولون: نعم، فيُفْتَحُ عليهم، ثمَّ يغزون، فيقال: هل فيكم من صَحِبَ من صحب رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- (2)؟ فيقولون: نعم، فيفتح لهم".
1629 - وعن عَدِيِّ بن حاتمٍ قال: بينا أنا عند النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-؛ إذ أتاه رجلٌ فشكا إليه الفاقةَ، ثمَّ أتاه آخر فشكا إليه قطعَ السبيل، فقال: "يا عَدِيُّ! هل رأيت الحِيرةَ؟ " قلت: لم أرها، وقد أُنْبِئْتُ عنها، قال: "فإن طالت بك حياة لَتَرَيَنَّ الظَّعِينَةَ ترتحل من الحِيرة حتى تطوف بالكعبة، لا تخاف أحدًا إلا اللَّه -قلتُ فيما بيني وبين نفسي: فأَيْنَ دُعَّارُ طيئ (3) الذين قد

سَعَّروا البلاد (4) - ولَئِنْ طالت بك حياة لَتُفْتَحَنَّ كنوزُ كسرى"، قلت: كسرى بن هُرمُز؟ قال: "كِسرى بن هرمز، ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يُخْرِجِ مِلْءَ كَفِّه من

---

(1) "-صلى اللَّه عليه وسلم-" من "الصحيح".
(2) "-صلى اللَّه عليه وسلم-" من "الصحيح".
(3) (دعار طيئ) الدعار: جمع داعر، وهو الشاطر الخبيث المفسد، والمراد به: قطاع الطريق.
(4) (سعروا البلاد)؛ أي: أوقدوا نار الفتنة؛ أي: ملؤوا الأرض شرًّا وفسادًا، وهو مستعار من استعار النار، وهو توقدها.

1628 - خ (2/ 527)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق سفيان، عن عمرو، عن جابر، عن أبي سعيد الخدري به، رقم (3594).
1629 - خ (2/ 527)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق إسرائيل، عن سعد الطائي، عن مُحِلِّ ابن خليفة، عن عديّ بن حاتم به، رقم (3595).
ذهب أو فضة يَطْلُب من يقبله منه، فلا يجد أحدًا يقبله منه، وَلَيَلْقِيَنَّ اللَّهَ أحدُكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه تَرْجُمَان يترجم له، فليقولن (1): ألم أبعثْ إليك رسولًا فيبلغك؟ فيقول: بلى، فيقول: ألم أُعْطِكَ مالًا وأفضل عليك؟ فيقول: بلى، فينظر عن يمينه، فلا يرى إلَّا جهنم، وينظر عن يساره، فلا يرى إلا جهنم".
قال عديّ: سمعت النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- يقول: "اتقوا النار ولو بِشِقِّ تمرة، فمن لم يجد شق تمرة فبكلمة طيبة".
قال عَدِيٌّ: فرأيت الظَّعِينَةَ ترتحل من الحِيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف إلا اللَّه، وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز، ولئن طالت بكم حياة لَتَرَوُن ما قال النبيُّ أبو القاسم -صلى اللَّه عليه وسلم-: "يخرج ملء كفه".
الغريب:
"لَجَرِيء": اسم فاعل من الجَرْأة، وهي الإقدام على الصعب من الأمور، وترك الالتفات إليها، وتفسير حذيفةَ البابَ لعمر فيه إشكال؛ فإن الواقع في الوجود يشهد أنَّ الأَوْلَى بذلك أن يكون عثمان؛ لأنَّ قتله هو السبب الذي فَرَّقَ كلمةَ الناس، وأوقع بينهم تلك الحروب العظيمة، والفتن القاتلة، واللَّه أعلم.
"ذُلْفُ الأنوف"؛ أي: صغارها، يقال: رجل أَذْلَف وامرأة ذَلْفَاء.
و"المَجَانُّ": جمع مِجَنٌّ، وهو التُّرْس والمُطْرَقَةَ المجعول عليها

الجلود بعضها على بعض من قولهم: طرَّقْتُ النعل.

---

(1) في "صحيح البخاري": "فيقولن".
و"الظعينة": المرأة في الهَوْدَجِ. و"الدُّعَّارُ": بالعين المهملة، جمع داعر، وهو الشديد الشر من قولهم: عود داعر.
وقوله: "نعالهم الشَّعَر"؛ يعني -واللَّه أعلم-: أنهم يصنعون من الشعر حبالًا، ثمَّ يصنعون منها نعالًا وثيابًا يلبسونها كما قد جاء في "كتاب مسلم" (1): "يلبسون الشَّعَر".

(30) باب إخبار النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- عن الخوارج وقتلهم

1630 - عن أبي سعيد الخُدْرِيّ قال: بينما نحن عند رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- وهو يقسم قَسْمًا أتاه ذو الخُرَيْصِرَة، وهو رجل من بني تميم، فقال: يا رسول اللَّه! اعدلْ، فقال: "ويلك، ومن يَعْدِلْ إذا لم أَعْدِلْ، قد خِبْتُ وخَسِرْتُ إن لم أكن أعدل"، فقال عمر: يا رسول اللَّه! ائذن لي فيه أضرب عنقه، فقال "دَعْهُ؛ فإن له أصحابًا يَحْقِرُ أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم يقرؤون القرآن، لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُم، يَمْرُقون من الدين كما يمرق السهم من الرَّمِيَّةِ،

---

(1) م (4/ 2233)، (52) كتاب الفتن وأشراط الساعة، (18) باب لا تقوم الساعة حتى يمرّ الرجل بقبر الرجل، فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء، من طريق سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة به، رقم (65/ 2912).

1630 - خ (2/ 530 - 531)، (61) كتاب المناقب، (25) باب علامات النبوة في الإسلام، من طريق الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري به، رقم (3610).
تنظر إلى نَصْلِهِ فلا يوجد فيه شيء، ثمَّ تنظر (1) إلى رِصَافِهِ فلا يوجد فيه شيء، ثمَّ تنظر (2) إلى نَضِيِّهِ (3)، فلا يوجد فيه شيء، ثمَّ تنظر (4) قُذَذَهِ فلا يوجد فيه شيء، سبق الفَرْثَ (5) والدم، آيتهم رجل أسود إحدى عَضُدَيْهِ مثلُ ثَدْيِ المرأة، مثلُ (6) البَضْعَةِ تَدَرْدَرُ، ويخرجون على حين فُرْقَةٍ من الناس"، قال أبو سعيد: فاشهد أني سمعت هذا الحديث من رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، وأشهد أنَّ علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه، فأمر بذلك الرجل فالتُمِس، فأُتي به حتى نظرت إليه على

نعت رسول اللّه -صلى اللّه عليه وسلم- الذي نعته.
1631 - وعن سُوَيْدِ بن غَفَلَةَ قال: قال علي -رضي اللَّه عنه-: إذا حدثتكم عن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- فأَنْ (7) أَخِرَّ من السماء أحبُّ إليَّ من أن أكذب عليه، وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم؛ فإن الحرب خَدْعَةٌ، سمعت النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- يقول: "يأتي في آخر الزمان قومٌ حُدَثَاءُ الأسْنَانِ، سُفَهَاءُ الأحلام، تَقُولُ (8) من خير قول البرِيَّة،

---

(1) في "صحيح البخاري": "يُنْظَرُ".
(2) في "صحيح البخاري": "يُنْظَرُ".
(3) في "صحيح البخاري": "نضيه وهو قدحه. . .".
(4) في "صحيح البخاري": "يُنْظَرُ".
(5) في "صحيح البخاري": "قد سبق الفرث. . .".
(6) في "صحيح البخاري": "أو مثل".
(7) في "صحيح البخاري": "لأَنْ".
(8) في "صحيح البخاري": "يقولون".

1631 - خ (2/ 531)، (61) كتاب المناقب، (25) باب علامات النبوة في الإِسلام، من طريق سفيان، عن الأعمش، عن خيثمة، عن سُوَيْد بن غَفْلَة به، رقم (3611).
يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرَّمِيَّةِ، لا يجاوز إيمانهم حَنَاجِرَهُمْ، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم؛ فإن في قتلهم أجرًا لمن قتلهم يوم القيامة".
الغريب:
"التَّرَاقِي": جمع تَرْقُوَة، وهي عظام أعلى الصدر. و"يَمْرُقُون": يخرجون. و"الرَّمِيَّة": المَرْمِيَّةَ، فعيلة بمعنى مفعولة. و"النَّصْلُ": حديدة السهم. و"الرِّصَاف": مدخل الحديدة في السهم.
و"النَّضِيّ": عود السهم. و"القُذَذ": الريش. و"خَدْعَة" بفتح الخاء وسكون الدال، وهي لغة النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-؛ أي: ذات خداع، ويُروى بضم الخاء وفتح الدال، أي: تخدع الناس، ويروى بضم الخاء وسكون الدال؛ أي: تُخْدَع هي في نفسها؛ أي: تحتقر في أول أمرها، ثم بعد ذلك يعظم أَمْرُهَا.

(31) باب من كرامات النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- في حال هجرته

1632 - عن البَرَاء بن عازب قال: جاءِ أبو بكر -رضي اللَّه عنه-

إلى أبي في منزله، فاشترى منه رَحْلًا، فقال لعازب: ابعث ابنك يحمله معي، قال: فحملت معه، وخرج أبي يَنْتَقِدُ ثمنه، فقال له أبي: يا أبا بكر! حدثني كيف صنعتما حين سَرَيْتَ مع رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-؟ قال: نعم، أَسْرَيْنَا ليلتنا ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة، وخلا الطريق لا يمر فيه أحد، فرفعت لنا صخرة طويلة، لها

1632 - خ (2/ 532)، (61) كتاب المناقب، (25) باب علامات النبوة في الإسلام، من طريق زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب به، رقم (3615).

ظل لم تأتِ عليها (1) الشمس، فنزلنا عنده، وسويت للنبي -صلى اللَّه عليه وسلم- مكانًا بيدي فنام عليه، وبسطت للنبي -صلى اللَّه عليه وسلم- فَروة وقلت (2): نم يا رسول اللَّه وأنا أَنْفُضُ لك ما حولك، فنام وخرجت أنفض ما حوله؛ فإذا أنا بِرَاعٍ مقبل بغنمه إلى الصخرة يريد منها مثل الذي أردنا، فقلت: لمن أنت يا غلام؟ فقال: لرجل من أهل المدينة -أو مكة- قلت: أفي غنمك لبن؟ قال: نعم، قلت: أفتحلبُ؟ قال: نعم، فأخذ شاةً، فقلت: انْفُضِ الضَّرْعَ من التراب والشَّعَرِ والقَذَى، قال: فرأيت البراء يضرب إحدى يديه على الأُخْرى ينفض، فحلب في قَعْبٍ كُثْبَةً من لبن، ومعه إِدَاوَةٌ حملتها للنبي -صلى اللَّه عليه وسلم- يرتوى منها يشرب ويتوضأ، فأتيت النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، فكرهت أنْ أُوقِظه، فَوَافَقْتُهُ حين استيقظ، فصببت من الماء على اللبن حتى بَرَدَ أسفلُه، قلت: اشْرَبْ يا رسول اللَّه، قال: فشرب حتى رضيتُ، ثم قال: "ألمْ يَأن للرحيل؟ " قلت: بلى، قال: فارتحلنا بعد ما مالت الشمس، واتبعنا سُرَاقةُ بن مالك، فقلت: أُتِينا يا رسول اللَّه، فقال: "لا تحزن إن اللَّه معنا"، فدعا عليه النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- فارْتَطَمَتْ به فرسه إلى بطنها -أُرَى في جَلَدٍ من الأرضِ شك الراوي- فقال: إني أراكما قد دعوتما عليَّ، فادعوا لي، فاللَّهَ لكما أنْ أَرُدَّ عنكما الطلب، فدعا له النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- فنجا، فجعل لا يلقى أحدًا إلا قال: قد (3) كفيتكم (4) ما هنا، فلا يلقى أحدًا إلا ردَّهُ، قال: وَوَفَى لنا.

---

(1) هكذا في الأصل: "لم تأت عليها"، وفي "صحيح البخاري": "لم تأت عليه".
(2) في "صحيح البخاري": "وقلت له".

(3) "قد" ليست في "صحيح البخاري".
(4) "كفيتكم" كذا في متن الأصل، وفي "صحيح البخاري"، وعلى هامش الأصل: "كفِيتُمْ".

1633 - وعن أبي موسى: عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "رأيت (1) أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل، فذهب وَهَلِي أنها (2) اليمامة أو البحر (3)؛ فإذا هي المدينةُ يَثْرِبُ، ورأيت في رؤياي هذه أني هَزَزْتُ سيفًا فانقطع صدره؛ فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد، ثم هَزَزْتُهُ أُخْرَى فعاد أحسن ما كان؛ فإذا هو ما جاء اللَّه به من الفتح واجتماع المؤمنين، ورأيت فيها بقرًا واللَّهُ خيرٌ؛ فإذا هم المؤمنون يوم أُحُدٍ، وإذا الخير ما جاء اللَّه به من الخير وثواب الصدق الذي آتانا اللَّهُ يومَ بدرٍ".

الغريب:
"الرَّحْلُ": للبعير كالسرج للفرس. و"الإكاف": للحمار. و"سَرَى": سار بالليل، وأسرى لُغَتان. و"قائم الظهيرة": شدة حرها. و"أنفض": أبحث وأفتش؛ مخافة الأذى.
و"القَذَى": أصله ما يقع في العين. و"الكُثْبَة": بضم الكاف القليل، والكثيب: الكُوَيْم من الرمل. و"الإداوة": وعاء من جِلْدٍ. و"يرتوى": يُعِدُّها لما يشرب فيها. "ألم يأن": يحين. "فارتطمت": غاصت قوائمها إلى بطنها.

---

(1) في "صحيح البخاري": "رأيت في المنام أني. . . ".
(2) في "صحيح البخاري": "إلى أنها. . . ".
(3) في "صحيح البخاري": "أو هجر، . . . " بدل: "أو البحر".

1633 - خ (2/ 534)، (61) كتاب المناقب، (25) باب علامات النبوة في الإسلام، من طريق حماد ابن أسامة، عن بُرَيْد بن عبد اللَّه بن أبي بردة، عن جده أبي بردة، عن أبي موسى به، رقم (3622)، أطرافه في (3987، 4081، 7035، 7041).
و"الجَلَد": الصلب من الأرض. و"اللَّهَ لكما": منصوب على القسم باسقاط حرف القسم، فكأنه قال: أقسمُ باللَّه لكما فحذف فنصب، واللَّه أعلم.

(32) باب إخبار النبي -صلى اللّه عليه وسلم- بما يَجْري لفاطمة والحسن ابنها -رضي اللَّه عنهما- من بعد موته، ونعي جعفر وزيد

1634 - عن عائشة قالت: دعا النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- فاطمة (1) في شكواه (2) الذي قُبِضَ فيه، فَسَارَّهَا بشيءٍ فبكت، ثم دعا (3) بها فسَارَّهَا فضحكت، قالت: فسألتها عن ذلك، فقالت: سَارَّني النبيُّ -صلى اللَّه عليه وسلم- فأخبرني: أنه يُقْبَضُ في وجعه الذي توفي فيه، ثم سَارَّني فأخبرني: أني أول أهل بيته أَتْبَعُه (4).

1635 - وعن أبي بَكْرَةَ: أَخْرَجَ النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- ذات يوم الحَسَنَ، فصعد به

---

(1) في "صحيح البخاري": "فاطمة ابنته".
(2) في المخطوط: "شكوه"، وما أثبتناه من "الصحيح".
(3) في "صحيح البخاري": "ثم دعاها".
(4) في "صحيح البخاري": "أتبعه فضحكْتُ".

1634 - خ (2/ 535)، (61) كتاب المناقب، (25) باب علامات النبوة في الإسلام، من طريق إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة به، رقم (3625).
1635 - خ (2/ 535)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق يحيى بن آدم، عن حسين بن موسى، عن أبي موسى، عن الحسن، عن أبي بكرة به، رقم (3629).

إلى المنبر، فقال: "إنَّ ابني هذا سيد، ولعل اللَّه أن يُصْلحَ به بين فئتين من المسلمين".

1636 - وعن أنس بن مالك: أنَّ النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- نعى جَعْفَرًا وزيدًا قبل أن يجيء خبرُهم وعيناه تَذْرِفَانِ.

(33) باب شهادة أعداء النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- له بالصدق، وأنه كان معروفًا به، وحِفْظِ اللَّه له من صغره

1637 - عن عبد اللَّه بن مسعود قال: انطلق سعدُ بن معاذ معتمرًا، فنزل (1) على أُمَيَّة بن خلف أَبِي صَفْوَان، وكان أُمَيَّة إذا انطلق إلى الشام فمرَّ بالمدينة، نزل على سعد بن معاذ (2)، فقال أمية لسعد: انتظر (3) حتى إذا انتصف النهار وغَفَلَ الناسُ، انطلقتَ فطفتَ، فبينا سعد يطوف؛ إذا أبو جهل، فقال:

---

(1) في "صحيح البخاري": "قال: فنزل. . . ".
(2) "ابن معاذ" ليست في "صحيح البخاري".
(3) في "صحيح البخاري": "ألا انتظر. . . ".

1636 - خ (2/ 535 - 536)، في الموضع السابق، من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن حميد بن هلال، عن أنس بن مالك به، رقم (3630).
1637 - خ (2/ 536)، (61) كتاب المناقب، (25) باب علامات النبوة في الإسلام، من طريق عبيد اللَّه بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد اللَّه بن مسعود به، رقم (3632)، طرفه في (3905).
مَنْ هذا الذي يطوف بالكعبة؟ فقال سعد: أنا سعد، فقال أبو جهل: تطوف آمنًا (1)، وقد آويتم محمدًا وأصحابه؟ فقال: نعم، فتلاحيا بينهما، فقال أُمَيَّة لسعد: لا ترفع صوتك على أبي الحكم؛ فإنه سيد أهل الوادي، ثم قال سعد: واللَّه لئن منعتني أن أطوف بالبيت لأقطعن متجرك بالشام، قال: فجعل أُمَيَّةُ يقول لسعد: لا ترفع صوتك، فجعل يمسكه (2)، فغضب سعد، فقال: دَعْنَا عنك، فإني سمعت محمدًا (3) يزعم أنه قاتلك، قال: إيَّاي؟ قال: نعم، قال: واللَّه ما يكذب محمدٌ إذا حَدَّثَ، فرجع إلى امرأته فقال: أما تعلمين ما قال أخي اليثربي (4)؟ قالت: وما قال؟ قال: زعم أنه سمع محمدًا يزعم أنه قاتلي، قالت: فواللَّه ما يكذبُ محمدٌ، قال: فلما خرجوا إلى بدر، وجاء الصَّرِيخُ، قالت له امرأته: أما ذكرت ما قال لك أخوك اليثربي؟ قال: فأراد ألَّا يخرج، فقال له أبو جهل: إنك من أشراف الوادي فسِرْ يومًا أو يومين، فسار معهم فقتله اللَّه (5).
1638 - وعن جابر بن عبد اللَّه قال: لما بُنِيَتِ الكعبةُ ذهب النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- وعباس يَنْقُلَانِ الحجارة، فقال عباس للنبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: اجعل إزارك على رقبتك؛

---

(1) في "صحيح البخاري": "تطوف بالكعبة آمنًا. . . ".
(2) في "صحيح البخاري": "وجعل يمسكه".
(3) في "صحيح البخاري": "محمدًا -صلى اللَّه عليه وسلم-".
(4) في "صحيح البخاري": "ما قال لي أخي اليثربي".
(5) في "صحيح البخاري": "فسار معهم يومين، فقتله اللَّه".

1638 - خ (3/ 50)، رقم (3829)، (63) كتاب مناقب الأنصار،

(25) باب بنيان الكعبة، من طريق عمرو بن دينار، عن جابر -رضي اللَّه عنه-.
يقيك من الحجارة، فَخَرَّ إلى الأرض، فطمحت عيناه إلى السماء، ثم أفاق فقال: "إزاري إزاري"، فشد عليه إزاره.

(34) باب انشقاق القمر معجزة للنبي -صلى اللَّه عليه وسلم- وقوله تعالى: {اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ} [القمر: 1]

1639 - عن عبد اللَّه بن مسعود قال: قال انشق القمر على عهد رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- شِقَّتَيْن، فقال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "اشهدوا".

1640 - وعن قتادة، عن أنس: أنه حدثهم أن أهل مكة سألوا رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- أن يريهم آية، فأراهم انشقاق القمر.
في رواية (1): قال: انشق القمر فرقتين.

---

(1) خ (3/ 300)، (65) كتاب تفسير القرآن، (54) سورة اقتربت الساعة، (1) باب: {وَانْشَقَّ الْقَمَرُ (1) وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا}، من طريق شعبة، عن قتادة، عن أنس به، رقم (4868).

1639 - خ (2/ 538)، (61) كتاب المناقب، (27) باب سؤال المشركين أن يريهم النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- آية فأراهم انشقاق القمر، من طريق ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد اللَّه بن مسعود به، رقم (3636)، أطرافه في (3869، 4871، 4864، 4865).
1640 - خ (2/ 538)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق شيبان وسعيد، عن قتادة، عن أنس به، رقم (3637)، أطرافه في (3868، 4867، 4868).
1641 - وعن ابن عباس: أنَّ القمر انشق في زمان النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-.

(35) باب إخبار النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- عن أحوال الصحابة من بعده، وفضائلهم ومن صحب النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- أو رآه فهو من أصحابه

1642 - عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "يأتي على الناس زمانٌ فيغزو فِئَامٌ من الناس، فيقولون: فيكم من صحب رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-؟

فيقولون (1): نعم، فيُفْتَحُ لهم، ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس، فيقال: هل فيكم من صحب أصحاب (2) رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-؟ فيقولون: نعم. فيفتح لهم" (3).

---

(1) في "صحيح البخاري": "فيقولون لهم".
(2) في "صحيح البخاري": "صاحب أصحاب".
(3) زاد في "صحيح البخاري": "ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس، =

1641 - خ (2/ 538)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق جعفر بن ربيعة، عن عِرَاك بن مالك، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن مسعود، عن ابن عباس به، رقم (3638)، طرفه في (3870، 4866).
1642 - خ (3/ 5 - 6)، (62) كتاب فضائل الصحابة، (1) باب فضائل أصحاب النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- ومن صحب النبي أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه، من طريق سفيان، عن عمرو، عن جابر بن عبد اللَّه، عن أبي سعيد الخدري به، رقم (3649).
1643 - وعن أبي سعيد الخُدْرِيّ قال: قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "لا تَسُبُّوا أصحابي؛ فَلَوْ أنَ أحدكم أنفق مثلَ أُحُدٍ ذَهَبًا ما بَلَغ مُدَّ أحدِهم، ولا (1) نصيفه".
وقد تقدم قول النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "خيرُ أمتي قرني، ثم الذين يلونهم".
"الفئام": الجماعات من الناس، بهمز اليَاء، ولا واحد له من لفظه.

(36) باب فضائل أبي بكر الصديق -رضي اللَّه عنه-، وقوله تعالى: {إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ} [التوبة: 40]

1644 - وعن أنس بن مالك، عن أبي بكر قال: قلت للنبي -صلى اللَّه عليه وسلم- وأنا في

= فيقال: هل فيكم من صاحب من صاحب أصحاب رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-؟ فيقولون: نعم، فيفتح لهم".
(1) (مُدَّ أحدهم ولا نصيفه)؛ أي: المُدّ من كل شيء، و

(النصيف): بوزن رغيف، هو النصف، والمراد به: الفضل والطول، وقال البيضاوي: معنى الحديث: لا ينال أحدكم بإنفاق مثل أُحُدٍ ذهبًا من الفضل والأجر ما ينال أحدهم بانفاق مُدّ طعام أو نصيفه، وسبب التفاوت ما يقارن الأفضل من مزيد الإخلاص وصدق النية.

1643 - خ (3/ 12)، (62) كتاب فضائل الصحابة، (5) باب قول النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "لو كنت متخذًا خليلًا"، من طريق شعبة، عن الأعمش، عن ذكوان، عن أبي سعيد الخدري به، رقم (3673).

1644 - خ (3/ 7)، (62) كتاب فضائل الصحابة، (2) باب مناقب المهاجرين وفضلهم منهم أبو بكر عبد اللَّه بن أبي قحافة التيمي -رضي اللَّه عنه-، من طريق همام، عن ثابت، =

الغار: لو أنَّ أحدهم نظر تحت قدميه أبصرنا (1)، فقال: "ما ظنك باثنين اللَّه ثالثهما؟ (2) ".
وقد تقدم قوله: "لا تحزنْ إنَّ اللَّه معنا".
1645 - وعن أبي سعيد الخدري قال: خطب رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- فقال (3): "إنَّ اللَّه خَيَّرَ عبدًا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند اللَّه"، قال: فبكى أبو بكر، فعجبنا لبكائه أَنْ يُخْبِرَ رسولُ اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- عن عبد خُيِّر، فكان رسول اللَّه هو المُخَيَّر، وكان أبو بكر أعلمَنا، فقال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "إنَّ من أَمَنِّ النَّاسِ عَلَيَّ في صحبته وماله أبو بكر، ولو كنت متخذًا خليلًا غير ربي لاتَّخَذْتُ أبا بكر، ولكن أُخُوَّةُ الإسلام ومودته، لا يَبْقَيَنَّ في المسجد باب إلَا سُدَّ إلا باب أبي بكر".
1646 - وفي رواية ابن عباس: "ولكن أخي وصاحبي".

---

(1) في "صحيح البخاري": "لأبصرنا".
(2) في "صحيح البخاري": "ما ظنك يا أبا بكر باثنين. . . ".
(3) في "صحيح البخاري": "وقال".

= عن أنس، عن أبي بكر به، رقم (3653)، طرفاه في (3922، 4663).
1645 - خ (3/ 7 - 8)، (62) كتاب فضائل الصحابة، (3) باب قول النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "سدوا الأبواب إلا باب أبي بكر"، من طريق سالم أبي النضر، عن بُسر بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري به، رقم (3654).
1646 - خ (3/ 8)، (62) كتاب فضائل الصحابة، (5) باب قول النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "لو كنتُ متخذًا خليلًا"، من طريق وُهَيْب، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس به، رقم (3656).
وفي رواية (1): "ولكن أخوة الإسلام أفضل".
1647 - وعن محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم، عن أبيه قال: أتتِ امرأةٌ إلى (2) النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، فأمرها أن ترجع إليه، قالت: أرأيتَ إن جئتُ ولم أجدك؟ كأنها تقول الموت؟ قال (3): "فإن لم تجديني فَائْتِي أبا بكر".
1648 - وعن أبي الدرداء قال: كنت جالسًا عند النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-؛ إذ أقبل أبو بكر آخذًا بطَرَفِ ثوبه حتى أَبْدَى عن ركبتيه، فقال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "أمَّا صاحبكم فقد غَامَرَ (4) "، فسلم (5)، وقال (6): إني كان بيني وبين ابن

الخطاب شيءٌ،

---

(1) خ (3/ 8)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق مُعَلَّى بن أسد وموسى بن إسماعيل التبوذكي، عن وهيب، عن أيوب به، رقم (3657).
(2) في "صحيح البخاري": "للنبي".
(3) في "صحيح البخاري": "قال -صلى اللَّه عليه وسلم-".
(4) (غامر)؛ أي: خاصم، والمعنى: دخل في غمرة الخصومة، وقيل: هو من الغمر بكسر الغين المعجمة، وهو الحقد؛ أي: صنع أمرًا اقتضى له أن يحقد على من صنعه معه ويحقد الآخر عليه.
(5) "فسلَّم" كذا في "صحيح البخاري"، وفي المخطوط: "تيكم".
(6) في "صحيح البخاري": "وقال: يا رسول اللَّه! إني. . . ".

1647 - خ (3/ 8)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه به، رقم (3659).
1648 - خ (3/ 9)، (62) كتاب فضائل الصحابة، (5) باب قول النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "لو كنت متخذًا خليلًا"، من طريق بُسر بن عبيد اللَّه، عن عائذ اللَّه أبي إدريس، عن أبي الدرداء به، رقم (3661)، طرفه في (4640).
فأسرعت إليه ثم نَدِمْتُ، فسألته أن يغفر لي، فأبى على، فأقبلت إليك، فقال: "يغفر اللَّه لك يا أبا بكر" ثلاثًا، ثم إنَّ عمر ندم، فأتى منزل أبي بكر، فقال (1): أَثَمَّ أبو بكر؟ قالوا (2): لا، فأتى إلى النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- فسَلَّم، فجعل وجه النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- يتغيَّر (3) حتى أشفق أبو بكر، فجثا على ركبتيه، فقال: يا رسول اللَّه! أنا (4) كنت أظلمَ -مرتين- فقال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "إن اللَّه بعثني إليكم فقلتم: كذب (5)، وقال أبو بكر: صَدَقَ، وَوَاسَانِي بنفسه وماله، فهل أنتم تاركوا لي صاحبي؟ " -مرتين- فما أُوذِيَ بعدها.
1649 - وعن عمرو بن العاصي: أنَّ النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- بعثه على جيش ذات السلاسل فأتيته، فقلت: أي الناس أحب إليك؟ قال: عائشةُ، فقلت: فمن الرجال (6)؟ قال: أبوها، قلت: ثم أي (7)؟ قال: عمر بن الخطاب (8) فَعدَّ رجالًا.

---

(1) في "صحيح البخاري": "فسأل".
(2) في "صحيح البخاري": "فقالوا".

(3) في "صحيح البخاري": "يَتَمَعَّر" والمعنى: تذهب نضارته من الغضب، وأصله من العر وهو الجرب، يقال: أمعر المكان: إذا أجرب.
(4) في "صحيح البخاري": "يا رسول اللَّه! واللَّه أنا. . . ".
(5) في "صحيح البخاري": "كذبت".
(6) في "صحيح البخاري": "من الرجال".
(7) في "صحيح البخاري": "ثم من".
(8) في "صحيح البخاري": "قال ثم عمر".

1649 - خ (3/ 9)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق خالد الحذَّاء، عن أبي عثمان، عن عمرو ابن العاص به، رقم (3662)، طرفه في (4358).

1650 - وعن أبي هريرة قال: سمعت رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- يقول: "بَيْنَا (1) رَاعٍ في غنمه عَدَا عليه الذئب، فأخذ منها شاة، فطلبه الراعي، فالتفت إليه الذئب، فقال: من لها يوم السَّبُعِ، يوم ليس لها رَاعٍ غيري؟ وبينما رجلٌ يسوق بقرةً قد حمل عليها، فالتفتت إليه فكلمته، فقالت: إني لم أُخْلَقْ لهذا، لكني خلقت للحرث"، فقال الناس: سبحان اللَّه! فقال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "فإني أؤمن بذلك وأبو بكر وعمر" (2).

1651 - وعنه قال: سمعت رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- يقول: "بينا أنَا نَائِمٌ رأيتُنِي على قَلِيبٍ عليها دَلْوٌ، فنَزَعْتُ منها ما شاء اللَّه، ثم أخذها ابن أبي قُحَافَةَ، فنزع بها ذَنوبًا أو ذَنُوبين، وفي نَزْعِهِ ضعفٌ، واللَّه يغفر له ضعفه، فاستحالت (3) غَرْبًا (4)، فأخذها ابن الخطاب، فلم أرَ عَبْقَرِيًّا من الناس يَنْزِعُ نَزْعَ عمر، حتى ضرب الناس بِعَطَن".

1652 - وعن أبي هريرة قال: سمعت رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- يقول: "من أنفق

---

(1) في "صحيح البخاري": "بينما".
(2) في "صحيح البخاري": "رضي اللَّه عنهما".
(3) في "صحيح البخاري": "ثم استحالت".
(4) (غربًا): هو الدلو العظيم.

1650 - خ (3/ 9 - 10)، (62) كتاب فضائل الصحابة، (5) باب قول النبي -صلى اللَّه عليه وسلمِ-: "لو كنت متخذًا خليلًا"، من

طريق شعيب، عن الزهري، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف، عن أبي هريرة به، رقم (3663).
1651 - خ (3/ 10)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق يونس، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبى هريرة به، رقم (3664)، أطرافه في (7021، 7022، 7475).
1652 - خ (3/ 10)، (62) كتاب فضائل الصحابة، (5) باب قول النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "لو =
زَوْجَيْنِ من شيء من الأشياء في سبيل اللَّه، دُعي من أبواب -يعني الجنة- يا عبد اللَّه! هذا خير، فمن كان من أهلِ الصلاة دعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصدقة دُعِيَ من باب الصدقة، ومن كان من أهل الصيام دُعي من باب الصيام؛ باب (1) الرَّيَّان"، فقال أبو بكر: ما على هذا الذي يُدْعَى من تلك الأبواب من ضرورة، وقال: هل يُدْعَى منها كلِّها أحدٌ يا رسول اللَّه؟ فقال: "نعم، وأرجو أن تكون منهم".
1653 - وعن محمد بن الحَنَفِيَّةِ قال: قلت لأبي: أيُّ الناس خيرٌ بعدَ رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-؟ قال: أبو بكر، قلت: ثم مَنْ؟ قال (2): عمر، قال (3): وخشيت أن يقول: عثمان، قلت: ثم أنت؟ قال: ما أنا إلا رجل من المسلمين.
1654 - وعن أبي موسى الأشعري: أنه توضأ في بيته ثم خرج فقلت:

---

(1) في "صحيح البخاري": "وباب. . . ".
(2) في "صحيح البخاري": "قال: ثم عمر".
(3) "قال" ليست في "صحيح البخاري".

= كنت متخذًا خليلًا"، من طريق شعيب، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن ابن عوف، عن أبي هريرة به، رقم (3666).
1653 - خ (3/ 12)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق سفيان، عن جامع بن أبي راشد، عن أبي يعلى، عن محمد بن الحنفية به، رقم (3671).
1654 - خ (3/ 12 - 13)، (61) كتاب فضائل الصحابة، (5) باب قول النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "لو كنت متخذًا خليلًا"، من طريق سليمان، عن شريك بن أبي نَمِر، عن سعيد ابن المسيب، عن أبي موسى به، رقم (3674)، طرفه في (3693، 6216، 7097، 7262).

لألْزَمَنَّ رسولَ اللّه -صلى اللّه عليه وسلم-، ولأكُونَنَّ معه يومي هذا، قال: فجئت (1) المسجد، فسألت عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- (2)؛ فقالوا: خرج وَجْهَ (3) ههنا، فخرجت على إثْرِهِ أسأل عنه، حتى ذكر بئر أَرِيس (4)، فجلَسْتُ عند الباب وبابها من جَرِيدٍ، حتى قضى رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- حاجته فتوضأ، فقمتُ إليه؛ فإذا هو جالس على بئر أريس، وتَوَسَّط قُفَّها (5)، وكشف عن ساقيه وَدَلَّاهُمَا في البئر، فسَلَّمْتُ عليه، ثم انصرفت، فجلست عند الباب، فقلت: لأكونَنَّ بوابًا للنبي -صلى اللَّه عليه وسلم- (6)، فجاء أبو بكر فدفع الباب، فقلت: من هذا؟ فقال: أبو بكر، فقلت: على رِسْلِكَ، ثم ذهبتُ، فقلت: يا رسول اللَّه! هذا أبو بكر يستأذن؟ فقال: "ائذَنْ له، وبَشِّره بالجنة"، فأقبلت حتى قلت لأبي بكر: ادخل ورسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- يبشرك بالجنة، فدخل أبو بكر، فجلس عن يمين رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- معه في القُفِّ، ودَلَّى رِجْلَيْهِ في البئر كما صنع رسول اللَّه (7) -صلى اللَّه عليه وسلم-، وكشف عن ساقيه، ثم رجعْتُ فجلستُ، وقد تركت أخي يتوضأ ويلحقني، فقلت: إن يُرِد اللَّهُ بفلانٍ خيرًا يأتِ به (8)؛ فإذا إنسان يحرك الباب، فقلت: من هذا؟ فقال: عمر بن الخطاب،

---

(1) في "صحيح البخاري": "فجاء".
(2) في "صحيح البخاري": "فسأل عن النبي. . . ".
(3) في "صحيح البخاري": "خرج ووجه"، وعلى هامش المخطوط: "دخل وجه".
(4) في "صحيح البخاري": "دخل بئر أريس. . . ".
(5) (قُفَّها): هو الداكة التي تجعل حول البئر، وأصله: ما غلظ من الأرض وارتفع.
(6) في "صحيح البخاري": "لأكونن بواب رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- اليوم".
(7) في "صحيح البخاري": "النبي".
(8) في "صحيح البخاري": "بفلان خيرًا -يريد: أخاه- يأتِ به".

فقلت: على رِسْلِك، ثم جئت إلى رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فسلمت عليه، فقلت: هذا عمر بن الخطاب يستأذن، فقال: "ائذن له، وبشره بالجنة"، فقلت (1): ادخل ويبشرك (2) رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- بالجنة، فجلس (3) مع رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- في القُفِّ عن يساره، ودَلَّى رِجْلَيْهِ في البئر، ثم رجعت فجلست، فقلت: إن يرد اللَّه بفلان

خَيرًا يأت به، فجاء إنسان يحرِّك الباب، فقلت: من هذا؟ فقال: عثمان بن عفان، فقلت: على رسلك، وجئت (4) إلى رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فأخبرته فقال: "ائذن له، وبشره بالجنة على بلوى تصيبه"، فجئت فقلت له: ادخل وبَشَّرك رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- بالجنة على بلوى تصيبك، فدخل فوجد القُفَّ قد ملئ، فجلس وِجَاهَه من الشِّقِّ الآخر.

قال شريك (5): قال سعيد بن المسيب: فأَوَّلْتُهَا قبورَهُمْ اجتمعت ههنا، وانفرد عثمان في رواية.

1655 - وعن ابن عباس قال: إني لواقف في قومٍ ندعوا (6) اللَّه لعمر

---

(1) في "صحيح البخاري": "فجئت فقلت".
(2) في "صحيح البخاري": "وبشرك".
(3) في "صحيح البخاري": "فدخل فجلس. . . ".
(4) في "صحيح البخاري": "فجئت".
(5) في "صحيح البخاري": "قال شريك بن عبد اللَّه. . . ".
(6) في "صحيح البخاري": "فَدَعَوْا".

1655 - خ (3/ 13 - 14)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق عيسى بن يونس، عن عمر بن سعيد بن أبي الحسين المكي، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس به، رقم (3677)، طرفه في (3685).

ابن الخطاب وقد وُضعَ على سريره؛ فإذا رجل من خلفي قد وضع مِرْفَقَه على مَنْكِبي، قال: يرحمك اللَّه (1) إن كنتُ لأرجو أن يجعلك اللَّه مع صاحبيك؛ لأني كثيرًا مما كنت أسمعُ رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- يقول: "كنتُ أنا (2) وأبو بكر وعمر، وفعلت أنا (3) وأبو بكر وعمر" (4)، فإن كنت لأرجو أن يجعلك اللَّه معهما، فالتفت فإذا علي بن أبي طالب (5).

1656 - وعن عبد الرحمن بن أي بكر: أنَّ أصحاب الصُّفَّةِ كانوا ناسًا (6) فقراء، وأن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قال مرة: "من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث، ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس، بسادس (7) " أو كما قال، وأنَّ أبا بكر جاء بثلاثةٍ، وانطلق النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- بعشرة، وأبو بكر ثلاثة، قال: فهو أنا وأبي وأمي، ولا أدري هل قال: امرأتي وخادمتي بين بيتنا وبيت أبي بكر (8)،

---

(1) في "صحيح البخاري": "منكبي يقول: رحمك اللّه. . . ".
(2) "أنا" ليست في "صحيح البخاري".
(3) "أنا" ليست في "صحيح البخاري".
(4) زاد في "صحيح البخاري": "وانطلقت وأبو بكر وعمر".
(5) فى "صحيح البخاري": "فإذا هو علي بن أبي طالب".
(6) فى "صحيح البخاري": "أناسًا".
(7) في "صحيح البخاري": "أو سادس".
(8) في "صحيح البخاري": "وبين بيت أبي بكر".

1656 - خ (2/ 524)، (61) كتاب المناقب، (25) باب علامات النبوة في الإسلام، من طريق معتمر، عن أبيه، عن أبي عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي بكر به، رقم (3581).
وأن أبا بكر تعشى عند النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- ثم لبث حتى صلَّى العشاء، ثم رجع فلبث حتى تعشى رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فجاء بعدما مضى من الليل ما شاء اللَّه، قالت له امرأته: ما حبسك عن أضيافك -أو ضيفك- قال: أَوَعَشَّيْتِيهم (1)؟ قالت: أَبَوْا حتى تجيء، قد عرضوا عليهم فغلبوهم، فذهبت (2) فاختبأت، فقال: يا غُنْثَر -فَجَدَّعَ وَسَبَّ، وقال: كلوا، وقال: واللَّه (3) لا أطعمه أبدًا، قال: وايمُ اللَّه ما كنا نأخذ من اللقمة إلا رَبَا من أسفلها أكثر منها حتى شبعوا، وصارت أكثر مما كانت قبل، فنظر أبو بكر؛ فإذا شيء أو كثر، فقال لامرأته: يا أختَ بني فِرَاس قالت: لا وقرَّة عيني، لهي الآن أكثر مما قبل بثلاث مرار، فأكل منها أبو بكر، وقال: إنما كان من (4) الشيطان -يعني يمينه- ثم أكل منها لقمة، ثم حملها إلى النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، فأصبحتْ عنده، وكان بيننا وبين قوم عهد، فمضى الأجل، ففرَّقْنَا (5) اثنا عشر رجلًا، مع كل رجل منهم أناس، اللَّه أعلم كم مع كل رجلٍ، غير أنه بُعِثَ معهم، فقال (6): أكلوا منها أجمعون (7).

---

(1) في "صحيح البخاري": "أوعشيتهم".
(2) في "صحيح البخاري": "قال: فذهبت. . . ".
(3) "واللَّه" ليست في "صحيح البخاري".
(4) "من" ليست في "صحيح البخاري".
(5) على هامش المخطوط: "فتعرفنا"، وفي "صحيح البخاري": "فعرفنا".
(6) في "صحيح البخاري": "قال".

(7) زاد في "صحيح البخاري": "أجمعون -أو كما قال، وغيره يقول: فعرفنا، من العرافة".

الغريب:

"إن من أمنَّ الناس"؛ أي: كبرهم يدًا وحقًّا. و"الخليل": فعيل من الخُلَّة، وهي الصداقة والمحبة المتمكنة في خلال القلب التي لا تترك فيه لغير الخليل موضعًا.

و"غامر"؛ أي: خاض غمرةً؛ أي: شِدَّة. و"السَّبُع": بضم الباء، هو الصحيح، وقد فسره في الحديث. و"نزع": جذب؛ أي: استقى. و"الذَّنوُب": دلو كبيرة. و"الغَرْبُ": اكبر منها. و"العَبْقَرِيّ": القوي على العمل المُحَرِّرة. و"العطن": موضع بروك الإبل بعد الشرب.

و"زوجين": أي: صنفين. و"القُفُّ": بضم القاف، موضع مَصب الماء من الدلو. و"القَلِيب": البئر غير المطوية، وهي الرَّكِيّ أيضًا. و"غُنْثَر": بفتح الثاء وضمها، ذباب أزرق شبهه به تصغيرًا. و"جَدَّعَ"؛ أي: قال جدعًا، وأصل الجدع: قطع الأنف والأذن. و"تعرَّفنا"؛ أي: صرنا عُرفاء لما صُيِّرُوا كذلك.

(37) باب ثبات أبي بكر -رضي اللّه عنه- بعد موت رسول اللّه -صلى اللَّه عليه وسلم- ومبايعته وجمع كلمة المسلمين ببركته

1657 - عن عائشة زوج النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: أن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- مات وأبو بكر

1657 - خ (3/ 11)، (62) كتاب فضائل الصحابة، (5) باب قول النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "لو كنت متخذًا خليلًا"، من طريق إسماعيل بن عبد اللَّه، عن سليمان بن بلال، =

بالسُّنْحِ -تعني: بالعالية (1) - فقام عمر يقول: واللَّه مَا مَات رسول اللَّه (2)، قالت: وقال عمر: واللَّه ما (3) وقع في نفسي إلا ذلك، وليبعثنه اللَّه، فَلَيُقَطِّعَنَّ أيدي رجالٍ وأرجلهم، فجاء أبو بكر، فكشف عن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- فَقَبَّلَهُ، فقال: بأبي أنت وأمي طِبْتَ حيًّا ومَيِّتًا، والذي نفسي بيده لا يذيقُك اللَّه الموت (4) أبدًا، فقال (5): أيُّها الحالفُ! على رِسْلِكَ، فلما تكلم أبو بكر جلس عمر، فحمد اللَّه أبو بكر وأثنى عليه، وقال: أَلَا مَنْ كان يعبدُ محمدًا فإن محمدًا قد مات، ومن كان يعبد اللَّه فإن اللَّه حيٌّ لا يموت، وقال: {إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ} [الزمر: 30]، وقال: {وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ} [آل عمران: 144]-وفي رواية (6): أنَّ عمر قال: واللَّه ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها، فعقرت حتى ما تقلني رجلاي، وحتى أهويت إلى الأرض حين سمعته تلاها، علمت أن النبي قد مات- قال (7): فنَشَجَ الناسُ يبكون، واجتمعت الأنصارُ إلى سعد بن عُبَادة في سقيفة

---

(1) في "صحيح البخاري": "بالسُّنْح؛ قال إسماعيل: يعني: بالعالية".
(2) في "صحيح البخاري": "صلى اللَّه عليه وسلم".
(3) في "صحيح البخاري": "واللَّه ما كان يقع في نفسي. . . ".
(4) في "صحيح البخاري": "الموتتين".
(5) في "صحيح البخاري": "أبدّا ثم خرج فقال. . . ".
(6) خ (3/ 186)، رقم (4454)، (64) كتاب المغازي، (83) باب مرض النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-.
(7) رجع إلى الرواية الأولى.

= عن هشام بن عروة، عن عروة بن الزبير، عن عائشة به، رقم (3667).
بني ساعدة، فقالوا: منا أمير ومنكم أمير، فذهب أبو بكر وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجَرَّاح، فذهب عمرُ يتكلم فأسكته أبو بكر، وكان عمر يقول: واللَّه ما أردتُ بذلك إلا أني هَيَّأْتُ كلامًا قد أعجبني، وخشيت (1) أن لا يَبْلُغَه أبو بكر، ثم تكلَّم أبو بكر أبلغ الناس (2)، فقال في كلامه: نحن الأمراء وأنتم الوزراء، فقال حَباب بن المنذر: لا، واللَّه لا نفعل، منا أمير ومنكم أمير، فقال أبو بكر: لا، ولكنا الأمراء، وأنتم الوزراء، هم أوسط العرب دارًا وأعربهم أحسابًا، فبايعوا عمرَ أو أبا عبيدة بن الجراح (3)، قال عمر (4): بل نبايعك أنت؛ فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فأخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس، فقال قائل: قتلتم سعد بن عبادة، فقال عمر: قتله اللَّه.
وفي رواية (5): أن عائشة قالت: شَخَصَ بصر رسول اللَّه (6) -صلى اللَّه عليه وسلم-، ثم قال: "في الرفيق الأعلى" (7)، وقص الحديث، قالت: فما كان من خطبتهما من خطبة إلا نفع اللَّه بها، لقد خَوَّفَ عمرُ الناسَ، وانَّ فيهم لنفاقًا، فردهم اللَّه بذلك، ثم لقد بَصَّرَ أبو بكر الناس الهُدَى، وعَرَّفَهُم الحق عليهم، وخرجوا

---

(1) في "صحيح البخاري": "خشيت".
(2) في "صحيح البخاري": "ثم تكلم أبو بكر فتكلم أبلغ الناس. . . ".
(3) "بن الجراح" ليست في "صحيح البخاري".
(4) في "صحيح البخاري": "فقال عمر. . . ".
(5) خ (3/ 11)، (62) كتاب فضائل الصحابة، (5) باب قول النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "لو كنت متخذًا خليلًا"، من طريق عبد اللَّه بن سالم، عن الزبيدي، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن القاسم، عن عائشة به، رقم (3669)، ذكره البخاري معلقًا عن عبد اللَّه بن سالم.
(6) في "صحيح البخاري": "النبي".
(7) في "صحيح البخاري": "في الرفيق الأعلى ثلاثًا. . . ".
يَتْلُونَ: {وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ}. . . إلى {الشَّاكِرِينَ}.

(38) باب من ورع أبي بكر

1658 - عن عائشة قالت: كان لأبي بَكْرٍ غلامٌ يخرج له الخرَاجَ، وكان أبو بكر يأكل من خراجه، فجاء يومًا بشيء فأكل منه أبو بكر، فقال له الغلام: أتدري ما هذا؟ فقال أبو بكر: وما هو؟ قال: كنت تَكَهَّنْتُ لإنسان في الجاهلية، وما أُحْسِنُ الكهانة إلّا أني خدعته، فلقيني فأعطاني بذلك، فهذا الذي أكلتَ منه، فأدخل أبو بكر يده، فقاء كل شيء في بطنه.

(39) باب إسلام عمر رضي اللَّه عنه

1659 - عن عبد اللَّه بن عمر قال: لما أسلَمَ عمرُ اجتمع الناس عند

---

(1) من هنا تبدأ مخطوطة القرويين بفاس إلى آخر الكتاب إن شاء اللَّه تعالى، ونرمز لها بـ (ق).
وتبدأ: "بسم اللَّه الرحمن الرحيم، صلى اللَّه على سيدنا ومولانا محمد، وآله وصحبه وسلم، باب إسلام عمر بن الخطاب -رضي اللَّه عنه-".

1658 - خ (3/ 52)، (62) كتاب فضائل الصحابة، (26) باب أيام الجاهلية، من طريق يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن القاسم بن محمد، عن عائشة به، رقم (3842).
1659 - خ (3/ 58)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (35) باب إسلام عمر بن =
داره، وقالوا: صَبَأَ عمر، وأنا غلام فوق ظهر بيتي، فجاء رجل عليه قَبَاء من ديباج، فقال: فصبأ عمر (1)، فما ذاك فأَنَا له جار؟ قال: فرأيتُ النَّاسَ تَصَدَّعُوا عنه، فقلت: من هذا؟ قالوا: العاصي (2) بن وائل.

1660 - وعنه قال: ما سَمِعْتُ عمرَ لشيءٍ قط يقول: إني لأظنه كذا إلا كان كما يظن، بينما عمر جالس؛ إذ مَرَّ به رجل جميل، فقال (3): لقد أخطأ ظَنِّي، أو إنَّ هذا على دينه في الجاهلية، أو لقد (4) كان كاهنهم، عَلَيَّ الرجل، فدُعِيَ لهُ، فقال له ذلك، فقال: ما رأيت كاليوم استُقْبِلَ به رجلًا (5) مسلمًا، قال: فإني أعزم عليك إلا ما أخبرتني، قال: كنت كاهنهم في الجاهلية، قال: فما أعجب ما جاءتك به جِنِّيَّتُكَ؟ قال: بينما أنا يومًا في السوق جاءتني أعرف فيها الفزع قالت:

ألمْ تَرَ الجن وإبلَاسَهَا ... ويأسها من بعد إيناسها (6)

(1) في "صحيح البخاري": "قد صبأ عمر".
(2) في "صحيح البخاري": "العاص".
(3) في "صحيح البخاري": "فقال عمر. . . ".
(4) "أو لقد. . . " كذا في "ق"، و"صحيح البخاري"، وفي "ص": "ولقد".
(5) في "صحيح البخاري": "رجل مسلم. . . ".
(6) في "صحيح البخاري": "إنكاسها".

= الخطاب -رضي اللَّه عنه-، من طريق سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عبد اللَّه بن عمر به، رقم (3865).
1660 - خ (3/ 58 - 59)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق ابن وهب، عن عمر هو ابن محمد بن زيد، عن سالم، عن عبد اللَّه بن عمر به، رقم (3866).
ولحوقها بالقِلَاص وأحلاسها (1)
قال عمر: بينما أنا نائم عند آلهتهم؛ إذ جاء رجل بعجل فذبحه، فصرخ به صارخ، لم أسمع صارخًا قط أشد صوتًا منه، يقول: يا جَلِيحُ (2)، أَمْرٌ نَجِيح، رجل فصيح، يقول: لا إله إلا اللَّه، فَوَثَبَ القومُ، قلت: لا أبرحُ حتى أعلم ما وراء هذا، ثم نادى: يا جَلِيح، أمر نجيح، رجل فصيح يقول: لا إله إلا اللَّه، فقمت فما لبثنا أنْ قيل: هذا نبي.
1661 - وعن سعيد بن زيد: قال للقوم: واللَّه لقد رأيتني وعمر مُوثِقِي على الإسلام (3) أنا وأخته، وما أسلم، ولو أنَّ أحدًا انْقَضَّ (4) لما صنعتم بعثمان لكان محقوقًا أن (5) ينقضَّ.

(1) (بالقلاص وأحلاسها) القلاص: بكسر القاف، جمع قُلُص بضمتين، وهو جمع قلوص، وهي الفتية من النياق، والأحلاس: جمع حِلْس، بكسر أوله وسكون ثانيه وبالمهملتين، وهو ما يوضع على ظهور الإبل تحت الرَّحْل.
(2) (يا جليح) معناه: الوقح، المكافح بالعداوة.
(3) (موثقي على الإسلام)؛ أي: ربطه بسبب إسلامه؛ أهانة له، وإلزامًا بالرجوع عن الإسلام، وكان السبب في ذلك أنه كان زوج فاطمة بنت الخطاب أخت عمر.
(4) (انقض)؛ أي: سقط.
(5) (لكان محقوقًا أن ينقضَّ) محقوقًا؛ أي: واجبًا عليه، وإنما قال ذلك سعيد؛ لعظم قتل عثمان.

1661 - خ (3/ 59)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (35) باب إسلام عمر بن الخطاب -رضي اللَّه عنه-، من طريق يحيى، عن إسماعيل، عن قيس، عن سعيد بن زيد به، رقم (3867)، طرفاه في (3862، 6942).

(40) باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العَدَوِي -رضي اللَّه عنه-

1662 - عن جابر بن عبد اللَّه قال: قال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "رأيتني دخلت الجنة؛ فإذا أنا بالرُّمَيْصَاء امرأة أبي طلحة، وسمعت خَشْفَةً فقلت: من هذا؟ فقال: هذا بلال، ورأيت قصرًا بفنائه جارية -في رواية (1): فإذا امرأة توضأ إلى جانب قصر- فقلت: لمن هذا؟ فقال: لعمر، فأردت أن أدخله فأنظر إليه، فذكرت غيرتك"، فقال عمر: بأمي وأمي يا رسول اللَّه، أعليك أغار؟ !

1663 - وعن ابن عمر: أنَّ رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "بينما أنا نائم شَرِبْتُ -يعني: اللبن- حتى أنظر إلى الرِّيّ يخرج في ظُفُرِي أو أظْفَارِي، ثم ناولت عمر"، قالوا: فما أَوَّلْتَ؟ قال: "العلم".

وقد تقدم قول النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "فلم أر عبقريًّا يَفْرِي فَرِيَّه".

---

(1) خ (3/ 4014)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق ابن شهاب، عن سعيد ابن المسيَّب، عن أبي هريرة به، رقم (3680).

1662 - خ (3/ 14)، (62) كتاب فضائل الصحابة، (6) باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي -رضي اللَّه عنه-، من طريق عبد العزيز بن الماجشون، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد اللَّه به، رقم (3679)، طرفاه في (5226، 7024).
1663 - خ (3/ 14 - 15)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري، عن حمزة، عن أبيه؛ يعني: عبد اللَّه بن عمر به، رقم (3681).

1664 - وعن سعد بن أبي وقاص قال: استأذن عمر بن الخطاب على رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- وعنده نسوةٌ من قريش يُكَلِّمْنَهُ، ويستكْثِرْنَهُ، عاليةً أصواتهن على صوته، فلما استأذن

عمر (1)، قُمْنَ فَبَادَرْنَ الحجاب، فأذن له رسول اللّه -صلى اللّه عليه وسلم-، فدخل عمر ورسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- يضحك، فقال عمر (2): أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ يا رسول اللَّه، فقال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "عجبت من هؤلاء اللاتي كُنَّ عندي، فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب"، قال عمر: فأنتَ أحق أن يَهَبْنَ يا رسول اللَّه، ثم قال عمر: يا عدوات أنفسهن، أَتَهَبْنَنِي ولا تَهَبْنَ رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-؟ ! فقلن: نعم، أنت أفظ وأغلظ من رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فقال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "إيهٍ (3) يا ابن الخطاب، والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطانُ سالكًا فَجًّا قط (4) إلا سَلَكَ فَجًّا غير فَجِّكَ".

---

(1) في "صحيح البخاري": "عمر بن الخطاب. . . ".
(2) "عمر" ليست في "صحيح البخاري".
(3) في "صحيح البخاري": "إيها يا ابن الخطاب"، قال أهل اللغة: (إِيهًا): بالفتح والتنوين، معناها لا تبتدئنا بحديث، ويغير تنوين كُفَّ من حديث عهدناه، و (إِيهٍ): بالكسر والتنوين، معناها: حدثنا ما شئتَ، ويغير التنوين: زدنا مما حدثتنا، وحكى ابن التين: أنه وقع له بغير تنوين، وقال: معناه كف عن لومهن، وقال الطيبي: الأمر بتوقير رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- مطلوب لذاته تُحْمَدُ الزيادةُ منه، فكان قوله -صلى اللَّه عليه وسلم-: "إيه" استزادة منه في طلب توقيره وتعظيم جانبه؛ ولذلك عقب بقوله: "والذي نفسي بيده. . . إلخ"؛ فإنه يشعر بأنه رضي مقالته، وحمد فعاله، واللَّه أعلم.
(4) (فجًّا)؛ أي: طريقًا واسعًا.

1664 - خ (3/ 15)، (62) كتاب فضائل الصحابة، (6) باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي -رضي اللَّه عنه-، من طريق ابن شهاب، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه به، رقم (3683).
1665 - وعن ابن عمر قال: ما رأيت أحدًا قطُّ بعد رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- من حين قبض كان أجَدَّ وأجود حتى انتهى من عمر بن الخطاب -رضي اللَّه عنه-.
1666 - وعن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "لقد كان فيما قبلكم من الأمم ناس مُحَدَّثُونَ (1)، فإن يك في أمتي أَحَدٌ فإنه عُمَر".

وفي لفظ آخر (2): "لقد كان فيمن (3) كان قبلكم من بني إسرائيل رجالٌ يُكَلَّمُونَ من غير أن يكونوا أنبياء، فإن يكن من أمتي منهم أحدٌ فعمر".
1667 - وعن أبي سعيد الخُدْرِيّ قال: سمعت رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- يقول: "بينا أنا نائم رأيت الناس عُرِضُوا عليَّ وعليهم قُمُصٌ، منها ما يبلغ

---

(1) (محدثون) اختلف في معناه: فقيل: مُلْهَم، قاله الأكثر، وقيل: هو الرجل الصادق، وهو من أُلْقِي في رُوعه شيء من قبل الملأ الأعلى، فيكون كالذي حدث غيره به، وقيل: من يجري الصواب على لسانه من غير قصد، وقيل: مكلم؛ أي: تكلمه الملائكة بغير نبوة.
(2) خ (3/ 16)، في الموضع السابق، من طريق زكرياء بن أبي زائدة، عن سعد، عن أبي هريرة به، رقم (3689)، ذكره البخاري عقب حديث يحيى بن قزعة.
(3) "فيمن" كذا في "صحيح البخاري"، وفي المخطوط: "فيما".

1665 - خ (3/ 16)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق ابن وهب، عن عمر بن محمد، عن زيد ابن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر به، رقم (3687).
1666 - خ (3/ 16)، (62) كتاب فضائل الصحابة، (6) باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي -رضي اللَّه عنه-، من طريق يحيى بن قزعة، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به، رقم (3689).
1667 - خ (3/ 17)، في الموضع السابق، من طريق الليث، عن عُقَيْل، عن ابن شهاب، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبي سعيد الخدري به، رقم (3691).
الثُّدِيّ، ومنها ما يبلغ دون ذلك، وعُرِضَ عليَّ عُمر وعليه قميص يَجُرُّه" (1)، قالوا: فما أَوَّلْتَهُ يا رسول اللَّه؟ قال: "الدِّين".
1668 - وعن المِسْوَرِ بن مَخْرَمَة قال: لما طُعِنَ عُمر جعل يألم، فقال له ابن عباس -وكأنَّه يُجَزِّعُهُ (2) -: يا أمير المؤمنين! ولئن كان ذلك (3) لقد صبحت رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- فأحْسَنْتَ صُحْبَته، ثم فارقته (4) وهو عنك رَاضٍ، ثم صَحِبْتَ أبا بكر فأحسنت صحبته، ثم فارقته وهو عنك راضٍ، ثم صاحبت صَحَبَتَهم ولئن فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون، قال: أما ذكرت من صحبة رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- ورضاه،

فإنما ذلك (5) مَنٌّ مِنَ اللّه تعالى به عليَّ، وأما ما ذكرت من صحبة أبي بكر ورضاه، فإنما ذلك (6) مَنٌّ مَنَّ اللَّه جل ذكره به عليَّ، وأما ما ترى من جَزَعِي، فهو من أجلك ومن أجل أصحابك، واللَّه

---

(1) في "صحيح البخاري": "اجتره"، وفي "ص": "يَجْتَرُّه".
(2) (يجزِّعه): بالجيم والزاي الثقيلة؛ أي: ينسبه إلى الجزع ويلومه، أو معنى (يجزعه): يزيل عنه الجزع، وهو كقوله تعالى: {حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ}؛ أي: أزيل عنهم الفزع.
(3) في "صحيح البخاري": "ولئن كان ذلك" والمعنى: لا تبالغ في الجزع فيما أنت فيه، وقيل: ولا كان ذلك، وكأنه دعا؛ أي: لا يكون ما تخافه، أو لا يكون الموت بتلك الطعنة.
(4) في "ص": "ثم فارقت".
(5) في "صحيح البخاري": "ذاك".
(6) في "صحيح البخاري": "ذاك".

1668 - خ (3/ 17)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق أيوب، عن ابن أبي مُلَيْكة، عن المسور بن مخرمة به، رقم (3692).
لو أن لي طِلاعَ الأرض ذهبًا لافْتَدَيْتُ من عذاب اللَّه عز وجل قبل أن أراه.
الغريب:
"الخَشْفَة": صوت النعال في المشي، وهي الخشخشة أيضًا، و"يُجَزِّعه": يزيل عنه الجزع، وهو بضم الياء وتشديد الزاي. و"طلاع الأرض": هو ما يطلع عليه منها؛ يعني: وجهها، ويعني بذلك عن الخوف والتقصير في ما يجب عليه من حقوقهم (1)، أو من الفتنة لمدحهم، واللَّه أعلم.
وفي مناقب عمر أحاديث كثيرة في باب فضائل أبي بكر.

(41) باب مناقب عثمان بن عفان أبي عمرو القرشي -رضي اللَّه عنه-

وقال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "من يحفر بئر رومة فله الجنة"، فحفرها عثمان، وقال: "من جَهَّزَ جيش العُسرة فله الجنة"، فجهزه عثمان، وقد بشره النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- بالجنة على بلوى تصيبه كما تقدم.

1669 - وعن عبيد اللَّه بن عديّ بن الخِيَار: أنَّ المِسْوَرَ بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يَغُوث قالا: ما يمنعك أن تُكَلِّم عثمانَ لأخيه الوليد، فقد أكثر الناس فيه؟ فقصدت لعثمان حين خرج إلى الصلاة قلت:

---

(1) في "ص": "ما يجب عليه معرفتهم"، وهو تحريف.

1669 - خ (3/ 18 - 19)، (62) كتاب فضائل الصحابة، (7) باب مناقب عثمان بن عفان أبي عمرو القرشي -رضي اللَّه عنه-، من طريق ابن شهاب، عن عروة، عن عبيد اللَّه ابن عديّ بن الخيار به، رقم (3696)، طرفاه في (3872، 3927).

إن لي إليك حاجة وهي نصيحة (1)، قال: يا أيها المرء! منك -قال معمر (2): أعوذ باللَّه منك- فانصرفتُ، فرجعت إليهم (3)؛ إذ جاء رسول عثمان فأتيته، فقال: ما نصيحتك؟ فقلت: إن اللَّه سبحانه بعث محمدًا -صلى اللَّه عليه وسلم- بالحق، وأنزل عليه الكتاب، فكنتَ ممن استجاب للَّه ولرسوله -صلى اللَّه عليه وسلم-، فهاجرت الهجرتين، وصحبت رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، ورأيت هَدْيَهُ، وقد أكثر الناس في شأن الوليد، قال: أدركتَ رسولَ اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-؟ قلت: لا، ولكن خَلُصَ إليَّ من علمه ما يخلص إلى العذراء في سترها، قال: أما بعدُ، فإن اللَّه بعث محمدًا -صلى اللَّه عليه وسلم- بالحق، فكنتُ ممن استجاب للَّه ولرسوله، وآمنتُ بما بُعِثَ به، وهاجرت الهجرتين كما قلتَ، وصحبتُ رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- وبايعته، فواللَّه ما عَصَيْتُه ولا غَشَشْتُهُ حتى توفاه اللَّه، ثم أبو بكر مثله، ثم عمر مثله، ثم استُخْلِفْتُ، أفليس لي من الحق مثل الذي لهم؟ قلت: بلى، قال: فما هذه الأحاديث التي تبلغني عنكم؟ وأما ما ذكرتَ من شأن الوليد، فسنأخذ فيه بالحق إن شاء اللَّه، ثم دعا عَلِيًّا، فأمره أن يجلده (4) فجلده ثمانين.

1670 - وعن أنس قال: صعد النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- أُحُدًا ومعه أبو بكر وعمر

(1) في "صحيح البخاري": "نصيحة لك".
(2) في "صحيح البخاري": "قال معمر: أُراه قال: أعوذ. . . ".
(3) في "صحيح البخاري": "إليهما".
(4) في "صحيح البخاري": "أن يجلد".

1670 - خ (3/ 19)، (62) كتاب فضائل الصحابة، (7) باب مناقب عثمان بن عفان أبي عمرو القرشي -رضي اللَّه عنه-، من طريق يحيى، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس به، رقم (3699)، طرفه في (3686).

وعثمان، فرجفت (1)، فقال: "اسْكُنْ أُحُد -أظنه ضربه برِجْلِهِ فقال (2) - ليس عليك إلا نبي وصِدِّيق وشهيدان".

وفي رواية (3): فضربه برجله، وقال: "اثبُت أُحُدُ".

1671 - وعن ابن عمر: كنا في زمن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- لا نعدل بأبي بكر أحدًا، ثم عمر، ثم عثمان، ثم نَتْرُكُ أصحاب رسول اللَّه (4) -صلى اللَّه عليه وسلم- لا نُفَاضِلُ بينهم.

1672 - وعن عثمان بن مَوْهَب قال: جاء رجل من أهل مصر يحج (5) البيت، فرأى قومًا جلوسًا، فقال: مَنْ هؤلاء القوم؟ فقالوا: هؤلاء قريش، قال: فمن الشيخ فيهم؟ قالوا: عبد اللَّه بن عمر، فقال: يا ابن عمر! إني سائلك عن شيءٍ فحدثني (6)، هل تعلم أنَّ عثمان فَرَّ يوم أُحُد؟ قال: نعم، قال:

(1) في "صحيح البخاري": "فرجف".
(2) "فقال" ليست في "صحيح البخاري".
(3) خ (3/ 13)، (62) كتاب فضائل الصحابة، (5) باب قول النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "لو كنت متخذًا خليلًا"، من طريق محمد بن بشَّار، عن يحيى، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس به، رقم (3675).
(4) في "صحيح البخاري": "أصحاب النبي. . . ".
(5) في "صحيح البخاري": "وحج".
(6) في "صحيح البخاري": "فحدثني عنه".

1671 - خ (3/ 19)، (62) كتاب فضائل الصحابة، (7) باب مناقب عثمان بن عفان أبي عمرو القرشي -رضي اللَّه عنه-، من طريق عبد العزيز أبي سلمة الماجشون، عن عُبيد اللَّه، عن نافع، عن ابن عمر به، رقم (3697).

1672 - خ (3/ 19)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق أبي عوانة، عن عثمان ابن موهب به، رقم (3698).

هل تعلم أنه تَغَيَّبَ عن بدر ولم يشهد؟ قال: نعم، قال: هل تعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها؟ قال: نعم، قال: اللَّه كبر، قال ابن عمر: تعالَ أُبَيِّنُ لك، أما فراره يوم أُحُد فأشهد أن اللَّه قد عفا عنه وغفر له، وأما تغيّبه عن بدر فإنه كان (1) تحته بنت رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، وكانت مريضة، فقال له رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "لك أجر رجل ممن شهد بدرًا وسهمه"، وأما تغيُّبه عن بيعة الرضوان، فلو كان أحد ببطن مكة أعز من عثمان لبعثه مكانه، فبعث رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- عثمان، فكانت بيعة الرضوان بعدما ذهب عثمان إلى مكة، فقال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- بيده اليمنى: "هذه يد عثمان"، فضرب بها على يده، فقال: "هذه لعثمان"، فقال له ابن عمر: اذهب بها الآن معك.

(42) باب مقتل عمر بن الخطاب، والاتفاق على بيعة عثمان -رضي اللَّه عنهما-

1673 - عن عَمرو بن ميمون قال: رأيتُ عمر بن الخطاب قبل أن يصاب بالمدينة وقف على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حُنَيْف قال: كيف

---

(1) في "صحيح البخاري": "فإنه كانت. . . ".

1673 - خ (3/ 19 - 21)، (62) كتاب فضائل الصحابة، (8) باب قصة البيعة، والاتفاق على عثمان بن عفان -رضي اللَّه عنه-، وفيه مقتل عمر بن الخطاب -رضي اللَّه عنهما-، من طريق أبي عوانة، عن حُصَيْن، عن عمرو بن ميمون به، رقم (3700).

فعلتما؟ أتخافا (1) أن تكونا قد (2) حملتما الأرضَ ما لا تطيق (3)؟ قالا: حَمَّلْنَاهَا أمرًا هي له مُطِيقة ما فيها كبيرُ فَضْلٍ، قال: انظرا أنْ تكونا حَمَّلْتُمَا الأرضَ ما لا تطيق؟ قال (4): قالاً: لا، فقال عمر: إنْ سَلَّمَنِي اللَّهُ تعالى لأدَعَنَّ أراملَ أهل العراق لا يَحْتَجْنَ إلى رجل بعدي أبدًا، قال: فما أتت عليه رابعة حتى أُصِيبَ، قال: إني لقائم ما بيني وبينه إلا عبد اللَّه بن عباس غداةَ أصيب، وكان إذا مَرَّ بين الصَّفَّيْنِ قال: استووا، حتى إذا لم ير فيهن (5) خللًا تَقَدَّمَ فكَبَّر، وربما قرأ سورة يوسف أو النحل أو نحو ذلك في الركعة الأولى حتى يجتمع الناسُ -فما هو إلا أَنْ

كَبَّر فسمعتُه يقول: قَتَلَنِي -أو أكلني- الكلبُ حين طَعَنَهُ العِلْجَ بسكين ذات طرفين، لا يمر على أَحَدٍ يمينًا وشمالًا إلا طعنه، حتى طعن ثلاثة عشر رجلًا مات منهم سبعة، فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه بُرْنُسًا، فلما ظَنَّ (6) العِلْجُ أنه مأخوذ نحر نفسه، وتناول عمر يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه، فمن يلي عمر فقد رأى الذي أرَى، وأما نواحي المسجد فإنهم لا يدرونَ، غير أنهم فقدوا (7) صوتَ عمر وهم يقولون: سبحان اللَّه سبحان

____

(1) في "صحيح البخاري": "أتخافان".
(2) "قد" ليس في "صحيح البخاري".
(3) (حملتما الأرض ما لا تطيق) الأرض: المشار إليها هي أرض السواد، وكان عمر بعثهما يضربان عليها الخراج، وعلى أهلها الجزية.
(4) "قال" ليست في "صحيح البخاري".
(5) في "صحيح البخاري": "فيهم".
(6) "ظن" أثبتناها من "صحيح البخاري"، وفي المخطوط: "طعن".
(7) في "صحيح البخاري": "قد فقدوا".

اللَّه (1)، فصلى بهم عبد الرحمن بن عوف (2) صلاةً خفيفةً، فلما انصرفوا، قال: يا ابن عباس! انظر من قتلني (3)، فجال ساعة، ثم جاء فقال: غلام المغيرة، قال: الصَّنَع؟ قال: نعم، قال: قاتله اللَّه، لقد أَمَرْتُ به معروفًا، الحمد للَّه الذي لم يجعل ميتتي على يد رَجُلٍ يَدَّعي الإسلام، قد كنت أنت وأبوك تُحِبَّان أن تَكْثُرَ العُلُوج بالمدينة -وكان العباس أكثرهم رقيقًا- فقال: إن شئت فعلت -أي: إنْ شئت قَتَلْنَا- فقال: كَذَبْتَ، بعدما تكلموا بلسانكم، وصَلُّوا قبلتكم، وحَجُّوا حجكم، فاحتُمِل إلى بيته، فانطلقنا معه، وكأنَّ الناس لم تصبهم مصيبة قبلَ يومئذ، فقائل يقول: لا بأس، وقائل يقول: أخاف عليه، فأُتِىَ بنبيذٍ فشربه، فخرج من جوفه، ثم أُتِي بلبن فشرب، فخرج من جُرْحِهِ، فعرفوا أنه مَيِّت، فدخلنا عليه وجاء الناس يثنون عليه، وجاء رجل شاب، فقال: أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى اللَّه لك من صحبة رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، وقَدَمٍ في الإسلام ما قد علمت، ثم وُلِّيتَ فعَدَلْتَ، ثم شهادة، قال: وَدِدْتُ أنَّ ذلك كِفَافٌ لا عليَّ ولا لي، فلما أدبر؛ إذا إزاره يَمَسُّ الأرض، قال: رُدُّوا عليَّ الغلام، قال: يا ابنَ أخي! ارفع ثوبك؛ فإنه أبقى لثوبك، وأتقى لربك، يا

عبد اللّه ابن عمر! انظر ما عليَّ من الدَّيْنِ، فحَسَبُوه فوجدوه ستة وثمانين ألفًا أو نحوه، قال: إنْ وَفَى له مال آل عمر فَأَدِّهِ من أموالهم، وإلا فسَلْ بني عدي ابن كعب، فإن لم تفِ أموالُهم فَسَلْ في قريش، ولا تَعْدُهم إلى غيرهم، وأَدِّ عَنِّي (4)

---
(1) "سبحان اللَّه" الثانية ليست في "صحيح البخاري".
(2) "ابن عوف" ليست في "صحيح البخاري".
(3) في "صحيح البخاري": "من قتلني"، وفي المخطوط: "ما قتلني".
(4) في "صحيح البخاري": "فأدِّ عني".

هذا المال، انطلق إلى عائشة أمّ المؤمنين، فقل: يقرأ عليك عمرُ السلام، ولا تقلُ: أمير المؤمنين؛ فإني لست اليوم للمؤمنين أميرًا، وقل: يستأذن عمر ابن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه، فسَلَّمَ واستأذن، ثم دخل عليها، فوجدها قاعدةً تبكي، فقال: يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام، ويستأذن أن يُدفن مع صاحبيه، فقالت: كنت أريده لنفسي، ولأُوثِرَنَّه اليوم على نفسي، فلما أقبل قيل هذا عبد اللَّه بن عمر قد جاء، قال: ارفعوني، فأسنده رجل إليه، فقال: ما لديك؟ قال: الذي تحب يا أمير المؤمنين، أَذِنَتْ، قال: الحمد للَّه ما كان (1) شيء أهم إليَّ من ذلك، فإذا أنا قُبِضْتُ (2)، فاحملوني، ثم سَلِّمْ فقل: يستأذن عمر بن الخطاب، فإن أذنت لي فأدخلوني، وإن رَدَّتني ردوني إلى مقابر المسلمين، وجاءت أم المؤمنين حفصة، والنساء تسير معها، فلما رأيناها قمنا، فولجت عليه، فبكت عنده ساعة، واستأذن الرجال، فولجت داخلًا لهم، فسمعنا بكاءها من الداخل فقالوا: أَوْصِ يا أمير المؤمنين، استخلف، فقال: ما أَحَدٌ (3) أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر -أو الرهط- الذين توفي رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- وهو عنهم راض، فسمى عليًّا وعثمان والزبير وطلحة وسعدًا وعبد الرحمن، وقال: يَشْهَدُكم عبد اللَّه بن عمر وليس له من الأمر شيء -كهيئة التعزية له- فإن أصابت الإمرة سعدًا فهو ذاك، وإلا فليستعن به أيكم ما أُمِّرَ، فإني لم أعزله عن (4) عجز ولا خيانة، وقال: أوصي

---
(1) في "صحيح البخاري": "ما كان من سيء. . . ".
(2) في "صحيح البخاري": "قضيت".

(3) في "صحيح البخاري" وهامش المخطوط "ما أجد. . . ".
(4) في "ص": "من عجز".

الخليفة (1) بعدي بالمهاجرين الأَوَّلين أن يعرفَ لهم حقَّهم، ويحفظ لهم حرمتهم، وأوصيه بالأنصار خيرًا الذين تبوؤوا الدار والإيمان من قبلهم، أن يقبل من محسنهم، وأنْ يُعْفَى عن مسيئهم، وأوصيه بأهل الأمصار خيرًا؛ فإنهم رِدْءَ الإسلام، وجُبَاة المال وغيظ العدو أنْ لا يؤخذ منهم إلا فضلَهم عن رضاهم، وأوصيه بالأعراب خيرًا، فإنهم أصل العرب ومادَّة الإسلام؛ أن يؤخذ من حواشي أموالهم ويرد على فقرائهم، وأوصيه بذمة اللَّه وذمة رسوله -صلى اللَّه عليه وسلم- أن يُوَفِّي لهم بعهدهم، وأن يقاتل مِنْ ورائهم، ولا يكلّفوا إلا طاقتهم، فلما قُبض خرجنا به، فانطلقنا نمشي، فسَلَّم عبد اللَّه بن عمر قال: يستأذن عمر ابن الخطاب قالت: أدخلوه، فأدخل فوضع هنالك مع صاحبيه، فلما فُرغ من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط، فقال عبد الرحمن: أجمعوا أمركم إلى ثلاثة منكم، قال الزبير: قد جعلتُ أمري إلى على، فقال طلحة (2): قد جعلت أمري إلى عثمان، وقال سعد: قد جعلت أمري إلى عبد الرحمن (3)، فقال عبد الرحمن: أيّكما تَبَرَّأ من هذا الأمر فنجعله إليه، واللَّه عليه (4) والإسلام لينظرن أفضلهم في نفسه فَأُسْكِتَ الشيخان، فقال عبد الرحمن: أفتجعلونه إليَّ، واللَّهُ عليَّ لا آلو من (5) أفضلكم؟ قالا: نعم، فأخذ بيد أحدهما،

---

(1) في "صحيح البخاري": "من بعدي. . . ".
(2) في "صحيح البخاري"، و"ق": "طلحة" كما أثبتنا، وفي "ص": "فقال عليٌّ. . . "، وهو خطأ.
(3) في "صحيح البخاري": "عبد الرحمن بن عوف".
(4) في "ق": "واللَّه عليك".
(5) في "صحيح البخاري": "عليَّ أن لا آلو عن. . . ".

فقال: لك قرابة من رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، والقَدَم في الإسلام ما قد علمت، فاللَّهُ عليك لئن أمَّرتك لتعدلن؟ ولئن أمَّرت عثمان لتسمعن ولتطيعن؟ ثم خلا بالآخر، فقال له مثل ذلك، فلما أخذ الميثاق، قال: ارفع يدك يا عثمان، فبايعه وبايع له عليٌّ، وولج أهل الدار فبايعوه.

(43) باب مناقب علي بن أبي طالب أبي الحسن القرشي الهاشمي -رضي اللَّه عنه-

وقال عمر: توفي رسول اللّه -صلى اللّه عليه وسلم- وهو راض عنه.
وقال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- لعليٍّ: "أنت مني وأنا منك".
1674 - وعن سهل بن سعد: أنَّ رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "لأعطين الراية غدًا رجلًا يفتح اللَّه على يديه"، قال: فبات الناس يَدُوكون ليلتهم أيهم يُعْطَاها؟ فلما أصبح الناس غَدَوْا على رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- كلهم يرجون أن يعطاها، فقال: "أين علي بن أبي طالب؟ " فقالوا: يشتكي عينيه يا رسول اللَّه، قال: "فأرسلوا إليه"، فأتي (1) به، فلما جاء بصق في عينيه فدعا (2) له فبرأ حتى كأن لم يكن

---

(1) في "صحيح البخاري": "فأتوني به".
(2) في "صحيح البخاري": "ودعا. . . ".

1674 - خ (3/ 21 - 22)، (62) كتاب فضائل الصحابة، (9) باب مناقب عليّ بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن -رضي اللَّه عنه-، من طريق قتيبة بن سعيد، عن عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهل بن سعد به، رقم (3701).
به وجع، فأعطاه الراية، فقال علي: يا رسول اللَّه! أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: "انفُذْ على رِسْلِكَ حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق اللَّه فيه، فواللَّه لأَنْ يَهْدِيَ اللَّه بك رجلًا واحدًا خيرٌ لك من أن يكون لك حُمْرِ النَّعَمِ".
1675 - ومن حديث أبي سلمة (1) قال: كان عليٌّ قد تخلف عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- في خيبر، وكان به رَمَدٌ، فقال: أنا أتخلَّفُ عن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فخرج عليٌّ، فلَحِقَ بالنبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، فلما كان مساء الليلة التي فتحها اللَّه في صباحها، قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "لأُعْطِيَنَّ الراية -أو ليأخذَنَّ الراية- رجل يحبه اللَّه ورسوله -أو قال: يحب اللَّه ورسوله- يَفْتَحُ اللَّهُ عليه"؛ فإذا عليٌّ (2) وما نرجوه، فقالوا: هذا علي، فأعطاه رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، ففتح اللَّه عليه.
1676 - وعن عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه: أنَّ رجلًا جاء إلى سهل بن سعد فقال: هذا فلان -لأمير المدينة- يذكر عليًّا عند المنبر قال: فيقول ماذا؟ قال: يقول (3): أبو تراب، فضحك، وقال (4): واللَّه

---

(1) في "صحيح البخاري": "سلمة".
(2) في "صحيح البخاري": "فإذا نحن بعليٍّ".
(3) في "صحيح البخاري": "يقول له: أبو تراب".
(4) في "صحيح البخاري": "قال".

1675 - خ (3/ 22)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق قتيبة، عن حاتم، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة به، رقم (3702).
1676 - خ (2/ 22)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق عبد اللَّه بن مسلمة، عن عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد به، رقم (3703).
ما سماه إلا النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، وما كان له اسم أحب إليه منه، فاستطعمت الحديث سهلًا، فقلت (1): يا أبا عباس! كيف (2)؟ قال: دخل عليٌّ على فاطمة -رضي اللَّه عنهما-، ثم خرج فاضطجع في المسجد، فقال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "أين ابن عمك؟ " قالت: في المسجد، فخرج إليه، فوجد رداءه قد سقط عن ظهره، وخلص التراب إلى ظهره، فجعل يمسح عن ظهره فيقول: "اجلس أبا تراب" مرتين.
1677 - وعن سعد بن عبيدة قال: جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن عثمان؟ فذكر محاسن عمله (3)، قال: لعل ذلك يسوؤك؟ قال: نعم، قال: فأَرْغَمَ اللَّهُ أنفك، ثم سأله عن عليٍّ، فذكر محاسن عمله، قال: هو ذاك بيته أوسط بيوت النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، لعل ذلك يسوؤك؟ قال: أجل، قال: فأرغم اللَّه بأنفك، انطلق فاجْهَدْ على جهدك.
1678 - وعن عَبِيدَة عن عليٍّ قال: اقضوا كما كنتم تقضون؛ فإني أكره الاختلاف حتى يكون للناس جماعة، أو أموت كما مات أصحابي، فكان ابن سيرين يرى أن عامة ما يُروى عن عليّ الكذب.

---

(1) في "صحيح البخاري": "وقلت".
(2) في "صحيح البخاري": "كيف ذلك".
(3) في "ص": "فذكر عن محاسن عمله"، وفي هامشها: صوابه: "من"، وما أثبتناه من"ق"، و"صحيح البخاري".

1677 - خ (2/ 22 - 23)، في الكتاب والباب السابقين، من

طريق زائدة، عن أبي حصين، عن سعد ابن عُبيدة به، رقم (3704).
1678 - خ (3/ 23)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق شعبة، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عَبيدة، عن عليّ به، رقم (3707).
1679 - وعن إبراهيم بن سعد عن أبيه قال: قال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- لعليٍّ: "أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ ".

(44) باب مناقب جعفر بن أبي طالب والزبير بن العوام

وقال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- لجعفر "أشبهت خَلْقِي وخُلُقِي".

وقال ابن عباس في الزبير: هو حَوَارِيُّ رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-.

1680 - عن أبي هريرة: أن الناس كانوا يقولون: أكثر أبو هريرة، وإني كنتُ ألزم رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- بِشِبعِ بطني حين (1) لا آكل الخمير ولا ألبس الحَبِير (2)، ولا يخدمني فلان ولا فلانة، وكنت ألصق بطني بالحصباء من الجوع، وإن كنت لاستقرئ الرجل الآية هي معي كي ينقلبَ بي فيُطْعِمَنِي، وكان أخير الناس للمساكين جعفرُ بن أبي طالب، كان ينقلب

---

(1) في "صحيح البخاري": "حتى" قال الحافظ في "الفتح": قوله: "حين لا آكل" في رواية الكشميهني: "حتى"، والأول أوجه.

(2) (الحبير) الحبير من البُرُد ما كان مخططًا أو مُزَيَّنًا.

1679 - خ (3/ 23)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق شعبة، عن سعد، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه به، رقم (3706)، طرفه في (4416).

1680 - خ (3/ 23 - 24)، (62) كتاب فضائل الصحابة، (10) باب مناقب جعفر ابن أبي طالب الهاشمي -رضي اللَّه عنه-، من طريق ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة به، رقم (3708)، طرفه في (5432).

بنا، فيطعمنا ما كان في بيته حتى إن كان ليخرج إلينا العُكَّةَ (1) التي ليس فيها شيء فيَشُقَّها فنعلق ما فيها.

1681 - وعن الشعبي: أنَّ ابن عمر كان إذا سَلَّم على ابن جعفر قال: السلام عليك يا ابن ذي الجَنَاحَيْن.

1682 - وعن مروان بن الحكم قالب: أصاب عثمان بن عفان رُعَافٌ شديد سَنَة الرُّعَاف حتى حبسه عن الحج، وأوصى، فدخل عليه رجل من قريش فقال (2): استَخْلِف، قال: وقالوه؟ قال: نعم، قال: ومن؟ قال: فسكت، فدخل عليه رجل آخر -أحسبه الحارث- فقال: استخلف، فقال عثمان: وقالوه؟ قال: نعم، قال: ومن هو؟ قال: فسكت، قال: فلعلهم قالوا الزبير (3)؟ قال: نعم، قال: أما والذي نفسي بيده إنه لخيرهم ما علمتُ، وإن كان لأحبهم إلى رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-.

وفي رواية (4) قال عثمان: واللّه إنكم لتعلمون أنه خيركم، ثلاثًا.

---

(1) (العكة): ظرف السمن.
(2) في "صحيح البخاري": "قال".
(3) في "صحيح البخاري": "قالوا إنه الزبير".
(4) خ (3/ 25 - 26)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق أبي أسامة، عن =

1681 - خ (3/ 24)، (62) كتاب فضائل الصحابة، (10) باب مناقب جعفر بن أبي طالب الهاشمي -رضي اللَّه عنه-، من طريق يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن ابن عمر به، رقم (3809)، طرفه في (4264).
1682 - خ (3/ 25)، (62) كتاب فضائل الصحابة، (13) باب مناقب الزبير بن العوام، من طريق علي بن مُسْهِر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان بن الحكم به، رقم (3717).
1683 - وعن جابر قال: قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "إنَّ لكل نبي حَوَارِيَّ، وإن حواريَّ الزبير (1) ".
1684 - وعن عبد اللَّه بن الزبير قال: كنت يوم الأحزاب جُعلت أنا وعمر ابن أبي سلمة في النساء، فنظرت فإذا أنا بالزبير على فرسه، يختلف إلى بني قريظة مرتين أو ثلاثًا، فلما رجع قلت: يا أبتِ (2)! رأيتك تختلف؟ قال: أو هل رأيتني يا بنيَّ؟ قلت: نعم، قال: كان رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "من يأت بني قريظة فيأتيني بخبرهم؟ "، فانطلقت، فلما رجعت جمع لي رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- أبَوَيه فقال: "فداك أبي وأمي".
1685 - وعن عروة بن الزبير عن أبيه (3): أن أصحاب النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قالوا للزبير يوم اليرموك: ألا تَشُدُّ فنشد معك؟ فحمل عليهم فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضُربها يوم بدر، قال عروة: فكنت أدخل أصابعي في تلك الضربات ألعب وأنا صغير.

= هشام، عن أبيه، عن مروان بن الحكم به، رقم (3718).
(1) في "صحيح البخاري": "الزبير بن العوام".
(2) كذا في "صحيح البخاري": "يا أبتِ"، وفي المخطوط: "يابة".
(3) في "صحيح البخاري": "عن هشام بن عروة، عن أبيه. . . ".

1683 - خ (3/ 26)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد اللَّه به، رقم (3719).
1684 - خ (3/ 26)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق عبد اللَّه هو ابن المبارك، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عبد اللَّه بن الزبير به، رقم (3720).
1685 - خ (3/ 26)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق ابن المبارك، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، رقم (3721)، طرفاه في (3973، 3975).
"الحَوارِيّ": المخلص في المحبة الناصر، وأصله من الحواريّ، وهو الدقيق الأبيض الخالص.

(45) باب مناقب طلحة بن عبيد اللَّه، وسعد بن أبي وقاص -رضي اللَّه عنهما-

1686 - وعن أبي عثمان قال: لم يبق مع نبي اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- في بعض تلك الأيام (1) التي قاتل فيهنَّ رسولَ اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- غير طلحة وسعد عن حديثهما (2).
1687 - وعن قيس بن أبي حازم قال: رأيت يد طلحة التي وَقَى بها رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- (3) قد شلَّتْ.

(1) (في بعض تلك الأيام)؛ يعني: يوم أحد.
(2) (عن حديثهما)؛ يعني: أنهما حَدَّثا بذلك.
(3) (وقى بها رسول اللَّه)؛ أي: يوم أُحُد.

1686 - خ (3/ 26)، (62) كتاب فضائل الصحابة، (14) باب ذكر طلحة بن عبيد اللَّه، من طريق محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، عن معتمر، عن أبيه، عن أبي عثمان به، رقم (3722، 3723)، الحديث (3722)، طرفه في (4060)، الحديث (3723)، طرفه في (4061).
1687 - خ (3/ 26)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق خالد هو ابن عبد اللَّه الواسطي، عن ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم به، رقم (3724).
1688 - وعن سعيد بن المسيب قال: سمعت سعدًا يقول: جَمَعَ لي النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- أبويه (1) يوم أُحُد.
1689 - وعنه قال: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: ما أسلم

أحَدٌ إلا في اليوم الذي أسلمت فيه، ولقد مكثتُ سبعة أيامٍ وإني لثُلُثُ الإسلام.
1690 - وعن قيس قال: سمعت سعدًا يقول: إني لأول العرب رَمَى بسهم في سبيل اللَّه، وكنا نغزو مع النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- وما لنا طعام إلا ورق الشجر، حتى إن أحدنا ليضع كما يضع البعير أو الشاة، ماله خِلْط (2)، ثم أصبحت بنو أسد تعزرُني على الإسلام، لقد خِبْتُ (3) إذًا وضلَّ عملي، وكانوا وَشَوْا به إلى عمر قالوا: لا يُحْسِن يصلي.

---

(1) (جمع لي النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- أبويه)؛ أي: في التفدية، وهي قوله: "فداك أبي وأمي".
(2) (ماله خلط)؛ أي: لا يختلط بعضه ببعض من شدة جفافه وتفتته.
(3) (لقد خبت. . .)؛ أي: إن كنت محتاجًا إلى تعليمهم.

1688 - خ (3/ 27)، (62) كتاب فضائل الصحابة، (15) باب مناقب سعد بن أبي وقاص الزهري، من طريق عبد الوهاب، عن يحيى، عن سعيد بن المسيب به، رقم (3725)، أطرافه في (4055، 4056، 4057).
1689 - خ (3/ 27)، (62) كتاب فضائل الصحابة، (15) باب مناقب سعد بن أبي وقاص الزهري، من طريق ابن أبي زائدة، عن هاشم بن هاشم بن عتبة ابن أبي وقاص، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص به، رقم (3727).
1690 - خ (3/ 27)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق خالد بن عبد اللَّه، عن إسماعيل، عن قيس، عن سعد به، رقم (3728)، طرفاه في (5412، 6453).
"تُعَزِّرُني": تعيب عليَّ وتُقَصِّرُ بي.

(46) باب مناقب أبي العاص بن الربيع صهر رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-

1691 - عن المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ قال: إن عليًّا خطب بنت أبي جهل، فسمعت بذلك فاطمةُ، فأتت رسولَ اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- فقالت: يزعم قومك أنك لا تغضب لبناتك، وهذا عليٌّ ناكحٌ بنتَ أبي جهل، فقام رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فسمعته حين تشهد يقول: "أما بعد، إني (1) أنكحت أبا العاص بن الرِبيعَ، فَحَدَّثني وصَدَقَنِي، وإن فاطمةَ بَضْعَةٌ مني، وإني

اكره أن يسوءها، واللّه لا تجتمع بنت رسول اللّه وبنت عدو اللّه عند رجل واحد"، فترك عليٌّ الخِطْبَةَ.
وفي رواية (2) عنه قال: سمعت النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- ذكر صِهْرًا له من بني عبد شمس، فأثنى عليه في مصاهرته إياه (3) فأحسن، قال: "حَدَّثني فصدقني ووعدني فوفى لي".
* * *

---

(1) "إني" ليست في "صحيح البخاري".
(2) خ (3/ 28)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق محمد بن عمرو بن حلحلة، عن ابن شهاب، عن علي بن حسين، عن مسور بن مخرمة به، رقم (3729).
(3) "إياه" ليست في "صحيح البخاري".

1691 - خ (3/ 27 - 28)، (62) كتاب فضائل الصحابة، (16) باب ذكر أصهار النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، منهم أبو العاص بن الربيع، من طريق الزهري، عن علي بن حسين، عن المسور بن مخرمة به، رقم (3729).

(47) باب مناقب زيد بن حارثة وأسامة ابنه -رضي اللَّه عنهما-

1692 - عن عبد اللَّه بن عمر قال: بعث النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: بعثًا وأَمَّرَ عليهم أسامة ابن زيد فطعن بعض الناس في إمارته، فقال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "إن تطعنوا في إمارته، فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبلُ (1)، وَايمُ اللَّه إن كان لخَلِيقًا (2) للإمارة، وإن كان لمن أحب الناس إليَّ، وإن هذا لمن أحب الناس إليَّ بعده".
1693 - وعن عائشة: أنَّ قريشًا قد أهمهم شأن المخزومية، فقالوا: من يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد حِبُّ رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-. . . وسيأتي إن شاء اللَّه.
1694 - وعن عبد اللَّه بن دينار: نظر ابن عمر يومًا وهو في المسجد، إلى رجل يسحب ثيابه في ناحية من المسجد، فقال: انظر من هذا، ليت هذا عندي؟ قال له إنسان: أما تعرف هذا يا أبا عبد الرحمن، هذا محمد بن

---

(1) (إمارة أبيه. . .)؛ يشير: إلى إمارة زيد بن حارثة في غزوة مؤتة.
(2) في "صحيح البخاري"، و"ق": "لخليقًا"، وفي "ص": "خليقًا".

1692 - خ (3/ 28)، (62) كتاب فضائل الصحابة، (17) باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، من طريق سليمان هو ابن بلال، عن عبد اللَّه بن دينار، عن عبد اللَّه بن عمر به، رقم (3730)، أطرافه في (4250، 4468، 6627، 7187).
1693 - خ (3/ 28)، (62) كتاب فضائل الصحابة، (18) باب ذكر أسامة بن زيد، من طريق ليث، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة به، رقم (3732).
1694 - خ (3/ 28 - 29)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق أبي عبَّاد يحيى ابن عباد، عن الماجشون، عن عبد اللَّه بن دينار به، رقم (3734).
أسامة، قال: فطأطأ ابن عمر رأسه، ونقر بيده في الأرض، ثم قال: لو رآه رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- لأَحَبَّهُ.
1695 - وعن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد حَدَّثَ عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: أنه كان يأخذه والحسن فيقول: "اللهم أحبهما؛ فإني أحبهما".

(48) باب مناقب عبد اللَّه بن عمر -رضي اللَّه عنه-

1696 - عن سالم: عن ابن عمر قال: كان الرجل في حياة النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- إذا رأى رؤيا قصها على النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، فتمنيت أن أرى رؤيا أقصها على النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، وكنت غلامًا شابًا (1) أعزب، وكنت أنام في المسجد على عهد النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، فرأيت في المنام كأنَّ مَلَكَيْنِ أخذاني فذهبا بي إلى النار؛ فإذا هي مطوية كَطَيِّ البئر، وإذا لها قرنان كقرني البئر، وإذا فيها ناس قد عرفتهم، فجعلت أقول: أعوذ باللَّه من النار، أعوذ باللَّه من النار، فلقيهما مَلَكٌ آخر، فقال لي: لن تُرَاعَ، فقصصتها على حفصة، فقصتها حفصة على النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، فقال: "نِعْمَ

(1) "شابًا" ليست في "صحيح البخاري".

1695 - خ (3/ 29)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق معتمر، عن أبيه، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد به، رقم (3735)، طرفاه في (3747، 6003).

1696 - خ (3/ 29 - 30)، (62) كتاب فضائل الصحابة، (19) باب مناقب عبد اللَّه ابن عمر بن الخطاب -رضي اللَّه عنهما-، من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر به، رقم (3738، 3739).
الرَّجُل عبد اللَّه لو كان يصلي من الليل".
قال سالم: فكان عبد اللَّه لا ينام من الليل إلا قليلًا.
1697 - وعن ابن عمر: عن أخته حفصة، أنَّ النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قال لها: "إن عبد اللَّه رجل صالح".

(49) باب مناقب عمار وحُذَيْفَة -رضي اللَّه عنهما-

1698 - عن علقمة قال: قَدِمْتُ الشَّامَ فصليت ركعتين، ثم قلت: اللهم يَسِّرْ لي جَلِيسًا صالحًا، فأتيت قومًا فجلست إليهم؛ فإذا شيخ قد جاء حتى جلس إلى جنبي، قلت: مَنْ هذا؟ قالوا: أبو الدرداء، فقلت: إني دعوت اللَّه أن ييسر لي جليسًا صالحًا، فيسرك لي، قال: ممن أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، قال: أوليس عندكم ابن أم عبْدٍ صاحب النعلين والوساد والمِطْهَرَةُ؟ وأفيكم (1) الذي أجاره اللَّه من الشيطان، قال: يعني: على لسان نبيه (2) -يعني:

---

(1) في "صحيح البخاري": "أفيكم".
(2) في "صحيح البخاري": "نبيه -صلى اللَّه عليه وسلم-".

1697 - خ (3/ 30)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، عن أخته حفصة به، رقم (3740، 3741).
1698 - خ (3/ 30)، (62) كتاب فضائل الصحابة، (20) باب مناقب عمار وحذيفة -رضي اللَّه عنهما-، من طريق إسرائيل، عن المغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة به، رقم (3742).
عمارًا؟ أوليس فيكم صاحب سر النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- الذي لا يعلم أحدٌ غيره؟ -يعني: حذيفة- ثم قال: كيف يقرأ عبد اللَّه: {وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى}، فقرأت عليه: {وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى (1) وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى (2) وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى} [الليل: 1 - 3] فقال: واللَّه لقد أقرأنيها رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- من فيه إلى فيَّ.
* تنبيه: عبد اللَّه بن مسعود هو كان صاحب نعْلَي رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- ومِطْهَرَتَهُ ووسادته كان برسم تهيئة ذلك

للنبي -صلى اللّه عليه وسلم-.

(50) باب مناقب عبد اللَّه بن عباس وعبد اللَّه بن مسعود -رضي اللَّه عنهما-

1699 - عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ضَمَّنِي النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- وقال: "اللهم علمه الحكمة" (1).
وفي رواية (2): "اللهم علمه الكتاب"، وقد تقدمت.

---

(1) (اللهم علمه الحكمة) اختلف في المراد بالحكمة هنا: فقيل: الإصابة في القول، وقيل: الفهم عن اللَّه، وقيل: ما يشهد العقل بصحته، وقيل: نور يفرق به بين الإلهام والوسواس، وقيل: سرعة الجواب بالصواب.
(2) خ (3/ 35)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق أبي معمر، عن عبد الوارث به، رقم (3765).

1699 - خ (3/ 33)، (62) كتاب فضائل الصحابة، (24) باب ذكر ابن عباس -رضي اللَّه عنهما-، من طريق مُسَدَّد، عن عبد الوارث، عن خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس به، رقم (3756).

1700 - وعن عبد اللَّه بن عمرو: أن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- لم يكن فاحشًا ولا متفحشًا، وقال: لا إن من أحبكم إليَّ أحسنكم أخلاقًا".
وقال: "استقرئوا القرآن من أربعة: من عبد اللَّه بن مسعود، وسالم مولى أبى حذيفة، وأُبَيِّ بن كعب، ومعاذ بن جبل".

1701 - وعن عبد الرحمن بن يزيد قال: سألنا حُذَيْفَةَ عن رجل قريب السَّمْتِ والهَدْي من النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- حتى نأخذ عنه، فقال: ما أعلم أحدًا أقرب سَمْتًا وهَدْيًا ودَلًّا (1) بالنبي -صلى اللَّه عليه وسلم- من ابن أُمِّ عَبْدٍ.

1702 - وعن أبي موسى الأشعري قال: قدمت أنا وأخي من اليمن فمكثنا حينًا، وما نرى إلا أن عبد اللَّه بن مسعود رجل من أهل بيت النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-؛ لما نرى من دخوله ودخول أُمِّه على النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-.

---

(1) (دَلًّا)؛ أي: سيرة وحالة وهيئة، وكأنه مأخوذ مما يدل ظاهر حاله على حسن فعاله.

1700 - خ (3/ 33 - 34)، (62) كتاب فضائل الصحابة، (27) باب

مناقب عبد اللّه ابن مسعود -رضي اللّه عنه-، من طريق شعبة، عن سليمان، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عبد اللَّه بن عمرو به، رقم (3759، 3760).

1701 - خ (3/ 34)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن ابن يزيد، عن حذيفة به، رقم (3762)، طرفه في (6097).

1702 - خ (3/ 34)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق أبي إسحاق، عن الأسود بن يزيد، عن أبي موسى الأشعري به، رقم (3763)، طرفه في (4384).

1703 - وعن شقيق بن سلمة قال: خطبنا عبد اللَّه فقال: لقد أخذت من في رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- بِضْعًا وسبعين سورة، واللَّه لقد علم أصحاب النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- أني أعلمهم بكتاب اللَّه، وما أنا خيرهم، قال شقيق: فجلست في الحِلَقِ أسمع ما يقولون، فما سمعت رَادًّا يقول غير ذلك.

(51) باب مناقب أبي عبيدة بن الجَرَّاح -رضي اللّه عنه-

1704 - عن أنس بن مالك: أنَّ رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "إن لكل أُمَّةٍ أمينًا (1)، وإن أميننا أيتها الأمة أبو عبيدة بن الجراح".

1705 - وعن حذيفة قال: قال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- لأهل نَجْرَانَ: "لأَبْعَثَنَّ حق

---

(1) (إن لكل أمة أمينًا) الأمين: هو الثقة الرضي، وهذه الصفة وإن كانت مشتركة بينه وبين غيره، لكن السياق يشعر بأن له مزيدًا في ذلك، لكن خص النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- كل واحد من الكبار بفضيلة ووصفه بها، فأشعر بقدر زائد فيها على غيره، كالحياء لعثمان والقضاء لعليّ، ونحو ذلك.

1703 - خ (3/ 341)، (66) كتاب فضائل القرآن، (8) باب القراء من أصحاب النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، من طريق الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن عبد اللَّه بن مسعود به، رقم (5000)
1704 - خ (3/ 30 - 31)، (62) كتاب فضائل الصحابة، (21) باب مناقب أبي عبيدة ابن الجراح -رضي اللَّه عنه-، من طريق خالد هو الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك به، رقم (3744)، طرفاه في (4382، 7255).
1705 - خ (3/ 31)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، =

أمين" (1)، فأشرف أصحابه، فبعث أبا عبيدة (2).

(52) باب مناقب الحسن والحسين -رضي اللَّه عنهما-

عن أبي هريرة: عانق النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- الحسن.

1706 - وعن أبي بَكْرَةَ قال: سمعت النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- على المنبر والحسن إلى جنبه، وينظر إلى الناس مرة وإليه مرة، ويقول: "إنَّ ابني هذا سيدٌ، ولعل اللَّه أن يصلح به (3) بين فئتين عظيمتين من المسلمين".

1707 - وعن أسامة بن زيد: أنه كان يأخذه والحسن ويقول: "اللهم إني أُحِبُّهما فأَحِبَّهما"، أو كما قال.

---

(1) في "صحيح البخاري": "لأبعثَنَّ -يعني: عليكم- أمينًا حق أمين. . . ".
(2) في "صحيح البخاري": "أبا عبيدة -رضي اللَّه عنه-".

(3) "به" أثبتناها من "الصحيح".

= عن صلة، عن حذيفة به، رقم (3745)، أطرافه في (4380، 4381، 7254).

1706 - خ (3/ 31)، (62) كتاب فضائل الصحابة، (22) باب مناقب الحسن والحسين -رضي اللَّه عنهما-، من طريق ابن عيينة، عن أبي موسى، عن الحسن، عن أبي بَكْرَةَ به، رقم (3746).

1707 - خ (3/ 31)، (62) كتاب فضائل الصحابة، (22) باب مناقب الحسن والحسين -رضي اللَّه عنهما-، من طريق المعتمر، عن أبيه، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد به، رقم (3747).

1708 - وعن أنس بن مالك: أُتِيَ عبيدُ اللَّه بن زياد برأس الحسين (1) فجعل في طَسْتٍ، فجَعَلَ ينكتُ، وقال في حسنه شيئًا فقال أنس: كان أشبههم برسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، وكان مخضوبًا بالوَسْمَةِ (2).

1709 - وعن البراء قال: رأيت النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- والحسن (3) على عاتقه يقول: "اللهم إني أُحبُّه فأحبَّه".

1710 - وعن عقبة بن الحارث: رأيت أبا بكرٍ -رضي اللَّه عنه- وحمل الحسن وهو يقول-: بأبي شَبِيهٌ بالنبيِّ، ليس شَبِيهًا (4) بعليٍّ -وعليٌّ يضحك.

1711 - وعن أنس قال: لم يكن أحد أشبه بالنبي -صلى اللَّه عليه وسلم- من الحسن بن عليٍّ.

---

(1) في "صحيح البخاري": "الحسين بن عليّ".
(2) (مخضوبًا بالوسمة)، يعني: الحسين، كان مخضوبًا بالوسمة، وهو نبت يختضب به يميل إلى سواد.
(3) في "صحيح البخاري": "والحسن بن علي".
(4) في "صحيح البخاري": "ليس شبيه. . . ".

1708 - خ (3/ 31)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق جرير هو ابن أبي حازم، عن محمد هو ابن سيرين، عن أنس بن مالك به، رقم (3748).

1709 - خ (3/ 31)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق شعبة، عن عَدِيٍّ، عن البراء به، رقم (3749).

1710 - خ (3/ 32)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن ابن أبي مليكة، عن عقبة بن

الحارث به، رقم (3750).
1711 - خ (3/ 32)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق معمر، عن الزهري، عن أنس به، رقم (3752).
1712 - وعن ابن أبي نُعْم (1) قال: سمعت عبد اللَّه بن عُمَرُ سأله عن المُحْرِم -قال شعبة: أحسبه يَقْتُل الذُّباب- فقال: أهل العراق يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، وقال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "هما ريحانتاي من الدنيا".

(53) باب مناقب عبد اللَّه بن الزبير رضي اللَّه تعالى عنه

1713 - عن ابن أبي مُلَيْكَة قال: كان بينهما شيء -يَعْني: عبد اللَّه بن عباس وبين عبد اللَّه بن الزبير- فغدوت على ابن عباس، فقلت: أتريد أنْ تقاتل ابن الزبير؛ فتُحِلَّ ما حَرَّمَ اللَّه؟ ! فقال: معاذ اللَّه! إن اللَّه كتب ابن الزبير وبني أُمَيّة محلين، وإني واللَّه لا أُحِلُّه أبدًا، قال: قال الناس، بَايعْ ابن الزبير، فقلت: وأين بهذا الأمر عنه، أما أبوه فَحَوارِيُّ رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- يريد: الزبير- وأما جده فصاحب الغار -يريد: أبا بكر-، وأمه ذات النطاق -يريد: أسماء- وأما خالته فأم المؤمنين -يريد: عائشة- وأما عمته فزوج النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- يريد:

---

(1) في "صحيح البخاري": (ابن أبي نعم)، وفي "ق": "أبي نعيم"، وفي "ص": "وعن أبي نعم"، وما أثبتناه في "صحيح البخاري".

1712 - خ (3/ 32)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق شعبة، عن محمد بن أبي يعقوب، عن ابن أبي نُعْم، عن عبد اللَّه بن عمر به، رقم (3753).
1713 - خ (3/ 236 رقم 4665)، (65) كتاب التفسير، (9) باب {ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ}، من طريق يحيى بن معين، عن حجاج، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة به.
خديجة- وأما جَدته عمة النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- يريد: صفية- ثم عَفِيفٌ في الإسلام، قارئ للقرآن، واللَّه إن وصلوني وصَلُوني من قريب، وإن رَبُّونِي رَبُّونِي (1) أكفاء كرام، فآثر التُّوِيْتَات والأُسامات والحُمَيْدات -يريد: أَبْطُنًا من بني أسد ابن تويت وبني أسامة وبني أَسَد إن ابن أبي العاص- برز يمشي القُدَمِيَّةَ -يعني: عبد الملك بن مروان- وأنه لَوَّى ذنبه؛ يعني: ابن

الزبير.
الغريب:
"غَدَوْتُ": بَكَرْتُ. و"مُحِلِّين": مستبيحين القتال في الحرم. و"لا أحله": أستبيحه.
وقوله: "وأين بهذا الأمر عنه"؛ يعني: الخلافة، هو أولى بها من غيره بما ذكر من نسبه، وبيته وحُسن حاله. و"واصلوني": قربوني. و"رَبُّوني": تعاهدوني بإصلاح الحال، وإن لم يُقَرِّبوني، وهو من التربية. و"أَكْفَاء": أمثال ونظراء.
وقوله: "فآثر التويتات"؛ يعني: أنَّ ابن الزبير أقبل على هذه القبائل الحقيرة فأكرمهم، وأعرض عن ابن عباس مع أنه يعترف بحقه ويعرف بيته ويثني عليه بالحق.
و"برز يمشي القُدَمِيَّة"؛ يعني: بذلك عبد الملك؛ أي: خرج وظهر، قال أبو عبيد: يعني به: التبختر، وقال ابن قتيبة: يقال فلان يمشي القُدَمِيَّة والتَّقَدُّمِيَّة؛ أي: يَقْدُم بهمته وأفعاله.

---

(1) من رَبَّ بمعنى: ملك، والمعنى المراد: وإن تأمروا عَليّ كانوا أكفاء، وسيأتي تفسير المصنف بمعنى التربية.
وقوله في ابن الزبير: "لَوَّى ذَنَبَهُ"؛ يعني: أنه لم يبرز للمعروف، ولم يُبْدِله صفحته.
قلت: يعني: أنه بخل بالمعروف، وقد كان يبخل، واللَّه أعلم.

(54) باب مناقب عَدِيِّ بن حاتم -رضي اللَّه عنه-

1714 - عن عمرو بن حُرَيْث، عن عَدِيّ بن حاتم قال: أتينا عمر بن الخطاب في وفدٍ، فجعل يدعو رجلًا رجلًا يسميهم، فقلت: أما تعرفني يا أمير المؤمنين؟ قال: بلى، أسلمت إذ كفروا، وأقبلت إذ أدبروا، ووَفَّيْتَ إذ غدروا، وعرفت إذ أنكروا، فقال عدي: فلا أبالي إذًا.

(55) باب مناقب بلال بن رباح مولى أبي بكر، وسالم مولى أبي حذيفة -رضي اللَّه عنهما-

وقال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "سمعتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بين يدي في الجنة".
1715 - عن جابر بن عبد اللَّه قال: كان عمر يقول: أبو بكر سيدنا،

1714 - خ (3/ 172)، (64) كتاب المغازيِ، (76) باب قصة وفد

طيئ، وحديث عدي بن حاتم، من طريق أبي عوانة، عن عبد الملك، عن عمرو بن حريث، عن عدي بن حاتم به، رقم (4394).
1715 - خ (3/ 32)، (62) كتاب فضائل الصحابة، (23) باب مناقب بلال بن رباح مولى أي بكر -رضي اللَّه عنهما-، من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة، عن محمد بن المنكدر، =
وأعتق سيدنا، يعني: بلالًا.
1716 - وعن قيس: أنَّ بلالًا قال لأبي بكر: إن كنتَ إنما اشتريتني لنفسك فأمسكني، وإن كنت إنما اشتريتني للَّه، فدعني وعملَ اللَّه.
1717 - وعن مسروق قال: ذُكِرَ عبدُ اللَّه عند عبد اللَّه بن عمرو، فقال: ذاك رجلٌ لأزال أحبه بعدما سمعت رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- يقول: "استقرئوا القرآن من أربعة: من عبد اللَّه بن مسعود -فبدأ به- وسالم مولى أبي حذيفة، وأُبَيّ بن كعب، ومعاذ بن جبل"، قال: لا أدري بدأ بأُبَيّ أو بمعاذ.

(56) باب الوصاة بأهل بيت النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- وقرابته

1718 - عن ابن عمر، عن أبي بكر قال: ارْقُبوا (1) محمدًا -صلى اللَّه عليه وسلم-

---

(1) (ارقبوا محمدًا -صلى اللَّه عليه وسلم- في أهل بيته) يخاطب بذلك الناس، ويوصيهم به، والمراقبة للشيء: المحافظة عليه، يقول: احفظوه فيهم فلا تؤذوهم ولا تسيؤوا إليهم.

= عن جابر بن عبد اللَّه به، رقم (3754).
1716 - خ (3/ 32)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق محمد بن عبيد، عن إسماعيل هو ابن أبي خالد، عن قيس هو ابن أبي حازم به، رقم (3755).
1717 - خ (3/ 33)، (62) كتاب فضائل الصحابة، (26) باب مناقب سالم مولى أبي حذيفة -رضي اللَّه عنه-، من طريق شعبة، عن عمرو بن مُرَّة، عن إبراهيم، عن مسروق به، رقم (3758)، أطرافه في (3760، 3806، 3808، 4999).
1718 - خ (3/ 25)، (62) كتاب فضائل الصحابة، (12) باب مناقب قربة رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، من طريق شعبة، عن واقد هو ابن محمد بن زيد بن عبد اللَّه بن عمر، عن

أبيه، عن ابن عمر، عن أبي بكر به، رقم (3713)، طرفه في (3751).
في أهل بيته.
1719 - وقال أبو بكر في حديثه في ميراث رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- وسيأتي إن شاء اللَّه-: والذي نفسي بيده لقرابة رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- أحبُّ إليَّ أن أَصِلَ من قرابتي.

(57) باب ذكر معاوية وخالد بن الوليد -رضي اللَّه عنهما-

1720 - عن ابن أبي مُلَيْكَةَ: قيل لابن عباس: هل لك في أمير المؤمنين معاوية؛ فإنه قد أوْتَر بواحدة؟ قال: أصاب (1)، إنه فقيه.
وفي رواية (2): قال: دعه؛ فإنه قد صحب رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-.
1721 - وعن حُمران بن أبان، عن معاوية قال: إنكم لَتُصَلُّون صلاةً،

---

(1) "أصاب" ليست في "صحيح البخاري".
(2) خ (3/ 34 - 35)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق المُعَافى، عن عثمان ابن الأسود، عن ابن أبي مليكة به، رقم (3764).

1719 - خ (3/ 24 - 25)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، عن أبي بكر به، رقم (3711، 3712).
1720 - خ (3/ 35)، (62) كتاب فضائل الصحابة، (28) باب ذكر معاوية -رضي اللَّه عنه-، من طريق ابن أبي مريم، عن نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس به، رقم (3765).
1721 - خ (3/ 35)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق شعبة، عن أبي التَّيَّاح، =
لقد صَحِبْنَا النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، فما رأيناه يصليهما (1)، ولقد نَهَى عنهما؛ يعني: الركعتين بعد العصر.
1722 - وعن أنس: أنَّ النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- نعى زيدًا وجعفرًا وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم، فقال: "أخذ الراية زيدٌ فأصيب، ثم أخذها (2) جعفر فأصيب، ثم أخذها (3) ابن رَوَاحَةِ فأصيب -وعيناه تَذْرِفَان- حتى أخذها سيف من

سيوف اللّه حتى فتح اللّه عليهَم".

(58) باب مناقب فاطمة -رضي اللَّه عنها-

1723 - عن عليّ بن أبي طالب -رضي اللَّه عنه-: أنَّ فاطمة شكت ما تلقى من أثر الرحا، فأتى النبيَّ -صلى اللَّه عليه وسلم- سَبْيٌ، فانطلقت فلم تجده فوجدت عائشة،

---

(1) في "صحيح البخاري": "يصليها".
(2) في "صحيح البخاري": "ثم أخذ".
(3) في "صحيح البخاري": "ثم أخذ".

= عن حمران بن أبان، عن معاوية به، رقم (3766).
1722 - خ (3/ 23)، (62) كتاب فضائل الصحابة، (25) باب مناقب خالد بن الوليد -رضي اللَّه عنه-، من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن حميد بن هلال، عن أنس به، رقم (3757).
1723 - خ (3/ 23)، (62) كتاب فضائل الصحابة، (9) باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن -رضي اللَّه عنه-، من طريق غندر، عن شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن علي به، رقم (3705).
فأخبرتها فلما جاء النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، أخبرته عائشة بمجيء فاطمة، فجاء النعي -صلى اللَّه عليه وسلم- إلينا وقد أَخَذْنَا مضاجعنا، فذهبت لأقوم، فقال: "على مكانكما"، فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري، وقال: "ألا أعلّمكما خيرًا مما سألتماني؟ إذا أخذتما مضاجعكما، فكبّرا أربعًا وثلاثين، وسبِّحا ثلاثًا وثلاثين، وتحمدا ثلاثًا وثلاثين، فهو خير لكما من خادم".
1724 - وعن المِسْوَرِ بن مَخْرَمَة: أن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "فاطمة بَضْعَةٌ مني، فمن أغضبها أغضبني".
وقد تقدم بشارة النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- بأنها أول أهل بيته لُحُوقًا به.

(59) باب مناقب عائشة أم المؤمنين -رضي اللّه عنها-

1725 - عن أبي سلمة: أنَّ عائشة قالت: قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- يومًا: "يا عائشة (1)! هذا جبريل يقرئك السلام"، فقلت: عليه السلام ورحمة اللَّه

---

(1) في "صحيح البخاري: "يا عائش".

1724 - خ (3/ 35)، (62) كتاب فضائل الصحابة، (29) باب مناقب فاطمة عليها السلام، من طريق ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة به، رقم (3767).

1725 - خ (3/ 35)، (62) كتاب فضائل الصحابة، (30) باب فضل عائشة -رضي اللَّه عنها-، من طريق الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن عائشة به، رقم (3768).

وبركاته، ترى ما لا نرى؛ تريد: رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-.

1726 - وعن أبي موسى الأشعري: قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "كَمُلَ من الرجال كثير، ولم يَكْمُل من النساء إلا مريم ابنة (1) عمران، وآسيةُ امرأة فرعون، وفضل عائشة على النساء كفَضْلِ الثَّرِيد على سائر الطعام".

1727 - وعن القاسم بن محمد: أن عائشة اشتكت، فجاء ابن عباس فقال: يا أم المؤمنين، تَقْدَمِين على فَرَطِ صِدْقٍ (2)، على (3) رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، وعلى أبي بكر.

1728 - وعن أبي وائل قال: لما بعث عليٌّ عمّارًا والحسن إلى الكوفة ليستنفرهم (4)، خَطَبَ عمارُ فقال: إني لأعلم أنها زوجته في الدنيا والآخرة، ولكن ابتلاكم لتتبعوه أم إياها.

---

(1) في "صحيح البخاري": "بنت".

(2) (تقدمين على فرط صدق) الفَرَط: هو المتقدم من كل شيء، قال ابن التين: فيه أنه قطع لها بدخول الجنة؛ إذ لا يقول ذلك إلا بتوقيف.

(3) "على" أثبتناها من "الصحيح".

(4) في "ص": "ليستنفر لهم"، وما أثبتناه من "ق"، و"صحيح البخاري".

1726 - خ (3/ 35)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق

شعبة، عن عمرو بن مُرَّة، عن مُرَّة، عن أبي موسى الأشعري به، رقم (3769).
1727 - خ (3/ 36)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق ابن عون، عن القاسم ابن محمد به، رقم (3771)، طرفاه في (4753، 4754).
1728 - خ (3/ 36)، (62) كتاب فضائل الصحابة، (30) باب فضل عائشة -رضي اللَّه عنها-، من طريق شعبة، عن الحكم، عن أبي وائل به، رقم (3772)، طرفه في (7100، 7101).
1729 - وعنه (1) قال: كان الناس يَتَحَرَّون بهداياهم يوم عائشة، قالت عائشة (2): فاجتمع صواحبي إلى أم سلمة، فقالوا (3): يا أم سلمة! واللَّه إن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة، وإنَّا نريد الخير كما تريده عائشة، فمري رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- أن يأمر الناس أن يهدوا إليه حيثما كان أو حيثما دار، قالت: فذكرَتْ ذلك أم سلمة للنبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، قالت: فأعرض عني، فلما عاد إليَّ ذكرت له ذلك فأعرض عني، فلما كان في الثالثة، ذكرت له ذلك، فقال: "يا أم سلمة! لا تؤذيني في عائشة؛ فإنه واللَّه ما نزل عليَّ الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها".
وقد تقدم قوله: "إنها أحب الناس إليه".

(60) باب مناقب الأنصار وإخائهم للمهاجرين، وقوله تعالى: {وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ} الآية [الحشر: 9]

1730 - وعن غيلان بن جرير قال: قلت لأنس: أرأيت اسم الأنصار

---

(1) كذا في المخطوط "وعنه"، ويشبه أن يعود إلى حديث أبي وائل الذي قبله، وفي "صحيح البخاري": عن هشام هو ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة.
(2) "قالت عائشة" من "الصحيح".
(3) في "صحيح البخاري": "فقلن".

1729 - خ (3/ 36)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق حماد، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة به، رقم (3775).
1730 - خ (3/ 37)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (1) باب مناقب الأنصار، من =

كنتم تُسَمَّوْنَ به أمْ سمَّاكم اللّه؟ قال: بل سَمَّانا اللّه عز وجل (1)، كنا ندخل على أنس فيحدثنا بمناقب الأنصار ومشاهدهم، ويقبل علي أو على رجل من الأَزْد فيقول: فعل قومك يوم كذا وكذا وكذا وكذا (2).
1731 - وعن عائشة قالت: كان يوم بُعَاث يومًا قَدَّمَهُ اللَّه لرسوله، فَقَدِمَ رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- وقد افترق مَلَؤُهم، وقُتِلَتْ سَرَوَاتهم (3)، وجُرِحُوا فقدمه لرسوله -صلى اللَّه عليه وسلم- في دخلوهم في الإسلام.
"بُعَاث": موضع على ميلين من المدينة.
1732 - وعن أنس قال: قالت الأنصار يوم فتح مكة -وأعطى قريشًا- واللَّه إن هذا لَهُوَ العجب، إن سيوفنا تقطر من دماء قريش، وغنائمنا تُرَدُّ عليهم، فبلغ ذلك النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، فدعا الأنصار فقال: "ما الذي بلغني عنكم؟ " -وكانوا لا يكذبون- فقالوا: هو الذي بلغك، قال: "أو لا ترضون أن يرجع

---

(1) (عز وجل) ليست في "صحيح البخاري".
(2) في "صحيح البخاري": "يوم كذا وكذا، كذا وكذا".
(3) (سرواتهم)؛ أي: خيارهم، والسراة: جمع سريّ وهو الشريف.

= طريق مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير، عن أنس به، رقم (3776)، طرفه في (3844).
1731 - خ (3/ 37)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (1) باب مناقب الأنصار، من طريق أبي أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة به، رقم (3777)، طرفه في (3846، 3930).
1732 - خ (3/ 37)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق شعبة، عن أبي التياح، عن أنس به، رقم (3778).
الناس بالغنائم إلى بيوتهم، وترجعون برسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- إلى بيوتكم؟ لو سلكت الأنصار واديًا أو شِعْبًا، لسلكتُ وادي الأنصار أو شِعْبَهم".
1733 - وزاد من حديث أبي هريرة: "ولولا الهجرة لكنتُ امرءًا من الأنصار".
1734 - وعن أنس قال: قَدِمَ علينا عبد الرحمن بن عوف وآخى النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- بينه وبين سعد بن الربيع -وكان كثير المال- فقال سعد: علمت الأنصار أني من أكثرها مالًا سأقسم مالي بينِك وبيني (1) شَطْرَيْن، ولي امرأتان فانظر

أعجبهما إليك، فأطلقها حتى إذا حَلّتْ تزوجتَها، فقال عبد الرحمن: بارك اللَّه لك في أهلك ومالك، فلم يرجع يومئذ حتى أَفْضَلَ شيئًا من سمن وأقط، فلم يلبث إلا يسيرًا، حتى جاء رسولَ اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- وعليه وَضَر من صُفْرة، فقال له رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "مَهْيَمْ" قال: تزوجتُ امرأة من الأنصار، فقال: "ما سُقْتَ إليها؟ " قال: وزن نواة من ذهب -أو نواة من ذهب- فقال: "أَوْلِمْ ولو بِشَاةٍ".

* * *

---

(1) في "صحيح البخاري": "بيني وبينك".

1733 - خ (3/ 38)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (2) باب قول النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "لولا الهجرة لكنت امرءًا من الأنصار"، من طريق غندر، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة به، رقم (3779)، طرفه في (7244).
1734 - خ (3/ 38)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (3) باب إخاء النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- بين المهاجرين والأنصار، من طريق إسماعيل بن جعفر، عن حُميد، عن أنس به، رقم (3781).\

(61) باب وجوب حب الأنصار وأتباعهم منهم

1735 - عن البراء: سمعت النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- أو قال: قال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يُبْغِضهم إلا منافق، فمن أحبهم أحبه اللَّه، ومن أبغضهم أبغضه اللَّه".
1736 - وعن أنس بن مالك عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "آية الإيمان حب الأنصار (1)، وآية النفاق بُغْض الأنصار".
1737 - وعنه قال: جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- ومعها صبي لها، فكلمها رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- فقال: "والذي نفسي بيده إنكم لمن (2) أحب الناس إليَّ" مرتين.

---

(1) (آية الإيمان حب الأنصار. . . إلخ) قال ابن التين: المراد حب جميعهم، وبغض جميعهم؛ لأن ذلك إنما يكون للدين، ومن أبغض بعضهم لمعنى يسوغ البغض له، فليس داخلًا في ذلك.
(2) "لمن" ليست في "صحيح البخاري".

1735 - خ (3/ 39)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (4) باب حب الأنصار من الإيمان، من طريق شعبة، عن عدي بن ثابت، عن البراء به، رقم (3783).
1736 - خ (3/ 39)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق شعبة، عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن جبر، عن أنس بن مالك به، رقم (3784).
1737 - خ (3/ 39)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (5) باب قول النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- للأنصار: "أنتم أحب الناس إليَّ"، من طريق شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك به، رقم (3786). طرفاه في (5234، 6645).

1738 - وعن زيد بن أرقم: قالت الأنصار: يا رسول اللَّه! لكل نبي أتباع، وإنا قد اتَّبَعْنَاك، فادع اللَّه أن يجعل أتباعنا مِنَّا، فدعا به.
وفي رواية (1): "اللهم اجعل أتباعهم منهم".

(62) باب خير دور الأنصار

1739 - عن أنس بن مالك، عن أبي أُسَيْد قال: قال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "خير دور الأنصار بنو النجار، ثم بنو عبد الأَشْهَلِ، ثم بنو الحارث بن الخَزْرَجِ، ثم بنو ساعدة، وفي كل دُورِ الأنصار خير"، فقال سعد: ما أرَى النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- إلا وقد (2) فَضَّل علينا، فقيل: قد فَضَّلكم على كثير.

(1) خ (3/ 40)، في الموضع السابق، من طريق آدم، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة به، وفيه: قال عمرو: فذكرته لابن أبي ليلى، قال: قد زعم ذاك زيد، قال شعبة: أظنه زيد بن أرقم، رقم (3788).
(2) في "صحيح البخاري": "قد".

1738 - خ (3/ 39 - 40)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (6) باب أتباع الأنصار، من طريق محمد بن بشار، عن غندر، عن شعبة، عن عمرو -هو ابن مُرَّة-، عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم به، رقم (3787).
1739 - خ (3/ 40)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (7) باب فضل دور الأنصار، من طريق شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك به، رقم (3789)، أطرافه في (3790، 3807، 6053).

1740 - وعن أبي حُمَيْدٍ، عن النبي -صلى اللّه عليه وسلم- قال: "إنَّ خير دور الأنصار دار بني النجار، ثم عبد الأشهل، ثم دار بني الحارث، ثم بني ساعدة، وفي دور الأنصار خيرٌ"، فلحقنا سعد بن عُبَادة، فقال: أبا أُسَيْد! ألم تَرَ أنَّ رسول اللَّه (1) -صلى اللَّه عليه وسلم- خيَّر الأنصار، فجعلنا أخيرًا؟ قال: أوليس بِحَسْبِكُم أن تكونوا من الخيار؟

(63) باب وصية النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- للأنصار، والوصية بهم، والدعاء لهم

1741 - وعن أنس بن مالك قال: قال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- للأنصار: "إنكم سَتَلْقَوْنَ بعدي أثَرَة، فاصبروا حتى تلقوني، وموعدكم الحوض".

1742 - وفي رواية: أنَّ رجلًا من الأنصار قال: يا رسول اللَّه! ألا تستعملني كما استعملت فلانًا؟ ، قال: "ستلقون بعدي أثَرةً، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض".

1743 - وعنه قال: دعا النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- الأنصار إلى أن يُقْطِعَ لهم البحرين، فقالوا: لا، إلا أن تُقْطِعَ لإخواننا من المهاجرين مثلها، قال: "إمَّا لا، فاصبروا حتى تلقوني، فإنكم (1) ستصيبكم أَثَرَةٌ بعدي".

1744 - وعنه قال: كانت الأنصار يوم الخندق تقول:

نَحْنُ الذِينَ بايعوا محمدَا ... على الجهاد ما بَقِينَا أَبَدَ

فأجابهم:

اللهم لا عَيْشَ إلا عَيْشُ الآخِرَه ... فأكرم الأنصارِ والمهاجرهِ

---

(1) في "صحيح البخاري": "نبي اللَّه".

1740 - خ (3/ 45)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق عمرو بن يحيى، عن عباس بن سهل، عن أبي حميد به، رقم (3791).

1741 - خ (3/ 41)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (8) باب قول النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- للأنصار: "اصبروا حتى تلقوني على الحوض"، من طريق شعبة، عن هشام، عن أنس ابن مالك به، رقم (3793).

1742 - خ (3/ 41)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن أسيد بن حضير به، رقم (3792).

1745 - وعن سهل بن سعد قال: جاءنا رسول اللّه -صلى اللّه عليه وسلم- ونحن نحفر الخندق وننقل التراب على اكْتَادِنَا (2)، فقال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-:
اللهم لا عَيْشَ إلا عَيْشُ الآخرة ... فاغفر للمهاجرين والأنصار

---

(1) في "صحيح البخاري": "فإنه".
(2) (أكتَادِنَا)؛ أي: على أصول أعناقنا.

1743 - خ (3/ 41)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن أنس ابن مالك به، رقم (3794).
1744 - خ (3/ 41)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (9) باب دعاء النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "أصلح الأنصار والمهاجرة، من طريق شعبة، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك به، رقم (3796).
1745 - خ (3/ 42)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق ابن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد به، رقم (3797)، طرفه في (4098، 6414).
1746 - وعن أنس بن مالك قال: مرَّ أبو بكر والعباس بمجلس من مجالس الأنصار وهم يبكون، فقال: ما يبكيكم؟ قالوا: ذكرنا مجلس النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- منا، فدخَلَ على النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، فأخبره بذلك، فخرج النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- وقد عصب على رأسه بحاشية (1) بُرْدٍ، قال: فصعد المنبر -ولم يصعده بعد ذلك اليوم- فحمد اللَّه وأثنى عليه، ثم قال: "أوصيكم بالأنصار؛ فإنهم كَرِشي وعَيَبتي، وقد قَضَوْا الذي عليهم، وبقي الذي لهم، فاقبلوا من محسنهم وتجاوزا عن مسيئهم".
1747 - وعن ابن عباس قال: خرج رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- وعليه ملحفة مُتَعَطِّفًا (2) بها على منكبيه، وعليه عمامة دَسْمَاء (3)، حتى جلس على المنبر، فحمد اللَّه وأثنى عليه، ثم قال: "أما بعد، أيها الناس! فإن الناس يَكْثُرُونَ، وتقل الأنصار،

---

(1) في "صحيح البخاري": "حاشية".
(2) (متعطفًا)؛ أي: متوشحًا مرتديًا، والعطاف: الرداء، سمي ذلك لوضعه على العطفين، وهما ناحيتا العنق.
(3) (دسماء)؛ أي: لونها كلون الدسم، وهو الدهن، وقيل: المراد

أنها سوداء، لكن ليست خالصة السواد.

1746 - خ (3/ 42)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (11) باب قول النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "اقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم"، من طريق شعبة بن الحجاج، عن هشام ابن زيد، عن أنس بن مالك به، رقم (3799)، طرفه في (3801).
1747 - خ (3/ 43)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (11) باب قول النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم"، من طريق ابن الغسيل، عن عكرمة، عن ابن عباس به، رقم (3800).
حتى يكونوا كالملح في الطعام، فمن ولي منكم أمرًا يَضُرُّ فيه أحدًا أو ينفعه، فليقبل من محسنهم، ويتجاوز عن مسيئهم".
قوله: "كَرِشي وعيبتي"؛ أي: جماعتي الخاصة بي وموضع سِرِّي. والكَرِش الجماعة من الناس، قاله عِيَاض.

(64) باب في قوله تعالى: {وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ} [الحشر: 9]

1748 - وعن أبي هُريرة: أنَّ رجلًا أتى النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، فبعث إلى نسائه، فقلن: ما عندنا إلا الماء، فقال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "من يَضُمُّ -أو يضيف- هذا؟ "، فقال رجل من الأنصار: أنا، فانطلق به إلى امرأته، فقال: أكرمي ضيف رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فقالت: ما عندي إلا قوتُ صبياني، فقال: هَيِّئي طعامك، وأَصْبِحِي سراجك، ونَوِّمي صبيانك إذا أرادوا عَشَاءً، فَهَيَّأت طعامها، وأصبحت سِرَاجها، ونوَّمت صبيانها، ثم قامت كأنها تصلِح سراجها فأطفأته، فجعلا يُرِيانه أنهما يأكلان فباتا طَاوِيين، فلما أصبح غدا إلى رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فقال: "ضحك اللَّه الليلة -أو عَجِبَ- من أفعالكما" (1)، فأنزل اللَّه {وَيُؤْثِرُونَ

---

(1) في "صحيح البخاري": "فعالكما".

1748 - خ (3/ 42)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (10) باب قول اللَّه عز وجل: {وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ}، من طريق فضيل بن غزوان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة به، رقم (3798)، طرفه في (4889).

عَلَى أنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ}.

(65) باب مناقب سعد بن معاذ -رضي اللّه عنه-

1749 - عن البراء قال: أهديت لرسول اللَّه (1) -صلى اللَّه عليه وسلم- حُلَّةُ حرير، فجعل أصحابه يلمسونها (2)، ويعجبون من لينها، فقال: "أتعجبون من لين هذه؟ ! لمناديل سعد بن معاذ خير منها أو أَلْيَن".

1750 - وعن جابر سمعت رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- يقول: "اهتز العرش لموت سعد بن معاذ"، فقال رجل لجابر: فإن البراء يقول: اهتز السرير؟ فقال: إنه كان بين هذين الحَيَّيْنِ ضغائن، سمعت النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- يقول: "اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ".

1751 - وعن أبي سعيد الخدري: أن ناسًا نزلوا على حكم سعد بن

---

(1) في "صحيح البخاري": "للنبي".
(2) في "صحيح البخاري": "يمسونها".

1749 - خ (3/ 43)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (12) باب مناقب سعد بن معاذ -رضي اللَّه عنه-، من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء به، رقم (3802).
1750 - خ (3/ 43)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر به، رقم (3803).
1751 - خ (3/ 43 - 44)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق شعبة، عن سعد ابن إبراهيم، عن أبي أمامة بن سهل بن حُنَيْف، عن أبي سعيد الخدري به، رقم (3804).

معاذ، فأرسل إليه، فجاء على حمار، فلما بلغ قريبًا من المسجد، قال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "قوموا إلى خيركم أو سيدكم (1) -قال- سعد (2)، إن هؤلاء نزلوا على حكمك"، قال: فإني أحكم فيهم أن تُقْتَل مقاتلِتُهم، وتُسْبَى ذراريهم، قال: "حكمت بحكم اللَّه، أو بحكم الملك".

(66) باب مناقب أُسَيْد بن حُضَيْر، وعباد بن بشر، وأُبَيّ بن كعب، وزيد بن ثابت

1752 - عن أنس: أنَّ رجلين خرجا من عند النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- في ليلة مظلمة؛ فإذا نوُرٌ بين أيديهما حتى تفرقا، فتفرق النور معهما؛ يعني: أُسَيْدًا وعبادًا (3).

1753 - وعن أنس بن مالك قال: قال النبي -صلى اللَّه عليه

وسلم- لأبَيّ: "إن اللّه أمرني أن أقرأ عليك: {لَمْ يَكُنِ الّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ} [البينة: 1] " قال: وسماني؟ ! قال: "نعم"، فبكى.

---

(1) في "ق": "وسيدكم" وما أثبتناه من "صحيح البخاري" و"ص".
(2) في "صحيح البخاري": "فقال: يا سعد. . . ".
(3) قوله: "يعني: أسيدًا وعبادًا" ليس في "صحيح البخاري".

1752 - خ (3/ 44)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (13) باب منقبة أسيد بن حضير وعباد بن بشر -رضي اللَّه عنهما-، من طريق همام، عن قتادة، عن أنس به، رقم (3805).
1753 - خ (3/ 45)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (16) باب مناقب أُبيّ بن كعب -رضي اللَّه عنه-، من طريق غندر، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك به، رقم (3809)، طرفه في (4959، 4960، 4961).
وفي رواية (1): أن نبي الا للَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- قال لأُبي بن كعب: "إن اللَّه أمرني أن أقرئك القرآن"، قال: آللَّه سمّاني لك؟ ! قال "نعم"، قال: وقد ذكرت عند رب العالمين؟ ! قال "نعم"، فذرفت عيناه.
1754 - وعنه: جمع القرآن (2) على عهد رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- أربعة كلهم من الأنصار: أُبي ومعاذ بن جبل وأبو زيد، وزيد (3)، قال قتادة (4): قلت لأنس: من أبو زيد؟ قال: أحد عمومتي.

(67) باب مناقب أبي طلحة -رضي اللَّه عنه-

1755 - عن أنس قال: لما كان يوم أُحُد انهزم الناس عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-

---

(1) خ (3/ 329 رقم 4961)، (65) كتاب التفسير، (98) تفسير سورة (لم يكن)، باب (3).
(2) (جمع القرآن)؛ أي: استظهره حفظًا.
(3) في "صحيح البخاري": "وزيد بن ثابت".
(4) في "صحيح البخاري": "وزيد بن ثابت. قلت لأنس. . . ".

1754 - خ (3/ 45)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (17) باب مناقب

زيد بن ثابت -رضي اللّه عنه-، من طريق شعبة، عن قتادة، عن أنس به، رقم (3810)، طرفه في (3996، 5003، 5004).
1755 - خ (3/ 45)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (18) باب مناقب أبي طلحة -رضي اللَّه عنه-، من طريق عبد الوارث، عن عبد العزيز، عن أنس به، رقم (3811).
وأبو طلحة بين يدي النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- مُجَوِّبٌ عليه بِجَحَفَةٍ له (1)، وكان أبو طلحة رجلًا راميًا شديد القِدِّ (2)، يَكْسِرُ يومئذ قوسين أو ثلاثة، وكان الرجل يمرُّ ومعه (3) الجعْبَة من النَّبْلِ فيقول: "انثرها لأبي طلحة"، فأشرف النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- ينظر إلى القوم، فيقول أبو طلحة: بأبي (4) أنت وأمي لا تُشْرِف يصيبك سهم من سهام القوم، نَحْرِي دون نحرك، ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأُم سُلَيْم وإنهما لمُشَمِّرَتان أرى خَدَم سوقهما، تُنْقُزَانِ القِرَبَ على متونهما، تفرغانه في أفواه القوم، ولقد وقع السيف من يدي أبي طلحة إما مرتين أو ثلاثًا.
"تنقزان": تسرعان بالقِرَبِ.

(68) باب مناقب عبد اللَّه بن سَلام -رضي اللَّه عنه-

1756 - عن سعد بن أبي وقاص قال: ما سمعت النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- يقول لأحدٍ

---

(1) في "صحيح البخاري": "مجوّب به عليه بحجفةٍ" والمعنى: مترس عليه يقيه بها، والحجفة بمهملة ثم جيم مفتوحتين، الترس.
(2) (شديد القِدّ) القد: سير من جلد غير مدبوغ؛ يريد: أنه شديد وتر القوس.
(3) في "صحيح البخاري": "معه".
(4) في "صحيح البخاري": "يا نبي اللَّه! بأبي. . . ".

1756 - خ (3/ 46)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (19) باب مناقب عبد اللَّه بن سلام -رضي اللَّه عنه-، من طريق مالك، عن أبي النضر مولى عمر بن عُبيد اللَّه، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه به، رقم (3812).
يمشي على الأرض: "إنه من أهل الجنة" إلا عبد اللَّه بن سلام، قال: وفيه نزلت هذه الآية {وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ} الآية [الأحقاف: 10].

1757 - وعن محمد عن قيس بن عباد (1) قال: كنت جالسًا في مسجد المدينة، فدخل رجل على وجهه أثر الخشوع، فقالوا: هذا رجل من أهل الجنة، فصلى ركعتين تجوَّز فيهما، ثم خرج وتبعته، فقلتُ: إنك حين دخلتَ المسجد، قالوا: هذا رجل من أهل الجنة، قال: واللَّه ما ينبغي لأحد أَنْ يقول ما لا يعلم، فسأحدثك (2) لمَ ذلك (3): رأيت رؤيا على عهد النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، فقصصتها عليه، ورأيت كأني في روضة -ذكر من سعتها وخضرتها- وسطها عمود من حديد أسفله في الأرض وأعلاه في السماء، في أعلاه عُروةٌ، فقيل لي: ارْقَهْ، فقلت: لا أستطيع، فأتاني مِنْصَفٌ (4)، فرفع ثيابي من خلفي، فرقيت حتى كنت في أعلاها، فأخذت بالعروة (5)، فقيل لي: استمسك، فاستيقظت وإنها لفي يدي، فقصصتها على النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، فقال: "تلك الروضة: الإسلام، وذلك العمود عمود الإسلام، وتلك العروة

---

(1) "وعن محمد عن قيس بن عباد" كذا في "صحيح البخاري"، وفي المخطوطين: "وعن محمد بن عباد. . . "، وليس بصواب؛ لأن محمدًا هو ابن سيرين.
(2) في "صحيح البخاري": "وسأحدثك".
(3) في "صحيح البخاري": "ذاك".
(4) (منصف)؛ أي: خادم.
(5) في "صحيح البخاري": "فأخذت في العروة".

1757 - خ (3/ 46)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق ابن عون، عن محمد هو ابن سيرين، عن قيس بن عباد به، رقم (3813)، طرفاه في (7010، 7014).

الوثقى (1)، فأنت على الإسلام حتى تموت"، وذلك الرجل عبد اللَّه بن سلام.

1758 - وعن أبي موسى قال: أتيت المدينة (2)، فلقيت عبد اللَّه بن سَلَام، فقال: ألا تجيء فأطعمك سَوِيقًا وتمرًا وتدخل في بيت؟ ثم قال: إنك في أرض الرِّبَا بها فاشٍ، إذا كان لك على رجل حق، فَأَهْدَى إليك حِمْل تبن أو شعير (3)، أو حِمْلَ قَتٍّ فلا تأخذه فإنه رِبًا.

(69) باب مناقب خديجة بنت خويلد وتزوج النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- إياها

1759 - عن علي بن أبي طالب: عن النبي -صلى اللّه عليه وسلم- قال: "خير نسائها مريم، وخير نسائها خديجة".

---

(1) في "صحيح البخاري": "وتلك العروة عروة الوثقى".
(2) في "صحيح البخاري": "عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه قال: أتيت المدينة. . "، وفي المخطوط: "عن أبي موسى"، والصواب: أن الحديث عن أبي بردة، واللَّه أعلم.
(3) في "صحيح البخاري": "أو حمل شعير. . . ".

1758 - خ (3/ 46)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (19) باب مناقب عبد اللَّه بن سلام -رضي اللَّه عنه-، من طريق شعبة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه به، رقم (3814)، طرفه في (7342).
1759 - خ (3/ 46 - 47)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (20) باب تزويج النبي خديجة وفضلها -رضي اللَّه عنها-، من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد اللَّه بن جعفر، عن علي بن أبي طالب به، رقم (3815).
1760 - وعن عائشة قالت: ما غِرْتُ على امرأة للنبي -صلى اللَّه عليه وسلم- ما غِرت على خديجة، هلكت قبل أنْ يتزوجني.
في رواية (1): بثلاثِ سنين، لما كنت أسمعه يذكرها.
في رواية (2): فربما قلت له: كانه لم تكن في الدنيا امرأة إلا خديجة؟ فيقول: "إنها كانت وكانت وكان لي منها ولد"، وأمره اللَّه أنْ يُبَشِّرَهَا ببَيْتٍ من قَصَبٍ، وإن كان ليذبح الشاة.
في رواية (3): ثم يقطعها أعضاء، ثم يبعثها في صدائق خديجة.
وفي لفظ آخر (4): فيهدي في خلائلها منها ما يسعهن.
1761 - وعن عبد اللَّه بن أبي أَوْفَى: بَشَّرَ النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- خديجةَ ببيت في الجنة من قَصَب (5)، لا صَخَبَ فيه ولا نصَب.

---

(1) خ (3/ 47)، في الموضع السابق، من طريق حميد بن عبد الرحمن، عن هشام ابن عروة به، رقم (3817).
(2) خ (3/ 47)، في الموضع السابق، من طريق حفص، عن هشام به، رقم (3818).
(3) خ (3/ 47)، في الموضع السابق، من طريق حفص، عن هشام به، رقم (3818).
(4) انظر تخريجه في الحديث، رقم (1760).
(5) (قصب) المراد به: لؤلؤة مجوفةِ واسعة كالقصر المنيف،

وفي لفظ القصب مناسبة؛ لكونها أحرزت قصب السبق بمبادرتها إلى الإيمان دون غيرها.

1760 - خ (3/ 47)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق الليث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة به، رقم (3816)، أطرافه في (3817، 3818، 5229، 6004، 7484).
1761 - خ (3/ 47)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (20) باب تزويج النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- خديجة، وفضلها -رضي اللَّه عنه-، من طريق يحيى، عن إسماعيل قال: قلت لعبد اللَّه بن أبي أوفى -رضي اللَّه عنهما-: =
1762 - وعن أبي هريرة قال: أتى جبريل النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- فقال: يا رسول اللَّه! هذه خديجة قد أتت معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب، فإذا هي أتتك، فاقرأ عليها السلام من ربِّها ومني، وبَشِّرْهَا ببيت في الجنة من قَصَبٍ، لا صَخَب فيه ولا نصب.
1763 - وعن عائشة قالت: استأذنت هالةُ بنت خويلد أخت خديجة على رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فعرف استئذان خديجة (1) فارتاع (2) لذلك، فقال: "اللهم هالة". قالت: فغِرْتُ فقلت: ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين (3)، هلكت في الدهر، قد أبدلك اللَّه خيرًا منها.
الغريب:
(القَصَب): قصب الزمرد. و (الصَّخَب): اختلاط الأصوات. و (النَّصَب): التعب والمشقة.

---

(1) (فعرف استئذان خديجة)؛ أي: صفته لشبه صوتها بصوت أختها، فتذكر خديجة بذلك.
(2) (فارتاع)؛ أي: فزع، والمراد من الفزع لازمه، وهو التغير.
(3) (حمراء الشدقين) قيل: المراد بذلك نسبتها إلى كبر السن، وقيل: المراد (بالشدقين): ما في باطن الفم، فكنَّت بذلك عن سقوط أسنانها، حتى لا يبقى داخل فمها إلا اللحم من اللثة وغيرها.

= بَشَّر النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- خديجة؟ قال: نعم، ببيت من قصب. . . الحديث، رقم (3819).
1762 - خ (3/ 47) -في الكتاب والباب السابقين- من طريق محمد بن فضيل، عن عمارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة به،

رقم (3820).
1763 - خ (3/ 47 - 48)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق علي بن مُسْهِر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة به، رقم (3821).

(70) باب مناقب جَرِير بن عبد اللَّه البجلي -رضي اللَّه عنه-

1764 - عن جرير قال: ما حجَبَني رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- منذ أسلمت ولا رآني إلا ضحك.
1765 - وعن جرير أيضًا قال: كان في الجاهلية بيت يقال ذو الخَلَصَةِ، وكان يقال له: الكعبة اليمانية والكعبة الشامية -فقال لي رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "هل أنت مريحي (2) من ذِي الخَلَصَةِ؟ " قال: فنفرتُ إليه في خمسين ومئة فارس من أَحْمَسَ، قال: فكسرناه، وقتلنا من وجدنا عنده، فأتيناه فأخبرناه، فدعا لنا ولأحمسَ.

(71) باب مناقب حذيفةَ بن اليمان -رضي اللَّه عنه-

1766 - وعن عائشة قالت: لما كان يوم أحد هزم المشركون هزيمةً

---

(1) من هنا نقص في "ص".
(2) "مريحي" أثبتناها من "صحيح البخاري"، ومكانها في المخطوط مطموس.

1764 - خ (3/ 48)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (31) باب ذكر جرير بن عبد اللَّه البجلي -رضي اللَّه عنه-، من طريق خالد، عن بيان، عن قيس، عن جرير به، رقم (3822).
1765 - خ (3/ 48)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق خالد، عن بيان، عن قيس، عن جرير به، رقم (3823).
1766 - خ (3/ 48)، (63) كتاب فضائل الأنصار، (22) باب ذكر حذيفة بن اليمان =
بَيِّنَةً، فصاح إبليس: أيْ عبادَ اللَّه! أُخْرَاكُم؟ فرجعت أولاهم على أخراهم، فاجْتَلَدَتْ أخراهم، فنظر حذيفة؛ فإذا هو بأبيه، فنادى: أي عباد اللَّه! أبي أبي، فقال: فواللَّه ما احتجزوا حتى قتلوه، فقال: حذيفة: غفر اللَّه لكم، قال عروة: فواللَّه ما زالت في حذيفة منها (1) بقية (2) حتى لقى اللَّه عز وجل.

(72) باب مناقب هند بنت عُتْبَة -رضي اللّه عنها-

1767 - عن عائشة قالت: جاءت هند بنت عُتبة قالت: يا رسول اللَّه! ما كان على ظهر الأرض من أهل خِبَاءٍ أحبُّ إليَّ أن يُذَلَّوا من أهل خبائك، ثم ما أصبح اليوم على ظهر الأرض أهلُ خباء أحبَّ إليَّ أن يَعِزُّوا من أهل خبائك، قال: "وأيضًا والذي نفسي بيده" (3)، قالت: يا رسول اللَّه! إنَّ أبا

---

(1) (ما زالت في حذيفة منها)؛ أي: من هذه الكلمة؛ أي: قوله: غفر اللَّه لكم.

(2) في "صحيح البخاري": "بقية خير حتى" والمعنى: أنه يؤخذ منه أن فعل تعود بركته على صاحبه في طول حياته.

(3) (وأيضًا والذي نفسي بيده) قال ابن التين: فيه تصديق لها فيما ذكرته، وقيل: المعنى بقوله: "وأيضًا": ستزيدين في المحبة كلما تمكن الإيمان من قلبك، وترجعين عن البغض المذكور حتى لا يبقى له أثر.

= العبسي -رضي اللَّه عنه-، من طريق سلمة بن رجاء، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة به، رقم (3724).

1767 - خ (3/ 48)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (23) باب ذكر هند بن عتبة -رضي اللَّه عنها-، من طريق الزهري، عن عروة، عن عائشة به، رقم (3825).

سفيان رجل مِسِّيك، فهل عليَّ حرج أن أُطْعِمَ من الذي له عيالَنا؟ قال: "لا، إلا بالمعروف (1) ".

(73) باب ذكر زيد بن عمرو بن نفيل

1768 - عن ابن عمر: أنَّ النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- لقي زيد بن عمرو بن نُفَيْل بأسفل بَلْدَح قبل أن ينزلَ على النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- الوحي، فَقُدِّمَتْ إلى النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- سُفْرة فأبى أن يأكل منها، ثم قال زيد: إني لست بآكلٍ (2) مما تذبحون على أنصابكم، ولا بآكلٍ (3) إلا ما ذكر اسم اللَّه عليه، وكان يعيب (4) على قريش ذبائحهم ويقول: الشاة خلقها اللَّه، وأنزل لها من السماء ماء، وأنبت لها من الأرض، ثم تذبحونها على غير اسم اللَّه؟ إنكارًا لذلك وإعظامًا له.

وقال ابن عمر (5): إنَّ زيد بن عمرو خرج إلى الشام يسأل عن الدين

---

(1) في "صحيح البخاري": "لا أُرَاه إلا بالمعروف".

(2) في "صحيح البخاري": "لست آكل".

(3) في "صحيح البخاري": "ولا آكل".

(4) في "صحيح البخاري": "وأن زيد بن عمرو كان يعيب. . . ".

(5) خ (3/ 49)، في الكتاب والباب السابقين، قال البخاري: قال موسى حدثني سالم بن عبد اللَّه، ولا أعلمه إلا تحدَّث به عن ابن عمر به، رقم (3827).

1768 - خ (3/ 49)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (24) باب حديث زيد بن عمرو ابن نفُيْل، من طريق فُضيل بن سليمان، عن موسى بن عقبة، عن سالم بن عبد اللَّه ابن عمر به، رقم (3826)، طرفه في (5499).

ويتبعه، فلقي عالمًا من اليهود فسأله عن دينهم فقال: إني لَعَلِّي أنْ أَدِينَ دينكم فأخبرني؟ فقال: لا تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب اللَّه، قال زيد: ما أَفِرُّ إلا من غضب اللَّه، ولا أحمل من غضب اللَّه شيئًا أبدًا وأَنَّى أستطيعه؟ فهل تدلني على غيره؟ قال: ما أعلمه إلا أن يكون حنيفًا، قال زيد: وما الحنيف؟ قال: دين إبراهيم، لم يكن يهوديًّا ولا نصرانيًّا ولا يعبد إلا اللَّه، فخرج زيد فلقي عالمًا من النصارى، فذكر مثله، فقال: لن تكون على ديننا حتى تأخذ نصيبك (1) من لعنة اللَّه، فقال: ما أَفِرُّ إلا من لعنة اللَّه، ولا أحمل من لعنة اللَّه، ولا من غضبه شيئًا أبدًا، وأَنَّى أستطيع، فهل تدلني على غيره؟ قال: ما أعلمه إلا أن يكون حنيفًا، قال: وما الحنيف؟ قال: دين إبراهيم لم يكن يهوديًّا ولا نصرانيًّا، ولا يعبد إلا اللَّه، فلما رأى زيد قولهم في

إبراهيم (2) خرج، فلما برز رفع يديه، فقال: اللهم إني أشهدك أني على دين إبراهيم.
وقال الليث (3): كتب إليَّ هشامُ عن أبيه عن أسماء ابنة (4) أبي بكر (5) قالت: رأيت زيد بن عمرو بن نفيل قائمًا مسندًا ظهره إلى الكعبة، يقول: يا معشر قريش! ما منكم على دين إبراهيم غيري، وكان يحيي الموؤودة، يقول للرجل إذا أراد أن يقتل ابنته: لا تقتلها، أنا أكفيك مؤونتها،

---

(1) في "صحيح البخاري": "بنصيبك".
(2) في "صحيح البخاري: "إبراهيم عليه السلام".
(3) خ (3/ 49 - 50)، كتاب مناقب الأنصار، (24) باب حديث زيد بن عمرو بن نُفَيْل، رقم (3828)، ذكره البخاري عن الليث تعليقًا.
(4) في "صحيح البخاري": "بنت".
(5) هنا ينتهي النقص في "ص".

فيأخذها، فإذا ترعرعت، قال لأبيها: إنْ شئت دفعتُها إليك وإن شئت كفيتك مؤونتها.

(74) باب ذكر أمور كانت في الجاهلية

1769 - عن قيس بن أبي حازم قال: دخل أبو بكر على امرأة من أَحْمَسَ يقال لها زينب، فرَاها لا تَكَلَّم فقال: ما لها لا تكلَّم؟ قالت: حَجَّتْ مُصْمَتَةً فقال لها: تكلمي؛ فإن هذا لا يحل، هذا من عمل الجاهلية، فتكلمت، فقالت: من أنت؟ قال: امرؤ من المهاجرين، قالت: أي المهاجرين؟ قال: من قريش، قالت: من أي قريش (1)؟ قال: إنك لَسَؤول، أنا أبو بكر، قالت: ما بقاؤنا على هذا الأمر الصالح الذي جاء (2) به اللَّه بعد الجاهلية؟ قال: بقاؤكم عليه ما استقامت بكم أئمتكم، قالت: وما الأئمة؟ قال: أما لكان لقومك رؤوس وأشراف يأمرونهم فيطيعونهم؟ قالت: بلى، قال: فهم أولئك الناس.
1770 - وعن ابن عباس: إنَّ أول قَسَامَةٍ كانت في الجاهلية لَفِينا بني

---

(1) في "صحيح البخاري": "من أي قريش أنت".
(2) في النسخة الأخرى: "جاءك".

1769 - خ (3/ 51)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (26) باب أيام

الجاهلية، من طريق أبي عوانة، عن بيان أبي بشر، عن قيس بن أبي حازم به، رقم (3834).
1770 - خ (3/ 53)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (27) باب القسامة في الجاهلية، من طريق أبي يزيد المدني، عن عكرمة، عن ابن عباس به، رقم (3845).
هاشم، كان رجل من بني هاشم، استأجره رجل من قريش من فَخِذٍ أخرى، فانطلق معه في إبله، فمر به رجل من بني هاشم قد انقطعت عُروة جُوَالِقِهِ (1)، فقال: أغثني بعِقَالٍ أَشُدُّ به عروة جُوَالقي لا تَنْفِرُ الإبل، فأعطاه عقالًا، فشدَّ به واحدًا، فقال الذي استأجره: ما شأن هذا البعير لم يُعْقَل من بين الإبل؟ قال: ليس له عِقَالٌ، قال: فأين عقاله؟ قال: فَحَذَفَهُ بعصًا كان فيها أَجَلُه، فمرَّ به رجل من أهل اليمن فقال: أتشهد الموسم؟ قال: ما أشهد وربما شهدته، قال: هل أنت مُبَلِّغٌ عني رسالة مرَّةً من الدهر؟ قال: نعم، قال: فكتب: إذا أنت شهدت الموسم فنادِ: يا آل قريش! فإذا أجابوك فناد: يا آل بني هاشم! فإن أجابوك فاسأل (2) عن أبي طالب، فأخبره: أن فلانًا قتلني في عقال، ومات المُسْتَأجَرُ، فلما قدم الذي استأجره، أتاه أبو طالب، فقال: ما فعل صاحبنا؟ قال: مرض فأحسنتُ القيام عليه، فوليت دفنه، قال: قد كان أهل ذلك (3) منك، فمكث حينًا، ثم إن الرجل الذي أوصى إليه أن يبلغ عنه وافى الموسم، فقال: يا آل قريش! قالوا: هذه قريش، قال: يا آل بني هاشم! قالوا: هذه بنو هاشم، قال: أين أبو طالب؟ قالوا: هذا أبو طالب، قال: أخبرني فلان أن أبلغك رسالة: أنَّ فلان قتله في عِقَالٍ فأتاه أبو طالب، فقال (4): اختر منا إحدى ثلاث: إن شئتَ أن تؤدي مئة من الإبل؛ فأنت قتلت صاحبنا، وإن شئت حلف خمسون من قومك أنك لم

---

(1) (عروة جوالقه) الجوالق: الوعاء من جلود وثياب وغيرها.
(2) "فاسأل" كذا في "صحيح البخاري" وفي "ص"، وفي النسخة "ق": "فَسَلْ".
(3) في "صحيح البخاري": "ذاك".
(4) في "صحيح البخاري": "فقال له. . . ".

تقتله (1)، فإن (2) أبيت قتلناك به، فأتى قومه، فقالوا: نحلف، فأتته امرأة من بني هاشم تحت رجل منهم قد ولدت له، فقالت: يا أبا طالب! أحب أن تُجِيز (3) ابني هذا برجل من الخمسين ولا تُصبِر يمينَهُ (4) حيثِ تُصبَرُ الأَيْمَانِ، ففعل فأتاه

رجل منهم، فقالَ: يا أبا طالب! أردت خمسين أن يحلفوا مكان مئة من الإبل، يصيب كلَّ رجلٍ بعيران، هذان البعيران، فاقبلهما مني ولا تَصْبِر يميني حيث تُصْبَرُ الأَيْمَان فقبلهما، وجاء ثمانية وأربعون فحلفوا، قال ابن عباس: فوالذي نفسي بيده ما حال الحَوْلُ ومن الثمانية والأربعين (5) عينٌ تَطْرِفُ.

1771 - وعن ابن عباس أنه قال: يا أيها الناس! اسمعوا مني ما أقول لكم، وأَسْمِعُوني ما تقولون، ولا تذهبوا فتقولوا: قال: ابن عباس قال: ابن عباس، من طاف بالبيت فَلْيَطُف من وراء الحِجْرِ، ولا تقولوا: الحَطِيم؛ فإن الرجل في الجاهلية كان يحلف فيلقي سوطه أو نعله أو قوسه (6).

---

(1) "حلف خمسون من قومك أنك لم تقتله" ساقطة من "ص"، وأثبتناها من "صحيح البخاري" و"ق".
(2) في "صحيح البخاري": "وإن. . . ".
(3) (أن تجيز)؛ أي: تهبه ما يلزمه من اليمين.
(4) (ولا تصبر يمينه) أصل الصبر الحبس والمنع، ومعناه في الأَيْمان: الإلزام، يقول: صبرته؛ أي: ألزمته أن يحلف بأعظم الأيمان حتى لا يسعه أن لا يحلف.
(5) في "صحيح البخاري": "وأربعين".
(6) (فإن الرجل في الجاهلية كان يَحْلِف فيلقي سوطه. . . إلخ) المعنى: أنهم كانوا إذا حالف بعضهم بعضًا، ألقى الحليف في الحِجْر نعلًا أو سوطًا أو قوسًا أو =

1771 - خ (3/ 54)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (27) باب القسامة في الجاهلية، من طريق سفيان، عن مُطَرِّف، عن أبي السَّفَر، عن ابن عباس به، رقم (3848).

1772 - وعن عمرو بن ميمون قال: رأيت في الجاهلية قِرْدَةٌ اجتمع عليها قِرَدَةٌ، قد زنت فرجموها، فرجمناها معهم.

1773 - وعن ابن عباس قال: من خِلال الجاهلية: الطعن في الأنساب، والنياحة، ونسي الثالثة.

قال سفيان: ويقولون: إنها الاستسقاء بالأنواء (1).

= عصًا علامة لقصد حلفهم، فسموه الحطيم لذلك، لكونه يحطم أمتعتهم، وقيل غير ذلك.
(1) في "ص": نُجِّزَ الجزء الأول من اختصار "كتاب البخاري" بحمد اللَّه وعونه، ويتلوه (كتاب السِّيَر والمغازي)، والحمد للَّه

شكرًا على نعمائه، والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه طرًّا في خامس عشري ذي الحجة حجة سبع وثمانين وست مئة.

1772 - خ (3/ 54)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق هُشَيْم، عن حُصَيْن، عن عمرو بن ميمون به، رقم (3849).
1773 - خ (3/ 54)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق سفيان، عن عبيد اللَّه، عن ابن عباس به، رقم (3850).

كتاب السير والمغازي

(1) باب مبعث النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، وما لقي هو وأصحابه من المشركين، وذكر نَسَبه

محمد بن عبد اللَّه بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَنَاف بن قُصَيٍّ بن كِلَاب بن مُرَّة بن كعب بن لُؤَيّ بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر بن كِنَانةَ ابن خُزَيْمَة بن مُدْرِكَةَ بن إلياس بن مُضَر بن نِزَار بن مَعد بن عَدنان.

1774 - عن ابن عباس قال: أُنزل على رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- وهو ابن أربعين، فمكث ثلاث (1) عشرة سنة، ثم أُمِر بالهجرة، فهاجر إلى المدينة، فمكث بها عشر سنين، ثم توفي (2).

---

(1) "ثلاث" أثبتناها من "الصحيح".
(2) في "صحيح البخاري": "ثم توفي -صلى اللَّه عليه وسلم-".

1774 - خ (3/ 54)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (28) باب مبعث النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، من طريق هشام هو ابن حسَّان، عن عكرمة، عن ابن عباس به، رقم (3851)، أطرافه في (3902، 3903، 4465، 4979).

1775 - وعن خَباب بن الأَرَتِّ قال: أتيت النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- وهو مُتَوَسِّدٌ بِبُرْدَةٍ (1) في ظل الكعبة (2)، وقد لَقِينَا من المشركين شدة، فقلت (3): ألا تدعو اللَّه وهو مُحْمَرٌّ وجهه (4)؟ فقال: "لقد كان مَنْ قبلكم لَيُمشَّط بأمشاط (5) الحديد ما دون عِظَامه من لحم أو عَصَب، ما يصرفه ذلك عن دينه، ويوضع المنشار (6) على مِفْرق رأسه، فَيُشَقُّ باثنين، ما يصرفه ذلك عن دينه، وليُتِمَّنَّ اللَّهُ هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت ما يخاف إلا اللَّه، والذئب على غنمه (7)، ولكنكم تستعجلون" (8).

1776 - وعن عروة بن الزبير قال: . . . . . .

---

(1) في "صحيح البخاري": "بردة".

(2) في "صحيح البخاري": "وهو في ظل الكعبة".
(3) في "صحيح البخاري": "فقلت: يا رسول اللَّه. . . ".
(4) في "صحيح البخاري": "فقعد وهو محمر وجهه. . . ".
(5) في "صحيح البخاري": "بمشاط".
(6) في "صحيح البخاري": "الميشار".
(7) (والذئب على غنمه) هذا الجزء من الحديث من زيادة بيان بن بشر، عن قيس، عن خباب.
(8) "ولكنكم تستعجلون" ليست في "صحيح البخاري".

___

1775 - خ (3/ 54)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (29) باب ما لقي النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- وأصحابه من المشركين بمكة، من طريق سفيان، عن بيان وإسماعيل، عن قيس، عن خباب به، رقم (3852).
1776 - خ (3/ 55 - 56)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (29) باب ما لقي النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- وأصحابه من المشركين بمكة، من طريق الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، =
سألت ابن العاص (1)، أخبرني بأشد شيء صنعه المشركون بالنبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، فقال (2): بَيْنَا النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- يصلي في حِجْر الكعبة؛ إذ أقبل عُقبة بن أبي مُعَيْط فوضع ثوبه في عنقه فخنقه خنقًا شديدًا، فأقبل أبو بكر حتى أخذ منكبه ودفعه عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: {أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ} الآية [غافر: 28].
والصحيح: (عمرو بن العاص) بدل (ابن العاص)، وقيل: عبد اللَّه بن عمرو.
1777 - وعن عمار بن ياسر قال: رأيت رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- وما معه إلا خمسة أعْبُدٍ، وامرأتان، وأبو بكر.
1778 - وعن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- حين أراد حُنينًا: "منزلنا غدًا إن شاء اللَّه خيف (3) بني كِنَانة؛ حيث تقاسموا على الكفر".

___

(1) في "صحيح البخاري": "سألت ابن عمرو بن العاص".
(2) في "صحيح البخاري": "قال".
(3) في "صحيح البخاري": "بخيف. . . ".

___

= عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عروة بن الزبير، عن ابن عمرو بن العاص به، رقم (3856).

1777 - خ (3/ 56)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (30) باب إسلام أبي بكر الصديق -رضي اللَّه عنه-، من طريق يحيى بن معين، عن إسماعيل بن مجالد، عن بيان، عن وبرة، عن همام بن الحارث به، رقم (3857).
1778 - خ (3/ 62)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (39) باب تقاسم المشركين على النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، من طريق ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة به، رقم (3882).
1779 - وعن جابر بن عبد اللَّه: أنه سمع رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- يقول: "لما كذبتني قريش قمت في الحِجْر، فجلى اللَّه لي بيت المقدس، فطفقتُ أخبرهم عن آياته، وإني أنظر إليه".

(2) باب نصر أبي طالب للنبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، ووفاة أبي طالب

1780 - عن العباس بن عبد المطلب: قال للنبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: ما أَغْنَيْتَ عن عمك؛ فإنه كان يحوطك ويغضب لك؟ قال: "هو في ضَحْضَاحٍ (1) من نار، ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار".
1781 - وعن أبي سعيد الخدري: أنه سمع النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- وذكر عنده عمه

---

(1) (ضحضاح) الضحضاح من الماء: ما يبلغ الكعبين، والمعنى: أنه خفف عنه العذاب.

1779 - خ (3/ 63)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (41) باب حديث الإسراء، وقول اللَّه تعالى: {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى}، من طريق ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد اللَّه به، رقم (3886)، طرفه في (4710).
1780 - خ (3/ 62)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (40) باب قصة أبي طالب، من طريق سفيان، عن عبد الملك، عن عبد اللَّه بن الحارث، عن العباس بن عبد المطلب به، رقم (3883)، طرفاه في (6208، 6572).
1781 - خ (3/ 63)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق

الليث، عن ابن الهاد، عن عبد اللّه بن خباب، عن أبي سعيد الخدري به، رقم (3885)، طرفه في (6564).
فقال: "لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة، فيجعلَ في ضَحْضَاح من النار يبلغ كعبيه، يغلي منه دماغه".
1782 - وعن سعيد بن المُسَيَّب، عن أبيه: أن أبا طالب لما حضرته الوفاة، دخل عليه النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- وعنده أبو جهل، فقال: "أيْ عم! قل: لا إله إلا اللَّه كلمة أحاجّ لك بها عند اللَّه"، فقال أبو جهل وعبد اللَّه بن أبي أُمية: يا أبا طالب! ترغب عن ملة عبد المطلب؟ فقال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "لأَسْتَغْفِرَنَّ لك ما لم أُنْهَ عنك" (1)، فنزلت: {مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ}. . . . إلى: {أَصْحَابُ الْجَحِيمِ} [التوبة: 113]، ونزلت {إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ} [القصص: 56].

(3) باب الإسراء بالنبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، وأنه كان في اليقظة ورؤيا عَيْن

1783 - عن مالك بن صَعْصَعَةَ: أن نبي اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- حدثهم (2) عن ليلة أُسْرِي

---

(1) في "صحيح البخاري": "عنه".
(2) في "صحيح البخاري": "حدثه".

1782 - خ (3/ 62 - 63)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبيه به، رقم (3884).
1783 - خ (3/ 63 - 65)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (42) باب المعراج، من طريق همام بن يحيى، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة به، رقم (3887).
به قال (1): "بينما أنا في الحَطِيم -وربما قال: في الحِجْر- مضطجعًا، إذ أتاني آتٍ فَقَدَّ -قال: وسمعته يقول: فشق ما بين هذه إلى هذه. فقلت للجارود وهو إلى جنبي: ما يعني به؟ قال: يعني من نحره (2) إلى شِعْرَتِه، وقال: من قَصِّهِ إلى شِعْرَتِهِ (3)، فاستخرج قلبي، ثم أُتيت بطَسْتٍ من ذهب مملوءة إيمانًا، فغُسِل قلبي، ثم حُشِيَ، ثم أُعيد، ثم أُتيمت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض (4)، يضع خَطْوَهُ عند أقصى طَرْفِهِ، فحُملت عليه، فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا، فاستفتح، قيل: من

هذا؟ قال: جبريل، قال (5): ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أُرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحبًا به، فنعم المجيء جاء، فَفَتَحَ له (6)، فلما خَلَصْتُ فإذا فيها آدم، فقال: هذا أبوك آدم، فَسَلِّمْ عليه، فسلمت عليه، فردَّ السلام، ثم قال: مرحبًا بالابن الصالح والنبي الصالح، ثم صَعِد بي حتى أتى السماء الثانية، فاستفتح، فقيل (7): من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أُرسل إليه؟ قال: نعم، قال: مرحبًا به، فنعم المجيء جاء، فَفَتَحَ، فلما خَلَصْتُ إذا بيحيى (8)

---

(1) "قال" أثبتناها من "الصحيح".
(2) في "صحيح البخاري": "من ثُغْرَة نحره. . . ".
(3) في "صحيح البخاري": "شعرته وسمعته يقول: من قصّه إلى شعرته. . . ".
(4) في "صحيح البخاري": "أبيض، فقال له الجارود: هو البراق يا أبا حمزة؟ قال أنس: نعم، يضع خطوه. . . ".
(5) في "صحيح البخاري": "قيل".
(6) "له" ليست في "صحيح البخاري".
(7) في "صحيح البخاري": "قيل".
(8) في "صحيح البخاري": "يحيى. . . ".

وعيسى وهما ابنا الخالة (1)، قال: هذا يحيى وعيسى فسلِّمْ عليهما، فسلمت فردَّا، ثم قالا: مرحبًا بالأخ الصالح، والنبي الصالح، ثم صَعِدَ بي إلى السماء الثالثة، فاستفتح، فقيل (2): من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أُرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحبًا به، فنعم المجيء جاء ففُتح، فلما خَلَصْتُ إذا يوسف، قال: هذا يوسف فسلِّمْ عليه، فسلمت عليه، فردَّ ثم قال: مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح، ثم صعد بي حتى أتى السماء الرابعة، فاستفتح، فقيل (3): من هذا؟ قال: جبريل، قال (4): ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحبًا به، فنعم المجيء جاء، فَفَتَح، فلما خلصت فإذا إدريس، قال: هذا إدريس فسلِّمْ عليه، فسلمت عليه، فردَّ، ثم قال: مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح، ثم صعد بي إلى السماء الخامسة، فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قال: ومن معك؟ قال: محمد (5) قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحبًا به، فنِعْمَ المجيء جاء، فلما خَلَصْتُ، فإذا هارون، قال: هذا هارون فسلِّمْ عليه، فسلمت عليه، فردَّ ثم قال: مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح، ثم صعد بي إلى

السماء السادسة (6)، فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال:

---

(1) في "صحيح البخاري": "ابنا خالة".
(2) في "صحيح البخاري": "قيل".
(3) في "صحيح البخاري": "قيل".
(4) في "صحيح البخاري": "قيل".
(5) في "صحيح البخاري": "محمد -صلى اللَّه عليه وسلم-".
(6) في "صحيح البخاري": "ثم صعد بي حتى أتى السماء السادسة. . . ".

جبريل، قيل: ومن معك (1)؟ قال: محمد، قيل: وقد أُرسل إليه؟ قال: نعم، قال: مرحبًا به، فنعم المجيء جاء، فلما خَلَصْتُ، فإذا موسى، قال: هذا موسى فسلِّمْ عليه، فسلمتُ عليه، فردَّ ثم قال: مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح، فلما تجاوزت بكى، قيل له: ما يبكيك؟ قال: أبكي؛ لأنَّ غلامًا بُعث بعدي يدخل من أمته الجنة أكثر (2) ممن يدخل من أمتي، ثم صعد بي إلى السماء السابعة، فاستفتح جبريل، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: من معك (3)؟ قال: محمد، قيل: وقد بُعث إليه؟ قال: نعم، قال: مرحبًا به، فنعم المجيء جاء، فلما خلصت فإذا إبراهيم، قال: هذا إبراهيم (4) أبوك فسلِّمْ عليه، قال: فسلمت عليه، فردَّ السلام ثم قال: مرحبًا بالابن الصالح والنبي الصالح، ثم رُفِعْتُ إلى (5) سِدْرةِ المُنْتهى، فإذا نبِقُهَا مثل قِلَال هَجَر، وإذا ورقها كآذان الفِيَلَةِ، قال: هذه سدرة المنتهى، وإذا أربعة أنهار: نهران باطنان، ونهران ظاهران، فقلت: ما هذا (6) يا جبريل؟ فقال: أما الباطنان فنهران في الجنة، وأما الظاهران فالنيل والفرات، ثم رفع إليَّ (7) البيت المعمور (يدخله كل يوم سبعون ألف ملك) (8)، ثم أُتيت لإناء من خمر، وإناء

---

(1) في "صحيح البخاري": "من معك".
(2) في "صحيح البخاري": "يدخل الجنة من أمته أكثر. . . ".
(3) في "صحيح البخاري": "ومن معك".
(4) "إبراهيم" ليست في "صحيح البخاري".
(5) في "صحيح البخاري": "رُفِعَتْ لي. . . ".
(6) "ما هذان" كذا في "صحيح البخاري"، وفي المخطوط: "ما هاذان. . . ".
(7) في "صحيح البخاري": "ثم رُفع لي. . . ".
(8) ما بين القوسين ليس في "صحيح البخاري".

من لبن، وإناء من عسل، فاخترت اللبن (1)، فقال: هي الفطرة التي أنت عليها وأمتك، ثم فُرِضت عليَّ الصلاة (2) خمسين صلاةً، كل يوم، فرجعت فمررت على موسى، فقال: بِمَ أُمرتَ (3)؟ قال: أُمرتُ بخمسين صلاة كل يوم، قال: إن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم، وإني واللَّه قد جربت الناس قبلك، وعالجتُ بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجعْ إلى ربك، فاسأله التخفيف لأمتك، فرجعت، فوضع عني عشرًا، فرجعت إلى موسى فقال مثله، فرجعت، فوضع عني عشرًا، فرجعت إلى موسى، فقال مثله، فرجعت، فوضع عني عشرًا، فرجعت إلى موسى، فقال مثله، فرجعت، فأُمرت بعشر صلوات كل يوم، فقال مثله، فرجعت، فأُمرت بخمس صلوات كل يوم، فرجعت إلى موسى، فقال: بما أمرت؟ قلت: أمرت بخمس صلوات كل يوم، قال: إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات في كل يوم، وإني قد جربت الناس قبلك، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك، قال: سألت ربي حتى استحييت، ولكن أرضى وأسلم، قال: فلما جاوزت ناداني (4) مناد: أمضيت فريضتي، وخففت عن عبادي".

1784 - وعن ابن عباس: في قوله تعالى: {وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ

---

(1) في "صحيح البخاري": "فأخذت اللبن".
(2) في "صحيح البخاري": "الصلوات".
(3) في "صحيح البخاري": "بما أمرت".
(4) في "صحيح البخاري": "نادى".

1784 - خ (3/ 65)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (42) باب المعراج، من طريق سفيان، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس به، رقم (3888).

إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ} [الإسراء: 60]، قال: هي رؤيا عين أُريها رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- ليلة أُسري به إلى بيت المقدس، قال: {وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ} [الإسراء: 60] قال: هي شجرة الزَّقُّوم.

(4) باب وفود الأنصار إلى النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- لمكة، وبيعة العقبة

1785 - عن عبد اللَّه بن كعب -وكان (1) قائد كعب حين عَمِيَ-

قال: سمعت كعب بن مالك يحدِّثُ حين تخلف عن رسول (2) اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- في غزوة تبوك، قال (3): لقد شهدت مع رسول اللَّه (4) -صلى اللَّه عليه وسلم- ليلة العقبة حتى تواثقنا على الإسلام، وما أُحِبُّ أنَّ ليَ بها مَشْهَد بدر، وإن كانت بدر أَذْكَرَ في الناس منها. . . وسيأتي إن شاء اللَّه تعالى.

---

(1) في المخطوط: "وكان وكان قائد. . . ".
(2) في "صحيح البخاري": "النبي".
(3) في "صحيح البخاري": "في غزوة تبوك بطوله، قال ابن بكير في حديثه: ولقد شهدت. . . ".
(4) في "صحيح البخاري": "النبي".

1785 - خ (3/ 65)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (43) باب وفود الأنصار إلى النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- بمكة، وبيعة العقبة، من طريق يونس، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن كعب بن مالك، عن عبد اللَّه بن كعب به، رقم (3889).
1786 - وعن جابر بن عبد اللَّه قال: شهد بي خالاي العقبة، قال (1) ابن عيينة: أحدهما البَرَاءُ بن مَعْرُورٍ.
1787 - وعن عطاء: قال جابر: أنا وأبي وخالاي من أصحاب العقبة.
1788 - وعن أبي إدريس عائذ اللَّه: أن عبادة بن الصامت من الذين شهدوا بدرًا، مع رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، ومن أصحاب العقبة (2).
1789 - وعن عبادة بن الصامت أنه قال: إني من النُّقَبَاء الذين بايعوا رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، وقال: بايعناه على أن لا نشرك باللَّه شيئًا، ولا نسرق، ولا نَزْنِي، ولا نقتل النفس التي حرَّم اللَّه (3)، ولا نعصي، فالجنة إن فعلنا ذلك، فإن غَشِينَا من ذلك شيئًا، كان قضاءُ ذلك إلى اللَّه.
* * *

---

(1) في "صحيح البخاري": "قال أبو عبد اللَّه: قال ابن عيينة. . . ".
(2) في "صحيح البخاري": "ومن أصحابه ليلة العقبة".
(3) في "صحيح البخاري": "إلا بالحق، ولا تنتهب، ولا نقضي بالجنة. . . ".

1786 - خ (3/ 65)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق سفيان، عن عمرو، عن جابر به، رقم (3890).
1787 - خ (3/ 65)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق هشام، عن ابن جريج، عن عطاء، عن جابر به، رقم (3891).
1788 - خ (3/ 65)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق يعقوب بن إبراهيم، عن ابن أخي ابن شهاب، عن عمه، عن أبي إدريس عائذ اللَّه بن عبد اللَّه، عن عبادة بن الصامت به، رقم (3892)، وهذا جزء من حديث طويل.
1789 - خ (3/ 65 - 66)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق الليث، عن يزيد ابن أبيي حبيب، عن أبي الخير، عن الصنابحي، عن عبادة بن الصامت به، رقم (3893).

(5) باب وفاة خديجة، وتزويج عائشة -رضي اللّه عنها-

1790 - عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: توفيت خديجة قبل مَخْرَج النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- إلى المدينة بثلاث سنين، فلبث سنتين أو قريبًا من ذلك، ونكح عائشة وهي بنت ست سنين، ثم بنى بها وهي بنت تسع.
وفي طريق أخرى (1) أنَّها قالت: تزوجني النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- وأنا بنت ست سنين، فقدمنا المدينة، فنزلنا في بني الحارث بن الخزرج فَوَعِكْتُ، فتمرَّق شعري فَوَفَى جُمَيْمَة (2)، فأتتني أمي أم رومان وإني لفي أرجوحة ومعي صواحب لي، فصرخت بي، فأتيتها ولا أدري ما تريد بي، فأخذت بيدي حتى أوقفتني على باب الدار، وإني لأَنْهِجُ حتى سكن بعض نَفَسِي، ثم أخذتْ شيئًا من ماء، فنضحت به في وجهي (3) ورأسي، ثم أدخلتني الدار؛ فإذا

---

(1) خ (3/ 66)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق علي بن مُسْهِر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة به، رقم (3894)، أطرافه في (5133، 5134، 5156، 5158، 5160).
(2) (فوفى جميمة) فوفى؛ أي: أكثر، والجميمة: مصغر الجُمَّة بالضم، وهي مجتمع شعر الناصية، ويقال للشعر إذا سقط عن المنكبين: جُمَّة، وإذا كان إلى شحمة الأذنين: وفرة.
(3) في "صحيح البخاري": "فمسحت به وجهي ورأسي".

1790 - خ (3/ 66)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (44) باب تزويج النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- عائشة وقدومها المدينة وبنائه بها، من طريق أبي أسامة، عن هشام، عن أبيه به، رقم (3896).

نسوة من الأنصار في البيت، فقلن: على الخير (1)، وعلى خير طائر، فأسلمتني إليهن، فأصلحن من شأني، فلم يَرُعْني إلَّا رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- ضحًى، فأسلمنني (2) إليه، وأنا يومئذٍ بنت تسع (3).

(6) باب الهجرة إلى أرض الحبشة

1791 - عن عائشة: أن أم سلمة وأم حبيبة ذكرتا كنيسة رأينها بالحبشة فيها تصاوير. . .، قد تقدم.
1792 - وعن أبي موسى قال: بَلَغَنَا مخرجُ النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- ونحن باليمن، فركبنا سفينة، فألقتنا سفينتنا إلى

النجاشي بالحبشة، فوافقنا جعفر بن أبي طالب عنده، فأقمنا معه حتى قدمنا، فوافقنا النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- حين افتتح خيبر، فقال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "لكم أهلَ السفينة هجرتان"، وقد تقدم حديث أبي هريرة بموت النجاشي، والصلاة عليه.

---

(1) في "صحيح البخاري": "على الخير والبركة. . . ".
(2) في "صحيح البخاري": "فأسلمتني".
(3) في "صحيح البخاري": "تسع سنين".

1791 - خ (3/ 61)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (37) باب هجرة الحبشة، من طريق يحيى، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة به، رقم (3873).
1792 - خ (3/ 61)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق أبي أسامة، عن بُرَيْد ابن عبد اللَّه، عن أبي بردة، عن أبي موسى به، رقم (3876).

باب هجرة النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- وأصحابه إلى المدينة

وقال عبد اللَّه بن زيد وأبو هريرة، عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "لولا الهجرة لكنت امرءًا من الأنصار"، وقال أبو موسى، عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "رأيت في المنام أني مهاجر من مكة إلى أرض بها نخل، وَهَلِي إلى أنَّها اليمامة أهجر (1)؛ فإذا هي المدينة يثرب".
1793 - وعن عروة بن الزبير: أن عائشة زوج النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قالت: لم أعقل أبويَّ قطّ إلَّا وهما يدينان الدين، ولم يمر علينا يوم إلَّا يأتينا فيه رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- طرفي النهار بكرة وعشية، فلما ابتلي المسلمون، خرج أبو بكر مهاجرًا نحو أرض الحبشة حتى إذا بلغ بَرْكَ الغِمَاد لقيه ابن الدَّغِنَةِ -وهو سيد القَارَّةِ- فقال: أين تريد يا أبا بكر؟ فقال أبو بكر: أخرجني قومي، فأريد أن أسيح في الأرض، وأعبد ربي، فقال ابن الدَّغِنَّة: فإن مثلك يا أبا بكر لا يَخْرج ولا يُخْرج، إنك تَكْسِب المعدوم، وتصل الرحم، وتحمل الكَلَّ وتَقْرِي الضيف، وتعين على نوائب الحق، فأنا لك جار، ارجع واعبد ربك ببلدك، فرجع فارتحل معه ابن الدَّغِنَّة، فطاف ابن الدغنة عشية في أشراف قريش، فقال لهم: إن أبا بكر لا يَخرج مثله ولا يُخرج، أتخرجون رجلًا

(1) "أو هَجَر" أثبتناها من "الصحيح" ومكانها بالمخطوط بياض.

1793 - خ (3/ 68 - 69)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (45) باب هجرة النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- وأصحابه إلى المدينة، من طريق الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة ابن الزبير، عن عائشة به، رقم (3905).

يكسب المعدوم، ويصل الرحم، ويحمل الكَلَّ، ويقري الضيف، ويعين على نوائب الحق، فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة (1)، وقالوا لابن الدغنة: مُرْ أبا بكر فليعبد ربه في داره، فليصلِّ فيها، وليقرأ ما شاء، ولا يؤذينا بذلك، ولا يستعلن به؛ فإنا نخشى أن يَفْتِنَ نساءَنا وأبناءنا، فقال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر، فلبث أبو بكر كذلك يعبد ربه في داره، ولا يستعلن بصلاته، ولا يقرأ في غير داره، ثم (2) بدا لأبي بكر، فابتنى مسجدًا بفناء داره، وكان يصلِّي فيه، ويقرأ القرآن، فيتقذَّفُ (3) عليه نساءُ المشركين وأبناؤهم يَعْجَبُون منه، وينظرون إليه، وكان أبو بكر رجلًا بكَّاءً، لا يملك عينيه إذا قرأ القرآن، فأفزع ذلك أشراف قريش من المشركين، فأرسلوا إلى ابن الدغنة، فقدم عليهم، فقالوا: إنا كنا أجرنا أبا بكر بجوارك على أن يعبد ربه في داره، فقد جاوز ذلك، فابتنى مسجدًا بفناء داره، فأعلن بالصلاة والقراءة فيه، وإنَّا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا فَانْهَهُ، فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل، وإن أبي إلَّا أن يعلن بذلك، فسله أن يرد إليك ذمتك، فإنا قد كرهنا أن نُخْفِرَك (4)، ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان، قالت عائشة: فأتى ابن الدغنة إلى أبي بكر، فقال: لقد علمت الذي عاقدت لك عليه، فإما أن تقتصر على ذلك، وإما أم تُرجع إلي ذمتي؛ فإنّي لا أحب أن تسمع العرب أني أُخْفِرْتُ

(1) "الدغنة" من "الصحيح"، وليست بالمخطوط سوى كلمة "ابن".
(2) "ثم" من "الصحيح".
(3) (فيتقذَّف)؛ أي: يزدحمون عليه حتى يسقط بعضهم على بعض، فيكاد ينكسر.
(4) (نخفرك)؛ أي: نغدر بك، يقال: خفره: إذا حفظه، وأخفره: إذا غدر به.

في رجل عقدت له، فقال أبو بكر: فإنّي أردَّ إليك جوارك، وأرضى بجوار اللَّه -عز وجل-، والنبي -صلى اللَّه عليه وسلم- يومئذٍ بمكة.
فقال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- للمسلمين: "إنِّي رأيت دار هجرتكم، ذات نخل، بين لابتين، وهما الحرتان"، فهاجَرَ من هاجر قِبَل المدينة، ورجع عامة من هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة، وتجهز أبو بكر قِبَل المدينة، فقال له رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "على رِسْلِك؛ فإنّي أرجو أن يؤذن لي"، فقال أبو بكر: وهل ترجو ذلك بأبي أنت وأمي؟ قال: "نعم"، فحبس أبو بكر نفسه على رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- ليصحبه، وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السَّمُر -وهو الخَبَطُ- أربعة أشهر، قالت عائشة (1): فبينما نحن يومًا جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة، قال قائل لأبي بكر: هذا رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- متقنعًا في ساعة لم يكن يأتينا فيها، فقال أبو بكر: فدًى له أبي وأمي، واللَّه ما جاء به في هذه الساعة إلَّا أمرٌ، قالت: فجاء رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فاستأذن فأُذن له، فدخل، فقال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- لأبي بكر: "أَخْرِجْ مَنْ عندك"، فقال أبو بكر: إنَّما هم أهلك بأبي أنت يا رسول اللَّه، قال: "فإنّي قد أُذن لي في الخروج"، فقال أبو بكر: الصحبة بأبي أنت يا رسول اللَّه؟ قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "نعم"، قال أبو بكر: فَخُذْ بأبي أنت يا رسول اللَّه إحدى راحلتيَّ هاتين، قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "بالثمن"، قالت عائشة: فجهَّزْنَاهُمَا أحث (2) الجهاز، وصنعنا لهما سفرة في جراب، فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعتين من نطاقها، فربطت به على فم الجراب، فلذلك سميت ذات النطاقين، ثم لحق رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- وأبو بكر بغار في جبل ثور،

---

(1) في "صحيح البخاري": "قال ابن شهاب، قال عروة، قالت عائشة. . . ".
(2) (أحث الجهاز) الحث: هو الإسراع، والجهاز: هو ما يُحتاج إليه في السفر.

فمكثا فيه ثلاث ليال، يبيت عندهما فيه عبد اللَّه بن أبي بكر، وهو غلام شاب ثَقِيفٌ (1) لَقِنٌ (2)، فَيُدْلج من عندهما بسَحَرٍ، فيصبح مع قريش بمكة كبائت، فلا يسمع أمرًا يُكادان (3) به إلَّا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام، ويرعى عليهما

عامر بن فُهَيْرة مولى أبي بكر مِنْحَة (4) من غنم، فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء، فيبيتان في رِسْلٍ -وهو لبن منيحتهما ورضيفهما (5) - حتى يَنْعِقَ لها عامر (6) بغَلَسٍ، يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث، واستأجر رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- وأبو بكر رجلًا من بني الدِّيل، وهو من بني عبد بن عدي هاديًا خِرِّيتًا -والخريت الماهر بالهداية-، قد غمس حلفًا في (7) العاص بن وائل السهمي، وهو على دين كفار قريش، فأَمِنَاهُ ودفعًا إليه راحلتيهما، وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلاث، وانطلق معهما عامر بن فُهيرة والدليل، فأخذ بهم طريق الساحل (8).

____

(1) في "صحيح البخاري": (ثقف) ومعناه: الحاذق، يقال: ثقفت الشيء: إذا أقمت عوجه.
(2) (لقن) كذا في "صحيح البخاري"، والمعنى: سريع الفهم، وفي المخطوط: (لسن).
(3) كذا في المخطوط، وفي (ق): (يُكتادان).
(4) (منحة) المنحة: تطلق على كل شاة تمنح لينتفع بلبنها.
(5) (ورضيفهما): هو اللبن المرضوف؛ أي: التي وضعت فيه الحجارة المحماة بالشمس أو النَّار لينعقد، وتزول رخاوته.
(6) في "صحيح البخاري": "عامر بن فهيرة".
(7) في "صحيح البخاري": "حلفًا في آل العاص. . . ".
(8) في "صحيح البخاري": "السواحل".

1794 - قال ابن شهاب: وأخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي -وهو ابن أخي سُراقة بن جُعْشُمٍ (1) -: أن أباه أخبره أنَّه سمع سراقة بن جعشم يقول: جاءنا رسول كفار قريش يجعلون في رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- وأبي بكر دية كل واحد منهما لمن قتله أو أَسَرَهُ، فبينا (2) أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مُدْلِجٍ؛ إذ أقبل رجل منهم حتى قدم علينا ونحن جلوس، فقال: يا سُراقة! إنِّي قد رأيت آنفًا أَسْوِدَةَ بالساحل، أُراه محمدًا وأصحابه، قال سراقة: فعرفت أنهم هم، فقلت له: إنهم ليسوا بهم، ولكنك رأيت فلانًا وفلانًا انطلقوا بأَعْيُنِنَا، ثم لبثت في المجلس ساعة، ثم قمت فدخلت، وأمرت جاريتي أن تخرج بفرسي، وهي من وراء أَكَمَةٍ، فتحبسها عليَّ، وأخذت رمحي، فخرجت به من ظهر البيت، فخَطَطْتُ بزُجِّهِ الأرض، وخفضت عاليه حتى أتيت فرسي، فركبتها فرفعتها تُقَرِّبُ بيِ حتى دنوت منهم، فَعَثَرَتْ بي فرسي، فخررت عنها،

فقمت فأهويت بيدي إلى كنانتي، فاستخرجت منها الأزلام، واستقسمت بها، أَضُرُّهُم أم لا؟ فخرج الذي أكره، فركبت فرسي وعصيت الأزلام، تقرب بي حتى إذا سمعت قراءة رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- وهو لا يلتفت، وأبو بكر يكثر الالتفات، ساخت يدا فرسي في الأرض، حتى بلغتا الركبتين، فخررت عنها، ثم زجرتها، فنهضت، فلم تكد تخرج يديها، فلما استوت قائمة؛

---

(1) في "صحيح البخاري": "ابن مالك بن جعشم. . . ".
(2) في "صحيح البخاري": "فبينما".

1794 - خ (3/ 69 - 71)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (45) باب هجرة النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- وأصحابه إلى المدينة، من طريق ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن مالك المدلجي، عن أبيه، عن سراقة بن جُعشُم به، رقم (3906).
إذا غبار ساطع (1) في السماء مثل الدخان، فاستقسمت بالأزلام، فخرج الذي أكره، فناديتهم بالأمان، فوقفوا، فركبت فرسي حتى جئتهم، ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فقلت له: إن قومك قد جعلوا فيك الدية، وأخبرتهم أخبار ما يريد النَّاس بهم، وعرضت عليهم الزاد والمتاع، فلم يرزآني (2) شيئًا، ولم يسألاني إلَّا أن قال: "أخفِ عنَّا"، فسألته أن يكتب لي كتاب أمْنٍ، فأمر عامر بن فُهيرة، فكتب في رقعة من أدم، ثم مضى رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-.
قال ابن شهاب: فأخبرني عروة بن الزبير: أن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- لقي الزبيرَ في ركب من المسلمين كانوا تجارًا قافلين من الشام، فكسى الزبيرُ رسولَ اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- وأبو بكر ثياب بياض، وسمع المسلمون بالمدينة بمخرج رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- من مكة، فكانوا يغدون كل غَدَاةٍ إلى الحرة ينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة، فانقلبوا يومًا بعدما أطالوا انتظارهم، فلما أوَوْا إلى بيوتهم، أَوْفَى رجلٌ من يهود على أُطُمٍ من آطامهم لأمر ينظر إليه، فبصر برسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- وأصحابه مُبيَّضِينَ يزول بهم السراب، فلم يملك اليهودي أن قال بأعلى صوته: يا معشر العرب! هذا جَدُّكم (3) الذي تنتظرون، فثار المسلمون إلى السلاح، فتلقوا رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- بظهر الحرة،

فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو ابن عوف، وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الأول، فقام أبو بكر للنَّاس، وجلس رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- صامتًا، وطفق من جاء من الأنصار ممن لم يَر رسول اللَّه

---

(1) في "صحيح البخاري": "إذا لأثر يديها عُثَان ساطع. . . "، والغثان: هو الدخان.
(2) (فلم يرزآني)؛ أي: لم ينقصاني مما معي شيئًا.
(3) (هذا جَدُّكم)؛ أي: حظكم وصاحب دولتكم الذي تتوقعونه.
-صلى اللَّه عليه وسلم- يحيى أبا بكر حتى أصابت الشمس رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فأقبل أبو بكر حتى ظلل عليه بردائه، فعرف الناس رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- عند ذلك، فلبث رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة، وأسس المسجد الذي أُسس على التقوى، وصلى فيه رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، ثم ركب راحلته، فسار (1) معه الناس، حتى بركت عند مسجد الرسول -صلى اللَّه عليه وسلم- بالمدينة، وهو يصلي فيه يومئذٍ رجال من المسلمين، وكان مِرْبَدًا للتمر لسُهيل وسهل، غلامين يتيمين في حجر أسعد بن زُرَارة، فقال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- حين بركت به راحلته: "هذا إن شاء اللَّه المنزل"، ثم دعا رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- الغلامين، فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدًا، فقالا: بل نهبه لك يا رسول اللَّه، فأبى رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- أن يقبله هبة منهما (2)، ثم بناه مسجدًا، وطفق رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- ينقل معهم اللبن في بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن:
هذا الحِمَالُ لا حِمالُ خَيْبَر ... هذا أَبَرُّ رَبَّنَا وأَطْهَر
وهو يقول (3):
اللَّهم إنَّ الأَجْرَ أَجْرُ الآخره ... فارحم الأنصار والمُهَاجِرَه
يتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يُسَمَّ لي، قال ابن شهاب: ولم يبلغنا في الأحاديث: أن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- تمثل ببيت شعر تام غير هذه الأبيات.

---

(1) في "صحيح البخاري": "فسار يمشي معه الناس. . . ".
(2) في "صحيح البخاري": "أن يقبل منهما هبة حتى ابتاعه منهما، ثم بناه مسجدًا. . . ".
(3) في "صحيح البخاري": "ويقول".

1794/ م- وعن أنس بن مالك قال: أقبل النبي -صلى اللّه عليه وسلم- إلى المدينة وهو مردف أبا بكر -وأبو بكر شيخ يعرف- والنبي -صلى اللَّه عليه وسلم- شاب لا يعرف، قال: فيلقى الرجلُ أبا بكر، فيقول: يا أبا بكر! من هذا الرجل الذي بين يديك؟ فيقول: هذا الرجل يهديني السبيل، قال: فيحسب الحاسب أنَّه إنَّما يعني الطريقَ، وإنَّما يعني سبيلَ الخير، فالتفت أبو بكر؛ فإذا هو بفارس قد لحقهم، فقال: يا رسول اللَّه! فارس (1) قد لحق بنا، فالتفت نبي اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- فقال: "اللَّهم اصرعه"، فصرعه فرسه، ثم قامت تُحَمْحِمُ، فقال: يا نبي اللَّه! مُرْني بما شئت، قال: "قف مكانك، لا تتركن أحدًا يلحق بنا"، قال: وكان أول النهار جاهدًا على نبي اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، وكان آخر النهار مَسْلَحة له، فنزل رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- جانب الحرة، ثم بعث إلى الأنصار، فجاؤوا إلى النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- وأبي بكر، فسلموا عليهما، وقالوا: اركبا آمنَيْن مُطَاعَيْن، فركب نبي اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- وأبو بكر، وحفُّوا دونهما بالسلاح، فقيل في المدينة: جاء نبي اللَّه، جاء نبي اللَّه (2)، فأشرفوا ينظرون، ويقولون: جاء نبي اللَّه، جاء نبي اللَّه، فأقبل يسير، حتى نزل بجانب دار أبي أيوب، فإنَّه ليحدث أهله؛ إذ سمع به عبدُ اللَّه بن سَلَام وهو في نخلٍ لأهله يخترف (3) لهم، فَعَجِلَ أن يضع الذي يخترف لهم فيها،

---

(1) في "صحيح البخاري": "هذا فارس. . . ".
(2) في "صحيح البخاري": "نبي اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-".
(3) (يخترف)؛ أي: يجتني من الثمار.

1794/ م- خ (3/ 72 - 73)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (45) باب هجرة النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- وأصحابه إلى المدينة، من طريق عبد الصمد هو ابن عبد الوارث بن سعيد، عن أبيه، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك به، رقم (3911). فجاء وهي معه، فسمع من نبي اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، ثم رجع إلى أهله، فقال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "أي بيوت أهلنا أقرب؟ "، فقال أبو أيوب: أنا يا نبي اللَّه، هذه داري وهذا بأبي، قال: "فانطلق فهيئ لنا مقيلًا"، قال: قومًا على بركة اللَّه، فلما جاء نبي اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، جاء عبد اللَّه بن سلام، فقال: أشهد أنك رسول اللَّه، وأنك جئت بحق، وقد علمت

يهود أني سيدهم وابن سيدهم، وأعلمهم وابن أعلمهم، فادعهم فاسألهم عني قبل أن يعلموا أني قد أسلمت؛ فإنهم إن يعلموا أني قد أسلمت، قالوا فيَّ ما ليس فيَّ، فأرسل نبي اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فدخلوا عليه، فقال لهم رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "يا معشر اليهود! ، ويلكم، اتقوا اللَّه، فواللَّه الذي لا إله إلَّا هو، إنكم لتعلمون أني رسول اللَّه حقًّا، وأني جئتكم بحق، فأَسْلِمُوا"، قالوا: ما نعلمه، قالوا للنبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قالها ثلاث مرار، قال: "فأيُّ رجل فيكم عبد اللَّه بن سلام؟ " قالوا: ذاك سيدنا وابن سيدنا، وأعلمنا وابن أعلمنا، قال: "أفرأيتم إن أسلم؟ " قالوا: حاشا للَّه، ما كان ليسلم، قال: "أفرأيتم إن أسلم؟ " قال: حاشا للَّه، ما كان ليسلم، قال "يا ابن سلام (1)! أخرج عليهم"، فخرج فقال: يا معشر اليهود! اتقوا اللَّه، فوالذي لا إله إلَّا هو، إنكم لتعلمون أنَّه رسول اللَّه، وأنَّه جاءنا بالحق، فقالوا: كذبت، فأخرجهم رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-.

1795 - وعن أنس، عن أبي بكر قال: كنت مع النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- في الغار،

---

(1) في "صحيح البخاري": "قال: أفرأيتم إن أسلم، قالوا: حاشا للَّه، ما كان ليسلم، قال: يا ابن سلام".

1795 - خ (3/ 75)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (45) باب هجرة النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- وأصحابه إلى المدينة، من طريق همام، عن ثابت، عن أنس، عن أبي بكر به، رقم (3922).

فرفعت رأسي؛ فإذا أنا بأقدام القوم، فقلت: يا نبي اللَّه! لو أن بعضهم طأطأ بصره رآنا، قال: "اسكت يا أبا بكر، اثنان اللَّه ثالثهما".

1796 - وعن أبي سعيد قال: جاء أعرابي إلى النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، فسأله عن الهجرة، فقال: "ويحك، إن الهجرة شأنها شديد، فهل لك من إبل؟ " قال: نعم، قال: "فتعطي صدقتها؟ " قال: نعم، قال "فهل تمنح منها؟ " قال: نعم، قال "فتحلبها يوم وِرْدِها؟ (1) " قال: نعم، قال: "فاعمل من وراء البحار، فإن اللَّه لن يَتِرَكَ من عملك شيئًا".

الغريب:

وَ"هَل" (2): بفتح الهاء، وَهْمِي. "بَرْكَ الغِمَاد": موضع أسيح في الأرض، أذهب فيها لعبادة اللَّه، وقد تقدم القول على قوله:

"تصل الرحم. . . "، الكلام إلى آخره في أول الكتاب.
و"يتقذَّف عليه": يترامون عليه مزدحمين، وهو معنى: "يتَقَصَّفُ" الذي رواه الأصيلي. "نُخْفِرك": مضموم النون رباعيًا، ننقض جوارك. و"نَخْفِرُك": ثلاثيًا: مفتوح النون، بخيرك. و"الذِّمّة": العهد. "على رِسْلك": على رفقك. و"الظَّهِيرة": شدة حر وسط النهار. و"نَحْرُها": أولها.

---

(1) في "صحيح البخاري": "ورودها".
(2) كذا في المخطوط، وفي الرواية: "وَهَلى"؛ ولذا فسرها بياء المتكلم، وكذلك: "يتقذف" بعده.

1796 - خ (3/ 75)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق الأوزاعي، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي سعيد الخدري به، رقم (3923).
"أَحَثَّ الجهاز": أسرعه. و"ثَقِفٌ": كيِّس. و"لَقِن": فَهِمٌ للأمور. و"يَدّلِجُ": مشدد، يسير من آخر الليل. و"أدلج": من أوله.
و"المِنْحَةُ والمَنِيحَةُ": التي تعطى ليشرب لبنها. و"الرِّسْل": اللبن الحليب. و"الرَّضِيفُ" منه: هو ما ألقي فيه الحجارة المحماة، لتكسر برده، قاله الخطابي.
و"يَنْعِقُ بالغنم": يصيح بها يدعوها. و"غَمِسَ حِلْفًا": عقد عهدًا وجوارًا، وسمى ذلك غمسًا؛ لأنهم كانوا يؤكدون أيمانهم بغمسهم أيديهم في طيب أو دم. و"خَفَضْتُ عاليه"؛ أي: أملته، وهززته نشاطًا. و"الأَزْلَام": القِدَاح التي يضربون بها عند عزومهم على الأفعال، وكانت ثلاثة، في أحدها: افعل، وفي الثاني: لا تفعل، والآخر لا شيء فيه، فإذا خرج أعادوا الضرب حتى يخرج افعل، أو لا تفعل.
و"تُقَرِّبُ بي"؛ يعني: الفرس. و"سَاخَت": ذهبت غرقًا.
و"العُثَان": الغبار، وربما يكون معه إعصار، وهو الدخان. و"لم يرزآني شيئًا": لم يأخذا شيئًا من ذلك، فينقصا فيه. و"قَافِلين": راجعين من سفرهم. و"الأُطُم": حائط القصر، وهو الأُجُم أيضًا.
و"يزول بهم السراب"؛ أي يحول ويضطرب. و"جَدُّكُم": سَعْدُكُم.
و"طَفِقَ": أخذ وجعل. و"المِرْبَدُ": الموضع الذي يجمع فيه التمر، وهو الجَرِين كالأندر (1) للبُرِّ.
"فالحِمالَ": بكسر الحاء، الحِمْل، ويقال على أجرة الحمل، وهو هاهنا محتمل للأمرين. و"مَسْلَحَةٌ"؛ أي: سلاحًا؛ أي: يدافع عنه، كما

(1) "كالاندر" كذا في المخطوط.
يدافع بالسلاح. و"البِحَار": جمع بحر. و"لن يترِكَ": لن ينقصك.

(7) باب أول من قدم المدينة من المهاجرين -رضي اللّه عنهم-

1797 - عن البَرَاء بن عازب قال: أول من قَدِمَ علينا مُصْعَب بن عمير، وابن أم مكتوم، وكانوا يُقْرِؤونَ للناس (1)، فقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر، ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين من أصحاب النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، ثم قدم النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، حتى جعل الإماء يقلن: قدم رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فما قدم حتى قرأت: {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى} في سور من المفصَّل.

1798 - وعن عائشة قالت: لما قدم رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- المدينة، وُعِكَ أبو بكر وبلال، قالت: فدخلت عليهما، فقلت: يا أبتِ! كيف تجدك؟ ويا بلال! كيف تجدك؟ قالت: فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول:

كل امرئٍ مُصَبَّحٌ في أهله ... والموت أدنى من شراك نعله

---

(1) في "صحيح البخاري": "الناس".

1797 - خ (3/ 76)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (46) باب مقدم النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- وأصحابه المدينة، من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب به، رقم (3925).

1798 - خ (3/ 76)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق مالك، عن هشام بن =

وكان بلال إذا أَقْلَعَ عنه الحمى، يرفع عَقِيرته ويقول:

ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلة ... بوادٍ وحولي إِذْخِرٌ وجَلِيلٌ

وهل أَرِدَنْ يومًا مياهَ مِجَنَّةٍ ... وهل يبدُوَنْ لي شَامَةٌ وطَفِيل

قالت عائشة: فجئت رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- فأخبرته، فقال: "اللَّهم حبِّب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد، وصححها، وبارك لنا في صاعها ومُدِّهَا، وانقل حُمَّاها فاجعلها في الجُحْفَةِ".

1799 - وعن سهل بن سعد قال: ما عَدُّوا من مبعث النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، ولا من وفاته، ما عدّوا إلَّا من مقدمه المدينة.

الغريب:

"مصبَّح": بفتح الباء، اسم مفعول؛ أي: يصاب الموت في الصباح. و"أدنى": أقرب. و"إذخر وجليل": نباتان ينبتان بمكة. و"مِجنة": موضع خارج مكة فيه ماء. و"شامة وطَفِيل": جبلان

خارج مكة. و"عقيرته": صوته، وأصله: أن رجلًا قطعت إحدى رجليه، فرفعها على الأخرى ورفع صوته، فقيل ذلك لكل من رفع صوته.

= عروة، عن أبيه، عن عائشة به، رقم (3926).
1799 - خ (3/ 78)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (48) باب التاريخ، ومن أين أرَّخُوا التاريخ؟ من طريق عبد العزيز هو ابن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد به، رقم (3934).

(8) باب قول النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "اللهم أمض لأصحابي هجرتهم" ومرثيته لمن مات بمكة

1800 - عن سعد بن أبي وقاص قال: عادني النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- عام حجة الوداع من وجع (1) أَشْفَيت منه على الموت، فقلت: يا رسول اللَّه! بلغ بي من الوجع ما ترى، وأنا ذو مالٍ، ولا يرثني إلَّا ابنة لي واحدة، أفتصدق بثلثي مالي؟ قال: "لا"، قال: أتصدق (2) بِشَطْرِه؟ قال: "لا" (3)، قال: "الثلث يا سعد، والثلث كثير، إنك أَنْ تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عَالَةً يتكففون الناس، ولست بنافق نفقة تبتغي بها وجه اللَّه إلَّا آجرك اللَّه بها، حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك (4) "، قلت: يا رسول اللَّه! أُخَلَّفُ بعد أصحابي؟ قال: "إنك لن تُخَلَّفَ، فتعمل عملًا تبتغي به وجه اللَّه إلَّا ازددت به درجة ورفعة، ولعلك تُخَلَّف حتى ينتفع بك أقوام، ويُضَرَّ بك آخرون، اللَّهم أمضِ لأصحابي هجرتهم، ولا تردهم على أعقابهم، لكن البائس سعدُ بن خولة" يرثي له رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- أن توفي بمكة.

---

(1) في "صحيح البخاري": "من مرض".
(2) في "صحيح البخاري": "فأتصدق".
(3) "قال: لا" ليست في "صحيح البخاري".
(4) أي: في فم امرأتك.

1800 - خ (3/ 78 - 79)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (49) باب قول النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "اللَّهم أَمْضِ لأصحابي هجرتهم"، ومرثيته لمن مات بمكة، من طريق الزهري، عن عامر بن سعد بن مالك، عن أبيه به، رقم (3936).
الغريب:
"الِوجع": المرض عند العرب. "أَشْفَيْت": أشرفت، يقال: أشفى

وأشاف بمعنى.
وقوله: "ولا يرثني إلَّا ابنة واحدة" ظاهره: أنَّه ليس له وارث سوى الابنة المذكورة، وقد قيل: كان له ورثة سواها؛ فإنَّه مات عن ثلاثة من الذكور، أحدهم عامر الذي روى هذا الحديث عنه، وتأول من قال هذا قوله: بأنه لا يرثه من النساء إلَّا واحدة، أو بأنه لا يرثه بالسهم إلَّا واحدة، وكل محتمل (1)، واللَّه أعلم.
و"عَالَةٌ": فقراء. و"يَتَكَفَّفُون": يمدون أكفهم طالبين من أكفّ الناس.
و"أُخلَّفُ"؛ يعني: يتركني أصحابي ويرتحلون، فأجابه -صلى اللَّه عليه وسلم- بأنه لن يخلّف بمكة، وأن يعبرها حتى ينتفع به أقوام وسيتضرر به آخرون، كما قد وقع؛ فإنَّه صح من مرضه، ولم يقم بمكة، وأبقاه اللَّه تعالى حتى عاش بعد ذلك نيفًا وأربعين سنة، وولي العراق، وفتحها اللَّه عليه، فأسلم على يديه خلق كثير، فنفعهم اللَّه به، وقتل وأسر من الكفار كثيرًا، واستضروا به، فوقع ما أخبر به النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، فكان ذلك من جملة صدق النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- ومن أعلام نبوته.
وقوله: "اللهم أمض لأصحابي هجرتهم"؛ أي: تقبلها منهم، وأبق عليهم حالها وحكمها فلا تنقلهم من موضع هجرتهم الذي هاجروا إليه، إلى المواضع التي هاجروا منها، واللَّه أعلم، وإلى هذا أشار بقوله: "إن الهجرة قد ثبتت لأهلها".

---

(1) وربما لم يكن قد ولد له الذكور حينئذٍ.
و"البائس": اسم فاعل من بئس يَبْأسُ: إذا أصابه البؤس، هذا اللفظ للذم والترحم، و"سعد بن خولة": هو رجل من بني عامر بن لؤي من أنْفُسِهم، وقيل: حليف لهم، وهو زوج سبيعة الأسلمية، وقد اختلف فيه، فقال عيسى ابن دينار وابن مديني: أنَّه لم يهاجر من مكة حتى مات فيها، وعلى هذا فيكون ذلك القول من النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- على جهة الذم، وقال الأكثر من العلماء: أنَّه هاجر ثم رجع إلى مكة إلى أن مات بها، وعلى هذا فيكون ذلك القول تفجعًا عليه وترحمًا. واللَّه أعلم.
وقوله: "يرثي له رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-": أن توفي بمكة، قيل: إنه قول سعد ابن أبي وقاص، وقيل: من قول الزهري، واللَّه أعلم.

(9) باب مؤاخاة النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- بين المهاجرين

والأنصار حين قدم المدينة

1801 - عن أنس (1) قال: قدم عبد الرحمن بن عوف المدينة، فآخى النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- بينه وبين سعد بن الربيع الأنصاري، فعرض عليه أن يناصفه أهله

---

(1) كذا في "صحيح البخاري" عن أنس، وفي المخطوط: "عن البراء"، وهو خطأ، واللَّه أعلم.

1801 - خ (3/ 79)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (50) باب كيف آخى النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- بين أصحابه؟ من طريق محمد بن يوسف، عن سفيان، عن حميد، عن أنس به، رقم (3937).

وماله، فقال عبد الرحمن: بارك اللَّه في أهلك ومالك، دلني على السوق، فربح شيئًا من أقط وسمن، فرآه النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- بعد أيَّام وعليه وَضَرٌ من صُفْرَة، فقال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "مَهْيَمْ يا عبد الرحمن؟ " قال: يا رسول اللَّه! امرأة تزوجت من الأنصار، قال: "فما سقت إليها؟ " قال: وزن نواة من ذهب، فقال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "أَوْلِمْ ولو بشاة".

الغريب:

"الأَقِط": اللبن المجفف. و"وضَرٌ من صُفرة": أثر منها.

و"مَهْيَم": استفهام، كأنه قال: ما الخبر.

(10) باب إسلام عبد اللَّه بن سلام

1802 - عن أنس: أن عبد اللَّه بن سلام بلغه مَقْدَمُ النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- المدينة، فأتى (1) يسأله عن أشياء، فقال: إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلَّا نبي، ما أول أشراط الساعة؟ وما أول طعام يأكله أهل الجنة؟ وما بال الولد يَنْزِعُ إلى أبيه، أو إلى أمه؟ قال: "أخبرني جبريل آنفًا" (2)، قال ابن سلام: ذلك (3) عدو اليهود من الملائكة، قال: "أما أول أشراط الساعة، فنار تحشرهم

---

(1) في "صحيح البخاري": "فأتاه".

(2) في "صحيح البخاري": "أخبرني به جبريل آنفًا".

(3) في "صحيح البخاري": "ذاك".

1802 - خ (3/ 79)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (51) باب، من طريق بشر بن المفضَّل، عن حميد، عن أنس به، رقم (3938).
من المشرق إلى المغرب، وأما أول طعام يأكله أهل الجنة، فزيادة كبد الحوت، وأمَّا الولد فإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد، وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزعت الولد"، قال: أشهد أن لا إله إلَّا اللَّه وأنك رسول اللَّه، قال: يا رسول اللَّه! إن اليهود بُهْتٌ (1)، فاسألهم عني قبل أن يعلموا إسلامي (2)، فجاءت اليهود فقال (3): "أي رجل فيكم عبد اللَّه بن سلام؟ (4) " قالوا: خَيْرُنَا وابن خَيْرِنا، وأفضلنا وابن أفضلنا، فقال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "أرأيتم إن أسلم عبد اللَّه ابن سلام؟ " قالوا: أعاذه اللَّه من ذلك، وأعاد عليهم (5)، فقالوا مثل ذلك، فخرج إليهم عبد اللَّه فقال: أشهد أن لا إله إلَّا اللَّه، وأن محمدًا رسول اللَّه، قالوا: شَرُّنَا وابن شَرِّنَا، وتَنَقَّصُوه، قال: هذا كنت أخاف يا رسول اللَّه.

باب

1803 - عن أبي هريرة: عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "لو آمن بي عشرة من اليهود لآمن بي اليهود".

---

(1) في "صحيح البخاري": "إن اليهود قوم بهت".
(2) في "صحيح البخاري": "بإسلامي".
(3) في "صحيح البخاري": "فقال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-. . . ".
(4) في "صحيح البخاري": "أيُّ رجل عبد اللَّه بن سلام فيكم".
(5) في "صحيح البخاري": "فأعاد عليهم. . . ".

1803 - خ (3/ 80)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (52) باب إتيان اليهود النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- حين قدم المدينة، من طريق قرة هو ابن خالد، عن محمد هو ابن سيرين، عن أبي هريرة به، رقم (3941).
يعني -واللَّه أعلم-: عشرة معينين كانوا مُقَدَّمِي دينهم، فلو آمنوا لآمن يهود المدينة.

(11) باب إسلام سلمان الفارسي -رضي اللَّه عنه-

1804 - عن أبي عثمان: عن سلمان أنَّه تداوله بضعة عَشَرَ من ربٍّ إلى ربٍّ.

1805 - وعنه قال: سمعت سلمان يقول: أنا من رَامَ هُرْمُز (1).
1806 - وعنه قال: قال سلمان: فترة بين عيسى ومحمد صَلَّى اللَّه عليهما (2) ست مئة سنة.
* * *

---

(1) (من رام هرمز): مدينة معروفة بأرض فارس بقرب عراق العرب.
(2) في "صحيح البخاري": ". . . عليهما وسلم".

1804 - خ (3/ 80)، (63) كتاب مناقب الأنصار، (53) باب إسلام سلمان -رضي اللَّه عنه-، من طريق سليمان بن طرخان التيمي وأبي عثمان، عن سلمان به، رقم (3946).
1805 - خ (3/ 80)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق سفيان، عن عوف، عن أبي عثمان، عن سلمان به، رقم (3947).
1806 - خ (3/ 80)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن سلمان به، رقم (3948).

(12) غزوة العشيرة، وكم غزا رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-؟

1807 - عن زيد بن أرقم: وقيل له (1): كم غزا رسول اللَّه (2) -صلى اللَّه عليه وسلم- من غزوة؟ قال: تسع عشرة، قيل (3): كم غزوت أنت معه؟ قال: سبع عشرة، قلت: فأيهم كانت أوَّلُ؟ قال: العُشَيْرة (4).
قال قتادة: العشير.
قال ابن إسحاق: أول ما غزا النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- الأبواء، ثم بُوَاط، ثم العشيرة.
الغريب:
"العُشَيْر": يقال: بالسين والشين، فبالمعجمة رويته، ويقال: بثبوت الهاء وحذفها، وهو موضع بقرب سكن بني المدلج، بينه وبين المدينة سبعة بُرُد، قد زاد أهل التواريخ والسير (5) في عدد غزوات رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فقال

---

(1) في "صحيح البخاري": "فقيل له. . . ".
(2) في "صحيح البخاري": "النبي".
(3) في "صحيح البخاري": "قال".

(4) في "صحيح البخاري": "قال: العُشَيْر، أو العُشَيْرَة. فذكرت لقتادة فقال: العُشيرة. . . " وهو موضع من بطن ينبع.
(5) غير واضح في المخطوط كلمتان أو ثلاثة، وأثبتناها من "المفهم" (3/ 691).

1807 - خ (3/ 81)، (64) كتاب المغازي، (1) باب غزوة العُشَيْرة أو العُسَيْرة، من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أرقم به، رقم (3949)، طرفاه في (4404، 4471).
محمد بن سعد: إن غزوات رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- كانت سبعًا وعشرين، وسراياه ستًّا وأربعين، والتي قاتل فيها بدر وأُحد والمريسيع والخندق وخيبر وقريظة والفتح وحنين والطائف، قال: وهذا الذي اجتمع لنا علمه، قلت: وعلى هذا، فإنما أخبر زيد عما علمه، وما قاله ابن إسحاق في ترتيب الثلاث غزوات هو الصحيح.

(13) غزوة بدر وقوله تعالى: {وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أذِلّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ينلبوا}. . . إلى: {فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ} [آل عمران: 123 - 127]

1808 - عن عبد اللَّه بن مسعود: حدث عن سعد بن معاذ أنَّه (1) كان صديقًا لأمية بن خلف، وكان أميَّة إذا مَرَّ بالمدينة نزل على سعد، وكان سعد إذا مَرَّ بمكة نزل على أميَّة، فلما قدم رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- المدينة، انطلق سعد معتمرًا، فنزل على أميَّة بمكة، فقال لأمية: انظر لي ساعة خلوة لعلي أن أطوف بالبيت، فخرج قريبًا من نصف النهار، فلقيهما أبو جهل (فقال: يا أبا صفوان! من هذا معك؟ فقال: هذا سعد، فقال له أبو جهل:) (2) ألا أراك

---

(1) في "صحيح البخاري": "أنَّه قال: كان. . . ".
(2) ما بين القوسين من "الصحيح"، وليس بالمخطوط.

1808 - خ (3/ 81 - 82)، (64) كتاب المغازي، (2) باب ذكر النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- من يُقْتَل ببدر، من طريق أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد اللَّه بن مسعود، رقم (3950).

تطوف آمنًا (1)، وقد أويتم الصُبَاةَ، وزعمتم: أنكم تنصرونهم وتعينونهم، أما واللَّه لولا أنك مع أبي صفوان، ما رحت إلى أهلك سالمًا، فقال له سعد -ورفع صوته عليه-: أما واللَّه، لئن منعتني هذا، لأمنعنك ما هو أشد عليك منه، طريقك على المدينة، فقال له أمية: لا ترفع صوتك يا سعد على أبي الحكم سيد أهل الوادي، فقال سعد: دعنا عنك يا أمية، فواللَّه لقد سمعت رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- يقول: "إنهم قاتلوك" قال: بمكة؟ قال: لا أدري، ففزع لذلك أمية فزعًا شديدًا، فلما رجع أمية إلى أهله، قال: يا أم صفوان! ألم تَرَي إلى ما قال لي سعد؟ قالت: وما قال لك؟ قال: زعم أن محمدًا أخبرهم أنَّه قَاتِلِيَّ، فقلت له: بمكة؟ قال: لا أدري، فقال أمية: واللَّه لا أخرج من مكة، فلما كان يوم بدر استنفر أبو جهل الناس، فقال: أدركوا عيركم، فكره أمية أن يخرج، فأتاه أبو جهل فقال: يا أبا صفوان (2)! إنك متى ما يراك الناس قد تخلفت وأنت سيد أهل الوادي، تخلفوا معك، فلم يزل به أبو جهل حتى قال: أما (3) إذ غلبتني، فواللَّه لأشترين أجود بعير بمكة، ثم قال أمية: يا أم صفوانِ! جهزيني، فقالت له: يا أبا

صفوان! وقد نسيت ما قال لك أخوك اليثربي، قال: لا، ما أريد أن أجوز معهم إلَّا قريبًا، فلما خرج أُمَيَّة أخذ لا ينزل منزلًا إلَّا عقل بعيره، فلم يزل بذلك حتى قتله اللَّه -عَزَّ وَجَلَّ- ببدرٍ.

1809 - وعن كعب بن مالك قال: لم أتخلف عن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- في

____

(1) في "صحيح البخاري": "تطوف بمكة آمنًا. . . ".

(2) "يا أبا صفوان" كذا في "صحيح البخاري"، وفي المخطوط: "يا صفوان".

(3) "أما" من الصحيح.

____

1809 - خ (3/ 82)، (64) كتاب المغازي، (3) باب قصَّة غزوة بدر، من طريق ابن =

غزوة غزاها إلَّا في غزوة تبوك، غير أني تخلفت في غزوة بدر، ولم يُعَاتَب أحدٌ تخلف عنها، إنَّما خرج النبي (1) -صلى اللَّه عليه وسلم- يريد عير قريش، حتى جمع اللَّه بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد.

1810 - وعن ابن مسعود قال: شهدت من المقداد بن الأسود مشهدًا لأنْ أكون صاحبه أحبَّ إليَّ مما عُدِلَ به، أتى النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- وهو يدعو على المشركين فقال: لا نقول كما قال قوم موسى: {فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ} [المائدة: 24]، ولكن نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك، فرأيت النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- أشرق وجهه وسَرَّه (2).

1811 - وعن ابن عباس قال: قال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- يوم بدر: "اللَّهم إنِّي أَنْشُدُكَ عهدك ووعدك، اللَّهم إن شئت لم تعبد"، فأخذ أبو بكر بيده، فقال: حسبك،

____

(1) في "صحيح البخاري": "رسول اللَّه".

(2) في "صحيح البخاري": "وسَرَّهُ، يعني: قوله".

____

= شهاب، عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن كعب، عن عبد اللَّه بن كعب، عن كعب ابن مالك به، رقم (3951).

1810 - خ (3/ 82)، (64) كتاب المغازي، (4) قول اللَّه تعالى: {إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ (9) وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ

قُلَوبُكَمْ وَمَا النَّصْرُ إِلّا مِنْ عِنْدِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}. . . إلى قوله: {وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ}، من طريق إسرائيل، عن مُخارق، عن طارق بن شهاب، عن ابن مسعود به، رقم (3952)، طرفه في (4609).
1811 - خ (3/ 83)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق خالد هو الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس به، رقم (3953).
فخرج وهو يقول: "سيهزم الجمع ويولون الدُّبُر".
1812 - وعنه قال: {لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} [النساء: 95] عن بدر والخارجون إلى بدر.

(14) باب عدة أصحاب بدر

1813 - عن البراء بن عازب قال: استُصْغِرْتُ أنا وابن عمر يوم بدر، وكان المهاجرون يوم بدر نيِّقًا على ستِّين، والأنصار نَيِّفٌ وأربعون ومئتان (1).
1814 - وعنه قال: حدثني أصحاب محمد (2) ممن شهد بدرًا: أنهم كانوا عِدَّة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر، بضعةَ عشرَ وثلاث مئة، قال البراء: لا واللَّه، ما جاوزه إلَّا مؤمن (3).

---

(1) في "صحيح البخاري": "نيفًا وأربعين ومئتين".
(2) في "صحيح البخاري": "محمد -صلى اللَّه عليه وسلم-".
(3) في "صحيح البخاري": ". . . ما جاوز معه النهر إلا مؤمن".

1812 - خ (3/ 83)، (64) كتاب المغازي، (5) باب، من طريق ابن جريج، عن عبد الكريم هو الجزري، عن مِقْسَم مولى عبد اللَّه بن الحارث، عن ابن عباس به، رقم (3954).
1813 - خ (3/ 83)، (64) كتاب المغازي، (6) باب عدة أصحاب بدر، من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء به، رقم (3956)، طرفه في (3955).
1814 - خ (3/ 83)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق زهير، عن أبي إسحاق، عن البراء به، رقم (3957)، طرفاه في (3958، 3959).
1815 - وعن ابن مسعود قال: استقبل النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- الكعبة، ودعا على نفر من قريش، على شَيْبَة بن ربيعة، وعُتبة بن ربيعة، والوليد بن عُتْبة، وأبي جهل بن هشام، فأشهد باللَّه، لقد رأيتهم صرعى، قد غيَّرتهم الشمس، وكان يومًا حارًا.
1816 - وعنه: أنَّه أتى أبا جهل وبه رَمَقٌ يوم بدر، فقال له (1)

أبو جهل: هل أعمَدُ (2) من رجل قتلتموه.
1817 - وعن أنس قال: قال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "من ينظر ما صنع أبو جهل؟ " فانطلق ابن مسعود، فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى بَرَد، قال: أنت أبو جهل (3)؟ فأخذ بلحيته (4)، قال: هل فوق رجل قتلتموه أو رجل قتله قومه؟

---

(1) "له" ليست في "صحيح البخاري".
(2) على هامش المخطوط: "أعز"، والمعنى: هل أشرف من رجل قتلتموه؟
(3) في رواية عمرو بن خالد، عن زهير، عن سليمان، عن أنس: أأنت أبو جهل؟ وفي رواية أحمد بن يونس، عن زهير به: أنت أبو جهل؟
(4) في "صحيح البخاري": "قال فأخذ. . . ".

1815 - خ (3/ 84)، (64) كتاب المغازي، (7) باب دعاء النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- على كفار قريش شيبة وعتبة والوليد وأبي جهل بن هشام، وهلاكهم، من طريق زهير، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد اللَّه بن مسعود به، رقم (3960).
1816 - خ (3/ 84)، (64) كتاب المغازي، (8) باب قتل أبي جهل، من طريق أبي أسامة، عن إسماعيل، عن قيس، عن عبد اللَّه بن مسعود به، رقم (3961).
1817 - خ (3/ 84)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق زهير، عن سليمان التيمي، عن أنس به، رقم (3962)، طرفاه في (3963، 4020).
1818 - وعن قَيْس بن عُبَاد قال: سمعت أبا ذر يُقْسِم قَسَمًا، أن هذه الآية: {هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ} [الحج: 19] نزلت في الذين برزوا يوم بدر: حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث، وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة.
1819 - وعن عليّ بن أبي طالب قال: أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة، قال (1) قيس بن عباد: وفيهم نزلت (2): {هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ} قال: هم الذين تبارزوا يوم بدر، وحمزة (3) وعليّ، وذكر باقي الستة.

(15) باب

1820 - عن عروة بن الزبير قال: كان في الزبير ثلاث ضربات

بالسيف،

---
(1) في "صحيح البخاري": "وقال".
(2) في "صحيح البخاري": "أنزلت".
(3) في "صحيح البخاري": "حمزة".

1818 - خ (3/ 85)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق أبي مجلز، عن قيس ابن عباد، عن أبي ذر به، رقم (3969).
1819 - خ (3/ 84 - 85)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق معتمر، عن أبيه، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن علي بن أبي طالب به، رقم (3965)، طرفاه في (3967، 4744).
1820 - خ (3/ 85 - 86)، (64) كتاب المغازي، (8) باب قتل أبي جهل، من طريق =
إحداهن في عاتقه، قال: إن كنت لأدخل أصابعي فيهن (1)، قال: ضُرِبَ ثنتين يوم بدر، وواحدة يوم اليرموك، قال عروة: وقال (2) عبد الملك بن مروان حين قُتل عبد اللَّه بن الزبير يا عروة! هل تعرف سيف الزبير؟ قلت: نعم، قال: فما فيه؟ قلت: فيه فَلَّة فُلَّهَا يوم بدر، قال: صدقت، بهن فلول من قِرَاعِ الكتائب، ثم رده على عروة، قال هشام: فأقمناه بيننا ثلَاثة آلاف، وأخذه بعضُنا، ولوددت أني كنت أخذته.
1821 - وعن هشام، عن أبيه قال: كان سيف الزبير مُحَلًّى بفضة. قال (3): وكان سيف عروة مُحَلى بفضة.
1822 - وعن عروة: أن أصحاب رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- قالوا (4) للزبير يوم اليرموك: ألا تَشُدُّ فنَشُدُّ معك؟ قال (5): إنِّي إن شددت كذبتم، فقالوا: لا نفعل، فحمل عليهم حتى شق صفوفهم فجاوزهم، وما معه أحد،

---
(1) في "صحيح البخاري": "فيها".
(2) في "صحيح البخاري": "وقال لي عبد الملك. . . ".
(3) في "صحيح البخاري": "قال هشام".
(4) "قالوا" كذا في "صحيح البخاري"، وفي المخطوط: "قال".
(5) في "صحيح البخاري": "فقال".

= معمر، عن هشام، عن عروة بن الزبير به، رقم (3973).
1821 - خ (3/ 86)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق

فروة بن عليّ، عن هشام، عن أبيه به، رقم (3974).
1822 - خ (3/ 86)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق عبد اللَّه هو ابن المبارك، عن هشام بن عروة، عن أبيه به، رقم (3975).

ثم رجع مقبلًا فأخذوا بلجامه، فضربوه ضربتين على عاتقه، بينهما ضربة يوم بدر، وقال (1) عروة: كنت أدخل أصابعي في الثلاث (2) الضربات ألعب، وأنا صغير.
قال عروة: وكان معه عبد اللَّه بن الزبير يومئذٍ، وهو ابن عشر سنين، فحمله على فرس ووَكَّل به رجلًا.

(16) باب ذكر من قتل من صناديد قريش يوم بدر، ومن أُسِر، وكم عددهم

1823 - وعن أنس بن مالك، عن أبي طلحة: أن نبي اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلًا من صناديد قريش، فقُذفوا في طَوِيٍّ من أطواء بدر خبيث مُخْبِث، وكان إذا ظهر على قوم أقام بَعْرَصَتِهم (3) ثلاث ليال، فلما كان ببدر في (4) اليوم الثالث أمر براحلته، فشُدَّ عليها رَحْلُها ثم مشى،

---

(1) في "صحيح البخاري": "قال. . . ".
(2) في "صحيح البخاري": "أصابعي في تلك الضربات. . . ".
(3) في "صحيح البخاري": "بالعرصة".
(4) "في" ليست في "صحيح البخاري".

1823 - خ (3/ 86)، (64) كتاب المغازي، (8) باب قتل أبي جهل، من طريق سعيد ابن أبي عروية، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن أبي طلحة به، رقم (3976).

واتَّبَعَهُ أصحابُه، وقالوا: ما نرى ينطلق إلَّا ليقضي (1) حاجته، حتى قام على شَفَةِ الرَّكِيِّ فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم: "يا فلان بن فلان ويا فلان ابن فلان! أَيَسُرُّكم أنكم أطعتم اللَّه ورسوله؟ فإنَّا وجدنا (2) ما وعدنا ربنا حقًّا، فهل وجدتم ما وعد ربكم حقًّا؟ " قال: فقال عمر: يا رسول اللَّه! ، ما تكلم من أجساد لا أرواح لها، فقال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "والذي نفس محمد بيده، ما أنتم بأسمع لما أقول منهم".
قال قتادة: أحياهم اللَّه حتى أسمعهم قوله، توبيخًا وتصغيرًا ونقمة وحسرة ونَدَمًا.

1824 - وعن ابن عباس: {الّذِينَ بَدَّلَوا نِعْمَتَ اللّهِ كُفْرًا} [إبراهيم: 28] قال: هم واللَّه كفار قريش، ومحمد نعمة اللَّه (3)، و {وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ} [إبراهيم: 28] قال: النار يوم بدر.
1825 - وعن ابن عمر -رضي اللَّه عنهما- قال: وقف رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- على قَلِيبٍ بدر فقال: "هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقًّا؟ (4) " ثم قال: "إنهم الآن يسمعون ما أقول"،

---

(1) في "صحيح البخاري": "لبعض حاجته".
(2) في "صحيح البخاري": "فإنا قد وجدنا. . . ".
(3) في "صحيح البخاري": "قال عمرو: هم قريش، ومحمد -صلى اللَّه عليه وسلم- نعمة اللَّه. . . ".
(4) في "صحيح البخاري": "ما وعد ربكم".

1824 - خ (3/ 86)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق سفيان، عن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس به، رقم (3977).
1825 - خ (3/ 87)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق عبدة، عن هشام، عن أبيه، عن ابن عمر به، رقم (3980، 3981).
فذكر لعائشة، فقالت: إنما قال (1): "إنهم الآن يعلمون (2) أن الذي كنت أقول لهم هو الحق"، ثم قرأت: {إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى} [النمل: 80] حتى قرأت الآية.
1826 - وعن جبير بنُ مطْعم: أن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- يقال في أَسَارَى بدر: "لو كان المُطْعِم بن عدي حيًّا ثم كلمني في هؤلاء لتركتهم له".
1827 - وعن البراء بن عازب قال: جعل النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- يوم أحد (3) على الرماة عبد اللَّه بن جُبير، فأصابوا منا سبعين، وكان النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- وأصحابه أصاب (4) من المشركين يوم بدر أربعين ومئة، سبعين أسيرًا، وسبعين قتيلًا.
قال أبو سفيان: يومٌ بيوم بدر، والحرب سِجَال.
1828 - وعن عبد الرحمن بن عوف أنَّه قال: إنِّي لفي الصف يوم بدر؛ إذ التفتُّ فإذا عن يميني وعن يساري فَتَيَان حديثا السن، فكأني لم

---

(1) في "صحيح البخاري": "إنما قال النبي -صلى اللّه عليه وسلم-".
(2) في "صحيح البخاري": "ليعلمون".
(3) في "صحيح البخاري": "على الرماة يوم أُحُد. . . ".
(4) في " صحيح البخاري": "أصابوا".

1826 - خ (3/ 95 - 96)، (64) كتاب المغازي، (12) باب، من طريق الزهري، عن محمد بن جُبير بن مطعم، عن أبيه به، رقم (4024).
1827 - خ (3/ 88)، (64) كتاب المغازي، (10) باب، من طريق زهير، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب به، رقم (3986).
1828 - خ (3/ 88)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده، عن عبد الرحمن بن عوف به، رقم (3988).
آمن مكانهما (1)، إذ قال لي أحدهما سرًّا من صاحبه: يا عمِّ! أرني أبا جهل، فقلت: يا ابن أخي! وما تصنع به؟ قال: عاهدت اللَّه إِنْ رأيته أن أقتله، أو أموت دونه، فقال لي الآخر سرًّا من صاحبه مثله، قال: فما سَرَّني أني كنت بين رجلين مكانهما، فأشرت لهما إليه، فشدا عليه مثل الصقرين حتى ضرباه، وهما ابنا عفراء.
1829 - وعن عروة بن الزبير قال: قال الزبير: لقيت يوم بدر عُبيدة ابن سعيد بن العاص وهو مُدَجَّج، لا يُرى منه إلَّا عيناه، وهو يكنى أبا ذات الكَرِش، فقال: أنا أبو ذات الكرش، فحملتُ عليه بالعنزة فطعنته في عينه فمات، قال هشام: فأُخبرت أن الزبير قال: لقد وضعت رِجْلي عليه، ثم تَمَطَّأْتُ، وكان (2) الجَهْد أن نزعتها وقد انثنى طرفاها فسأله (3) إياها رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- فأعطاه، فلما قبض رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- أخذها، ثم طلبها أبو بكر فأعطاه، فلما قبض أبو بكر، سألها إياه عمر فأعطاه إياها، فلما قبض عمر أخذها، ثم طلبها عثمان (4) فأعطاه إياها، فلما قتل عثمان وقعت عند آل علي فطلبها عبد اللَّه ابن الزبير فكانت عنده حتى قتل.

---

(1) في "صحيح البخاري": "بمكانهما".
(2) في "صحيح البخاري": "فكان".
(3) في "صحيح البخاري": "قال عروة: فسأله. . . ".
(4) في "صحيح البخاري": "عثمان منه. . . ".

1829 - خ (3/ 91)، (64) كتاب المغازي، (12) باب، من طريق أبي أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير به، رقم (3998).

الغريب:

"الطَّوِيّ": البئر المطوية. و"الرَّكِيّ" و"القَلِيب": البئر غير المَطْوِيَّة. وشَفَة الركيّ (1)، وهو حرفها. و"البَوَار": الهلاك. و"السِّجَال": المناوبة بالسَّجْل، وهي دلو كبيرة، لا يرفعها واحد.

(17) باب فضل من شهد بدرًات من الصحابة والملائكة

1830 - عن أنس قال: أصيب حارثة يوم بدر وهو غلام، فجاءت أمه إلى النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، فقالت: يا رسول اللَّه! قد علمت (2) منزلة حارثة مني، فإن يك في الجنة أصبر وأحتسب، وإن تكن الأخرى ترى ما أصنع، فقال: "ويحك -أَوَهَبِلْتِ (3)، أَجَنَّةٌ واحدة هي؟ ! إنَّها جِنَان كثيرة، وإنه في جنة الفردوس".

---

(1) مقدار كلمة غير واضحة في المخطوط.

(2) في "صحيح البخاري": "قد عرفت. . . ".

(3) (أوهبلت)؛ أي: ثكلت، وقد يَرِد بمعنى المدح والإعجاب، قالوا: أصله إذا مات الولد في الهبل، وهو موضع الولد من الرحم، فكأن أمه وجع مهبلها بموت الولد فيه.

1830 - خ (3/ 87)، (64) كتاب المغازي، (9) باب فضل من شهد بدرًا، من طريق معاوية ابن عمرو، عن أبي إسحاق، عن حميد، عن أنس به، رقم (3982).

1831 - وعن عليٍّ قال: بعثني رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- وأبا مرثد والزبير بن العوام (1)، -وكلنا فارس- قال: "انطلقوا حتى تأتوا رَوْضَة خَاخٍ، فإن بها امرأة من المشركين معها كتاب من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين"، فأدركناها تسير على بعير لها؛ حيث قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فقلنا: الكتاب، فقالت: ما معنا كتاب، فأنخناها والتمسنا (2)، فلم نجد كتابًا (3)، قلنا: ما كذب رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، لتُخْرِجِنَّ الكتاب أو لنجَرِّدَنَّك، فلما رأت الجِدَّ أهوت إلى حُجْزَتهَا -وهي محتجزة بكساء- فأخرجته، فانطلقنا به (4) إلى رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- فقال عمر: يا رسول اللَّه! قد خان اللَّه ورسوله والمؤمنين، فدعني فلأضرب عنقه، فقال (5): "ما حملك على ما صنعت؟ " قال: واللَّه ما بي إلَّا أن أكون مؤمنًا (6) باللَّه ورسوله (7)، أردت أن يكون (8) لي عند القوم يد، يدفع اللَّه بها عن أهلي ومالي، وليس أحد من أصحابك إلَّا له هناك من عشيرته من يدفع

---

(1) "ابن العوام" ليست في "صحيح البخاري".

(2) في "صحيح البخاري": "فالتمسنا".

(3) في "صحيح البخاري": "فلم في كتابًا".

(4) في "صحيح البخاري": "فانطلقنا بها. . . ".
(5) في "صحيح البخاري": "فقال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-".
(6) في "صحيح البخاري": "واللَّه ما بي أن لا أكون مؤمنًا. . . ".
(7) في "صحيح البخاري": "ورسوله -صلى اللَّه عليه وسلم-".
(8) في "صحيح البخاري": "أن تكون. . . ".

1831 - خ (3/ 87 - 88)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق حصين بن عبد الرحمن، عن سعد بن عُبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عليّ به، رقم (3983).

اللَّه به من أهله وماله، فقال: "صدق، ولا تقولوا إلا خيرًا" فقال عمر: إنَّه قد خان اللَّه ورسوله والمؤمنين، فدعني فلأضرب عنقه، فقال: "أليس من أهل بدر؟ " فقال: "لعل اللَّه اطلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة، أو فقد غفر لكم" فدمعت عينا عمر، وقال: اللَّه ورسوله أعلم.

1832 - وعن رِفَاعَة بن رافع، عن أبيه: وكان أبوه من أهل بدر، [وكان رفاعة من أهل العقبة، وكان (1) يقول لابنه: ما يسرني أني شهدت بدرًا بالعقبة] (2)، قال: جاء جبريل إلى النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، فقال: ما تعدون أهل بدر فيكم؟ قال: "من أفضل المسلمين" أو كلمة نحوها، قال: وكذلك من شهد بدرًا من الملائكة.

1833 - عن ابن عباس: أن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قال يوم بدر: "هذا جبريل آخذ برأس فرسه، عليه أداة الحرب".

---

(1) في "صحيح البخاري": "فكان".
(2) ما بين المعكوفين خرجه في الموضع السابق، من طريق سليمان بن حرب، عن حماد، عن يحيى، عن معاذ به. وقد جمع القرطبي بين الحديثين في سياق واحد من تصرفه.

1833 - خ (3/ 102)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق عبد الوهاب، عن خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس به، رقم (3995)، طرفه في (4041).

1832 - خ (3/ 90)، (64) كتاب المغازي، (11) باب شهود الملائكة بدرًا، من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن جرير، عن يحيى بن سعيد، عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي، عن أبيه به، رقم (3992)، طرفه في (3994).

(18) باب تسمية من سمي من أهل بدر في الجامع (1)

محمد بن عبد اللَّه الهاشمي -صلى اللَّه عليه وسلم-، عبد اللَّه بن عثمان أبو بكر الصديق القرشي، عمر بن الخطاب العدوي، عثمان بن عفَّان القرشي، خَلَّفَهُ النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- على ابنته وضرب بسهمه، علي بن أبي طالب الهاشمي، إياس بن البكير (2)، بلال ابن رباح مولى أبي بكر الصديق القرشي، حمزة بن عبد المطلب الهاشمي، حاطب بن أبي بلتعة حليف قريش، أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي، حارثة بن الربيع الأنصاري، قتل يوم بدر، هو حارثة بن سراقة، كان في النظارة، حبيب بن عدي الأنصاري، خُنيس بن حذافة السهي، رفاعة بن رافع الأنصاري، الزبير بن العوام القرشي، زيد بن سهل أبو طلحة الأنصاري، أبو زيد الأنصاري، سعد بن مالك الزهري، سعد بن خولة القرشي، سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل القرشي، سهل بن حنيف الأنصاري، ظُهَيْر بن رافع الأنصاري وأخوه، عبد اللّه بن مسعود الهذلي، عتبة بن مسعود الهذلي، عبد الرحمن بن عوف الزهري، عُبيدة بن الحارث القرشي، عبادة بن الصامت الأنصاري، عمرو بن عوف حليف بني عامر بن لؤي، عقبة بن عمرو الأنصاري، عامر ابن ربيعة العدوي، عاصم بن ثابت الأنصاري، عُويمر بن ساعدة الأنصاري، عِتْبَان بن مالك الأنصاري، قدامة بن مظعون، قتادة بن النعمان الأنصاري، معاذ بن عمرو بن الجموح، مُعَوِّذ بن عَفْراء وأخوه، مالك بن ربيعة، أبو

---

(1) خ (3/ 96 - 97)، (64) كتاب المغازي، (13) باب تسمية من سَمَّى من أهل بدر في الجامع الذي وضعه أبو عبد اللَّه على حروف المعجم.
(2) في "ق": "البكرة"، وما أثبتناه من "صحيح البخاري".

أُسَيد الأنصاري، مِسْطَح بن أُثَاثة بن عَبَّاد بن المطلب بن عبد مناف، مُرَارَة ابن الربيع الأنصاري، مقداد بن عمرو حليف بني زُهرة، هلال بن أمية الواقفي الأنصاري.

(19) حديث عاصم بن ثابت، وخُبيب بن عَدِيٍّ، يزيد بن الدَّثِنَة

1834 - عن أبي هريرة قال: بعث رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- عشرة عينًا، وأمَّر عليهم عاصم بن ثابت الأنصاري -جد عاصم بن عمر بن الخطاب- حتى إذا كانوا بالهدأة (1) -بين

عُسْفَان ومكة- ذُكروا لحيٍّ من هُذيل يقال لهم بنو لِحْيَان، فنفروا لهم بقريب من مئة رامٍ (2)، فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا مأكلهم التمر في منزلٍ نزلوه، فقالوا: تمر يثرب، واتبعوا (3) آثارهم، فلما أحسَّ (4) عاصم وأصحابه لجؤوا إلى موضع فأحاط بهم القوم، فقالوا (5): انزلوا، فأعطوا

---

(1) في "صحيح البخاري": "الهدة".
(2) في "صحيح البخاري": "مئة رجل رامٍ".
(3) في "صحيح البخاري": "فاتَّبعوا".
(4) في "صحيح البخاري": "فلما حسَّ".
(5) في "صحيح البخاري": "فقال لهم. . . ".

1834 - خ (3/ 89)، (64) كتاب المغازي، (15) باب، من طريق ابن شهاب، عن عمرو ابن جارية الثقفي حليف بني زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة، عن أبي هريرة به، رقم (3989).
بأيديكم، ولكم العهد والميثاق أن لا نقتل منكم أحدًا، فقال عاصم بن ثابت: أيها القوم! أمَّا أنا فلا أنزل في ذمة كافر، اللَّهم أخبر عنا نبيك (1)، فرموهم بالنبل، فقتلوا عاصمًا، ونزل إليهم ثلاثة نفر بالعهد (2) والميثاق، منهم خُبيب يزيد بن الدَّثِنَة ورجل آخر، فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فربطوهم بها، قال الرجل الثالث: هذا أول الغدر، واللَّه لا أصحبكم، إن لي بهؤلاء أسوة -يريد: القتلى- فجرَّروه وعالجوه، فأبى أن يصحبهم، فلم يفعل فقتلوه (3)، فانطُلِقَ بخبيب يزيد بن الدَّثِنَة حتى باعوهما بعد وقعة بدر، فابتاع بنو الحارث بن عامر (بن نوفل خُبيبًا، وكان حبيب هو قتل الحارث بن عامر) (4) يوم بدر، فلبث حبيب عندهم أسيرًا حتى أجمعوا على قتله، فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستحدُّ بها، فأعارته، فدرج بُنَيٌّ لها وهي غافلة حتى أتاه، فوجدته مُجْلِسَه على فخذه، والموسى بيده، قالت: ففزعت فزعة عرفها حبيب، فقال: أتخشين أن أقتله، ما كنت لأفعل ذلك، قالت: واللَّه ما رأيت أسيرًا خيرًا من حبيب، واللَّه لقد وجدته يومًا يأكل قِطْفًا من عنب في يده، وإنه لموثق في الحديد، وما بمكة من ثمرة، وكانت تقول: إنَّه لرزق رزقه اللَّه خُبَيْبًا، فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل، قال لهم خُبيب: دعوني أصلي ركعتين، فتركوه، فركع ركعتين، فقال: واللَّه

---

(1) في "صحيح البخاري": "نبيك -صلى اللّه عليه وسلم-".
(2) في "صحيح البخاري": "على العهد. . . ".
(3) "فلم يفعل فقتلوه" ليست في "صحيح البخاري".
(4) ما بين القوسين من "الصحيح".
لولا أن تحسبوا أن ما بي جزع لزدت، اللَّهم (1) أحصهم عددًا، واقتلهم بددًا، ولا تبق منهم أحدًا، فقال (2):
فلست أبالي حين أُقْتَلَ مسلمًا ... على أيّ جنب كان في اللَّه مصرعي
وذاك (3) في ذات الإله وإن يَشَأْ ... يُبَارِكْ على أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ
ثم قام إليه أبو سِرْوَعَة (4) عقبة بن الحارث فقتله، فكان (5) خُبَيْبٌ هو سَنَّ لكل مسلم قُتل صبرًا الصلاة، فأخبر النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- (6) أصحابه يوم أصيبوا خبرهم، وبعث ناس من قريش إلى عاصم بن ثابت حين حُدِّثُوا أنَّه قتل، أن يُؤْتَوْا بشيء منه يعرف -وكان قتل رجلًا من عظمائهم (7) - فبعث اللَّه لعاصم مثل الظُّلَّة من الدَّبْر، فَحَمَتْهُ من رُسُلهم، فلم يقدروا أن يقطعوا منه شيئًا.
الغريب:
"أَحْصِهم"؛ أي: عُمَّهُمْ بهلاك. و"بَدَدًا": متبددين أينما كانوا، و"الشلو": بقية الجسم. و"ممزع": مقطّع. و"الدَّبْر": الزُّنْبُور الكبير.

---

(1) في "صحيح البخاري": "لزدت، ثم قال: اللَّهم. . . ".
(2) في "صحيح البخاري": "ثم أنشأ يقول. . . ".
(3) في "صحيح البخاري": "وذلك".
(4) "أبو سروعة" كذا في "صحيح البخاري"، وفي المخطوط: "أبو شروعة".
(5) في "صحيح البخاري": "وكان".
(6) في "صحيح البخاري": "وأخبر -يعني- النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-".
(7) في "صحيح البخاري": "رجلًا عظيمًا من عظمائهم. . . ".

(20) خبر عليٍّ -رضي اللَّه عنه- عند بنائه بفاطمة -رضي اللَّه عنها-

1835 - عن علي بن الحسين: أن حسين بن علي أخبره، أن عليًا قال: كان لي شَارف من نصيبي من المغنم يوم بدر، وكان

النبي -صلى اللّه عَليه وسلم- أعطاني، فما أفاء اللّه (1) من الخُمُس يومئذٍ، فلما أردت أن أبتني بفاطمة (2) بنت رسول اللَّه (3) -صلى اللَّه عليه وسلم-، واعدت رجلًا صَوَّاغًا من (4) بني قينقاع أن يرتحل معي، فَآتِي بإذخر (5)، فأردت أن أبيعه من الصواغين، فنستعين بذلك على وليمة عُرْسِي (6)، فبينما (7) أنا أجمع لشارفيَّ من الأقتاب والحبال والغرائر (8)، وشارفاي مناختان (9) إلى جنب محجرة (10) رجل من الأنصار، حتى جمعت

---

(1) في "صحيح البخاري": "مما أفاء اللَّه عليه".
(2) في "صحيح البخاري": بفاطمة عليها السلام".
(3) في "صحيح البخاري": "بنت النبي. . . ".
(4) في "صحيح البخاري": "في".
(5) في "صحيح البخاري": "فنأتي بإذخر. . . ".
(6) في "صحيح البخاري": "فنستعين به في وليمة عرسي. . . ".
(7) في "صحيح البخاري": "فبينا".
(8) في "صحيح البخاري": "من الأقتاب والغرائر والحبال. . . ".
(9) في "صحيح البخاري": "مناخان".
(10) في "صحيح البخاري": "حجرة. . . ".

1835 - خ (3/ 92 - 93)، (64) كتاب المغازي، (12) باب، من طريق يونس، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن حسين بن علي، عن عليّ بن أبي طالب به، رقم (4003).
ما جمعت؛ فإذا أنا بِشَارِفَيَّ وقد جُبَّتْ (1) أسنمتهما، وبُقِرَتْ خواصرهما، وأخذ من أكبادهما، فلم أملك عينيَّ حين رأيت المنظر، قلت: من فعل هذا؟ قالوا: فعله حمزة بن عبد المطلب، وهو في هذا البيت في شَرْبٍ من الأنصار عنده قينة وأصحابه. فقالت في غنائها:
ألا يا حمزَ للشُّرُف النواء
فوثب حمزة فأجبَّ أسنمتهما (2)، ويقر خواصرهما، وأخذ من أكبادهما. قال عليٌّ: فانطلقتُ حتى أدخل على النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- وعنده زيد بن حارثة، فعرف (3) النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- الذي لقيت، فقال: "مالك؟ " قلت: يا رسول اللَّه! ما رأيت كاليوم، عدا حمزة على ناقتيَّ فأجبَّ أسنمتهما، وبَقَرَ خواصرهما، وها هو ذا في بيت معه شِرْب، فدعا النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- بردائه، فارتدى، ثم انطلق يمشي، واتَّبعته أنا

يزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة، فاستأذن عليه فأذن له، فطفق النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- يلوم حمزةَ فيما فعل؛ فإذا حمزة ثَمِلٌ، محمرة عيناه، فنظر حمزة إلى النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، ثم صَعَّد النظر، فنظر إلى ركبتيه، ثم صعَّد النظر، فنظر إلى وجهه، ثم قال حمزة: وهل أنتم إلَّا عبيدٌ لأبي؟ فعرف النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- أنَّه ثَمِلٌ، فنكص رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- على عقبه (4) القَهْقَرَى، فخرج وخرجنا معه.

---

(1) في "صحيح البخاري": "قد أُجبّت".
(2) في "صحيح البخاري": "حمزة إلى السيف فأجَبَّ. . . ".
(3) في "صحيح البخاري": "وعرف. . . ".
(4) في "صحيح البخاري": "على عقبيه".
الغريب:
"الشَّارِف": الناقة المُسنة، ويجمع شُرف. و"الإِذْخِر": حشيش مكة، وله ريح طيبة. و"الأقتاب": جمع قَتَب، وهو أداة الرَّحْل. و"جُبَّتْ": شُقّت. و"السنام": أعلى ظهر الناقة. و"بُقِرَت": نقبت.
و"الشَّرب": بفتح الشين، المجتمعون على الشرب، وهم الندامى. و"القَيْنَة": المغنية هنا. و"النِّوَاء": السِّمَان. و"طفق": أخذ وجعل. و"الثَّمِلُ": السكران. "نَكَصَ" (1): تأخر إلى خلفه.

(21) باب

1836 - عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب: وقعت الفتنة الأولى، يعني: مقتل عثمان -فلم تُبق من أصحاب بدر أحدًا، ثم وقعت الفتنة الثَّانية -يعني: الحرة- فلم تبق من أصحاب الحديبية أحدًا، ثم وقعت الفتنة الثالثة (2)، . . .

---

(1) "نكص" ليست في المخطوط، وقد أثبتناها لتمام المعنى.
(2) (الفتنة الثالثة) قيل: المراد بها: فتنة الأزارقة، وقد وقعت فتنة الأزارقة عقب موت يزيد بن معاوية، واستمرت أكثر من عشرين سنة.

1836 - خ (3/ 95 - 96)، (64) كتاب المغازي، (12) باب، من طريق الليث، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب به، رقم (4024)، ذكره البخاري تعليقًا عن الليث.

فلم ترتفع، وللناس طَبَاخ (1)؛ يعني: بالطباخ العقل والقوَّة، وهو بالباء خفيفة، وبالخاء المعجمة.

(22) حديث بني النضير

قال الزهري، عن عروة: كانت على رأس ستة أشهر من وقعة بدر، وقول اللَّه تعالى: {هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ} الآية [الحشر: 2]، وجعله ابن إسحاق بعد بئر مَعُونة وأُحُد.

1837 - عن ابن عمر قال: حاربت قريظة والنضير، فأجلى بنى النضير، وأقر قريظة وَمَنَّ عليهم، حتى حاربتْ قريظة، فقتل رجالهم، وقسم نساءهم وأموالهم وأولادهم (2) بين المسلمين إلَّا بعضهم لحقوا بالنبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، فآمنهم وأسلموا، وأجلى يهود المدينة كلهم، وهم رهط (3) عبد اللَّه بن سَلَام، ويهود بني حارثة، وكل يهودي بالمدينة.

---

(1) (طَبَاخ)؛ أي: قوة، وقال الخليل: أصل الطباخ السِّمَن والقوة، ويستعمل في العقل والخير.
(2) في "صحيح البخاري": "نساءهم وأولادهم وأموالهم".
(3) في "صحيح البخاري": "كلهم بني قينقاع وهم رهط. . . ".

1837 - خ (3/ 97)، (64) كتاب المغازي، (14) باب حديث بني النضير، ومخرج رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- في دية الرجلين، وما أرادوا من الغدر برسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، من طريق عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر به، رقم (4028).

1838 - وعن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: سورة الحشر؟ قال: قل: سورة النضير.

1839 - وعن أنس بن مالك قال: كان الرجل يجعل للنبي -صلى اللَّه عليه وسلم- النخلات حتى افتتح قريظة والنضير، فكان بعد ذلك يَرُدُّ عليهم.

1840 - وعن ابن عمر قال: حرَّق رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- نخل بني النضير، وقطع، وهي البويرة فنزلت: {مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ} [الحشر: 5].

وفي رواية (1) قال: ولها يقول حسان بن ثابت:

لَهَان على سَرَاةِ بني لُؤَيٍّ ... حريق بالبُوَيْرَة مستطير

فأجابه أبو سفيان بن الحارث:

أدام اللَّه ذلك من صنيع ... وحَرَّق في نواحيها السَّعِيرُ

---

(1) في الموضع السابق، من طريق جويرية بن أسماء، عن نافع، عن ابن عمر به، رقم (4032).

1838 - خ (3/ 97)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق أبي عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به، رقم (4029)، أطرافه في (4645، 4882، 4883).
1839 - خ (3/ 97 - 98)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق معتمر، عن أبيه، عن أنس بن مالك به، رقم (4030).
1840 - خ (3/ 98)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق الليث، عن نافع، عن ابن عمر به، رقم (4031).
ستعلم أَيُّنَا منها بنُزْهٍ ... وتَعْلَم أي أرْضَيْنَا تَضِيرُ
الغريب:
"الذين كفروا"؛ يعني: يهود بني النضير حين أجلاهم رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، وحشرهم إلى الشَّام، وهو أول الحشر، والثاني: حشرهم ليوم القيامة، قاله الحسن وقتادة.
و"البُوَيْرَة": موضع ببلادهم. و"اللِّينَةُ": النخلة مطلقًا، وقيل: الكريمة. و"سُرَاة القوم": ساداتهم. و"مُسْتَطِير": منتشر.
و"بِنُزْه": ببُعْدٍ.
و"تضير": من الضَّيْر، وهو الذل والضَّرَرُ.

(23) قتل كعب بن الأشرف

1841 - عن جابر بن عبد اللَّه قال: قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "من لكعب ابن الأشرف؟ فإنَّه قد آذى اللَّه ورسوله"، فقام محمد بن مسلمة، فقال: يا رسول اللَّه! أتحب أن أقتله؟ قال: "نعم"، قال: فائْذَنْ لي أن أقول شيئًا، قال: "قلْ"، فأتاه محمد بن مسلمة، فقال: إن هذا الرجل قد سألنا صَدَقَةً، وإنه قد عَنَّانا، وإني قد أتيتك أَسْتَسْلِفُكَ، قال: وأيضًا واللَّه لَتُمِلُّنَّهُ، قال: إنا قد اتبعناه، فلا نحب أن ندعه حتى ننظر إلى أي شيء يصير شأنه (1)، وقد

(1) "شأنه" أثبتناها من "الصحيح".

1841 - خ (3/ 99 - 100)، (64) كتاب المغازي، (15) باب قتل كعب بن الأشرف، من طريق سفيان، عن عمرو، عن جابر بن عبد اللَّه به، رقم (4037).

أردنا أن تسلفنا وسْقًا أو وسقين (1).
فقال: نعم، قال: ارهنوني، قال: أي شيء تريد؟ قال: ارهنوني نساءكم، قالوا: كيف نرهنك نساءنا، وأنت أجمل العرب؟ قال: فارهنوني أبناءكم، قالوا: كيف نرهنك أبناءنا، فيُسَبُّ أحدهم، فيقال: رُهن بوسق أو وسقين هذا عار (2)، ولكن (3) نرهنك اللأمة -قال سفيان: يعني السلاح- فواعده أن يأتيه، فجاء (4) ليلًا ومعه أبو نائلة -وهو أخو كعب من الرضاعة- فدعاهم إلى الحصن، فنزل إليهم، فقالت له امرأته: أين تخرج في (5) هذه الساعة؟ فقال: إنما هو محمد بن مسلمة ورضيعي أبو نائلة (6)، قال: وفي رواية: قالت: أسمع صوتًا كأنه يقطر منه الدم، فقال: إنما هو أخي محمد بن مسلمة ورضيعي أبو نائلة، إن الكريم لو دُعِيَ إلى طعنة بليل لأجاب. قال: ويدخل محمد بن مسلمة معه رجلين -قال في رواية (7): أبو عَبْس بن جبر، والحارث بن أوس، وعباد بن بشر- فقال: . . . .

____

(1) في "صحيح البخاري": "وحدثنا عمرو غير مرَّة، فلم يذكر: (وسقًا أو وسقين)، فقلت له: فيه -صلى اللَّه عليه وسلم-: (وسقًا أو وسقين) ".
(2) في "صحيح البخاري": "هذا عار علينا".
(3) في "صحيح البخاري": "ولكنا. . . ".
(4) في "صحيح البخاري": "فجاءه. . . ".
(5) "في" ليست في "صحيح البخاري".
(6) في "صحيح البخاري": "وأخي أبو نائلة. . . ".
(7) في "صحيح البخاري": "رجلين، قيل لسفيان: سماهم عمرو؟ قال: سَمَّى بعضهم، قال عمرو: جاء معه رجلين -وقال غير عمرو: أبو عبس بن جبر والحارث بن أوس وعباد بن بشر -قال عمرو: جاء معه برجلين- فقال: إذا ما جاء. . . ".
إذا ما جاء (1) فإني قائل بشعره فأشمه، فإذا رأيتموني استمكنت من رأسه فدونكم، فاضربوه، وقال مرَّة: أُشِمُّكُمْ (2)، فنزل إليهم متوشحًا، وهو ينفَحُ منه ريح الطيب، فقال: ما رأيت كاليوم ريحًا -أي: أطيب- قال: عندي (3) أعطر نساء العرب، وأجمل العرب، قال: ائذن لي (4) أن أَشَمَّ رأسك، قال: نعم، فَشَمَّه، ثم أَشَمَّ أصحابه، ثم قال: أتأذن لي؟ قال: نعم، فلما استمكن منه، قال: دونكم فقتلوه، ثم أتوا النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- فأخبروه.

(24) قتل أبي رافع عبد اللّه بن أبي الحقيق، ويقال سَلّام بن أبي الحُقَيْق، كان بخيبر، ويقال: في حصن له بأرض الحجاز

1842 - عن البراء بن عازب قال: بعث النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- إلى أبي رافع اليهودي رجالًا من الأنصار، وأمَّر (5) عليهم عبد اللَّه بن عَتِيك، وكان أبو رافع يؤذي

---

(1) "أبو عبس" كذا في "صحيح البخاري"، وفي الأصل: "أبو عيسى. . . ".
(2) في "صحيح البخاري": "ثم أشمكم. . . ".
(3) في "صحيح البخاري": "وقال غير عمرو: قال: عندي. . . ".
(4) في "صحيح البخاري": "وقال عمرو: فقال: أتأذن لي. . . ".
(5) في "صحيح البخاري": "فأمَّر".

1842 - خ (3/ 100 - 101)، (64) كتاب المغازي، (16) باب قتل أبي رافع عبد اللَّه ابن أبي الحقيق، ويقال: سلام بن أبي الحقيق، من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب به، رقم (4039).

رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، ويعين عليه، وكان في حصن له بأرض الحجاز، فلما دنوا منه، وقد غَرَبَتْ الشمس، وراح الناس بسَرحِهم، قال (1) عبد اللَّه لأصحابه: اجلسوا مكانكم؛ فإني منطلق، فمتلطف (2) للبواب لَعَلِّي أن أدخل، فأقبل حتى دنا من الباب، ثم تقنَع بثوبه كأنه يقضي حاجة، وقد دخل الناس، فهتف به البواب: يا عبد اللَّه! إن كنت تريد أن تدخل فادخل، فإني أريد أن أغلق الباب، فدخلت فَكَمَنْتُ، فلما دخل الناس أغلق الباب، ثم عَلَّق الأغاليق على وَدٍّ، قال: فقمت إلى الأقاليد فأخذتها، ففتحت الباب، وكان أبو رافع يُسْمَرُ عنده، وكان في عَلَالِيَّ له، فلما ذهب عنه أهل سمرة صَعِدْتُ إليه، فجعلت كما فتحت بابًا، أغلقت على من داخل، قلت: إن القوم نَذِروا (3) بي لم يخلصوا إليَّ حتى أقتله.

وفي رواية (4): ثم عَمَدْتُ إلى أبواب بيوتهم فغلقتها عليهم من ظاهر، وصَعِدْتُ (5) إلى أبي رافع في سلم، والبيت مظلم، قد طُفِئَ سراجه؛ فإذا هو وَسْطَ عياله (6)، لا أدري أين هو من البيت، قلت (7): أبا رافع! قال: من هذا؟ فأهويت نحو الصوت، فأضربه ضربة بالسيف وأنا دَهِش، فما أغنيت

---

(1) في "صحيح البخاري": "فقال".

(2) في "صحيح البخاري": "ومتلطف".
(3) (نذروا بي)؛ أي: علموا، وأصله من الإنذار، وهو الإعلام بالشيء الذي يحذر منه.
(4) خ (3/ 101 - 102)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب به، رقم (4040).
(5) في "صحيح البخاري": "ثم صعدت".
(6) في "صحيح البخاري": "فإذا هو في بيت مظلم وسط عياله. . . ".
(7) في "صحيح البخاري": "فقلت".

شيئًا، وصاح فخرجت من البيت، ومكث (1) غير بعيد، ثم دخلت إليه، فقلت: ما هذا الصوت يا أبا رافع؟ قال: لأمك الويل، إن رجلًا في البيت ضربني قبلُ بالسيف، قال: فأضربه ضربة أثخنته، ولم أقتله، ثم وضعت ضَبِيبَ السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره، فعرفت أني قتلته، فجعلت أفتح الأبواب بابا بابا، حتى انتهيت إلى درجة له، فوضعت رِجْلي، وأنا أرى أني قد انتهيت إلى الأرض، فوقعت في ليلة مقمرة، فانكسرت ساقي. وفي رواية: فانفكت (2)، فعصبتها بعمامة، ثم انطلقت حتى جلست على الباب، فقلت: لا أخرج الليلة حتى أعلم أني قتلته (3)، فلما صاح الديك، قام الناعي على السور، فقال: أنعاكم أبا رافع تاجر أهل الشام، فانطلقت إلى أصحابي، فقلت: النجاءَ، فقد قتل اللَّه أبا رافع فانتهيت، فأتيت (4) إلى النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، فحدثته فقال: "ابسط رجلك"، فبسطت رجلي، فمسحها، فكأنما (5) لم أَشْكُ قط.

الغريب:
"الأَغَالِيق" و"الأَقاليد": المفاتيح. و"الوَدّ": الوتد. و"السَّمَر": الحديث بالليل. و"أَثخَنْتُه": أثقلته بالضرب. و"ضَبِيب السيف": ظُبَتُه، وهو حَدُّه،

____
(1) في "صحيح البخاري": "فأمكث. . . ".
(2) لم أعثر على قوله في هذا الحديث: "فانفكت"، وفي "البخاري" من هذا الحديث ثلاث روايات هي: (3022، 4038، 4039، 4040).
(3) في "صحيح البخاري": "حتى أعلم أقتلته؟ ".
(4) "فأتيت" ليست في "صحيح البخاري".
(5) في "صحيح البخاري": "فكأنها".

ولها ظَبَتَان أي حدان، وهما الغِرَاران أيضًا. و"الناعي": هو المُعْلِم بالموت.

(25) غزوة أُحُد وقوله تعالى: {وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} [آل عمران: 121] وذَكرَ آياتٍ

1843 - عن البراء قال: لقينا المشركين يومئذ، وأجلس النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- جيشًا من الرماة، وأمَّر عليهم عبد اللَّه بن جُبَيْر (1) وقال: "لا تبرحوا إن رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا، وإن رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا"، فلما التقينا (2) هربوا حتى رأيت النساء يشتددن في الجبل يرفعن عن سوقهن، قد بدت خلاخلهن، فأخذوا يقولون: الغنيمةَ الغنيمةَ، فقال عبد اللَّه: عهد النبي (3) -صلى اللَّه عليه وسلم- إليَّ أن لا تبرحوا، فابوا، فلما أبوا صرف اللَّه وجوههم (4)، فأصيب سبعون قتيلًا، وأشرف أبو سفيان، فقال: أفي القوم محمد؟ فقال: "لا تجيبوه"، فقال: أفي القوم ابن أبي قحافة؟ قال: "لا تجيبوه"، قال (5):

---

(1) "ابن جبير" ليست في "صحيح البخاري".
(2) في "صحيح البخاري": "فلما لقينا. . . ".
(3) في "صحيح البخاري": "عهد إليَّ النبي. . . ".
(4) في "صحيح البخاري": "صُرِفَ وجوههم".
(5) في "صحيح البخاري": "فقال".

1843 - خ (3/ 102 - 103)، (64) كتاب المغازي، (17) باب غزوة أحد، من طريق عبيد اللَّه بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء به، رقم (4043).

أفي القوم ابن الخطاب؟ فقال: إن هؤلاء قُتلوا، فلو كانوا أحياء لأجابوا، فلم يملك عمر نفسه، فقال: كذبت يا عدو اللَّه، أبقى اللَّه لك (1) ما يخزيك، وقال (2) أبو سفيان: اعلُ هُبَل، فقال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "أجيبوه"، قالوا: فما نقول؟ (3) قال: "قولوا: اللَّه أعلى وأجلّ"، قال أبو سفيان: إن (4) لنا العزى ولا عُزَّى لكم، فقال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "أجيبوه"، قالوا: ما نقول؟ قال: "قولوا: اللَّه مولانا ولا مولى لكم"، قال أبو سفيان: يوم بيوم بدر، والحرب سِجَال، وتجدون مُثْلَة لم آمر بها ولم تَسُؤْنِي

1844 - وعن جابر بن عبد اللّه قال: قال رجل للنبي -صلى اللّه عليه وسلم- يوم أُحُد: أرأيت إن قُتلتُ فأين أنا؟ قال: "في الجنَّةَ"، فألقى تمرات في يده، ثم قاتل حتى قُتل.
1845 - وعن أنس: أن عمه غاب عن بدر، فقال: غبت عن أول قتال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، لئن أشهدني اللَّه مع النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- ليرين اللَّه ما أُجِدُّ، فلقي يوم أُحُد، فهُزِمَ الناسُ، فقال: اللهم اعتذر إليك مما صنع هؤلاء -يعني: المسلمين-

---

(1) في "صحيح البخاري": "عليك".
(2) في "صحيح البخاري": "قال. . . ".
(3) في "صحيح البخاري": "ما نقول".
(4) "إن" ليست في "صحيح البخاري".

1844 - خ (3/ 103)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق سفيان، عن عمرو، عن جابر بن عبد اللَّه به، رقم (4046).
1845 - خ (3/ 103 - 104)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق محمد بن طلحة، عن حُميد، عن أنس به، رقم (4048).
وأبرأ إليك مما جاء به المشركون، فتقدم بسيفه، فلقي سعد بن معاذ، فقال: أي سعد (1)! ، إني أجد ريح الجنَّةَ دون أُحُد، فمضى فقُتل، فما عُرِفَ حتى عرفته أخته بشامة أو ببنانه، وبه بِضْعٌ وثمانون من طعنة وضربة ورمية بسهم.
1846 - وعن زيد بن ثابت: لما خرج النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- إلى أحد، رجع ناس ممن خرج معه، وكان أصحاب النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- فرقتين، فرقة تقول: نقاتلهم، وفرقة: لا نقاتلهم (2)، فنزلت: {فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ} [النساء: 88]، وقال: "إنها طيبة تنفي الذنوب، كما تنفي النار خبث الفضة".
1847 - وعن جابر قال: نزلت فينا هذه (3) الآية: {إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا} [آل عمران: 122] في (4) بني سَلِمَة وبني حارثة، وما أحب أنَّها لم تنزل، واللَّه يقول: {وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا}.
1848 - وعن سعد بن أبي وقاص قال: رأيت رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- يوم أُحُد

---

(1) في "صحيح البخاري": "أين يا سعد؟ ".

(2) في "صحيح البخاري": "وفرقة تقول: لا نقاتلهم".
(3) في "صحيح البخاري": "نزلت هذه الآية فينا".
(4) "في" ليست في "صحيح البخاري".

1846 - خ (3/ 104)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق شعبة، عن عَدِيّ بن ثابت، عن عبد اللَّه بن يزيد، عن زيد بن ثابت به، رقم (4050).
1847 - خ (3/ 104)، (64) كتاب المغازي، (18) باب: {إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ}، من طريق ابن عيينة، عن عمرو، عن جابر بن عبد اللَّه به، رقم (4051)، طرفه في (4558).
1848 - خ (3/ 105)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده، عن سعد بن أبي وقاص به، رقم (4054)، طرفه في (5826).
ومعه رجلان يقاتلان عنه (1)، عليهما ثياب بيض كأشد القتال، ما رأيتهما قبلُ ولا بعدُ.
1849 - وعنه قال: نَثَلَ (2) لي النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- كنانته (3) يوم أحد فقال: "ارم فداك أبي وأمي".
1850 - وعن أنس قال: لما كان يوم أُحد، انهزم الناس عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- وأبو طلحة بين يدي النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- مُجَوِّبٌ عليه بِحَجْفَيةٍ، وكان أبو طلحة راميًا شديد النزع، كسر يومئذٍ قوسين أو ثلاثًا، وكان الرجل يمُرُّ معه بِجُعْبَتِهِ من النبل، فيقول: "انثُرها لأبي طلحة"، قال: ويُشْرِفُ النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- ينظر إلى القوم، فيقول أبو طلحة: بأبي أنت وأمي، لا تشرف فيصيبك (4) سهم من سهام القوم، نَحْرِي دون نَحْرِك، ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سُلَيْم وإنهما لمشمرتان، أرى خَدَم سوقهما تَنْقُزَانِ القِرَبَ على متونهما، تفرغانه في أفواه القوم، ثم ترجعان فتملآنها، ثم تجيئان فتفرغانه في أفواه القوم، ولقد وقع السيف من يد أبي طلحة إمَّا مرتين وإما ثلاثًا.

---

(1) (ومعه رجلان يقاتلان عنه) هما: جبريل وميكائيل.
(2) (نثل)؛ أي: نفض.
(3) (كنانته) الكنانة: جعبة السهام، وتكون غالبًا من جلود.
(4) في "صحيح البخاري": "يصيبك".

1849 - خ (3/ 105)، في الموضع السابق، من طريق هاشم بن هاشم السعدي، عن سعيد بن المسيَّب، عن سعد بن أبي وقاص به، رقم (4055).
1850 - خ (3/ 106)، في الموضع السابق، من طريق عبد الوارث، عن عبد العزيز، عن أنس به، رقم (4064).
1851 - وعن عائشة قالت: لما كان يوم أُحُد هُزِم المشركون، فصرخ إبليس: أي عباد اللَّه! أخراكم، فَرَجَعَتْ أُولاهم، فاجتلدت هي وأخراهم، فَبَصُرَ حذيفة؛ فإذا هو بأبيه (1)، فقال: أي عباد اللَّه! أبي أبي، فواللَّه (2) ما احْتَجَزُوا حتى قتلوه، فقال حذيفة: يغفر اللَّه لكم. قال عروة: فواللَّه ما زالت في حذيفة بقية خير حتى لقى اللَّه (3) عز وجل (4).

(26) باب في قوله تعالى: {إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أحَدٍ} إلى قوله: {إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ} [آل عمران: 153 - 155]

1852 - عن البراء بن عازب قال: جعل النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- على الرَّجَّالة يوم أُحُد

---

(1) في "صحيح البخاري": "بأبيه اليمان".
(2) في "صحيح البخاري": "قال: قالت: فواللَّه".
(3) في "صحيح البخاري": "حتى لحق باللَّه".
(4) زاد في "صحيح البخاري": "بَصُرْتُ: علمت؛ من البصيرة في الأمر، وأبصرت: من بصر العين، ويقال: بصرت وأبصرت واحد".

1851 - خ (3/ 106)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق أبي أسامة، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة به، رقم (4065).
1852 - خ (3/ 107)، (64) كتاب المغازي، (20) باب: {إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ}، من طريق زهير، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب به، رقم (4067).

عبد اللَّه بن جُبير، وأقبلوا منهزمين، فذاك إذ يدعوهم الرسول في أُخراهم.

1853 - وعن أَنس، عن أبي طلحة قال: كنت فيمن تغشَّاه النعاس يوم أحد، حتى سقط سيفي من يدي مرارًا، يسقط وآخذه ويسقط وآخذه (1).

1854 - وعن أنس: شُجَّ النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- يوم أحد فقال: "كيف يفلح قوم شَجُّوا نبيهم"، فنزلت: {لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ} [آل عمران: 128].

(27) قتل حمزة بن عبد المطلب -رضي اللَّه عنه-

1855 - عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري قال: خرجت مع عبيد اللَّه

---

(1) في "صحيح البخاري": "فآخذه".

1853 - خ (3/ 107)، (64) كتاب المغازي، (21) باب: {ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ

أهَمَّتْهُمْ أنْفُسُهُمْ يَظَنُّونَ بِاللّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولَونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (154)}، من طريق يزيد بن زُرَيْع، عن سعيد، عن قَتَادة، عن أنس، عن أبي طلحة به، رقم (4068)، طرفه في (4562).

1854 - خ (3/ 107)، (64) كتاب المغازي، (21) باب: {لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ}، علقه البخاري بقوله: قال حميد وثابت، عن أنس. . . وساق الحديث.

1855 - خ (3/ 108 - 109)، (64) كتاب المغازي، (23) باب قتل حمزة بن عبد المطلب -رضي اللَّه عنه-، من طريق عبد اللَّه بن الفضل، عن سليمان بن يسار، عن جعفر =

ابن عدي بن الخيار، فلما قدمنا حمص قال لي عبيد اللَّه بن عدي: هل لك في وَحْشِيّ نسأله عن قتل حمزة؟ قلت: نعم، وكان وحشي يسكن حمص، فسألنا عنه، فقيل لنا: هو ذاك في ظل قصره كأنه حَمِيتٌ (1)، قال: فجئنا حتى وقفنا عليه بيسير (2)، فسلمنا فرد السلام، قال: وعبيد اللَّه معتجر بعمامته ما يرى وحشي إلَّا عينيه ورجليه، فقال عبيد اللَّه: يا وحشي! أتعرفني؟ قال: فنظر إليه، ثم قال: لا واللَّه، إلَّا أني أعلم أن عدي بن الخِيَار تزوج امرأة يقال لها: أم قِتَال بنت أبي العيص، فولدت غلامًا بمكة، فكنت أسترضع له، فحملتُ ذلك الغلام مع أمه فناولتها إياه، فكأني (3) نظرت إلى قدميك، قال: فكشف عبيد اللَّه عن وجهه، ثم قال: ألا تخبرنا بقتل حمزة؟ قال: نعم، إن حمزة قتل طُعمة (4) بن عدي بن الخيار ببدر، فقال مولاي جبير بن مطعم: إن قتلت حمزة بعَمِّي، فأنت حُرٌّ، قال: فلما أن خرج الناس عام عَيْنَيْن -وعينين جبل بحيال أُحد بينه وبينه وادٍ- خرجْت مع الناس إلى القتال، فلما أن اصطفوا (5) للقتال، خرج سِبَاعٌ، فقال: هل من مبارز؟ قال: فخرج إليه حمزة بن عبد المطلب، فقال: يا سباع يا ابن أم أنمار مقطعة البظور (6)!

---

(1) (حَمِيت) على وزن رغيف؛ أي: زق كبير، وأكثر ما يقال ذلك إذا كان مملوءًا.
(2) "بيسير" كذا في "صحيح البخاري"، وفي الأصل: "نسير".

(3) في "صحيح البخاري": "فلكأني".
(4) في "صحيح البخاري": "طعيمة. . . ".
(5) في "صحيح البخاري": "فلما اصطفوا".
(6) "مقطعة البظور": جمع بظر، وهي اللحمة التي تقطع من فرج المرأة عند الختان، والعرب تطلق هذا اللفظ في معرض الذم.

= ابن عمرو بن أمية الضمري به، رقم (4072).
أَتُحَادّ اللَّه ورسوله؟ قال: فشد عليه (1)، فكان كأمس الذاهب، قال: وكنت لحمزة تحت صخرة، فلما دنا مني رميته بحربتي، فأضعها في ثُنَّتِهِ حتى خرجت من بين وركيه، قال: وكان ذلك العهد به، فلما رجع الناس رجعت معهم، فأقمت بمكة حتى فشا فيها الإسلام، ثم خرجت إلى الطائف، فأرسلوا إلى رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- رُسُلًا، وقيل (2): إنه لا يهيج الرُّسل، فخرجت معهم، حتى قدمت على رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فلما رآني قال: "أنت وحشي؟ " قلت: نعم، قال: "أنت قتلت حمزة؟ " قلت: وقد كان من الأمر ما بلغك، قال: "فهل تستطيع أن تغيب وجهك عني"، قال: فخرجت، فلما قبض رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فخرج مسيلمة الكذاب، قلت: لأخرجن إلى مسيلمة لعلي أقتله، فأكافئ به حمزة، قال: فخرجت مع الناس، فكان من أمره ما كان؛ فإذا رجل قائم في ثُلْمَةِ جدار، كأنه جمل أورق ثائر الرأس، قال: فرميته بحربتي، فوضعتها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه، قال: ووثب إليه رجل من الأنصار، فضربه بالسيف على هامته.
زاد في رواية (3) من حديث ابن عمر: فقالت جارية على ظهر بيت: واأمير المؤمنين، قتله العبد الأسود.
الغريب:
"معتجرًا بعمامة": معتم بها. و"حيال أحد": قريبًا منه. و"الأورق": الذي يضرب لونه إلى السواد. و"الثُّنَّة": ما بين السرة إلى العانة.

---

(1) في "صحيح البخاري": "قال: ثم شد عليه".
(2) في "صحيح البخاري": "فقيل لي. . . ".
(3) خ (3/ 109)، في الموضع السابق، من طريق عبد اللَّه بن الفضل، عن سليمان بن يسار، عن عبد اللَّه بن عمر به، ذكره البخاري عقب حديث جعفر بن عمرو بن أمية، رقم (4072).

(28) باب ما أصاب النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- يوم أحد من الجراح، ومن قتل يوم أحد من المسلمين

1856 - عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "اشتد غضب اللَّه على قوم فعلوا بنبيه -يشير: إلى رَبَاعيته- اشتد غضب اللَّه على رجل يقتله رسول اللَّه (1) في سبيل اللَّه".

1857 - ومن حديث ابن عباس موقوفًا: اشتد غضب اللَّه على من قتله نبي، واشتد غضب اللَّه على من دَمَّى وجه رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-.

1858 - وعن هشام، عن أبيه، عن عائشة: {الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ} [آل عمران: 172]،

---

(1) في "صحيح البخاري": "رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-".

1856 - خ (3/ 109)، (64) كتاب المغازي، (24) باب ما أصاب النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- من الجراح يوم أحد، من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة به، رقم (4073).

1857 - خ (3/ 109)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق ابن جريج، عن عمرو ابن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس به، رقم (4076).

1858 - خ (3/ 110)، (64) كتاب المغازي، (25) باب: {الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ}، من طريق أبي معاوية، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة به، رقم (4077).

قالت لعروة: يا ابن أختي (1)! كان أَبوك (2) منهم: الزبير وأَبو بكر، لما أصاب نبي اللَّه (3) ما أصاب يوم أحد، فانصرف المشركون (4) خاف أن يرجعوا، فقال: "من يذهب في أثرهم؟ "، فانتدب منهم سبعون (5)، قال: كان فيهم أَبو بكر والزبير.

قال البخاري (6): قتل من المسلمين يوم أحد سبعون؛ منهم: حمزة واليمان والنضر بن أَنس ومصعب بن عمير.

1859 - وعن قَتَادة قال: ما نعلم حيًّا من أحياء العرب أكثر شهيدًا أعزّ يوم القيامة من الأنصار.

قال: حدَّثنا أَنس (7) أنَّه قتل منهم يوم أُحُد سبعون، ويوم بئر معونة سبعون، ويوم اليمالة سبعون، قال: وكان بئر معونة على

عهد النبي -صلى اللّه عليه وسلم- (8)، ويوم اليمامة على عهد أبي بكر، ويوم مسيلمة الكذاب.

---

(1) "أختي" كذا في "صحيح البخاري"، وفي الأصل: "أخي".
(2) في "صحيح البخاري": "أَبواك".
(3) في "صحيح البخاري": "رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-".
(4) في "صحيح البخاري": "وانصرف عنه المشركون".
(5) في "صحيح البخاري": "سبعون رجلًا".
(6) يأتي تخريجه في تخريج الحديث التالي، فقد أورد ما ذكره في ترجمة الباب.
(7) في "صحيح البخاري": "قال قَتَادة: وحدثنا أَنس بن مالك".
(8) في "صحيح البخاري": "عهد رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-".

1859 - خ (3/ 110)، (64) كتاب المغازي، (26) باب من قُتل من المسلمين يوم أحد، من طريق معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قَتَادة به، رقم (4078).

1860 - وعن جابر بن عبد اللَّه قال: لما قُتل أبي جعلت أبكي، وأكشف الثوب عن وجهه، فجعل أصحاب النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- يَنْهَوْنِي (1)، والنبي -صلى اللَّه عليه وسلم- لم يَنْهَ، وقال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "لا تبكه -أو ما تبكيه (2) - ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رُفع".

1861 - وعن أبي موسى: أُرى عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قال (3): "رأيت في رؤياي أني هززت سيفًا، وانقطع صدره (4)؛ فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أُحُد، ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان؛ فإذا هو ما جاء اللَّه به من الفتح، واجتماع المؤمنين، ورأيت فيها بقرًا، واللَّه خيرٌ، فإذا هم المؤمنون يوم أحد".

1862 - وعن أَنس: أن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- طلع له أحد فقال: "هذا جبل يحبنا ونحبه، اللهم إنَّ إبراهيم حرَّم مكة، وإني حرَّمتُ ما بين لابتيها".

---

(1) في "صحيح البخاري": "ينهونني".
(2) "أو ما تبكيه" ليست في "صحيح البخاري".
(3) "قال" كذا في "صحيح البخاري"، وليست بالأصل.
(4) في "صحيح البخاري": "فانقطع صدره".

1860 - خ (3/ 110)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق شعبة، عن ابن المنكدر، عن جابر به، رقم (4080).
1861 - خ (3/ 110)، (64) كتاب المغازي، (26) باب من قُتل من المسلمين يوم أُحُد، من طريق أبي أسامة، عن بريد بن عبد اللَّه بن أبي بُردة، عن جده أبي بردة، عن أبي موسى به، رقم (4081).
1862 - خ (3/ 111)، (64) كتاب المغازي، (27) باب أُحُد جبل يحبنا ونحبه، من طريق مالك، عن عمرو مولى المطلب، عن أنس به، رقم (4084).

(29) باب غزوة الرَّجِيع وذكوان وبئر معونة وعَضَل والقارة

1863 - عن قَتَادة، عن أنس بن مالك: أن رِعْلًا وذكوان وعُصَيَّة وبني سُليم استمدوا رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- على عدو، فأمدهم بسبعين من الأنصار، كنا نسميهم القراء في زمانهم، وكانوا يَحْطِبُون (1) بالنهار، ويصلون بالليل، حتى كانوا ببئر معونة قتلوهم، وغدروا بهم، فبلغ النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، فقنت شهرًا يدعو في الصبح على أحياء من أحياء العرب، على رِعْلٍ وذَكْوَان وعُصَيَّة وبني لِحْيَان.
قال أنس: فقرأنا فيهم قرآنًا، ثم إن ذلك رفع: "بلغوا عنا قومنا، أنَّا لقينا ربنا، فرضي عنا وأرضانا".
وفي رواية (2): قال أنس: إن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- بعث خاله -أخًا (3) لأم سليم- في سبعين راكبًا، وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل خَيَّر بين ثلاث خصال،

(1) في "صحيح البخاري": "يحتطبون".
(2) خ (3/ 113)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق موسى بن إسماعيل، عن همام، عن إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك به، رقم (4091).
(3) في "صحيح البخاري": "أخٌ. . . ".

1863 - خ (3/ 112 - 113)، (64) كتاب المغازي، (28) باب غزوة الرجيع، ورعل وذكوان، وبئر معونة وحديث عَضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب وأصحابه، من طريق يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قَتَادة، عن أنس بن مالك به، رقم (4090).

فقال: يكون لك أهل السهل، ولي أهل المَدَر، أو أكون خليفتك، أو أغزوك بأهل غَطَفَان بألْفٍ وألْفٍ، فَطُعِنَ عامر في بيت أم فلان، فقال: غُدَّة كغدة البَكْرِ في بيت امرأة من آل فلان ائتوني بفرسي، فمات على ظهر فرسه، فانطلق حَرَام أخو أم سُليم وهو (1) رجل أعرج ورجل من بني فلان، قال: كونا قريبًا حتى آتيهم، فإن آمنوني كنتم، وإن قتلوني أتيتم أصحابكم، فقال: أتُؤْمنوني أبلغ رسالة رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فجعل يحدثهم، وأَوْمَؤوا إلى رجل منهم، فأتاه من خلفه فطعنه.
قال همام: أحسبه حتى أنفذه بالرمح، قال: اللَّه اكبر، فزتُ ورب الكعبة، فلُحق الرجل، فقتلوا كلهم، غير الأعرج كان في رأس جبل، فأنزل اللَّه -عَزَّ وَجَلَّ- علينا، ثم كان من المنسوخ: إنا قد لقينا ربنا، فرضي عنا وأرضانا، فدعا النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- على رعل (2) وذكوان وبني لِحْيَان وعُصَيَّة، عصوا اللَّه ورسوله -صلى اللَّه عليه وسلم-.
1864 - وقال أنس: لما طُعن حَرَام بن مِلْحَان -وكان خاله- يوم بئر معونة، قال بالدم هكذا -فنضحه على وجهه ورأسه- ثم قال: فزت ورب الكعبة.

---

(1) كذا في "البخاري" والأصل، وأظن أن المعنى: فانطلق حرام هو ورجل أعرج. . . . إلخ.
(2) في "صحيح البخاري": "فدعا النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- عليهم ثلاثين صباحًا على رعل. . . ".

1864 - خ (3/ 113)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق معمر، عن ثمامة بن عبد اللَّه ابن أنس، عن أنس بن مالك به، رقم (4092).
1865 - وعن عروة قال: لما قتل الذين ببئر معونة، وأُسر عمرو بن أمية الضمري، قال له عامر بن الطفيل: من هذا؟ -وأشار (1) إلى قتيل- فقال عمرو بن أمية: هذا عامر بن فُهيرة، فقال: لقد رأيته بعد ما قتل رفع إلى السماء حتى إني لأنظر إلى السماء بينه وبين الأرض، ثم وضع، فأتى النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- خبرهم فنعاهم، فقال: "إن أصحابكم قد أصيبوا، وإنهم قد سألوا ربهم، فقالوا: ربنا أخبر عنا إخواننا بما رضينا عنك، ورضيت عنا، فأخبرهم عنهم"، وأصيب يومئذ فيهم (2) عروة بن أسماء بن الصلت، فسمي عروة به، ومنذر ابن عمرو فسمي به

منذرًا (3).

(30) غزوة الخندق

وهي الأحزاب، قال موسى بن عقبة: كانت في شوال سنة أربع.

1866 - عن أَنس قال: جعل المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق

___

(1) في "صحيح البخاري": "فأشار".
(2) في "صحيح البخاري": "وأصيب فيهم يومئذٍ".
(3) في "صحيح البخاري": "سمي به منذرًا"؛ أي: سمى الزبير ابنين له على اسمي هذين الشهيدين: عروة، والمنذر.

___

1865 - خ (3/ 113 - 114)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق أبي أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه به، رقم (4093).
1866 - خ (3/ 115)، (64) كتاب المغازي، (29) باب غزوة الخندق وهي الأحزاب، من طريق عبد الوارث، عن عبد العزيز، عن أَنس به، رقم (4100).

حول المدينة، وينقلون التراب على متونهم وهم يقولون:
نحن الذين بايعوا محمدًا ... على الإسلام ما بقينا أبدًا
قال: يقول النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- وهو يحثهم (1):
اللهم إنه لا خيرَ إلَّا خيرُ الآخره ... فبارك في الأنصار والمُهَاجِرَه
قال: يؤتون بملء كف (2) من الشعير، فيصنع لهم بإِهَالةٍ سَنِخَةٍ توضع بين يدي القوم، والقوم جياع، وهي بَشِعَةٌ في الحلق، ولها ريح مُنْتِن.

1867 - وعن جابر بن عبد اللَّه قال: إنا يوم الخندق نحفر، فعرضت كُدْيَةٌ (3) شديدة، فجاؤوا النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، فقالوا: هذه كُدْيَةٌ عَرَضَتْ في الخندق، فقال: "أنا نازل"، ثم قام وبطنه معصوب بحَجَرٍ، ولبثنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقًا، فأخذ النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- المِعْوَلَ فضرب (4) فعاد كثيبًا أَهْيَلَ أو أهيم، فقلت: يا رسول اللَّه! ائذن لي إلى البيت، فقلت لامرأتي: رأيت بالنبي -صلى اللَّه عليه وسلم- شيئًا ما في ذلك صبر، فعندك شيء؟ قالت: عندي شعير وعَنَاق، فذبحت الشاة (5)،

___

(1) في "صحيح البخاري": "وهو يجيبهم".
(2) في "صحيح البخاري": "بملء كفي من الشعير".

(3) في "صحيح البخاري": "كيدة".
(4) في "صحيح البخاري": "فضرب في الكدية فعاد كثيبًا".
(5) في "صحيح البخاري": "العناق".

1867 - خ (3/ 115 - 116)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق خلاد بن يحيى، عن عبد الواحد بن أبيمن، عن أبيه، عن جابر بن عبد اللَّه به، رقم (4101).
وطحنت الشعير، حتى جعلنا اللحم في البُرمة (1)، ثم جئت النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- والعجين قد إنكسر، والبُرْمَةُ بين الأَثَافِيِّ وقد (2) كادت تَنْضِجُ، فقال (3): طُعَيِّم لي، فقم أنت يا رسول اللَّه ورجل أو رجلان، قال: "كم هو؟ " فذكرت له، قال (4): "كثير طَيِّب"، قال "قل لها: لا تَنْزَع البُرْمَةَ ولا الخبز من التنور حتى آتي"، قال (5): "قوموا"، فقام المهاجرون والأنصار، (فلما دخل على امرأته، قال: ويحك! جاء النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- بالمهاجرين والأنصار) (6) ومن معهم، قالت: هل سألك؟ قلت: نعم، فقال (7): "ادخلوا ولا تَضَاغَطُوا"، فجعل يكسر الخبز، ويجعل عليه اللحم، ويخمِّر البرمة والتنور إذا أخذ منه، ويقرِّب إلى أصحابه، ثم يَنْزَع، فلم يزل يكسر الخبز ويغرف حتى شبعوا وبقي بقية. قال: "كلي هذا وأهدي، فإن الناس قد أصابتهم مجاعة".
وفي طريق أخرى (8) قال جابر: فجئت فساررته، فقلت: يا رسول! اللَّه! ذبحنا بهيمة، وطحنت (9). . . .

---

(1) في "صحيح البخاري": "بالبرمة".
(2) في "صحيح البخاري": "قد".
(3) في "صحيح البخاري": "فقلت".
(4) في "صحيح البخاري": "فقال".
(5) في "صحيح البخاري": "فقال".
(6) ما بين القوسين من "الصحيح"، وليس بالأصل.
(7) "فقال" كذا في "صحيح البخاري"، وفي الأصل: "فقالوا".
(8) خ (3/ 116)، في الموضع السابق، من طريق حنظلة بن أبي سفيان، عن سعيد ابن ميناء، عن جابر بن عبد اللَّه به، رقم (4102).
(9) في "صحيح البخاري": "وطحنا".
صاعًا من شعير كان عندنا، فقال (1): أنت ونفر معك، فصاح النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "يا أهل الخندق! إن جابرًا قد

صنع لكم سؤرًا، حَيَّ (2) هلا بكم"، فقال رسول اللّه -صلى اللّه عليه وسلم-: "لا تُنْزِلُنَّ بُرمتكم، ولا تخبزن خبزكم حتى أجيء"، فجئت وجاء رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- يَقْدُم الناس حتى جئت امرأتي، فقالت: بك وبك، فقلت: قد فعلت الذي قلت، فأخرجت له عجينًا، فبَسَقَ (3) فيه وبارك، ثم عمد إلى بُرمتنا، فبسق (4) فيها ثم قال: "ادع خابزة فلتخبز معي، واقدحي برمتكم، ولا تنزلوها" وهم ألف، فأقسم باللَّه لأكلوا (5) حتى تركوه، وانحرفوا، وإن بُرْمَتَنَا لتغِطُّ كما هي، وإن عجيننا يخبز كما هو.

1868 - وعن ابن عباس: عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "نُصِرْتُ بالصَّبا، وأُهلكت عادٌ بالدَّبُور".

1869 - وعن البراء بن عازب قال: لما كان يوم الأحزاب، وخندق

---

(1) في "صحيح البخاري": "فتعال. . . ".
(2) في "صحيح البخاري": "فحيَّ هلا بكم".
(3) في "صحيح البخاري": "فبصق".
(4) في "صحيح البخاري": "فبصق".
(5) في "صحيح البخاري": "لقد أكلوا. . . ".

1868 - خ (3/ 116)، (64) كتاب المغازي، (29) باب غزوة الخندق وهي الأحزاب، من طريق يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس به، رقم (4105).
1869 - خ (3/ 116 - 117)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن البراء به، رقم (406).

رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- رأيته ينقل تراب الخندق حتى وارى عنه (1) الغبارُ جلدةَ بطنه، وكان كثير الشعر، فسمعته يرتجز بكلمات ابن رواحة، وهو ينقل التراب يقول:

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ... ولا تَصَدَّقْنَا ولاصَلَّيْنَا
فأنزلنْ سَكِينة علينا ... وثَبِّت الأقدام إن لَاقَيْنَا
إن الأُلَى بَغَوْا علينا (2) ... وإن أرادوا فتنة أَبَيْنَا

ثم مَدَّ (3) صوته بآخرها.

1870 - وعن سليمان بن صُرَد قال: سمعت رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- يقول حين أجْلَى الأحزابُ عنه: "الآن نغزوهم ولا يغزوننا، نحن نسير إليهم".

1871 - وعن جابر قال: قال رسول اللّه -صلى اللّه عليه وسلم- يوم الأحزاب: "من يأتينا بخبر القوم؟ " فقال الزبير: أنا، ثم قال: "من يأتينا بخبر القوم؟ " فقال الزبير: أنا، قال (4): "إن لكل نبي حواريًّا، وحواريِّ الزبيرُ".

---

(1) في "صحيح البخاري": "عنى".
(2) في "صحيح البخاري": "إن الأُلى قد بلغوا علينا".
(3) في "صحيح البخاري": "قال ثم يمد. . . ".
(4) في "صحيح البخاري": "ثم قال".

1870 - خ (3/ 117)، (64) كتاب المغازي، (29) باب غزوة الخندق، وهي الأحزاب، من طريق يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سليمان بن صُرَد به، رقم (4110)، طرفه في (4109).
1871 - خ (3/ 118)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق سفيان، عن ابن =
1872 - وعن عبد اللَّه بن أبي أوفى قال: دعا رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- على الأحزاب، فقال: "اللهم مُنْزِلَ الكتاب، سريع الحساب! اهزم الأحزاب، اهزمهم وزلزلهم".
الغريب:
"المتون": جمع متن، وهو الظهر. و"الإهَالَةُ": الشحم المُذاب. و"سَنِخَة": منتنة. و"كُيْدَة": كذا وقع في الأصل بتقديم الياء على الدال، وفي الحاشية: كُدْيَةٌ، وعليها هاء، وأظنه أبو الهيثم، وهذه الرواية هي الصواب، والأولى مقلوبها.
و"الكَثِيب": كدس الرمل. و"الأهيد: السائل. و"لا تَضَاغَطُوا": لا تزدحموا. و"يُخَمِّر البُرْمَةَ": يغطيها. و"بُهَيْمَة": تصغير بَهْمَة، وهي الصغيرة من أولاد الغنم. و"الداجن": المقيم في البيت.
و"زاغت": تحيرت أو ذهبت. و"الحناجر": جمع حَنْجَرَة وهي الحلق. و"حتى وارى": غَطَّى وغيَّب. و"الصَّبا": الريح الشرقية. و"الدَّبُور": الريح الغربية. و"الحواريّ": المخلص في الصحبة والناصر عند الشدة.

= المنكدر، عن جابر بن عبد اللَّه به، رقم (4113).
1872 - خ (3/ 118)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق الفزاري هو مروان بن معاوية، وعبدة وهو ابن سليمان، عن

إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد اللّه بن أبي أوفى به، رقم (4115).

(31) باب مَرْجِعِ النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- من الخندق، ومَخْرَجِه إلى بني قريظة

1873 - عن عائشة قالت: لما رجع رسول (1) اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- من الخندق، ووضع السلاح واغتسل، أتاه جبريل عليه السلام، فقال: وضعتَ السلاح، واللَّه ما وضعناه، اخرج عليهم (2)، قال: "فإلى أين؟ ! قال: ههنا وأشار بيده إلى بني قريظة، فخرج النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- إليهم.

1874 - وعن أنس قال: كاني أنظر إلى الغبار ساطعًا في زُقَاق بني غَنْمٍ، موكبَ جبريل صلوات اللَّه عليه (3) حين سار رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- إلى بني قريظة.

1875 - وعن ابن عمر قال: قال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- يوم الأحزاب: "لا يصلينَّ

---

(1) في "صحيح البخاري": "النبي. . . ".
(2) في "صحيح البخاري": "فاخرج إليهم".
(3) "صلوات اللَّه عليه" ليست في "صحيح البخاري".

1873 - خ (3/ 118 - 119)، (64) كتاب المغازي، (30) باب مرجع النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة، ومحاصرته إياهم، من طريق ابن نمير، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة به، رقم (4117).
1874 - خ (3/ 119)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق جرير بن حازم، عن حُميد بن هلال، عن أنس به، رقم (4118).
1875 - خ (3/ 119)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق عبد اللَّه بن محمد بن أسماء، عن جويرية بن أسماء، عن نافع، عن ابن عمر به، رقم (4119)، وتمامه: =
أحد العصر إلَّا في بني قريظة"، وقد تقدم في كتاب الصلاة.
1876 - وعن أبي سعيد الخدري قال: نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ، فأرسل النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- إلى سعد، فأتى على حمار، فلما دنا من المسجد، قال للأنصار: "قوموا إلى سيدكم -أو خيركم"، فقال: "هؤلاء نزلوا على حكمك"، فقال: تُقْتَلُ مُقَاتِلَتَهم، وتُسْبَى ذراريهم، قال: "قضيت بحكم اللَّه -وربما قال- بحكم الملك".

1877 - وعن عائشة قالت: أصيب سعد يوم الخندق، رماه رجل من قريش، يقال له: حِبَّان بن العَرِقَة، رماه في الأكحَلِ، فضرب النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- خيمة في المسجد ليعوده من قريب، فلما رجع رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- من الخندق، ووضع السلاح واغتسل، فأتاه جبريل عليه السلام وهو ينفض رأسه من الغبار، فقال: قد وضعت السلاح، واللَّه ما وضعته، اخرج إليهم، قال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "فأين؟ " فاشار إلى بني قريظة، فأتاهم رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فنزلوا على حكمه، فردَّ الحكم إلى سعد، قال: فإني أحكم فيهم أن تُقْتَل المقاتِلَة، وأن تُسْبَى النساء والذرية، وأن تقسم أموالهم، وقالت عائشة: إن سعدًا (1) قال: اللهم

---

(1) في "صحيح البخاري": "قال هشام: فأخبرني أبي عن عائشة أن سعدًا".

= فأدرك بعضهم العصر في الطَّرِيقِ، فقال بعضهم: لا نصلي حتى نأتيهم، وقال بعضهم: بل نصلي، لم يرد منا ذلك، فذُكر ذلك للنبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، فلم يعنف واحدًا منهم.

1876 - خ (3/ 119)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق شعبة، عن سعد، عن أبي أمامة، عن أبي سعيد به، رقم (4121).

1877 - خ (3/ 119 - 120)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق عبد اللَّه بن نمير، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة به، رقم (4122).

إنك تعلم أنَّه ليس أحدٌ أحبَّ إليَّ أن أجاهدهم فيك من قوم كذَّبوا رسولك، وأخرجوه، اللهم فإني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم، فإن كان بقي من حرب قريش (1)، فأبقني لهم (2) حتى أجاهدهم فيك، وإن كنت وضعت الحرب، فافجرها، واجعل موتي فيها، فانفجرت من ليلته (3)، فلم يَرُعْهُمْ -وفي المسجد خيمةٌ من بني غِفَارٍ- إلَّا الدم يسيل إليهم، فقالوا: يا أهل الخيمة! ما هذا الذي يأتينا من قِبَلِكُمْ؟ فإذا سعد جرحه يغذو دمًا، فمات منها، رحمه اللَّه (4).

الغريب:

"الموكب": جماعة من الخيل. و"يَرُعْهم": من الرَّوْع، وهو الفزع. و"يغذو": يسيل، ويروى يَغُذّ بمعناه، والمسجد الذي جعل فيه سعد وسأل دمه فيه. ليس هو مسجد المدينة، وإنَّما كان موضعًا

يُصَلّى فيه غير مخطوط، واللّه أعلم، ولم يروَ أن النبي صلى اللَّه عليه وسلم خطَّ في بني قريظة مسجدًا حين حاصرهم.

---

(1) في "صحيح البخاري": "من حرب قريش شيء. . . ".
(2) في "صحيح البخاري": "فابقني له".
(3) في "صحيح البخاري": "من لَبَّته"، واللبة: موضع القلادة من الصدر، قال ابن حجر في "الفتح": وفي رواية الكشميهني: "من ليلته"، وهو تصحيف، ثم قال: وكان موضع الجرح ورم حتى اتصل الورم إلى صدره فانفجر من ثَمَّ.
(4) في "صحيح البخاري": "رضي اللَّه عنه".

(32) باب غزوة ذات الرقاع

وهي غزوة محارب خَصفة من بني ثعلبة بن غطفان، فنزل نخلًا، وهي بعد خيبر؛ لأن أبا موسى جاء بعد خيبر.

1787 - عن أبي موسى: أن جابرًا حدثهم: صلى النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- لهم يوم محارب وثعلبة.

1879 - وقال ابن عباس: صلى النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- الخوف (1) بذي قَرَد.

1880 - وعن أبي موسى قال: خرجنا مع النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- في غزاةٍ ونحن ستة نفر، بيننا بعير نَعْتَقِبُه، فنَقِبَتْ أقدامُنا، ونقَبَتْ قدماي، وسقطت أظفاري، فكنا نلُفُّ على أرجلنا الخِرَقَ، فسميت غزوة ذات الرقاع.

وفي رواية (2): غزوة نجد: لما كنا نعصب من الخِرَق على أرجلنا.

---

(1) في "صحيح البخاري": "يعني: صلاة الخوف".

(2) هذه من رواية جابر: خ (3/ 122)، رقم (4137)، (64) كتاب المغازي، (31) باب غزوة ذات الرقاع.

1787 - خ (3/ 120)، (64) كتاب المغازي، (31) باب غزوة ذات الرقاع، من طريق بكر بن سوادة، عن زياد بن نافع، عن أبي موسى، عن جابر به، رقم (4216).

1879 - خ (3/ 120)، في الكتاب والباب السابقين، علقه البخاري عن ابن عباس، وقد ذكره عقب حديث جابر، رقم (4125).

1880 - خ (3/ 120 - 121)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق أبي أسامة، عن بُرَيْد ابن عبد اللَّه بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى به، رقم (4128).

وحدَّثَ أبو موسى بهذا ثم كره ذلك. قال فقال (1): ما كنت أصنع أن (2) أذكره، كأنه كره أن يكون شيء من عمله أفشاه.

1881 - وعن جابر قال: كنا مع النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- بذات الرقاع، فإذا أتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، فجاء رجل من المشركين وسيف النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- معلّق بالشجرة، فاخترطه فقال (3): تخافني؟ قال (4): "لا" قال: فمن يمنعك مني؟ قال: "اللَّه" فتهدَّده أصحاب النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، وأقيمت الصلاة، (فصلى بطائفة ركعتينٍ ثم تأخر، فصلىِ بالطائفة الأولى ركعتين، وكان

للنبي -صلى اللّه عليه وسلم- أربع ركعات، وللقوم ركعتين) (5).
وقال أَبو بشر: اسم الرجل (6) غورث بن الحارث.

---

(1) "فقال" ليست في "صحيح البخاري".
(2) في "صحيح البخاري": "بأن".
(3) في "صحيح البخاري": "فقال له".
(4) في "صحيح البخاري": "فقال له".
(5) كذا في المخطوط، وفي "البخاري": "فصلى بطائفة ركعتين، ثم تأخروا، وصلى بالطائفة الأخرى ركعتين، وكان للنبي -صلى اللّه عليه وسلم- أربع وللقوم ركعتين"، وفي نسخة: "ركعتان".
(6) في "صحيح البخاري": "وقال مسدد، عن أبي عوانة، عن أبي بشر: اسم الرجل. . . ".

1881 - خ (3/ 122)، (64) كتاب المغازي، (31) باب غزوة ذات الرقاع، من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن جابر به، رقم (4136).

(33) غزوة بني المصطلق من خزاعة، وهي غزوة المُرَيْسِيع

قال ابن إسحاق: وذلك سنة ست، وقال موسى بن عقبة: سنة أربع، وقال الزهري: كان حديث الإفك في غزوة المريسيع.
1882 - عن أبي سعيد الخدري: خرجنا مع رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- في غزوة بني المصطلق، فأصبنا سَبْيًا من سبي العرب، فاشتهينا النساء، واشتدت علينا العُزْبَةُ، وأحببنا العزل، فأردنا أن نعزل، وقلنا: نعزل ورسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- بين أَظْهُرِنا قبل أن نسأله؟ فسألناه عن ذلك، فقال: "ما عليكم ألا (1) تفعلوا، ما من نَسَمَةٍ كائنةٍ إلى يوم القيامة إلّا وهي كائنة".

(34) غزوة أَنْمَار

1883 - عن جابر بن عبد اللَّه الأنصاري قال: رأيتُ النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- في غزوة أنمار يصلي على راحلته متوجهًا قِبَل المشرق متطوعًا.

---

(1) في "صحيح البخاري": "أن لا تفعلوا".

1882 - خ (3/ 122)، (64) كتاب المغازي، (32) باب غزوة بني المصطلق من خزاعة وهي غزوة المريسيع، من طريق ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن ابن محيريز، عن أبي سعيد الخدري به، رقم (4138).
1883 - خ (3/ 122)، (64) كتاب المغازي، (صه) باب غزوة أنمار، من طريق ابن أبي ذئب، عن عثمان بن عبد اللَّه بن سُراقة، عن جابر بن عبد اللَّه به، رقم (4140).
وقد تقدم حديث الإفك من كتاب الشهادات، وذكره هنا من رواية أخرى، وزاد فيه متصلًا بقوله (1): فعَصَمَها اللَّهُ بالورع، قالت: وطفقت أختها حَمْنَةُ تحارب لها، فهلكت فيمن هلك، قال ابن شهاب: فهذا الذي يكفيني من هؤلاء الرهط (2).
ثم قال عروة: قالت عائشة: واللَّه، إن الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول: سبحان اللَّه، فوالذي نفسي بيده، ما كشفت عن كَنَفِ أنثى قط، ثم قتل بعد ذلك في سبيل اللَّه.
1884 - وعن الزهري قال (3): قال لي الوليد بن عبد الملك: أبلغك أن عليًّا كان فيمن قذف عائشة؟ قلت: لا، ولكني قد أخبرني رَجُلان من قومك -أبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث- أن عائشة (4) قالت لهما: كان عليٌّ مُسَلِّمًا في شأنها، فراجعوه فلم يرجع، وقال: مُسَلِّمًا بلا شك فيه وعليه، وكان في أصل العتيق كذلك (5).

---

(1) خ (3/ 123 - 126)، (64) كتاب المغازي، (34) باب حديث الإفك، من طريق ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد اللَّه ابن عبد اللَّه بن عتبة بن مسعود، عن عائشة به، رقم (4141).
(2) في "صحيح البخاري": "فهذا الذي بلغني من حديث هؤلاء الرهط".
(3) "قال" أثبتناه من "الصحيح"، وليس بالأصل.
(4) في "صحيح البخاري": "رضي اللَّه عنها".
(5) قال العيني: أي: فراجعوا الزهري في هذه المسألة فلم يرجع؛ أي: لم يجب بغير ذلك، وكان الشك في لفظ: "مُسَلِّمًا"، أو"مسيئًا" بلاشك، وقال الأصيلي: كذا قرأناه "عمدة القاري" (14/ 213)، طبعة الحلبي.

1884 - خ (3/ 123)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق معمر، عن الزهري، عن الوليد بن عبد الملك، رقم (4142).
1885 - وعن مسروق قال: دخلنا على عائشة، وعندها حسان بن ثابت ينشدها شعرًا يُشَبِّبُ بأبيات له وقال:
حَصَانٌ رَزانٌ ما تُزَنُّ بِرِيبَةٍ ... وتصبح غَرْثَى من لحوم الغَوافِلِ
فقالت (1) عائشة: لكنك لستَ كذلك، قال مسروق: فقلت لها: لِمَ تأذنين (2) له أن يدخل عليك، وقد قال اللَّه تعالى: {وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ} [النور: 11] قالت: وأي عذاب أشد من العمى؟ فقالت (3): إنه كان ينافح -أو يهاجي- عن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-.
الغريب:
الرجل المذكور: هو صفوان بن المعَطِّل السلمي، وكان حَصُورًا لا يأتي النساء، وعن هذا عبَّر بقوله: (ما كشفت كنف أنثى قط). و"حَصَانٌ": عفيفة. و"رزان": ثابتة العقل، متثبتة في أمورها. و"تُزَنُّ": تُتَّهم. و"الغَرْثَى": من الغرث، وهو الجوع، وعبَّر به هنا عن أنَّها لا تتكلم في أحد من النساء مما تُكِلِّم به في حقها، و"الغوافل": جمع غافلة عما رميت به، والذي تولَّى كِبْرَهُ هو عبد اللَّه بن أُبَيّ؛ فإنه هو الذي كان يستوشيه ويجمعه، ويصرح به كما تقدم.

---

(1) في "صحيح البخاري": "فقالت له. . . ".
(2) في "صحيح البخاري": "لم تأذني له".
(3) في "صحيح البخاري": "فقالت له. . . ".

1885 - خ (3/ 126 - 127)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق شعبة، عن =

(35) باب غزوة الحديبية، وقول اللَّه -عَزَّ وَجَلَّ-: {لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ. .} الآية [الفتح: 18]

1886 - عن البراء بن عازب قال: تعدون أنتم الفتح فتح مكة، وقد كان فتح مكة فتحًا، ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية، كنا مع النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- أربع عشرة مئة -والحديبية بئر- فنزحناها فلم نترك فيها قطرة، فبلغ ذلك النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- فأتاها، فجلس على شفيرها، ثم دعا بإناء من ماء، فتوضأ، ثم مضمض ودعا، ثم صبه فيها، فتركناها (1) غير بعيد، ثم إنها أصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا.

وفي رواية (2): ثم قال: "ائتوني بدلو من مائها"، فأتي به، فبَسَق (3) فدعا، ثم قال: "دعوها ساعة"، فأرْوَوْا أنفسَهُم وركابهم حتى ارتحلوا.

---

(1) "فتركناها" أثبتناها من "الصحيح"، ومكانها بياض في الأصل.
(2) خ (3/ 127 - 128)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق زهير، عن أبي إسحاق، عن البراء ابن عازب به، رقم (4151).
(3) في "صحيح البخاري": "فبصق".

= سليمان، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة به، رقم (4146)، طرفاه في (4755، 4756).
1886 - خ (3/ 127)، (64) كتاب المغازي، (35) باب غزوة الحديبية، وقول اللَّه تعالى: {لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ}، من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء به، رقم (4150).
1887 - وعن جابر قال: عطش الناس يوم الحديبية، ورسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- بين يديه رِكْوَة، فتوضأ منها، ثم أقبل الناس نحوه، فقال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "ما لكم؟ " قالوا: يا رسول اللَّه! ليس عندنا ماء فتوضأ به، ولا نشرب إلَّا ما في ركوتك، قال: فوضع النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- يده في الرِّكْوَة، فجعل الماء يفور بين أصابعه كأمثال العيون، قال: فشربنا وتوضأنا، فقلت لجابر: كم كنتم يومئذٍ؟ قال: لو كنا مئة ألف لكفانا، كنا خمس عشرة مئة.
1888 - وعنه قال: قال لنا رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- يوم الحديبية: "أنتم خير أهل الأرض"، وكنا ألفًا وأربع مئة، ولو أُبْصِرُ اليوم لأريتكم مكان الشجرة.
1889 - وعن عبد اللَّه بن أبي أوفى: كان أصحاب الشجرة ألفًا وثلاث مئة، وكانت أَسْلَم ثُمن المهاجرين.
1890 - وعن عروة، عن مروان ومسور بن مخرمة قالا: خرج النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- عام الحديبية في بضع عشرة مئة من أصحابه، فلما كان بذي الحُلَيْفَة قلَّد الهَدْيَ، وأشعر وأحرم منها.

1887 - خ (3/ 128)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق ابن فضيل، عن حصين، عن سالم، عن جابر به، رقم (4152).

1888 - خ (3/ 128)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق سفيان، عن عمرو، عن جابر بن عبد اللَّه به، رقم (4154).
1889 - خ (3/ 128)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق شعبة، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبد اللَّه ابن أبي أوفى به، رقم (4155).
1890 - خ (3/ 128)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن مروان والمسور بن مخرمة به، رقم (4157، 4158).
1891 - وعن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: خرجت مع عمر بن الخطاب (1) إلى السوق، فلحقت عمر امرأةٌ شابة، فقالت: يا أمير المؤمنين! هلك زوجي، وترك صبية صغارًا، واللَّه ما يُنْضِجُون كراعًا، ولا لهم زرع ولا ضَرع، وخشيت أن كلهم الضَّبُع، وأنا بنت خُفَاف بن إيماء الغِفَارِي وقد شهد أبي الحديبية مع النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، فوقف معها عمر فلم يمض (2)، ثم قال: مرحبًا بنسب قريب، ثم انصرف إلى بعير ظهير كان مربوطًا في الدار، فحمل عليه غَرَارَتَيْن ملأهما طعامًا، وحمل بينهما نفقة وثيابًا، ثم ناولها بخطامه، ثم قال: اقتاديه، فلن يَفْنَى حتى يأتيكم اللَّه بخير، فقال رجل: يا أمير المؤمنين! أكثرت لها، فقال عمر: ثكلتك أمك، واللَّه إني لأرى أبا هذه وأخاها حاصرًا (3) حصنًا زمانًا، فافتتحاه ثم أصبحنا نستفيء سهمانهما (4) فيه.
1892 - وعن عبَّاد بن تميم قال: لما كان يوم الحَرَّة والناس يبايعون عبد اللَّه (5) بن حنظلة، فقال ابن زيد: عَلَام يُبَايع ابنُ حنظلة الناسَ؟ قيل له:

---

(1) في "صحيح البخاري": "رضي اللَّه عنه".
(2) في "صحيح البخاري": "ولم يمضِ".
(3) في "صحيح البخاري": "قد حاصرا. . . ".
(4) في "صحيح البخاري": "سهماننا".
(5) في "صحيح البخاري": "لعبد اللَّه. . . ".

1891 - خ (3/ 129)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق إسماعيل بن عبد اللَّه، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه به، رقم (4160، 4161).
1892 - خ (3/ 130)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق

سليمان هو ابن بلال، عن عمرو بن يحيى، عن عباد بن تميم به، رقم (4167).

على الموت، قال: لا أبايع على ذلك أحدًا بعد رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، وكان شهد معه الحديبية.

1893 - وعن زيد بن أسلم، عن أبيه: أن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلًا، فسأله عمر عن شيء، فلم يجبه رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، ثم سأله فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه، فقال عمر (1): ثكلتك أمك يا عمر (2)، نَزَرْتَ رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- ثلاث مرات، كل ذلك لا يجيبك، قال عمر: فحركت بعيري، ثم تقدمت أمام المسلمين، وخشيت أن ينزل فيَّ قرآن، فما نشَبْتُ أنْ سمعتُ صارخًا يصرخ بي، قال: فقلت: لقد خشيت أن ينزل (3) فيَّ قرآن، وجئت رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فسلمت عليه قال (4): "لقد أُنزلت على الليلة سورة، لهي أحب إليَّ مما طلعت عليه الشمس"، ثم قرأ: {إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا} [الفتح: 1].

1894 - وعن نافع قال: إن الناس يتحدثون: أن ابن عمر أسلم قبل

---

(1) في "صحيح البخاري": "وقال عمر بن الخطاب. . . ".
(2) في "صحيح البخاري": "يا عمر".
(3) في "صحيح البخاري": "أن يكون نزل فيَّ قرآن".
(4) في "صحيح البخاري": "فقال. . . ".

1893 - خ (3/ 131)، (64) كتاب المغازي، (35) باب غزوة الحديبية، وقول اللَّه تعالى: {لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ}، من طريق مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه به، رقم (4177)، طرفاه في (4833، 5012).
1894 - خ (3/ 132)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق النصر بن محمد، عن صخر هو ابن جويرية، عن نافع به، رقم (4186).

عمر، وليس كذلك، ولكن عمر يوم الحديبية أرسل عبد اللَّه إلى فرس له عند رجل من الأنصار يأتي به ليقاتل عليه ورسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- يبايع الناس عند الشجرة، وعمر لا يدري بذلك، فبايعه عبد اللَّه ثم ذهب إلى الفرس، فجاء به إلى عمر يَسْتَلْئِمُ (1) للقتال، فأخبره: أن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه

وسلم- يبايع تحت الشجرة، قال: فانطلق فذهب معه حتى بايع رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فهي التي يتحدث الناس: أن ابن عمر أسلم قبل عمر.

1895 - وعن أبي وائل قال: لما قدم سهل بن حُنيف من صِفّين، أتيناه نستخبر (2)، فقال: اتهموا الرأي، فلقد رأيتُني يوم أبي جندل، ولو أستطيع أن أرد على رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- أمره لرددت، واللَّه ورسوله أعلم، وما وضعنا أسيافنا على عواتقنا لأمر يفظعنا إلَّا أَسْهَلْنَ بنا إلى أمر نعرفه قبل هذا الأمر، ما نسُدُّ به (3) خُصمًا إلَّا انفجر علينا خُصْمٌ، ما ندري كيف نأتي له (4).

1896 - وعن طارق بن عبد الرحمن قال: انطلقت حاجًّا فمررت

---

(1) (يستلئم)؛ أي: يلبس اللأمة بالهمز، وهي السلاح.
(2) في "صحيح البخاري": "نستخبره".
(3) في "صحيح البخاري": "ما نَسُدّ منها. . . ".
(4) والمعنى: ما لبسنا السلاح لأمر يفزعنا ويشتد علينا إلَّا أفضى بنا سلاحنا إلى سهولة إلَّا هذا الأمر -أمر صفين- فإنه ما نسد منه جانبًا إلَّا انفجر علينا جانب، فلا يمكننا إصلاحه وتلافيه.

1895 - خ (3/ 133)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق مالك بن مغول، عن أبي حصين، عن أبي وائل، عن سهل بن حنيف به، رقم (4189).
1896 - خ (3/ 129)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق عبيد اللَّه هو ابن موسى، عن إسرائيل، عن طارق بن عبد الرحمن به، رقم (4163).

بقوم يُصَلُّون، قلت: ما هذا المسجد؟ قالوا: هذه الشجرة، حيث بايع رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- بيعة الرضوان، فأتيت سعيد بن المسيب فأخبرته، فقال سعيد: حدثني أبي أنَّه كان فيمن بايع رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- تحت الشجرة، قال: فلما خرجنا من العام المقبل، نسيناها فلم نقدر عليها، فقال سعيد: إن أصحاب محمد -صلى اللَّه عليه وسلم- لم يعلموها وعلمتموها؟ فأنتم أعلم!

وقد تقدم حديث مروان والمِسْوَر بن مخرمة في قصة الحديبية بكماله في كتاب الشروط.

الغريب:

"فما يُنْضِجُون كراعًا"؛ أي: ما يجدون كراعًا يُنْضِجُونه. و"الضبع":

السنة الجَدْبَةُ الشديدة. و"نستفيء": نتفيأ بمعنى أنهم أكلوا من غنائم المذكورين حتى شبعوا. و"الثُّكْل": فقد الولد. و"نَزَرْت رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-": أغضبته، خاف أن يكون ذلك. و"الخُصم": بضم الخاء مسيل الماء من المزادة.

(36) باب قصة عُكْل وعُرَيْنَة

1897 - عن أَنس: أن ناسًا من عُكْل وعُرَيْنَة قدموا المدينة على النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، وتكلموا بالإسلام، فقالوا: يا نبي اللَّه! إنا كنا أهل ضَرْعٍ،

1897 - خ (3/ 133)، (64) كتاب المغازي، (36) باب قصة عكل وعرينة، من طريق يزيد بن زُرَيْع، عن سعيد، عن قَتَادة، عن أنس به، رقم (4192).

ولم نكن أهل ريف، واستوخموا المدينة، فأمر لهم رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- بذودٍ وراعٍ، وأمرهم أن يخرجوا فيه، فيشربون من ألبانها وأبوالها، فانطلقوا حتى إذا كانوا بناحية الحَرَّةِ، كفروا بعد إسلامهم، وقتلوا راعي النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، واستاقوا الذُّود، فبلغ النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، فبعث الطلب في آثارهم، فأمر بهم فَسمَروا أعينهم، وقطعوا أيديَهُم، وتُركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم.

وقال قَتَادة: وبلغنا (1) أن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- بعد ذلك يحث على الصدقة وينهى عن المُثْلة.

(37) غزوة ذي قَرَد

الغزوة التي أغاروا على لقاح النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قبل خيبر بثلاث.

1898 - عن سلمة بن الأكوع قال: خرجت قبل أن يُؤَذَّنَ بالأولى (2)، وكانت لقاح رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- ترعى بذي قَرَد، قال: فلقيني غلام لعبد الرحمن ابن عوف، فقال: أُخذت لقاح رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، قلت: من أخذها؟ قال:

---

(1) في "صحيح البخاري": "بلغنا".

(2) أي: قبل صلاة الفجر.

1898 - خ (3/ 134)، (64) كتاب المغازي، (37) باب غزوة ذات القرد، وهي الغزوة التي أغاروا على لقاح النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قبل خيبر بثلاث، من طريق حاتم هو ابن إسماعيل، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به، رقم (4194).

غَطَفَان. قال: فصرخت ثلاث صرخات: يا صباحاه (1)، فأسمعت ما بين لابتي المدينة، ثم اندفعت على وجهي حتى أدركتهم، وقد أخذوا يستقون الماء، فجعلت أرميهم بنبلي، وكنت راميًا،

وأقول:
أنا ابن الأكوع ... واليوم يوم الرُّضَّع
وأرتجز حتى استنقذت اللقاح منهم، واسْتَلَبْتُ منهم ثلاثين بُرْدَة،
قال: وجاء النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- والناس، فقلت: يا
رسول اللَّه (2)! لقد حَمَيْتُ القوم الماء، وهم عطاش، فابعث
إليهم الساعة، فقال: "يا ابن الأكوع! ، مَلَكْتَ فأَسْجِحْ (3) "
قال: ثم رجعنا ويردفني رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-
على ناقته حتى دخلنا المدينة.
الغريب:
و"القَرَد": الصوف الرديء المتلبّد. و"الذَّود": من اثنتين إلى
التسع من إناث الإبل، وقيل: من الثلاث إلى التسع، ولا يقال
على الواحد: ذود في المشهور، وإنَّما يقال على الواحد: بعير،
وحكى بعض اللغويئ أنَّه يقال على الواحد ذود. و"اللقاح": النوق
ذات اللبن. و"الرُّضع": جمع راضع، كشاهد وشُهَّد، ويعني بذلك:
أنهم لئام، من قول العرب: لئيم راضع. و"حميت": منعت.

---

(1) في "صحيح البخاري": "قال: فأسمعت. . . ".
(2) في "صحيح البخاري": "يا نبي اللَّه".
(3) أي: قدرت عليهم فارفق بهم، ولا تأخذهم بالشدة.

(38) باب غزوة خيبر

1899 - عن سلمة بن الأكوع قال: خرجنا مع رسول اللَّه (1)
-صلى اللَّه عليه وسلم- إلى خيبر، فسرنا ليلًا، فقال رجل من
القوم لعامر: يا عامر! ألا تسمعنا من هُنَيْهَاتِكَ -وكان عامرٌ رجلًا
شاعرًا- فنزل يحدو بالقوم يقول:
اللهم لولا أنت ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا
فاغفر فدًى (2) لك ما اتقينا ... وثبت الأقدام إن لاقينا
وأَلْقِيَنْ سكينة علينا ... (إنا إذا صيح بنا أبينا
وبالصياح عوَّلوا علينا) (3)
فقال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "من هذا السائق؟ "
قالوا: عامر بن الأكوع، قال: "يرحمه اللَّه"، قال رجل من
القوم: وجبت يا نبي اللَّه، لولا أمتعتنا به، فأتينا خيبر،
فحاصرناهم حتى أصابتنا مخمصة شديدة، ثم أنزل اللَّه تعالى
فتحها عليهم، فلما أمسى الناس مساء اليوم الذي فُتِحَتْ
عليهم، أوقدوا نيرانًا كثيرة، فقال النبي -صلى اللَّه عليه
وسلم-: "ما هذه النيران؟ على أي شيء توقدون؟ " قالوا: على

لحم،

---

(1) في "صحيح البخاري": "مع النبي. . . ".
(2) في "صحيح البخاري": "فداءً لك. . . ".
(3) ما بين القوسين من "الصحيح"، وليس في الأصل.

1899 - خ (3/ 134 - 135)، (64) كتاب المغازي، (38) باب غزوة خيبر، من طريق حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به، رقم (4196).
قال "على أيّ لحم؟ " قالوا: لحم حُمُر الإنسية، قال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "أهرقوها واكسروها"، فقال رجل: يا رسول اللَّه! أونهريقها ونغسلها، قال: "أَوْ ذاك"، فلما تصافّ القوم، كان سيف عامر قصيرًا، فتناول به ساق يهودي ليضربه، فرجع (1) ذباب سيفه فأصاب عين ركبة عامر، فمات منها (2)، قال: فلما قفلوا، قال سلمة: رآني (3) رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- وهو آخذ بيدي، قال: "مَالَك؟ " قلت له: فداك أبي وأمي زعموا أن عامرًا حبط عمله، قال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "كذب من قاله، وإن له أجرين -وجمع بين أصبعيه- إنه لَجَاهِدٌ مُجاهِدٌ، قَلَّ عربي مشى بها مثله".
1900 - وعن أنس قال: صلى النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- الصبح قريبًا من خيبر بغَلَسٍ، ثم قال: "اللَّه أكبر خَرِبَتْ خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم، فساءَ صباح المُنْذَرِين"، فخرجوا يَسْعَوْنَ في السكك -وفي رواية (4): يقولون: محمد واللَّه، محمد والخميس- فقتل النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- المُقَاتِلَة وسَبَى الذُّرِّيَّة، وكان في السَبْي صفية، فصارت إلى دِحْية الكلبي، ثم صارت إلى رسول (5) اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فجعل عتقها

---

(1) في "صحيح البخاري": "ويرجع. . . ".
(2) في "صحيح البخاري": "فمات منه".
(3) "رآني" من "الصحيح"، وفي الأصل: "عن رسول اللَّه. . . ".
(4) خ (3/ 135)، في الموضع السابق، من طريق مالك، عن حميد الطويل، عن أنس به، رقم (4197).
(5) في "صحيح البخاري": "النبي".

1900 - خ (3/ 135 - 136)، (64) كتاب المغازي، (38) باب

غزوة خيبر، من طريق حمَّاد بن زيد، عن ثابت، عن أنس به، رقم (4200).
صداقها -وفي رواية (1): فأعتقها وتزوجها، فقال ثابت لأنس: ما أصدقها؟ قال: أصدقها نَفْسَها فأعتقها.
1901 - وعن أبي موسى قال: لما غزا رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- خيبر -أو قال: لما توجه رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- أشرف الناس على وادٍ، فرفعوا أصواتهم بالتكبير، اللَّه أكبر (2)، لا إله إلَّا اللَّه، فقال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "اربَعُوا على أنفسكم، إنكم لا تدعون أصم ولا غائبًا، إنكم تدعون سميعًا قريبًا، وهو معكم"، وأنا خلف دابة رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فسمعني وأنا أقول: لا حول ولا قوة إلَّا باللَّه، فقال (3): "يا عبد اللَّه بن قيس" قلت: لَبَّيكَ يا رسول اللَّه (4)، قال: "ألا أدلك على كلمة من كنز الجنَّةَ؟ (5) " قلت: بلى يا رسول اللَّه فداك أبي وأمي، قال: "لا حول ولا قوة إلَّا باللَّه".
1902 - وعن أبي هريرة قال: شهدنا خيبر، فقال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- لرجل

___

(1) خ (3/ 136)، في الموضع السابق، من طريق شعبة، عن عبد العزيز بن صُهَيْب، عن أنس به، رقم (4201).
(2) في "صحيح البخاري": "اللَّه أكبر، اللَّه أكبر. . . ".
(3) في "صحيح البخاري": "فقال لي. . . ".
(4) في "صحيح البخاري": "لَبَّيكَ رسول اللَّه. . . ".
(5) في "صحيح البخاري": "كلمة من كنز من كنوز الجنة".

___

1901 - خ (3/ 136 - 137)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق عاصم هو الأحول، عن أبي عثمان هو النهدي، عن أبي موسى الأشعري به، رقم (4205).
1902 - خ (3/ 136)، (64) كتاب المغازي، (38) باب غزوة خيبر، من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة به، رقم (4203).
ممن معه يدَّعي الإسلام: "هذا من أهل النار"، فلما حضر القتال، قاتل الرجل أشد القتال، حتى كثرت به الجراحة، فكاد بعض الناس يرتاب، فوجد الرجل ألم الجراحة، فأهوى يده (1) إلى كِنَانتِهِ، فاستخرج منها سهمًا (2)، فنحر بها نفسَه، فاشتد رجال من المسلمين، فقالوا: يا رسول اللَّه! صَدَّق اللَّه حديثك،

انتحر فلان قتل نفسه، قالا قم يا بلال فأذِّن ألا يدخل الجنَّةَ إلّا مؤمن، إن اللَّه يؤيد الدين بالرجل الفاجر".
1903 - وعن يزيد بن أبي عبيد قال: رأيت أثر ضربة في ساق سلمة، فقلت: يا أبا مسلم! ما هذه الضربة؟ فقال: هذه ضربة أصبتها (3) يوم خيبر، فقال الناس: أصيب سلمة، فأتيت النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، فنفث فيها ثلاث نفثات، فما اشتكيتها (4) حتى الساعة.
1904 - وعن أنس بن مالك قال: قدمنا خيبر، فلما فتح اللَّه عليه الحصن، ذُكر له جمال صفية بنت حُيَيّ بن أخطب، وقد قتل زوجها وكانت عروسًا،

---

(1) في "صحيح البخاري": "بيده".
(2) في "صحيح البخاري": "أسهمًا".
(3) في "صحيح البخاري": "أصابتها".
(4) في "صحيح البخاري": "فما اشتكيت".

1903 - خ (3/ 137)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق المكي بن إبراهيم، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به، رقم (4206).
1904 - خ (3/ 138)، (64) كتاب المغازي، (38) باب غزوة خيبر، من طريق ابن وَهْب، عن يعقوب بن عبد الرحمن الزهري، عن عمرو مولى المطلب، عن أنس بن مالك به، رقم (4211).
فاصطفاها النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- لنفسه، فخرج بها حتى بلغنا سدَّ الصهباء حلَّت، فبنى بها رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، ثم صنع حَيْسًا في نِطع صغير، ثم قال: "ائذن (1) من حولك"، فكانت تلك وليمته -صلى اللَّه عليه وسلم- على صفية، ثم خرجنا إلى المدينة، فرأيت النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- يحوِّي لها (2) وراءه بعباءة، ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته وتضع صفية رِجْلَها على ركبته حتى تركب.
وفي رواية (3) قال أنس: إن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- أقام على صفية بنت حُيي بطريق خيبر ثلاثة أيام، حتى أعرس بها (4)، فدعوت المسلمين إلى وليمته، وما كان فيها خبز (5) ولا لحم، وما كان فيها إلّا أن أمر بلالًا بالأنطاع فبُسِطَتْ، فألقى عليها التمر والأَقِط والسمن، فقال المسلمون: إحدى أمهات المؤمنين، أو ما ملكت يمينه؟ فقالوا (6): إن حَجَبَها فهي إحدى أمهات المؤمنين، وإن لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه، فلما

ارتحلت وطأ لها خلفه، ومَدَّ الحجاب.
1905 - وعن أبي بردة (7)، عن أبي موسى قال: بلغنا مخرج النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-

---

(1) في "صحيح البخاري": "آذِنْ".
(2) (يحوِّي لها)؛ أي: يجعل لها حوية، وهي كساء محشوة، تدار حول الراكب.
(3) خ (3/ 138)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن حميد، عن أنس به، رقم (4213).
(4) من قوله: "إن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-" إلى هنا في "صحيح البخاري".
(5) في "صحيح البخاري": "وما كان فيها من خبز. . . ".
(6) في "صحيح البخاري": "قالوا".
(7) في "صحيح البخاري" كما في التخريج: "عن أبي بردة"، وهو الصحيح، وهو ما =

1905 - خ (3/ 140 - 141)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق أبي أسامة، عن بريد بن عبد اللَّه، عن أبي بردة، عن أبي موسى به، رقم (4230، 4231، 4232).
ونحن باليمن، فخرجنا مهاجرين إليه أنا وأَخَوان لي، أنا أصغرهم -أحدهما: أَبو بُرْدَةَ، والآخر أَبو رُهْمٍ- إما قال: بضعًا (1)، وإما قال: في ثلاثة وخمسين- من قومي (2)، فركبنا سفينة، فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة، فوافقنا جعفر بن أبي طالب، فأقمنا معه حتى قدمنا جميعًا فوافقنا النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- حين افتتح خيبر، وكان أناس من الناس يقولون لنا -يعني لأهل السفينة-: سبقناكم بالهجرة، ودخلتْ أسماء بنت عُمَيْس -وهي فيمن (3) قدم معنا- على حفصة زوج النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- زائرة، وقد كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر، فدخل عمر على حفصة وأسماء عندها، فقال عمر حين رأى أسماء: من هذه؟ قالت: أسماء بنت عُميس، قال: آلحبشية هذه؟ آلبحرية هذه؟ قالت أسماء: نعم، قال: سبقناكم بالهجرة، فنحن أحق برسول اللَّه منكم، فغضبت، وقالت: كلا واللَّه، كنتم مع رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- يُطْعِمُ جائعكم، ويَعِظُ جاهلكم، وكنا في دار -أو أرض (4) - البُعَداء البغضاء بالحبشة، وذلك في اللَّه، وفي رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، وَايْمُ اللَّه لا أطْعَمُ طعامًا ولا أشربِ شرابًا حتى أذكر ما قلت للنبي

(5) -صلى اللّه عليه وسلم- وأساله، ونحن كنا نؤذَى ونخاف، وسأذكر ذلك للنبي -صلى اللَّه عليه وسلم- وأساله، لا أكذب (6) ولا أزيغ ولا أزيد عليه، فلما جاء النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-

---

= أثبتناه، وفي الأصل: "عن أبي بريدة".
(1) في "صحيح البخاري": "في بضع".
(2) في "صحيح البخاري": "أو اثنين وخمسين من قومي. . . ".
(3) في "صحيح البخاري": "وهي ممن. . . ".
(4) في "صحيح البخاري": "أو في أرض. . . ".
(5) في "صحيح البخاري": "لرسول اللَّه. . . ".
(6) في "صحيح البخاري": "واللَّه لا أكذب. . . ".

قالت: يا نبي اللَّه! إن عمر قال كذا وكذا، قال: "فما قلتِ له؟ " قالت قلت: كذا وكذا - قال: "ليس بأحقَّ بي منكم، وله ولأصحابه هجرة واحدة، ولكم أنتم أهل السفينة هجرتان"، قالت: فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة يأتون (1) أرسالًا يسألونني (2) عن هذا الحديث، ما من الدنيا شيء هُم أفرح به (3) ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، قال أبو بردة: قالت أسماء: ولقد رأيت أبا موسى وإنه ليستعيد هذا الحديث مني.
وقال (4) أبو بردة عن أبي موسى: قال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "إني لأعرف أصوات رُفْقَةَ الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل، وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار، ومنهم حكيم، إذا لقى الخيل، أو لقي العدو (5) قال لهم: إن أصحابي يأمرونكم أن تنتظروهم (6) ".
1906 - وعن أبي هريرة قال: افتتحنا خيبر، . . .

---

(1) في "صحيح البخاري": "يأتونني. . . ".
(2) في "صحيح البخاري": "يسألوني. . . ".
(3) في "صحيح البخاري": "هم به أفرح".
(4) في "صحيح البخاري": "قال. . . ".
(5) في "صحيح البخاري": "أو قال: العدو".
(6) في "صحيح البخاري": "تنظروهم. . . " والمعنى: أنَّه لفرط شجاعته كان لا يفر من العدو، بل يواجههم، ويقول لهم: انتظروا الفرسان حتى يأتوكم ليثبتهم على القتال.

1906 - خ (3/ 141)، (64) كتاب المغازي، (38) باب غزوة خيبر، من طريق مالك =
فلم (1) نغنم ذهبًا ولا فضة، غنمنا البقر والإبل والمتاع والحوائط، ثم انصرفنا مع رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- إلى وادي القُرى، ومعه عبد له يقال له: مِدْعَم، أهداه له أحد بني الضِّباب، فبينا (2) هو يحط رحل رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-؛ إذ جاءه سهم عائر حتى أصاب ذلك العبد، فقال الناس: هنيئًا له الشهادة، فقال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- (3): "والذي نفسي بيده، إن الشَّمْلَةَ التي أصابها يوم خيبر من المغانم، لم يصبها (4) المقاسم لتشتعل عليه نارًا لا، فجاء رجل حين سمع ذلك من النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- بِشِرَاكٍ أو شراكين، فقال: هذا شيء كنت أصبته، فقال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "شِرَاك أو شراكان من نار".
1907 - وعن عمر بن الخطاب: أنَّه قال: والذي (5) نفسي بيده، لولا أن أترك آخر الناس بَبَّانًا (6) ليس لهم شيء، ما فتحت قرية (7) إلَّا قسمتها كما

---

(1) في "صحيح البخاري": "ولم. . . ".
(2) في "صحيح البخاري": "فبينما. . . ".
(3) في "صحيح البخاري": "بلى واللَّه. . . ".
(4) في "صحيح البخاري": "لم تصبها. . . ".
(5) في "صحيح البخاري": "أما والذي. . . ".
(6) في "صحيح البخاري": "بَيَانًا".
(7) في "صحيح البخاري": "ما فتحت على قرية. . . ".

= ابن أنس، عن ثور، عن سالم مولى ابن مطيع، عن أبي هريرة به، رقم (4234)، طرفه في (6707).
1907 - خ (3/ 141)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق محمد بن جعفر، عن زيد هو ابن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب به، رقم (4235).
قسم النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- خيبر، ولكني أتركها لهم خِزَانة (1) يقتسمونها.
الغريب:
"ألا تسمعنا من هنيهاتك"؛ أي: من أراجيزك، وهو تصغير هَنَة، وهو كناية عن النكرات. و"الأَكْوَعُ": اعوجاج من قبل الكوع في اليد، و"الوكع" في الرِّجْل، وهو أن يميل إبهامها على أصابعها،

واسم "الأكوع": سنان بن عبد اللّه، وهو أبو سلمة. و"وجبت"؛ أي: ثبتت الشهادة بسبب دعوة النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- بالرحمة. و"التمتع": الترفه إلى انقطاع مدة.
و"المَخْمَصَة": الجوع الشديد. و"الإنسية": يقال: بفتح الهمزة والنون، وبكسرها وسكون النون، والأول من الأنس، وهو الإبصار، والثاني من الإِنْس وهو التأنس، وقيل: هما لغتان بمعنى واحد، غير أن إحداهما خالفت القياس.
و"ذُبابِ السيف": طرفه المهلك.
و"حَبِطَ": بطل. و"لجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ": رواه الحَمَويِّ والمُسْتَمْلِي بفتح الجيم والهاء الأولى وكسر الثانية وفتح الدال فيهما، على الأول فعل ماض، والثاني: جمع مُجْهَد، ورواه الكشميهني والأصيلي بكسر الهاءين وضم الدالين منونان، وبضم الميم على أنهما اسمان، الأول: مرفوع على أنَّه خبر، والثاني: اتباع له، كما قالوا: جَادٌّ مُجِدٌّ على جهة التأكيد، وهو الصواب إن شاء اللَّه تعالى.
و"السَّاحَة": الناحية. و"الخَمِيس": الجيش؛ لأنه يقسم على خمسة

---

(1) في "صحيح البخاري": "أتركها خزانة لهم. . . ".
كما تقدم. و"ارْبَعُوا": ارفقوا. و"الشَّاذَّة": الخارجة. و"الفَاذَّة": المنفردة. و"الحَيْس": خليط التمر والسمن والأَقِط. و"أجزأ": مهموزًا، أغنى.
و"جزى": غير مهموز، كفى. و"الطيالس": الأكسية، واحدها طَيْلَسَان. و"تنظروهم": تنتظروهم؛ أي: للقتال. و"سهم عَائِر": هو بالعين المهملة، وهو الذي لا يعرف راميه. و"بَبَّان": بباءين يعني شيئًا واحدًا؛ أي: في الأجر من الأرض المقسومة، قال أبو عبيد: ولا أحسبها عربية، قال غيره: هي حبشية، قال أبو سعيد الضرير: ليس في كلام العرب بَبَّان، والصحيح ببانًا واحدًا، والعرب إذا ذكرت ما لا يُعرف، قالوا: هذا هَبَّان ابن ببان، والمعنى: لا يسوي بينهم في العطايا.

(39) باب ما صنع رسول اللّه -صلى اللّه عليه وسلم- في أرض خيبر، واستعماله عليها

1908 - عن عروة، عن عائشة: أن فاطمة (1) بنت رسول اللَّه (2) -صلى اللَّه عليه وسلم- أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول اللَّه، -صلى اللَّه عليه وسلم- مما أفاء اللَّه عليه بالمدينة وفَدَك وما بقي من خُمس خيبر، فقال أبو بكر: إن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-

____

(1) في "صحيح البخاري": "عليها السلام".
(2) في "صحيح البخاري": "النبي. . . ".

______

1908 - خ (3/ 142 - 143)، (64) كتاب المغازي، (38) باب غزوة خيبر، من طريق ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة به، رقم (4240، 4241).

قال: "لا نُورَثُ، ما تركنا صدقة"، إنما يأكل آل محمد (1) في هذا المال، وإني واللَّه لا أغير شيئًا من صدقة رسول اللَّه على عن حالها التي كانت عليه (2) في عهد رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، ولأعملن فيها بما عمل به رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-. فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئًا، فَوَجَدَتْ فاطمةُ على أبي بكر في ذلك، فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت، وعاشت بعد النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- ستة أشهر، فلما توفيت دفنها زوجها عليٌّ ليلًا، ولم يُؤْذِنْ بها أبا بكر، وصلى عليها، وكان لعليٍّ من الناس وَجْهٌ حياةَ فاطمة، فلما توفيت استنكر عليٌّ وجوه الناس، فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته، ولم يكن بايع تلك الأشهر، فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا، ولا يأتنا أحد معك، كراهة لمحضر عمر، فقال عمر: لا واللَّه، لا تدخل عليهم وحدك، فقال أبو بكر: وما عسيتهم أن يفعلوا بي؟ واللَّه لآتينهم، فدخل عليهم أبو بكر، فتشهد عليٌّ، فقال عليٌّ (3): إنا قد عرفنا فضلك فيما أعطاك اللَّه، ولم نَنْفِسْ خيرًا (4) ساقه اللَّه إليك، ولكنك استبددت علينا بالأمر، وكنا نرى لقرابتنا من رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- نصيبًا، حتى فاضت عينا أبي بكر، فلما تكلم أبو بكر، قال: والذي نفسي بيده، لَقَرابةُ رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- أحب إليَّ أن أصِل من قرابتي، وما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال، فإني لم آلُ فيها عن الخير (5)، ولم أترك أمرًا رأيت رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- يصنعه فيها

(1) في "صحيح البخاري": "محمد -صلى اللَّه عليه وسلم-".
(2) في "صحيح البخاري": "عليها".
(3) "عليّ" ليست في "صحيح البخاري".
(4) في "صحيح البخاري": "ولم ننفس عليك خيرًا"، والمعنى: لم نحسدك على الخلافة.
(5) في "صحيح البخاري": "فيه عن الخير. . . ".

إلَّا صنعته، فقال عليٌّ لأبي بكر: موعدك العشية للبيعة، فلما صلى أبو بكر الظهر، رقى على المنبر، فتشهد، وذكر شأن عليٍّ، وتخلفه عن البيعة، وعَذَرَه بالذي اعتذر به (1)، ثم استغفر، وتشهد عليٌّ، فعظَّم حق أبي بكر، وحدَّث أنَّه لم يحمله على الذي صنع نفَاسةً على أبي بكر، ولا إنكارًا للذي فَضَّله اللَّه به، ولكنا كنا نرى أن لنا في هذا الأمر نصيبًا، فَاسْتُبِدَّ به علينا، فوجدنا في أنفسنا، فَسُرَّ بذلك المسلمون، وقالو ا: أصبت، وكان المسلمون إلى عليٍّ قريبًا حين راجع الأمر بالمعروف.
1909 - وعن ابن عمر قال: ما شبعنا حتى فتحنا خيبر.
1910 - وعن عائشة قالت: لما (2) فتحت خيبر، قلنا: الآن نشبع من التمر.
1911 - وعن أبي سعيد وأبي هريرة: أن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- بعث أخا بني عَدِيّ

(1) في "صحيح البخاري": "اعتذر إليه".
(2) "لما" أثبتناها من "الصحيح".

1909 - خ (3/ 143)، (64) كتاب المغازي، (38) باب غزوة خيبر، من طريق قرة بن حبيب، عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن دينار، عن أبيه، عن ابن عمر به، رقم (4243).
1910 - خ (3/ 143)، في الموضع السابق، من طريق شعبة، عن عمارة هو ابن أبي حفصة، عن عكرمة، عن عائشة به، رقم (4242).
1911 - خ (3/ 143)، (64) كتاب المغازي، (39) باب استعمال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- على أهل خيبر، من طريق عبد العزيز بن محمد هو الدراوردي، عن عبد المجيد هو ابن سهيل، عن سعيد هو ابن المسيب، عن أبي سعيد وأبي هريرة به، رقم (4246، 4247).

من الأنصار إلى خيبر، فأمَّره عليها.
1912 - وعن ابن عمر قال: أعطى النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- خيبر ليهود (1)؛ أن يعملوها ويزرعوها، ولهم شَطْر ما يخرج منها.

(40) غزوة زيد بن حارثة وعُمرة القضاء

وقد تقدم من حديث ابن عمر (2): أن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- أمَّر أسامة على قوم، فطعنوا في إمارته، فقال: "إن تطعنوا في إمارته، فقد طعنتم في إمارة أبيه من قبله، وايْمُ اللَّه، إن كان (3) خليقًا للإمارة، وإن كان من أحبّ الناس إليَّ، وإِنَّ هذا لمن أحب الناس إليَّ بعده".
1913 - وعن البراء قال: لما (4) اعتمر النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- في ذي القَعْدَة، فأبى أهل مكة أن يَدَعُوه يدخل مكة، حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام،

---

(1) في "صحيح البخاري": "لليهود".
(2) خ (3/ 144)، (64) كتاب المغازي، (42)، باب غزوة زيد بن حارثة، من طريق سفيان بن سعيد، عن عبد اللَّه بن دينار، عن ابن عمر به، رقم (4250).
(3) في "صحيح البخاري": "لقد كان".
(4) "لما" أثبتناها من "الصحيح".

1912 - خ (3/ 143)، (64) كتاب المغازي، (40) باب معاملة النبي أهل خيبر، من طريق جويرية، عن نافع، عن عبد اللَّه بن عمر به، رقم (4248).
1913 - خ (3/ 144)، (64) كتاب المغازي، (43) باب عمرة القضاء، من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء به، رقم (4251).
فلما كتب الكتاب، كتبوا: هذا ما قاضى عليه محمد رسول اللَّه، قالوا: لا نقرُّ لك بهذا، لو نعلم أنك رسول اللَّه ما منعناك شيئًا، ولكن أنت محمد بن عبد اللَّه، (فقال: "أنا رسول اللَّه، وأنا محمد ابن عبد اللَّه") (1)، ثم قال لعليٍّ ابن أبي طالب: "امْحُ رسولَ اللَّه" قال (2): لا واللَّه، لا أمحوك أبدًا، فأخذ رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- الكتاب -وليس يُحْسِنُ يكتب- فكتب: هذا ما قاضى عليه (3) محمد بن عبد اللَّه، لا يُدْخِلُ مكة السلاحَ إلَّا السيف (4) في القرابِ، وأن لا يَخْرج من أهلها بأحد (5) أراد أن

يَتْبَعَهُ، وأن لا يمنع من أصحابه أحدًا أراد أن يقيم بها، فلما دخلنا ومضى الأجل، أتوا عليًّا، فقالوا: قل لصاحبك: اخرج عنا، فقد مضى الأجل، فخرج النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، فتبعته ابنة حمزة تنادي: يا عمِّ يا عمِّ! فتناولها عليٌّ (6)، وأخذ بيدها، وقال لفاطمة (7): دونك بنت (8) عمك، احمليها (9)، فاختصم فيها عليٌّ وزيد وجعفر، قال عليٌّ: أنا آخذها (10)،

---

(1) ما بين القوسين أثبتناه من "الصحيح".
(2) في "صحيح البخاري": قال على. . . ".
(3) "عليه" ليست في "صحيح البخاري".
(4) "السيف" ليست في الأصل، وأثبتناها من "الصحيح".
(5) في "صحيح البخاري": "بأحدٍ إن أراد أن يتبعه. . . ".
(6) "عليٌّ" أثبتناها من "الصحيح".
(7) في "صحيح البخاري": "لفاطمة عليها السلام".
(8) في "صحيح البخاري": "ابنة عمك".
(9) في "صحيح البخاري": "حَمِّليها".
(10) في "صحيح البخاري": "أنا أخذتها".

وهي بنت عمي، وقال جعفر: بنت عمي (1) وخالتها تحتي، وقال زيد: بنت أخي (2)، فقضى بها رسول اللَّه (3) على لخالتها، وقال: "الخالة بمنزلة الأم"، وقال لعليٍّ: "أنت مني وأنا منك"، وقال لجعفر: "أشبهت خَلْقِي وخُلُقِي"، وقال لزيد: "أنت أخونا، ومولانا"، قال عليٌّ: ألا تتزوج بنت حمزة؟ قال: "إنها بنت أخي (4) من الرضاعة".

1914 - وعن ابن أبي أَوْفَى قال: لما اعتمر رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، سترناه من غلمان المشركين ومنهم؛ أن يؤذوا رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-.

(41) غزوة مؤتة من أرض الشام

1915 - عن ابن عمر قال: أَمَّر رسولُ اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- في غزوة مؤتة زيد بن

---

(1) في "صحيح البخاري": "ابنة عمي".
(2) في "صحيح البخاري": "ابنة أخي".
(3) في "صحيح البخاري": "النبي".
(4) في "صحيح البخاري": "ابنة أخي".

1914 - خ (3/ 145)، (64) كتاب المغازي، (43) باب عمرة القضاء، من طريق سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن ابن أبي أوفى به، رقم (4255).
1915 - خ (3/ 146)، (64) كتاب المغازي، (44) باب غزوة مؤتة من أرض الشام، من طريق مغيرة بن عبد الرحمن، عن عبد اللَّه بن سعيد، عن نافع، عن عبد اللَّه بن عمر به، رقم (4261).
حارثة، فقال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "إن قُتِلَ زيد فجعفر، وإِن قُتِلَ جعفر فعبد اللَّه ابن رواحة"، قال عبد اللَّه: كنت فيهم في تلك الغزوة، فالتمسنا جعفر بن أبي طالب، فوجدناه في القتلى، ووجدنا في جسده بضعًا وتسعين من طعنة ورمية.
1916 - وعن أَنس: أن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- نعى زيدًا وجعفرًا وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم، فقال: "أخذ الراية زيد فأصيب، ثم أخذها (1) جعفر فأصيب، ثم أخذها (2) ابن رواحة فأصيب وعيناه تذرفان، حتى أخذ الراية سيف من سيوف اللَّه حتى فتح اللَّه عليهم".
1917 - وعن عائشة قالت: لما قتل (3) ابن رواحة وابن حارثة وجعفر ابن أبي طالب، جلس رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- يُعْرَفُ فيه الحزن، قالت عائشة: وأنا أطّلع من صائر الباب -يعني (4): من شَقِّ الباب- فأتاه رجل فقال: أي

---

(1) في "صحيح البخاري": "ثم أخذ. . . ".
(2) في "صحيح البخاري": "ثم أخذ. . . ".
(3) في "صحيح البخاري": "لما جاء قتل ابن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد اللَّه بن رواحة -رضي اللَّه عنهم- جلس. . . ".
(4) في "صحيح البخاري": "تعني".

1916 - خ (3/ 146)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن حميد بن هلال، عن أنس به، رقم (4262).
1917 - خ (3/ 146)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة به، رقم (4263).
رسول اللَّه! إن نساء جعفر -قالت: فذكر بكاءهن (1) - فأمره أن يَنْهَاهُنَّ، قالت: ثم أتى (2)، فقال: قد نهيتهُنَّ، فذكر (3) أنهن لم يُطِعْنَهُ، قال: فأمر أيضًا، قالت (4): فذهب، ثم أتى، فقال: واللَّه لقد غلبننا، فزعمتْ أن رسول اللَّه قال: "فاحْثُ في

أفواههن من التراب"، قالت عائشة: فقلت: أرْغَم اللّه أنفك، فواللّه، ما أنت تفعل، وما تركتَ رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- من العَنَاء.
1918 - وعن عامر قال: كان ابن عمر إذا حَيَّا ابن جعفر، قال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين.
1919 - وعن قيس بن أبي حازم قال: سمعت خالد بن الوليد يقول: لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف، فما بقي في يدي إلَّا صفيحة يمانية.

---

(1) في "صحيح البخاري": "إن نساء جعفر، وذكر بكاءهن. . . ".
(2) في "صحيح البخاري": "ينهاهن، قال: فذهب الرجل ثم أتى. . . ".
(3) في "صحيح البخاري": "وذكر".
(4) "قالت" ليست في "صحيح البخاري".

1918 - خ (3/ 146)، (64) كتاب المغازي، (44) باب غزوة مؤتة من أرض الشام، من طريق عمر بن علي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر هو الشعبي به، رقم (4264).
1919 - خ (3/ 146)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق سفيان، عن إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، عن خالد بن الوليد به، رقم (4265)، طرفه في (4266).

(42) بعث النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- أسامة بن زيد إلى الحُرَقَات من جُهَيْنَة

1920 - عن أسامة بن زيد قال: بعثنا رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- إلى الحُرَقَةِ، وصَبَّحنا القوم، فهزمناهم، ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلًا منهم، فلما غَشِينَاه، قال: لا إله إلَّا اللَّه، وكفَّ الأنصاري، وطعنته برمحي حتى قتلته، (فلما قدمنا بلغ النبيَّ -صلى اللَّه عليه وسلم-، فقال: "يا أسامة" أقتلته) (1) بعد أن قال لا إله إلَّا اللَّه؟ " قلت: كان مُتَعَوِّذًا، فما زال يكررها حتى تمنيت أني لم اكن أسلمت قبل ذلك اليوم.
1921 - وعن سلمةَ بن الأَكْوَع قال: غزوت مع النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- سبع غزوات، وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات، مَرَّةً علينا أبو بكر، ومرة علينا أسامة.
* * *

---

(1) ما بين القوسين أثبتناه من "الصحيح"، وليس بالأصل.

1920 - خ (3/ 147)، (64) كتاب المغازي، (45) باب بعث النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- أسامة بن زيد إلى الحُرقات من جهينة، من طريق هُشيم، عن حُصَين، عن أبي ظبيان، عن أسامة بن زيد به، رقم (4269)، طرفه في (6872).

1921 - خ (3/ 147)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق حاتم، عن يزيد بن أبي عُبيد، عن سلمة بن الأكوع به، رقم (4270)، أطرافه في (4271، 4272، 4273).

(43) باب غزوة الفتح

1922 - عن ابن عباس: أن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- خرج في رمضان من المدينة، ومعه عشرة آلاف، وذلك على رأس ثمان سنين ونصف من مَقْدَمِهِ المدينة، فسار هو ومن معه (1) من المسلمين إلى مكة يصوم ويصومون، حتى بلغ الكَدِيدَ -وهو ما بين عُسْفَان وقُدَيْد- أفطر وأفطروا.
قال الزهري: وإنما يؤخذ من أمر رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- الآخر فالآخر (2).
1923 - عن هشام، عن أبيه: لما سار رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- عام الفتح، وبلغ ذلك قريشًا، خرج أَبو سفيان بن حرب وحكيم بن حزامٍ وبُديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فأقبلوا يسيرون حتى أتوا مَرَّ الظهران؛ فإذا هم بنيران كأنها نيران عرفة، فقال أَبو سفيان: ما هذه؟ لكأنها نيران عرفة، فقال بديل بن ورقاء: نيران بني عمرو، فقال أَبو سفيان: عمرو أقل من ذلك، فرآهم ناس من حرس رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فأدركوهم فأخذوهم، فأتوا

---

(1) "هو ومن معه" كذا في "صحيح البخاري"، وفي الأصل: "فسار معه من المسلمين. . . ".
(2) أي: الصوم في السفر كان أولًا، فنسخ بالإفطار فيه آخرًا.

1922 - خ (3/ 148)، (64) كتاب المغازي، (47) باب غزوة الفتح في رمضان، من طريق معمر، عن الزهري، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه، عن ابن عباس به، رقم (4276).
1923 - خ (3/ 149)، (64) كتاب المغازي، (48) باب أين ركز النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- الراية يوم الفتح؟ من طريق أبي أسامة، عن هشام، عن أبيه به، رقم (4280).

بهم رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فأسلم أَبو سفيان، فلما سار، قال للعباس: "احبس أبا سفيان عند خطم الجبل حتى ينظر إلى المسلمين"، فحبسه العباس، فجعلت القبائل تمر مع النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-؛ تمر كتيبةً كتيبةً على أبي سفيان، فمرت كتيبةٌ، فقال: يا عباس! من هذه؟ قال: هذه غِفَارُ، قال: مالي ولغِفَار، ثم مَرَّتْ جُهَيْنَة، قال مثل ذلك، ثم مَرَّتْ سعد بن هُذَيْم، فقال مثل ذلك، ثم مرت سُليم (1)، فقال مثل ذلك، حتى أقبلت كتيبة لم يرَ مثلها، فقال (2): من هذه؟

قال: هؤلاء الأنصار، عليهم سعد بن عُبادة معه الراية، فقال سعد بن عبادة: يا أبا سفيان" اليوم يوم المَلْحَمَة، اليوم تُسْتَحَلُّ الكعبة، فقال أبو سفيان: يا عباس! حبَّذا يوم الذِّمار، ثم جاءت كتيبة -وهي أقل الكتائب- فيهم رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- وأصحابه، وراية النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- مع الزبير (3)، فلما مر رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- بأبي سفيان قال: ألم تعلم ما قال سعد بن عبادة؟ قال: "ما قال؟ " قال: كذا وكذا، فقال: "كذب سعد، ولكن هذا يوم يُعَظِّمُ اللَّه فيه الكعبة، ويوم تكسى فيه الكعبة"، قال: وأمر رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- أن تُركَزَ رايته بالحُجُون.
قال عروة: وأخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال: سمعت العباس يقول للزبير بن العوام: يا أبا عبد اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- ههنا (4) أمرك رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- أن تركز الراية، قال: وأمر رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- يومئذ خالد بن الوليد أن يدخل من أعلى مكة من كَداء، ودخل النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- من كُدًا، فقُتِلَ من خيل خالد بن الوليد يومئذ

---

(1) في "صحيح البخاري": "ومرت سُلَيم".
(2) في "صحيح البخاري": "قال. . . ".
(3) في "صحيح البخاري": "الزبير بن العوام. . . ".
(4) في "صحيح البخاري": "ها هنا"، وهو ما أثبتناه، وفي الأصل: "أههنا".

رجلان، حُبيش بن الأشعر، وكُرْزُ بن جابر الفهري.
1924 - وعن عبد اللَّه بن مُغَفَّل قال: رأيت رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- يوم فتح مكة على ناقته يقرأ سورة الفتح يُرَجِّعُ، وقال: لولا أن يجتمع الناس حولي لرجَّعْتُ كما رَجَّع.
1925 - وعن أسامة بن زيد قال زمن الفتح: يا رسول اللَّه! أين تنزل غدًا؟ قال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "وهل ترك لنا عَقيلٌ من منزل؟ " ثم قال: "لا يرث الكافرُ المؤمنَ، ولا يرث المؤمنُ الكافرَ" (1).
1926 - وعن أبي معمر، عن عبد اللَّه قال: دخل النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- مكة وحول البيت ستون وثلاث مئة نُصُب، فجعل يطعنها بعود في يده ويقول: {جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ}، {جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ}.
1927 - وعن أبي قلابة، عن عمرو بن سلمة قال: كنا بماء يمر

بنا

---

(1) في "صحيح البخاري": "ولا يرث المؤمن الكافر، ولا الكافر المؤمن"، وزاد البخاري: قيل للزهري: ومن ورث أبا طالب؟ قال: ورثه عقيل وطالب.

1924 - خ (3/ 149)، (64) كتاب المغازي، (48) باب أين ركز النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- الراية يوم الفتح؟ من طريق شعبة، عن معاوية بن قَرَّة، عن عبد اللَّه بن مغفل به، رقم (4281)، أطرافه في (4835، 5034، 5047، 7540).

1925 - خ (3/ 149)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق الزهري، عن عليّ بن حسين، عن عمرو بن عثمان، عن أسامة بن زيد به، رقم (4282).

1926 - خ (3/ 150)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد اللَّه به، رقم (4287).

1927 - خ (3/ 152)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عمرو بن سلمة به، رقم (4302).

الناس (1)، وكان يمر بنا الركبان، فنسألهم: ما للناس، ما للناس؟ ما هذا الرجل، ما هذا الرجل؟ (2) فيقولون: يزعم أن اللَّه أرسله، أوحى إليه، أوحى إليه كذا (3)، فكنت أحفظ ذلك الكلام، فكأنَّما (4) يَقَرُّ في صدري، وكانت العرب تَلَوَّمُ بإسلامهم الفتح، فيقولون: اتركوه وقومه، فإنه إن ظهر عليهم، فهو نبي صادق، فلما كانت وَقْعة أهل الفتح، بادر كل قوم لإسلامهم، وبدر أبي قومه بإسلامه (5)، فلما قدم قال: جئتكم واللَّه من عند النبي (6) حقًّا، فقال: صَلُّوا صلاة كذا في حين كذا، وصلاة كذا (7) في حين كذا، فإذا حضرت الصلاة فليؤذّن أحدكم، وليؤمكم أكثركم قرآنًا، فنظروا فلم يكن أحدٌ (8) أكثر قرآنًا مني؛ لِمَا كنت أَتَلَقَّى من الركبان، فقدَّموني بين أيديهم، وأنا ابن ست أو سبع (9)، وكانت عليّ بُردة، كنت إذا سجدت تقلَّصت عني، فقالت امرأة من الحيّ: ألا تغطوا عنا إستَ قارئكم؟ ! فاشتروا فقطعوا لي قميصًا، فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص.

---

(1) في "صحيح البخاري": "كنا بما ممرّ الناس. . . ".

(2) "ما هذا الرجل" ليست
(3) في "صحيح البخاري": "أو أوحى اللَّه بكذا. . . ".
(4) في "صحيح البخاري": "فكنت أحفظ ذاك فكأنما. . . ".
(5) في "صحيح البخاري": " أبى قومي بإسلامهم. . . ".
(6) في "صحيح البخاري": "النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-".
(7) في "صحيح البخاري": "وصلوا صلاة كذا. . . ".
(8) في "صحيح البخاري": "أحدٌ"، وهو ما أثبتناه، وفي الأصل: "أحدًا".
(9) في "صحيح البخاري": "أو سبع سنين. . . ".

الغريب:

"خطم الجبل": بالخاء المنقوطة والجيم، رواية النسفي والقابسي -ويعني: وأنف الجبل- وهو طرفه الناثل منه، وهو المسمى بالكراع، ورواه سائر الرواة: (حطم) بالحاء المهملة.
و"الخيل": بالخاء المنقوطة؛ يعني به: مجتمع الخيل الذي تحطم فيه؛ أي: تتضايق حتى كاد بعضها يكسر بعضًا. و"الحطم": الكسر. و"الكتيبة": القطعة من العسكر المنظم، مأخوذ من الكَتْب، وهو الجمع.
و"حبذا يوم الذِّمَار"؛ أي: حين الغضب للحرم والأهل؛ أي: الأنصار لمن يمكنه، وقد فات أبا سفيان ذلك لما غُلِبَ.
و"الحُجون": موضع بمكة قريب من الصفا.
و"كَدا": ثنية بأعلى مكة، بفتح الكاف، والمد والقصر. و"كُدا": بضم الكاف، ثنية بأسفل مكة، هذا هو أصح ما قيل، وقيل في السفلى: كُدَيّ بالتصغير.
و"يُقَرُّ في صدري": يقر ويثبت، وإمامة عمرو بن سلمة وهو صبي في الفرائض دليل الشافعي، ولمن يوافقه على جواز إمامة غير البالغ في الفرض، وخالف في ذلك مالك ومن قال بقوله، واعتذروا عن الحديث أن ذلك إنما كان في أول الإسلام؛ لقلة من كان في ذلك المحل من القراء، واللَّه أعلم.

(44) غزوة حُنَيْن

وقوله -عَزَّ وَجَلَّ-: {لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا} إلى قوله: {غَفُورٌ رَحِيمٌ} [التوبة: 25 - 27].

1928 - عن البَرَاء: وجاءه رجل، فقال: يا أبا عُمَارَة! أتولَّيْتَ يوم حنين؟ قال: أما أنا فأشهد (1) على النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- أنَّهِ لم يُوَلِّ، ولكن عَجِلَ سَرعانِ القوم، فَرَشَقَتْهُمْ

هوازن -وأبو سفيان بن الحاَرث آخذٌ برأس بغلته البيضاء- يقول: "أنا النبي لا كَذِب، أنا ابن عبد المطلب".
وفي رواية (2): سئل البراء: أفررتم عن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- يوم حنين؟ فقال: لكن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- لم يفر، كانت هوازن رماة، وإنا لما حملنا عليهم انكشفوا، فأكببنا على الغنائم، فاستقبلونا (3) بالسهام، ولقد رأيت النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- على بغلته (4)، وإن أبا سفيان بن الحارث آخذ بزمامها، وهو يقول: "أنا

---

(1) في "صحيح البخاري": "فقال: أنا أشهد. . . ".
(2) خ (3/ 154 - 155)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق غندر، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء به، رقم (4317).
(3) في "صحيح البخاري": "فاستُقْبِلْنَا. . . ".
(4) في "صحيح البخاري": "بغلته البيضاء".

1928 - خ (3/ 154)، (64) كتاب المغازي، (54) باب قول اللَّه تعالى: {وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ (25) ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ. . .} إلى قوله: {غَفُورٌ رَحِيمٌ}، من طريق سفيان، عن أبي إسحاق، عن البراء به، رقم (4315).
النبي لا كَذِب، أنا ابن عبد المطلب (1) ".
وفي رواية (2): أن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- عن بغلته.
1929 - وعن أبي قتادة قال: خرجنا مع رسول اللَّه (3) -صلى اللَّه عليه وسلم- عام حُنين، فلما التقينا كانت للمسلمين جولة، فرأيت رجلًا من المشركين قد علا رجلًا من المسلمين، فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف، فقطعت الدرع، وأقبل على، فضمني ضمة وجدتُ منها ريحَ الموت، ثم أدركه الموت فأرسلني، فلحقت عمر بن الخطاب (4)، فقلت: ما بال الناس؟ قال: أَمْرُ اللَّه -عَزَّ وَجَلَّ-، ثم رجعوا، فجلس (5) النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، فقال: "من قتل قتيلًا له عليه بَيِّنَةٌ، فلم سَلَبُه"، فقلت: ومن (6) يشهد لي، ثم جلست، فقال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- مثله، فقلت (7):

---

(1) "أنا ابن عبد المطلب" ليست في "صحيح البخاري".
(2) خ (3/ 154 - 155)، في الموضع السابق، من طريق إسرائيل وزهير، عن أبي إسحاق، عن البراء به، ذكره عقب

حديث شعبة، رقم (4317).
(3) في "صحيح البخاري": "النبي".
(4) "ابن الخطاب" ليست في "صحيح البخاري".
(5) في "صحيح البخاري": "وجلس".
(6) في "صحيح البخاري": "من. . . ".
(7) في "صحيح البخاري": "فقمت فقلت".

1929 - خ (3/ 155 - 156)، (64) كتاب المغازي، (54) باب قول اللَّه تعالى: {وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ (25) ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ. . .} إلى قوله: {غَفُورٌ رَحِيمٌ}، من طريق مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمر بن كثير بن أفلح، عن أبي محمد مولى أبي قتادة، عن أبي قتادة به، رقم (4321).
من يشهد لي، ثم جلست، قال: ثم قال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- مثله (1)، فقمت فقال: "مالك يا أبا قتادة؟ " فاخبرته، فقال رجل: صدق، وسلبه عندي فأرضه مني، قال أبو بكر: لا ها اللَّه، إذًا لا يَعْمِدُ إلى أسد من أُسْدِ اللَّه يقاتل عن اللَّه ورسوله، فيعطيك سلبه، فقال النبي صلى اللَّه عليه وسلم: "صدق، فأَعْطِهِا، فأعطانيه، فابتعَنَا (2) به مَخْرَفًا في بني سلمة، فإنه لأول مال تَأَثَّلْتُه في الإسلام.
وفي رواية (3): قال أبو قتادة: لما كان يوم حنين، نظرت إلى رجل من المسلمين يقاتل رجلًا من المشركين، وآخر من المشركين يَخْتِله من ورائه ليقتله، فأسرعت إلى الذي يختله، فرفع يده ليضربني، وأضرب يده فقطعتها، ثم أخذني، فضمني ضمًّا شديدًا حتى تخوفت، ثم نزل (4) فتحلل، ودفعته ثم قتلته، وانهزم المسلمون، فانهزمت معهم؛ فإذا بعمر بن الخطاب في الناس، فقلت: ما شأن الناس؟ قال (5): أمر اللَّه، ثم تراجع الناس إلى رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فقال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "من أقام بينة على قتيل فله سَلَبُه"، فقلت (6): لألتمس بينة على قتيلي، فلم أر أحدًا يشهد لي، فجلست، ثم

---

(1) "مثله" أثبتناها من "الصحيح".
(2) في "صحيح البخاري": "فابتعت. . . ".
(3) خ (3/ 156)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق الليث، عن يحيى بن سعيد به، رقم (4322).

(4) في "صحيح البخاري": "برك"، وفي النسخة التركية: "ثم ترك".
(5) في "صحيح البخاري": "فقال. . . ".
(6) في "صحيح البخاري": "فقمت".
بدا لي فذكرتُ أمري (1) لرسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- فقال رجل من جلسائه: سلاح هذا القتيل الذي ذكره عندي (2)، فأَرْضِهِ منه، فقال أبو بكر: كلا، لا يعطيه (3) أُضَيْبِعٍ من قريش، ويدع أَسدًا من أُسْد اللَّه يقاتل عن اللَّه ورسوله، قال: فقام رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فأدَّاه إليَّ، فاشتريت منه مَخْرْفًا (4)، فكان أول مال تأثلته.
الغريب:
"الجولة": الاضطراب والتجلجل. و"حبل العاتق": أعلى الكاهل، وهو الكتف. و"فأرضه مني": أعطه ما يرضى به عِوَضًا عن السَّلَب. "ها اللَّه": يُرْوى ممدودًا ومقصورًا، وهو قسم، والهاء عوض عن الهمزة التي تبدل من الواو في القسم. و"إذًا": منون، وهو حرف جواب يقتضي التعليل، وقد قيده بعضهم (ذا) بغير تنوين، وقال: (ها) إنها (ذا) التي للإشارة، فُصِلَ بينها وبين (ها) التنبيه باسم اللَّه تعالى، وهذا لا يعضده قياس، ولا يشهد له نقل صحيح، و"مِخْرفًا": يروى بكسر الراء وفتحها، وهو الموضع الذي يخترف فيه الثمار. و"تَأَثَّلْتُه"؛ أي: اتخذته أصلًا. و"أُضَيْبع" بالضاد المنقوطة تصغير ضُبَيعْ، حَقَّره بذلك.

---
(1) في "صحيح البخاري": "أمره".
(2) في "صحيح البخاري": "يذكر عندي".
(3) في "صحيح البخاري": "لا يعطه. . . ".
(4) في "صحيح البخاري": "خِرَافًا".

(45) غزوة أوطاس
1930 - عن أبي موسى -هو الأشعري- قال: لما فرغ النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- من حُنَيْن بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس، فلقي دُرَيْد بن الصِّمَّة، فقُتل دريد، وهزم (1) أصحابه. قال أبو موسى: وبعثني مع أبي عامر، فرُمِيَ أبو عامر في ركبته، رماه جُشَمِيٌّ، فأثبته في ركبته، فانتهيت إليه، فقلت: يا عم! من رماك؟ فأشار إلى أبي موسى (2)، فقال: ذاك قاتلي الذي رماني، فقصدت له فلحقته، فلما رآني فاتبعته، وجعلت أقول له: ألا تستحي؟ ! ألا تثبت؟ ! فكفَّ، فاختلفنا ضربتين

بالسيف، فقتلته، ثم قلت لأبي عامر: قتل اللّه صاحبك، قال (3): فانزع هذا السهم، فنزعته، فنزى منه الماء (4)، قال: يا ابن أخي! أقرئ النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- (5) السلامَ، وقل له: يستغفر لي، واستخلفني أبو عامر على الناس، فمكث يسيرًا ثم مات، فرجعت، فدخلت على النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- في بيته على سرير

---

(1) في "صحيح البخاري": "وهزم اللَّه أصحابه".
(2) أي: فأشار إليَّ، وغبر عن نفسه بالغيبة؛ أي: أشار لأبي موسى إلى قاتله.
(3) "قال" أثبتناها من "الصحيح".
(4) (فنزى منه الماء)، أي: انصب من موضعه الماء.
(5) "وسلم" من "الصحيح".

1930 - خ (3/ 156 - 157)، (64) كتاب المغازي، (55) باب غزاة أوطاس، من طريق أبي أسامة، عن بريد بن عبد اللَّه، عن أبي بردة، عن أبي موسى به، رقم (4323).
مُرْمَلٍ (1)، عليه فِراش، قد أَثَّر رِمَالُ السرير في ظهره (2) وجنبيه، فأخبرته بخبره (3) وخبر أبي عامر، وقال: قل له: يستغفر لي، فدعا بماء فتوضأ، ثم رفع يده، فقال: "اللهم اغفر لعُبَيْدٍ أبي عامر"، ورأيت بياض إبطيه، ثم قال: "اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك، ومن الناس" (4)، فقلت: وَلِي فاستغفر، فقال: "اللهم اغفر لعبد اللَّه بن قيس ذَنْبَهُ، وأدخله يوم القيامة مُدْخَلًا كريمًا".
قال أبو بردة: إحداهما لأبي عامر (5)، والأخرى لأبي موسى.

(46) غزوة الطائف

1931 - عن عبد اللَّه بن عمرو (6) قال: لما حاصر رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- الطائف، فلم ينل منهم شيئًا، فقال: "اغدُوا على القتال"، فَغَدوْا فأصابهم جراح،

---

(1) (سرير مُرَمَّل)؛ أي: معمول بالرمال، وهي حبال الحصر التي تضفر بها الأَسِرَّة.
(2) في "صحيح البخاري": "بظهره".
(3) في "صحيح البخاري": "بخبرنا. . . ".
(4) في "صحيح البخاري": "من خلقك من الناس".
(5) في "صحيح البخاري": "إحداهما لأبي عامر. . . ".
(6) في "صحيح البخاري": "عبد اللَّه بن عُمر".

1931 - خ (3/ 157)، (64) كتاب المغازي، (56) باب غزوة الطائف في شوال سنة ثماني، من طريق سفيان، عن عمرو هو ابن دينار، عن أبي العباس الشاعر الأعمى، عن عبد اللَّه بن عمر به، رقم (4325)، طرفاه في (6086، 7480).

فقال: "إنا قافلون غدًا (1) إن شاء اللَّه"، فأعجبهم، فضحك النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-.
وقال سفيان مرة: فتبسَّم.

1932 - وعن أبي عثمان -وهو النَّهْدي- قال: سمعت سعدًا -وهو أول من رمى بسهم في سبيل اللَّه- وأبا بكرة -وكان تسوَّر حصن الطائف في أناس- فجاءا إلى النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- فقالا: سمعنا النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- يقول: "من ادَّعى إلى غير أبيه، وهو يعلم، فالجنة عليه حرام".
وفي رواية (2): أن أبا بكرة نزل إلى النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف.

(47) باب قَسْم رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- ما أفاء اللَّه عليه من أموال هوازن

1933 - عن عبد اللَّه بن زيد بن عاصم قال: لما أفاء اللَّه

---

(1) "غدًا" ليست في "صحيح البخاري".
(2) خ (3/ 157)، في الموضع السابق، من طريق هشام هو ابن يوسف الصنعاني، عن معمر، عن عاصم، عن أبي العالية أو أبي عثمان النهدي به، وقد ذكره القرطبي بمعناه من تصرفه.

1932 - خ (3/ 157)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق غندر، عن شعبة، عن عاصم هو ابن سليمان، عن أبي عثمان به، رقم (4326، 4327)، الحديث (4326)، طرفه في (6766)، الحديث (4327)، طرفه في (6767).

1933 - خ (3/ 158)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق وهيب، عن عمرو بن =

على رسوله (1) يوم حنين، قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم، ولم يعط الأنصار شيئًا، فكان بهم وَجْدٌ إذ لم يصبهم (2) ما أصاب الناس، قال: "ما منعكم أن تجيبوا رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-" (3)، فخطبهم النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، فقال (4): "يا معشر الأنصار! ألم أجدكم ضُلَّالًا فهداكم اللَّه بي، وكنتم متفرقين فألَّفكم اللَّه بي، وكنتم عالة فأغنكم (5) اللَّه بي"، كلما قال شيئًا، قالوا (6): اللَّه ورسوله أَمَنُّ (7)، قال: "لو شئتم لقلتم (8): جئتنا (9) كذا وكذا، ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبي إلى رحالكم، لولا الهجرة لكنت امرءًا من الأنصار، ولو سلك الناس واديًا أو شِعْبًا (10)، لَسَلَكْتُ وادي الأنصار وشِعْبَها، الأنصار شِعَار والناس دثار، . . .

(1) في "صحيح البخاري": "رسوله -صلى اللَّه عليه وسلم-".
(2) في "صحيح البخاري": "فكأنهم وجدوا إذ لم يصبهم. . . ".
(3) "ما منعكم. . . " إلى قوله: "وسلم" ليس في "صحيح البخاري".
(4) في "صحيح البخاري": "فخطبهم، فقال. . . ".
(5) في "صحيح البخاري": "وعالة فأغناكم. . . ".
(6) "قالوا" أثبتناها من "الصحيح".
(7) في "صحيح البخاري": "قال: ما يمنعكم أن تجيبوا رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-؟ قال: كلما قال شيئًا قالوا: اللَّه ورسوله أَمَنُّ".
(8) في "صحيح البخاري": "قلتم".
(9) "جئتنا" أثبتناها من "الصحيح"، وموضعها بياض بالأصل.
(10) في "صحيح البخاري": "وشعبًا".

= يحيى، عن عباد ابن تميم، عن عبد اللّه بن زيد بن عاصم به، رقم (4330)، طرفه في (7245).
إنكم ستلقون بعدي أَثَرَةَ، فاصبروا حتى تَلْقَوْنِي على الحوض".
1934 - وعن أنس بن مالك قال: قال أناس (1) من الأنصار -حين أفاء اللَّه على رسوله من أموال هوازن ما أفاء، وطفق النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- يعطي رجالًا المئة من الإبل، فقالوا: يغفر اللَّه لرسول اللَّه (2)، يعطي قريشًا ويتركنا، وسيوفنا تقطر من دمائهم.
قال أنس: فحدثت (3) رسول اللَّه بمقالتهم، فأرسل إلى الأنصار، فجمعهم في قبة من أَدَمٍ، ولم يَدْعُ معهم غيرهم، فلما اجتمعوا قام النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- فقال: "ما حديثٌ بلغني عنكم؟ " فقال فقهاء الأنصار: أما رؤساؤنا يا رسول اللَّه فلم يقولوا شيئًا، وأما أناس (4) منا حديثةٌ أسنانهم، فقالوا: يغفر اللَّه لرسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، يعطي قريشًا ويتركنا، وسيوفنا تقطر من دمائهم؟ فقال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "فإني أُعْطِي رجالًا حديثي عهد بكُفْرٍ أتألفهم، أما تَرْضَوْنَ أن يذهب الناس بالأموال، وتذهبون بالنبي -صلى اللَّه عليه وسلم- إلى رحالكم؟ فواللَّه ما تنقلبون به خير مما ينقلبون به"، قالوا: يا رسول اللَّه! قد رضينا، فقال لهم النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "فتجدون (5)

---

(1) في "صحيح البخاري": "ناس".
(2) في "صحيح البخاري": "صلى اللَّه عليه وسلم".
(3) في "صحيح البخاري": "فحُدِّث".
(4) في "صحيح البخاري": "ناس".
(5) في "صحيح البخاري": "ستجدون".

1934 - خ (3/ 158)، (64) كتاب المغازي، (56) باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان، من طريق هشام، عن معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك به، رقم (4331).
أثَرَةً شديدة (1)، فاصبروا حتى تلقوا اللَّه ورسوله -صلى اللَّه عليه وسلم-، فإني على الحوض" (2).
قال أنس: فلم يصبروا.
1935 - وعنه قال: لما كانت يوم حُنَيْن أقبلت هوازن وغَطَفان وغيرهم بنَعَمِهم وذراريهم، ومع النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- عشرة آلاف ومن الطلقاء (3)، فأبروا عنه حتى بقي وحده،

فنادى يومئذ نداءين، لم يخلط بينهما، التفت عن يمينه، فقال: "يا معشر الأنصار"، قالوا: لَبَّيكَ يا رسول اللَّه، أبْشِر نحن معك، ثم التفت عن يساره، فقال: "يا معشر الأنصار"، قالوا: لَبَّيكَ يا رسول اللَّه، أبشر نحن معك، وهو على بغلة بيضاء، فنزل فقال: "أنا عبد اللَّه ورسوله"، فانهزم المشركون، وأصاب (4) يومئذ غنائم كثيرة، قسم في المهاجرين والطلقاء، ولم يعط الأنصار شيئًا، فقالت الأنصار: إذا كانت شديدة فنحن نُدْعَى، ويُعْطَى الغنيمةُ غيرنا، فبلغه (5) ذلك، . . .

---

(1) (أثرة شديدة): بضم الهمزة وسكون المثلثة وبفتحتين، ويجوز كسر أوله مع الإسكان؛ أي: الانفراد بالشيء المشترك دون من يشركه فيه، وقيل: معناه: يفضل نفسه عليكم في الفيء، وقيل: المراد بالأثرة الشدة.
(2) (فإني على الحوض)؛ أي: اصبروا حتى تموتوا؛ فإنكم ستجدونني عند الحوض، فيحصل لكم الانتصاف ممن ظلمكم والثواب الجزيل على الصبر.
(3) في "صحيح البخاري": "ومن الطلقاء"، وهو ما أثبتناه، وفي الأصل: "من الطلقاء" بدون عطف.
(4) في "صحيح البخاري": "فأصاب".
(5) "فبلغه" أثبتناها من "الصحيح"، وفي الأصل: "فبلغهم".

1935 - خ (3/ 159)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق ابن عون، عن هشام ابن زيد بن أنس بن مالك، عن أنس بن مالك به، رقم (4337).
فجمعهم في قبة، وقال (1): "يا معشر الأنصار! ما حديث بلغني عنكم؟ "، فسكتوا، فقال: "يا معشر الأنصار" ألا ترضون أن يذهب الناس بالدنيا، وتذهبون برسول اللَّه (2)، تحوزونه إلى بيوتكم؟ " قالوا: بلى، قال (3) النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "لو سلك الناس واديًا وسلكت الأنصار شِعبًا، لأخذت شِعْبَ الأنصار".
قال (4) هشام: قلت: يا أبا حمزة (5)! وأنت شاهد ذلك؟ قال: وأين أغيب عنه؟

(48) باب بعث النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- خالد بن الوليد إلى بني جَذِيمة، وسرية عبد اللَّه بن حذيفة وقد تقدمت أحاديثهما

بَعْث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قَبْل حَجَّة الوداع.

1936 - عن أبي بُرْدَة قال: بعث رسول اللّه -صلى اللّه عليه وسلم- أبا موسى ومعاذ بن

---

(1) في "صحيح البخاري": "فقال".
(2) في "صحيح البخاري": "صلى اللَّه عليه وسلم".
(3) في "صحيح البخاري": "فقال".
(4) في "صحيح البخاري": "وقال. . . ".
(5) (يا أبا حمزة): هي كنية أنس بن مالك -رضي اللَّه عنه-.

1936 - خ (3/ 160 - 161)، (64) كتاب المغازي، (60) باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع، من طريق أبي عوانة، عن عبد الملك، عن أبي بردة به، رقم (4341، 4342)، الحديث (4342)، طرفه في (4345).

جبل إلى اليمن، قال: وبعث كل واحد منهما على مِخْلَافٍ، قال: واليمن مخلافان، ثم قال: "يَسِّرا ولا تُعَسِّرا، وبشِّرا ولا تنفِّرا"، في رواية (1): "وتطاوعا ولا تختلفا"، فانطلق كل واحد منهما إلى عمله، قال: وكان كل واحد منهما إذا سار في أرضه، كان قريبًا من صاحبه، أحدث به عهدًا فسَلَّم عليه، فسار معاذ في أرضه قريبًا من صاحبه أبي موسى، فجاء يسير على بغلته، حتى انتهى إليه وهو جالس، وقد اجتمع إليه الناس، وإذا رجل عنده قد جُمعت يداه إلى عنقه، فقال له معاذ: يا عبد اللَّه بن قيس! أَيْمَ (2) هذا؟ قال: هذا رجل كفر بعد إسلامه، قال: لا أنزل حتى يقتل، قال: إنما جيء به لذلك، قال (3): فأنزل، قال: ما أنزل حتى يقتل، فأمر به فقتل، ثم نزل فقال: يا عبد اللَّه! كيف تقرأ القرآن؟ قال: أَتَفَوَّقُه تفوُّقًا (4)، قال: فكيف تقرأ أنت يا معاذ؟ قال: أنام أول الليل، فاقوم وقد قضيت حزبي (5) من النوم، فاقرأ ما كتب اللَّه لي، فاحتسب نومتي كما أحتسب قومتي.
المخلاف: العمل المنفرد عن الآخر، وهي لغة يمانية.

---

(1) خ (3/ 161)، رقم (4344 - 4345)، ولكن ليس فيه: "ولا تختلفا".
(2) "أيم هذا" أصله: (أي) الاستفهامية، دخلت عليها (ما)، وهي مثل: إيش هذا.
(3) "قال" ليست في "صحيح البخاري".
(4) (أتفوقه تفوقًا)؛ أي: ألازم قراءته ليلًا ونهارًا، شيئًا بعد شيء، وحينًا بعد حين، مأخوذ من فواق الناقة، وهو أن تحلب،

ثم تترك ساعة حتى تدر، ثم تحلب، هكذا دائمًا.
(5) في "صحيح البخاري": "جزئي"، والمراد: أنَّه جَزَّأ الليل أجزاء: جزءًا للنوم، وجزءًا للقراءة والقيام.

(49) بعث عليّ بن أبي طالب وخالد بن الوليد -رضي اللَّه عنهما- إلى اليمن

1937 - عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء قال: بعثنا رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- مع خالد بن الوليد إلى اليمن، قال: ثم بعث عليًّا بعد ذلك مكانه، فقال: "مُرْ أصحاب خالد من شاء منهم أن يُعَقِّب (1) معك فليعقِّب، ومن شاء فَلْيُقْبِل"، فكنت فيمن عقَّب معه، قال: فغنمت أواقي ذوات عدد.
1938 - وعن عبد اللَّه بن بُريدة، عن أبيه قال: بعث النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- عليًّا إلى خالد ليقبض الخمس، وكنت أبغض عليًّا، وقد اغتسل (2)، فقلت لخالد: ألا ترى إلى هذا؟ فلما قدمنا على النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- ذكرت ذلك لك، فقال:

---

(1) (أن يُعَقِّب معك)؛ أي: يرجع إلى اليمن، والتعقيب أن يعود بعض العسكر بعد الرجوع ليصيبوا غزوة من الغد، وأصله: أن الخليفة يرسل العسكر إلى جهة مدة، فإذا انقضت رجعوا وأرسل غيرهم، فمن شاء أن يرجع من العسكر الأول مع العسكر الثاني سمي رجوعه تعقيبًا.
(2) كان يبغض عليًّا لظنه أنَّه قد غَلَّ من الخمس جارية وطئها واغتسل منها.

1937 - خ (3/ 162)، (64) كتاب المغازي، (61) باب بعث على بن أبي طالب عليه السلام وخالد بن الوليد إلى اليمن قبل حجة الوداع، من طريق إبراهيم ابن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن البراء به، رقم (4349).
1938 - خ (3/ 162)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق روح بن عبادة، عن علي بن سويد بن منجوف، عن عبد اللَّه بن بُرَيْدة، عن أبيه به، رقم (4350).
"يا بريدة أتبغض عليًّا؟ " فقلت: نعم، فقال: "لا تبغضه، فإن له في الخمس أكثر من ذلك".

(50) غزوة ذي الخَلَصَة

1939 - عن قيس، عن جرير قال: قال (1) النبي -صلى اللَّه

عليه وسلم-: "ألا تريحني من ذي الخَلَصةِ؟ " فقلت: بلى، فانطلقت في خمسين ومئة فارس من أَحْمَس، وكانوا أصحاب خيل، وكنت لا أثبت على الخيل، فذكرت ذلك للنبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، فضرب يده على صدري (2)، وقال: "اللهم ثبته، واجعله هاديًا مهديًّا"، قال: فما وقعت عن فرسٍ بعدُ، قال: وكان ذو الخَلَصة بيتًا باليمن لخَثْعَم وبَجِيلَةَ، فيه نُصُبٌ تُعْبَد، يقال له: الكعبة اليمانية (3)، قال: فأتاها فَحَرَّقها بالنار، وكسرها، قال: ولما قدم جرير اليمن كان فيها رَجُلٌ (4) يستقسم بالأزلام (5)، فقيل له: إن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- ههنا، فإن قَدَر عليك ضرب عنقك، قال: فبينما هو يضرب بها؛ إذ وقف عليه جرير، فقال: لتكسِرَنَّها. ولتشهدُنَّ أن لا إله

___

(1) في "صحيح البخاري": "قال لي النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-. . . ".
(2) في "صحيح البخاري": "على صدري حتى رأيت أثر يده في صدري".
(3) "اليمانية" ليست في "صحيح البخاري".
(4) في "صحيح البخاري": "كان بها رجل. . . ".
(5) "بالأزلام" أثبتناها من "الصحيح"، وفي الأصل: "بالألزام"، وهو خطأ.

___

1939 - خ (3/ 164)، (64) كتاب المغازي، (62) باب غزوة ذي الخلصة، من طريق أبي أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير به، رقم (4357).

إلَّا اللَّه، أو لأضربَنَّ عنقك، قال: فكسرها وشهد، ثم بعث جرير رجلًا من أحمس، يكنى أبا أرطاة إلى النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- يبشره بذلك، فلما أتى النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، قال: يا رسول اللَّه! ، والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنها جَمَلٌ أَجْرَب، قال: فبارك (1) النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- على خيل أحمس ورجالها، خمس مرات.

(50) ذهاب جرير إلى اليمن

1940 - عن قيس، عن جرير قال: كنت باليمن، فلقيت رجلين من أهل اليمن، ذا كَلَاعٍ وذا عَمْرو، فجعلت أحدثهم عن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فقال ذو عمرو (2): لئن كان الذي تذكر من أمر صاحبك لقد مرَّ على أجله ثلاثًا (3)، وأقبلا (4) معي حتى إذا كنا ببعض الطَّرِيقِ، رُفِع لنا ركب من قِبَل المدينة، فسألتهم، فقالوا: قُبض رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، واستُخلِف أبو بكر، والناس صالحون، فقالا: أخبر صاحبك أنا قد جئنا، ولعلنا سنعود إن شاء اللَّه، ورجعا إلى اليمن، فأخبرت أبا بكر بحديثهم، قال: أفلا جئت بهم، فلما كان بعدُ قال

---

(1) في "صحيح البخاري": "فبرَّك".
(2) في "صحيح البخاري": "فقال له ذو عمرو".
(3) في "صحيح البخاري": "أجله منذ ثلاث. . . "؟ أي: توفي منذ ثلاثة أيام.
(4) في "صحيح البخاري": "وأقبلا. . . ".

1940 - خ (3/ 164 - 165)، (64) كتاب المغازي، (64) باب ذهاب جرير إلى اليمن، من طريق ابن إدريس، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير به، رقم (4359).

لي ذو عمرو: يا جرير! إن بك عليّ كرامة، صماني مخبرك خبرًا، إنكم معشر العرب لم تزالوا بخير ما كنتم إذا هلك أمير فأمَّرتم (1) في آخر، فإذا كانت بالسيف كانوا ملوكًا، يغضبون غضب الملوك، ويرضون رضا الملوك.
وقوله: " فأمَّرتم"؛ يعني: أخذتم خياركم فأمَّرتموه.

(51) غزوة سِيفِ البحر

1941 - عن جابر بن عبد اللَّه أنَّه قال: بعث رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- بعثًا إلى الساحل (2)، فأمَّر (3) عليهم أبا عُبيدة وهم ثلاث مئة، فخرجنا فكنا (4) ببعض الطَّرِيقِ فَنِيَ الزاد، فأمر أبو عبيدة بأزواد الجيش فجمع، فكان مِزْوَدِي تمر، فكان يقوتنا كل يوم قليلًا قليلًا حتى فني، فلم تكن تصيبنا (5) إلَّا تمرة تمرة، فقلت: ما تغني عنكم تمرة؟ فقال: لقد وجدنا فقدها حين فنيت، ثم انتهينا إلى البحر، فإذا حُوت مثل الظَّرِبِ -في رواية: يقال له العنبر- فأكل منه القوم ثمان عشرة ليلة، ثم أمر أبو عبيدة بضِلَعَيْن من أضلاعه فنُصِبَا ثم أمر

(1) في "صحيح البخاري": "تأمَّرتم".
(2) في "صحيح البخاري": "قبل الساحل".
(3) في "صحيح البخاري": "وأفر".
(4) في "صحيح البخاري": "وكنا".
(5) في "صحيح البخاري": "فلم يكن يصيبنا. . . ".

1941 - خ (3/ 165)، (64) كتاب المغازي، (65) باب غزوة سيف البحر، وهم يتلقون عيرًا لقريش وأميرهم أبو عبيدة، من طريق مالك، عن وَهْب بن كيسان، عن جابر بن عبد اللَّه به، رقم (4360).

براحلة فرُحِلَتْ، ثم مَرَّت تحتها (1) فلم تصبها (2).

في رواية (3): قال جابر: بعثنا رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- ثلاث مئة راكب، أميرنا أبو عبيدة بن الجراح، نترصد (4) عير قريش، فأقمنا بالساحل نصف شهر، فأصابنا جوعٌ شديد حتى أكلنا الخَبَط، فسُمِّي ذلك الجيش جيش الخبط، فذكر نحوه. وقال جابر: وكان رجل من القوم نحر ثلاث جزائر، ثم نحر ثلاث جزائر، ثم نحر ثلاث جزائر ثم إن أبا عُبيدة نهاه.

(52) حج أبي بكر الصديق -رضي اللَّه عنه- بالناس في سنة تسع

قد ذكرنا حديثه في التعبير، ووفد بني تميم قد تقدم حديثهم.

* غزوة عُيَيْنَةَ بن حِصْن (5) بن حذيفة بن بدر بني عنبر بن تميم (6):

بعثه النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، فأغار وأصاب منهم ناسًا، وسبى منهم نساءً وفد عبد القيس، وقد تقدم حديثهم في الإيمان.

(1) في "صحيح البخاري": "تحتهما".
(2) في "صحيح البخاري": "اتصبهما".
(3) خ (3/ 165)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق سفيان، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد اللَّه به، رقم (4361).
(4) في "صحيح البخاري": "نرصد".
(5) "حصن" كذا في "صحيح البخاري": ، وفي الأصل: "حصين"
في: خ (3/ 166)، كتاب المغازي، باب رقم (68).

(6) أي: غزوة عيينة بني العنبر، فالمصدر "غزوة" مضاف إلى فاعله، ومفعوله: "بني العنبر".

(53) وفد بني حنيفة (1) وقصة أبي رجاء العطاردي

1942 - عن ابن عباس قال: قدم مسيلمة الكذاب على عهد النبي (2) -صلى اللَّه عليه وسلم-، فجعل يقول: إن جعل لي الأمر محمد من بعده تبعته، وقدمها في بَشَرٍ كثير من قومه، فأقبل إليه رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- ومعه ثابت بن قيس بن شَمَّاس، وفي يد رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- قطعة جريد، حتى وقف على مسيلمة في أصحابه، فقال: "لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها، ولن تعدو أمر اللَّه (3)، ولئن أدبرت لَيَعْقِرَنَّك اللَّه، وإني لأراك الذي رأيت (4) فيك ما أريت، وهذا ثابت يجيبك عني"، ثم انصرف عنه.
قال ابن عباس: فسأل عن قول رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "إنك أرى الذي أُريت

____
(1) "بني" كذا في "صحيح البخاري"، وفي الأصل: "أبي حنيفة".
(2) في "صحيح البخاري": "رسول اللَّه".
(3) في "صحيح البخاري": "أمر اللَّه فيك. . . ".
(4) في "صحيح البخاري": "أُرِيتُ".

______
1942 - خ (3/ 168)، (64) كتاب المغازي، (70) باب وفد بني حنيفة، وحديث ثمامة بن أثال، من طريق شعيب، عن عبد اللَّه بن أبي حسين، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس به، رقم (4373).

فيك (1) ما أريت"، فأخبرني أبو هريرة: أن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "بينا أنا نائم رأيت في يدي سُوَارين من

ذهب، فاهمني شأنهما، فأوحى إليَّ في المنام أنِ انفخهما، فنفختهما فطارا، فأوَّلتهما كذابَيْن يخرجان بعدي؛ أحدهما: العَنْسِيُّ، والآخر مسيلمة".

وفي رواية (2): "فأوَّلتهما الكذابَيْن اللذَيْن أنا بينهما: صاحب صنعاء، وصاحب اليمامة".

1943 - وعن مهدي بن ميمون قال: سمعت أبا رجاء العُطاردي يقول: كنا نعبد الحَجَرَ، فإذا وجدنا حجرًا هو أكبر (3) منه ألقيناه، فأخذنا الآخر، فإذا لم نجد حجرًا، جمعنا جُثْوَةً (4) من تراب، ثم جئنا بالشاة، فحلبنا عليه، ثم طُفْنَا به، فإذا دخل شهر رجب، قلنا: مُنَصِّل الأسِنَّة (5)، فلا ندع رمحًا

---

(1) في "صحيح البخاري": "فيه".

(2) خ (3/ 168)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة به، رقم (4375).

(3) في "صحيح البخاري": "هو أخير منه. . . ".

(4) (جُثْوَة من تراب): هو القطعة من التراب، تجمع فتصير كومًا، وجمعها الجثا.

(5) (مُنَصِّل الأسنّة) يقال: نصلت الرمح: إذا جعلت له نصلًا، وأنصلته: إذا نزعت منه النصل، وهو إشارة إلى تركهم القتال؛ لأنهم كانوا ينزعون الحديد من السلاح في الأشهر الحُرُم.

1943 - خ (3/ 169)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق الصلت بن محمد، عن مهدي بن ميمون، عن أبي رجاء العطاردي به، رقم (4376).

فيه حديدة، ولا سهمًا فيه حديدة إلَّا نزعناه، فالقيناه في (1) شهر رجب، وسمعت أبا رجاء يقول: كنت يوم بُعِثَ النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- غلامًا أرعى إبل (2) أهلي، فلما سمعنا بخروجه، فررنا إلى النار، إلى مسيلمة الكذاب.

(54) قصة الأسود العَنْسِيّ

1944 - عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة قال: بلغنا أن مسيلمة الكذاب قدم المدينة، فنزل في دار بنت الحارث، وكانت تحته ابنة الحارث (3) بن كُرِيز، وهي أم عبد اللَّه بن عامر، فأتاه رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- ومعه ثابت بن قيس بن شَمَّاس، الذي (4) يقال له: خطيب رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، وفي يد رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- قضيب،

فوقف عليه وكلمه (5)، فقال له مسيلمة: إن شئت خَلّيْنَا بينك وبين الأمر، ثم جعلته لنا بعدك، فقال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "لو سألتني هذا القضيب

---

(1) في "صحيح البخاري": (فألقيناه شهر رجب) والمعنى: لأجل شهر رجب.
(2) في "صحيح البخاري": "أرعى الإبل على أهلي. . . ".
(3) في "صحيح البخاري": "بنت الحارث".
(4) في "صحيح البخاري": "وهو الذي. . . ".
(5) في "صحيح البخاري": "فكلمه. . . ".

1944 - خ (3/ 169)، (64) كتاب المغازي، (71) باب قصة الأسود العنسي، من طريق يعقوب ابن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح، عن ابن عبيدة بن نَشِيط، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة به، رقم (4378).
ما أعطيتكه، وإني لأراك الذي أُرِيتُ ما أريت"، وذكر ما تقدم في العنسي والسوارين.

(55) قصة أهل نجران

1945 - عن حذيفة قال: جاء السيّد والعاقب (1) صاحبا نجران إلى رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- يريدان أن يلاعناه، فقال أحدهما لصاحبه: لا تفعل، فواللَّه لئن كان نبيًّا فلاعنّاه (2) لا نفلح نحن وَلَا عقبُنا من بعدنا، قالا: إنا نعطيك ما سألتنا، وابعث معنا رجلًا أمينًا، ولا تبعث معنا إلَّا أمينًا، قال (3): "لأبعثنَّ معكم رجلًا أمينًا حقَّ أمين"، فاستشرف إليها (4) أصحاب رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فقال: "قم يا أبا عبيدة بن الجراح"، فلما قام قال رسول اللَّه: "هذا أمين هذه الأمة".
1946 - ومن حديث أنس مرفوعًا: "لكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة

---

(1) في "صحيح البخاري": "جاء العاقب والسيد. . .".
(2) في "صحيح البخاري": "فلاعننا".
(3) في "صحيح البخاري": "فقال".
(4) في "صحيح البخاري": "فاستشرف له. . . ".

1945 - خ (3/ 169)، (64) كتاب المغازي، (72) بابِ قصة أهل

نجران، من طريق يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زُفَر، عن حذيفة به، رقم (4380).
1946 - خ (3/ 170)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق شعبة، عن خالد، =
أبو (1) عبيدة بن الجرَّاح، هذا أمين هذه الأمة" (2).
قلت: وقد ذكر البخاري بعد هذا قصة عُمان والبحرين وقدوم الأشعريين وأهل اليمن وقصة دَوْس، وقد تكررت أحاديثها.

(56) حجة الوداع

قد تقدم أكثر أحاديث هذا الباب في (كتاب الحج).
1947 - وعن ابن عمر قال: كنا نتحدث بحجة الوداع، والنبي -صلى اللَّه عليه وسلم- بين أظهرنا، فلا ندري (3) ما حجة الوداع، فحمد اللَّه، وأثنى عليه، ثم ذكر المسيح الدجال، فأطنب في ذكره، فقال (4): "ما بعث اللَّه من نبي إلَّا أنذره (5) أمته، أنذره نوح والنبيون من بعده، وإنه يخرج فيكم، فما خَفِيَ عليكم من

______

(1) "أبو عبيدة" كذا في "صحيح البخاري"، وفي الأصل: "عبيدة".
(2) "هذا أمين هذه الأمة" ليس في "صحيح البخاري".
(3) في "صحيح البخاري": "ولا ندري".
(4) في "صحيح البخاري": "وقال".
(5) في "صحيح البخاري": "أنذر".

______

= عن أبي قلابة، عن أَنس به، رقم (4382).
1947 - خ (3/ 173 - 174)، (64) كتاب المغازي، (77) باب حجة الوداع، من طريق ابن وَهْب، عن عمر بن محمد، عن أبيه، هو زيد بن عبد اللَّه بن عمر، عن ابن عمر به، رقم (4402، 4403).
شأنه، فليس يخفى عليكم أن ربكم ليس بأعور (1)، إنه (2) أعور اليمنى (3)، كأنها عِنَبةٌ طافية (4)، ألا إن اللَّه حرَّم عليكم دماءكم وأموالكم، كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا، ألا هل بلغت؟ " قالوا: نعم، قال: "اللهم اشهد -ثلاثًا، ويلكم -أو ويحكم- لا ترجعوا (5) بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض".
وسيأتي في التفسير حديث أبي بكر.

(57) غزوة تبوك وهي غزوة العُسْرَة

1948 - عن أبي بُردة، عن أبي موسى قال: أرسلني أصحابي إلى رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- أساله الحُملان لهم؟ إذ هم معه في جيش العُسْرة -وهي غزوة تبوك- فقلت: يا رسول اللَّه! إن أصحابي أرسلوني إليك لتحملهم، فقال:

---

(1) في "صحيح البخاري": "أن ربكم ليس على ما يخفى عليكم -ثلاثًا- إن ربكم ليس بأعور. . . ".
(2) في "صحيح البخاري": "وإنه".
(3) في "صحيح البخاري": "أعور عين اليمنى. . . ".
(4) في "صحيح البخاري": "كان عينه عنبة طافية".
(5) في "صحيح البخاري": "انظروا، لا ترجعوا. . . ".

1948 - خ (3/ 176)، (64) كتاب المغازي، (78) باب غزوة تبوك، وهي غزوة العُسْرة، من طريق محمد بن العلاء، عن أبي أسامة، عن بريد بن عبد اللَّه بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى به، رقم (4415).

"واللَّه لا أحملكم على شيء"، ووافقته وهو غضبان ولا أشعر، ورجعت حزينًا من منع رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، ومن مخافة أن يكون النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- وجد في نفسه عليَّ، فرجعت إلى أصحابي، فأخبرتهم الذي قال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، فلم ألبث إلَّا سُوَيْعَة؛ إذ سمعت بلالًا ينادي: أين عبد اللَّه بن قيس (1)؟ فأجبته، فقال: أجب رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- يدعوك، فلما أتيته قال: "خذ هذين القَرِينَيْن (وهذين القرينين، وهذين القرينين) (2) -بسِتَّة أبعرة ابتاعهم حينئذٍ من سعد- فانطلق بهم إلى أصحابك، فقل: إن اللَّه -أو قال: إن رسول اللَّه (3) - يحملكم على هذه فاركبوهن"، فانطلقت إليهم بهن فقلت: إن رسول (4) اللَّه يحملكم على هؤلاء، ولكن واللَّه لا أَدَعكم حتى ينطلق معي بعضكم إلى من سمع مقالة رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، لا تظنوا أني حدثتكم شيئًا لم يقله (5)، فقالوا لي: واللَّه إنك عندنا لمُصَدَّق، ولنفعلنَّ ما أحببت، فانطلق أبو موسى بنفرٍ منهم، حتى أتوا الذين سمعوا مثل ما حدثهم به أبو موسى (6).

1949 - ومن مصعب بن سعد، عن أبيه: أن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- خرج إلى

---

(1) في "صحيح البخاري": "أي: عبد اللّه بن قيس. . . ".
(2) ما بين القوسين ليس في "صحيح البخاري".
(3) في "صحيح البخاري": "صلى اللَّه عليه وسلم".
(4) في "صحيح البخاري": "النبي. . . ".
(5) في "صحيح البخاري": "لم يقله رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-. . . ".
(6) في "صحيح البخاري": "الذين سمعوا قولَ رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، منعه إياهم، ثم إعطاءهم بعد، فحدثوهم بمثل ما حدثهم به أَبو موسى".

1949 - خ (3/ 176)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق شعبة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن سعد به، رقم (4416).

تبوك، فاستخلف (1) عليًّا، فقال: أتُخلِّفُني في الصبيان والنساء؟ قال: "ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلَّا أنَّه ليس بعدي نبيٌّ (2) ".

(58) حديث كعب بن مالك

1950 - عن عبد اللَّه بن كعب -وكان قائد كعب من بنيه حين عمي- قال: سمعت كعب بن مالك يحدّث حين تخلف عن قصة تبوك، قال كعب: لم أتخلف عن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- في غزوة غزاها إلَّا في غزوة تبوك، غير أني كنت تخلفت في غزوة بدر، ولم يُعاتَب أحدٌ (3) تخلَّف عنها، إنما خرج رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- يريد عير قريش، حتى جمع اللَّه بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد، ولقد شهدت مع رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- ليلة العقبة حين توافقنا (4) على الإسلام، وما أحب أن لي بها مشهد بدر، وإن كانت بدر أذكر في الناس منها.

---

(1) في "صحيح البخاري": "واستخلف".
(2) في "صحيح البخاري": "ليس نبي بعدي".
(3) في "صحيح البخاري": "أحدًا".
(4) في "صحيح البخاري": "تواثقنا".

1950 - خ (3/ 176 - 180)، (64) كتاب المغازي، (79) باب حديث كعب بن مالك، وقول اللَّه -عَزَّ وَجَلَّ-: {وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا}، من طريق عقيل، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن كعب بن مالك، عن عبد اللَّه بن كعب بن مالك، عن كعب بن مالك به، رقم (4418).
كان من خبري: أني لم أكن قط أقوى ولا أيسر حين تخلفت عنه في تلك الغزوة (1)، واللَّه ما اجتمعت عندي قبله راحلتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزاة (2)، ولم يكن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- يريد غزوة إلَّا وَرَّى بغيرها، حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- في حرٍّ شديد، واستقبل سفرًا بعيدًا ومفازًا وعدوًّا كثيرًا، فجلى للمسلمين أمرهم ليتاهبوا أُهبة عدوهم، فأخبرهم بوجهه الذي يريد، والمسلمون مع رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- كثير، لا يجمعهم كتاب حافظ؛ يريد: الديوان.
قال كعب: فما رجل يريد أن يتغيب إلَّا ظن أنَّه سيخفى له ما لم ينزل فيه وحيٌ من اللَّه (3)، وغزا رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- والمسلمون (4) تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال، وتجهز أصحاب رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- معه، فطفقت (5) أغدو لكي أتجهز معهم، فارجع ولم أقض شيئًا، فأقول في

نفسي: أنا قادر عليه، فلم يزل يتمادى بي، حتى اشتد بالناس الجِدُّ، فأصبح رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- والمسلمون معه، ولم أقضِ من جهازي شيئًا، فقلت: أتجهز بعده بيوم أو بيومين ثم ألحقهم، فغدوت بعد أن فَصَلُوا لأتجهز فرجعت ولم أقض شيئًا (6)، فلم يزل بي حتى أسرعوا، وتفارط الغزو، وهممت أن أرتحل فأدركهم،

---

(1) في "صحيح البخاري": "الغزاة".
(2) في "صحيح البخاري": "الغزوة".
(3) في "صحيح البخاري": "وحي اللَّه".
(4) "والمسلمون" ليست في "صحيح البخاري".
(5) في "صحيح البخاري": "وتجهز رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- والمسلمون معه فطفقت. . . ".
(6) في "صحيح البخاري": "ثم غدوت، ثم رجعت ولم أقضِ شيئًا. . . ".

وليتني فعلت، فلم يقدّر لي ذلك، فكنت إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فطفت (1) أحزنني أنني (2) لا أرى إلَّا رجلًا مغموصًا عليه النفاق أو رجلًا ممن عذر اللَّه من الضعفاء، ولم يذكرني رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، حتى بلغ تبوك، فقال وهو جالس في القوم في تبوك (3): "ما فعل كعب؟ " فقال رجل من بني سَلِمَةَ: يا رسول اللَّه! حبسه بُرْداهُ ونظره في عِطفيه (4)، فقال معاذ بن جبل: بئس ما قلت، واللَّه يا رسول اللَّه ما علمنا عليه إلَّا خيرًا، فسكت رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-.
قال كعب بن مالك: فلما بلغني أنَّه توجه قافلًا، حضرني همي، وطَفِقْتُ أتذكر الكذب، وأقول: بماذا أخرج من سَخَطِه هذا؟ (5)، واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من أهلي، فلما قيل: إن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- قد أظَلّ قادمًا، زاح عني الباطل، وعرفت أني لن أخرج منه أبدًا بشيء فيه كذب، فأجمعت صِدْقَهُ، وأصبح رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- قادمًا، وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد، فيركع فيه ركعتين، ثم جلس للناس، فلما فعل ذلك جاء المخلَّفون، فطفقوا يعتذرون إليه، ويحلفون له -وكانوا بضعة وثمانين رجلًا- فقبل منهم رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- علانيتهم، وبايعهم واستغفر لهم، وَوَكَلَ سرائرهم إلى اللَّه -عَزَّ وَجَلَّ- (6)،

---

(1) في "صحيح البخاري": "فطفقت فيهم".
(2) في "صحيح البخاري": "أني".
(3) في "صحيح البخاري": "بتبوكْ".
(4) في "صحيح البخاري": "في عِطْفِه".
(5) في "صحيح البخاري": "غدَا".
(6) "عَزَّ وَجَلَّ" ليست في "صحيح البخاري".
فجئته فلما سلّمت عليه تبسَّم تبسُّم المُغْضَب، وقال (1): "تعالَ"، فجئت أمشي حتى جلست بين يديه، فقال لي: "ما خلَّفك، ألم تكن قد ابتعت ظهرك؟ " فقلت: بلى، إني واللَّه لو جلستُ عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أنْ سأخرج من سَخَطِهِ بعذر، ولقد أُعطيتُ جَدَلًا، ولكني واللَّه لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني، ليوشكنَّ اللَّه أن يسخط عليَّ (2)، ولئن حدثتك حديث صدق تَجِدُ عليَّ فيه، لأرجو (3) فيه عفو اللَّه، لا واللَّه ما كنت (4) قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك، فقال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "أما هذا فقد صدق، قُمْ (5) حتى يقضي اللَّه فيك"، فقمت، وثار رجال من بني سَلِمَةَ، فاتَّبعوني، فقالوا لي: واللَّه ما علمناك كنت أذنبت ذنبًا قبل هذا، ولقد عجزت أن لا تكون إعتذرت إلى رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- مما اعتذر المخلَّفون (6)، قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- لك، فواللَّه ما زالوا يؤنبوني (7) حتى أردت أن أرجع فأكذِّب نفسي، ثم قلت لهم: هل لقي هذا معي أحد؟ قالوا: نعم، رجلان قالا مثل ما قلت، وقيل (8) بهما مثل ما قيل

___

(1) في "صحيح البخاري": "ثم قال".
(2) في "صحيح البخاري": "يسخطك عليَّ".
(3) في "صحيح البخاري": "إني لأرجو. . . ".
(4) في "صحيح البخاري": "لا واللَّه ما كان لي من عذر، واللَّه ما كنت. . . ".
(5) في "صحيح البخاري": "فقم. . . ".
(6) في "صحيح البخاري": "بما اعتذر إليه المتخلفون".
(7) في "صحيح البخاري": "يؤنبونني".
(8) في "صحيح البخاري": "فقيل".
لك، فقلت: من هما؟ قالوا (1): مُرارة بن الربيع العبدي (2)، وهلال بن أمية الواقفي، فذكروا رجلين صالحَيْن (3)، قد شهدا بدرًا، فيهما أسوة، فمضَيْتُ حين ذكروهِما لي، ونهى رسول اللَّه

-صلى اللّه عليه وسلم- عن كلامنا (4) أيها الثلاثة من بين من تخلَّف عنه، فاجتنبنا الناس، فتغيَّروا (5) لنا، حتى تَنَكَّرَتْ في نفسي الأرض، فما هي التي أعرف، فلبثنا على ذلك خمسين ليلة، فأما صاحباي فاستكانا، وقعدا في بيوتهما يبكيان، وأما أنا فكنت أَشَبَّ القوم وأجلدهم، وكنت (6) أخرج، فأشهد الصلاة مع المسلمين، فأطوف (7) في الأسواق، ولا يكلمني أحد، وآتي رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة، فأقول في نفسي: هل حرَّك شفتيه، فردَّ السلام (8) عليَّ أم لا؟ ثم أصلي قريبًا منه فأسارقه النظر، فإذا أقبلت على صلاتي أقبل إليَّ، وإذا التفتُّ نحوه أعرض عني، حتى إذا طال عليَّ ذلك من جفوة الناس، مشيت حتى تسوَّرتُ جدار حائط أبي قتادة، وهو ابن عمي، وأحب الناس إليَّ، فسلمت عليه، فواللَّه ما ردَّ عليَّ السلام، فقلت: يا أبا قتادة! أَنْشُدُك باللَّه، هل تعلمني أني (9)

____

(1) " قالوا" أثبتناها من "الصحيح" لسياق الكلام، وفي الأصل: "قال".
(2) في "صحيح البخاري": "العمرى".
(3) "صالحين" ليست في "صحيح البخاري".
(4) في "صحيح البخاري": "المسلمين عن كلامنا. . . ".
(5) في "صحيح البخاري": "وتغيروا".
(6) في "صحيح البخاري": "فكنت".
(7) في "صحيح البخاري": "وأطوف".
(8) في "صحيح البخاري": "بِرَدِّ السلام".
(9) "أني" ليست في "صحيح البخاري".

أحب اللَّه ورسوله؟ فسكت، فعدت له فَنَشَدْتُه، فقال: اللَّه ورسوله أعلم (1)، ففاضت عيناي، وتوليتُ حتى تسوَّرتُ الجدار، قال: فبينا أنا أمشي بسوق المدينة؛ إذا نبطي من أنباط الشام (2) ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول: من يَدُلُّنِي (3) على كعب بن مالك؟ فطفق الناس يشيرون (4) حتى إذا جاءني دفع إليَّ كتابًا من ملك غسَّان؛ فإذا فيه: أما بعد، فإنه قد بلغني أن صاحبك قد جفاك، ولم يجعلك اللَّه بِدَارِ هوانٍ ولا مضيعة، فالْحَقْ بنا نواسك، فقلت لما قرأتها: وهذا أيضًا من البلاء، فتيممت بها التنور فسَجَرْتُه بها، حتى إذا مضت أربعون ليلة من الخمسين؛ إذا رسولُ رسولِ اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فقال (5): إن رسولَ اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- يأمرك أن تعتزل امرأتك،

قلت: أطلقها أم ماذا أفعل؟ قال: بل اعتزلها (6) ولا تقربها، وأرسل إلى صاحبيَّ مثل (7) ذلك، فقلت لامرأتي: الحقي بأهلك فتكوني عندهم حتى يقضي اللَّه في هذا الأمر، قال كعب: فجاءت امرأة هلال بن أميّة إلى (8) رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فقالت: يا رسول اللَّه!

---

(1) في "صحيح البخاري": "فنشدته فسكت، فعدت له فنشدته، فقال: اللَّه ورسوله أعلم. . . ".
(2) في "صحيح البخاري": "أهل الشام".
(3) في "صحيح البخاري": "من يدلُّ. . . ".
(4) في "صحيح البخاري": "يشيرون له. . . ".
(5) في "صحيح البخاري": "يأتيني فقال. . . ".
(6) في "صحيح البخاري": "لا، بلا اعتزلها".
(7) "مثل" أثبتناها من "الصحيح"، وفي الأصل: "إلى ذلك".
(8) "إلى" ليست في "صحيح البخاري".

إن هلال بن أمية شيخ ضائع، ليس له خادم، فهل تكره أن أخدمه؟ قال: "لا، ولكن لا يقربك"، قالت: واللَّه (1) ما به من (2) حركة إلى شيء، واللَّه ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا، فقال لي بعض أهلي: لو استأذنت رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- في امرأتك كما أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه، فقلت: واللَّه لا أستاذن فيها رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، وما يدريني ما يقول رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- إذا استأذنته (3)، وأنا رجل شاب، فلبثتُ بعد ذلك عشر ليالٍ، حتى كملت لنا خمسون ليلة، من حين نهى رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- عن كلامنا، فلما صليت صلاة الفجر صبحَ خمسين ليلة، وأنا على ظهر بيت من بيوتنا، فبينا أنا جالس على الحال التي ذكر اللَّه قد ضاقت عليَّ نفسِي، وضاقت على الأرض بما رَحُبَتْ سمعت صوت صارخٍ أَوْفَى على جبل سَلْعٍ بأعلى صوته: يا كعب بن مالك! أبشر، قال: فخررت ساجدًا، وعرفت أنْ قد جاء فرج، وآذن رسولُ اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- بتوبة اللَّه علينا حين صلى صلاة الفجر، فذهب الناس يبشرون (4)، وذهب قِبَل صاحبيَّ مبشرون، وركض رجل إليَّ فارسًا (5)، وسعى (6) ساعٍ من أَسْلَم، فأَوْفَى على الجبل، وكان الصوت أسرع من الفَرَسِ، فلما جاءني الذي سمعت

---

(1) في "صحيح البخاري": "إنه واللَّه. . . ".

(2) "من" ليست في "صحيح البخاري".
(3) في "صحيح البخاري": "إذا استأذنته فيها".
(4) في "صحيح البخاري": "يبشروننا".
(5) في "صحيح البخاري": "وركض إلى رجل فارسًا".
(6) "وسعى" أثبتناها من "الصحيح"، وفي الأصل: "وساع ساع. . .".

صوته يبشرني نزعت له ثوبيَّ، فكسوته إياهما ببشراه، واللَّه ما أملك غيرهما يومئذٍ، واستعرت ثوبين، فلبستهما، وانطلقت إلى رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فتلقاني الناس فوجًا فوجًا يُهَنُّوني بالتوبة يقولون: لِيَهْنِكَ (1) بتوبة اللَّه عليك، قال كعب: حتى دخلت المسجد؛ فإذا رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- جالس حوله الناس، فقام إليَّ طلحة بن عبيد اللَّه يهرول، حتى صافحني وهنأني، واللَّه ما قام إليَّ رجل من المهاجرين غيره، ولا أنساها لطلحة.
قال كعب: فلما سلَّمت على رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- وهو يبرق وجهه من السرور: "أبشر بخير يوم مَرَّ عليك منذ ولدتك أمك" قال: قلت: أَمِنْ عندك يا رسول اللَّه، أمْ من عند اللَّه؟ قال: "لا، بل من عند اللَّه"، وكان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم إذا سُرَّ استنار وجهه، حتى كأنه قطعة قمرٍ، وكنا نعرف ذلك منه، فلما جلست بين يديه، قلت: يا رسول اللَّه! إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى اللَّه وإلى رسوله، قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "أمسك عليك بعض مالك، فهو خير لك"، قلت: فإني أمسك سهمي الذي بخيبر، فقلت: يا رسول اللَّه! إن اللَّه إنما نجَّانِي بالصدق، وإن من توبتي أن لا أَحَدِّثَ إلَّا صدقًا ما بقيتُ، فواللَّه ما أعلم أحدًا من المسلمين أبلاه اللَّه في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- أحسن مما أبلاني، وما تعمدت (2) منذ ذكرت ذلك لرسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- إلى يومي هذا كذبًا، وإني لأرجو أن يحفظني اللَّه فيما بقيت، وأنزل اللَّه على رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: {لَقَدْ

---

(1) في "صحيح البخاري": "لتهنك".
(2) في "صحيح البخاري": "ما تعمدت".

تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ}. . . إلى قوله: {وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ} [التوبة: 117 - 119]، فواللَّه ما أنعم

اللّه عليَّ من نعمة قط بعد أن هداني للإسلام أعظم في نَفْسي من صدقي رسول اللَّه (1) -صلى اللَّه عليه وسلم- أن لا أكون كَذَبْتُه، وأهلك (2) كما هلك الذين كذبوا، فإن اللَّه قال للذين كذبوا حين أنزل الوحي شرَّ ما قال لأحدٍ، فقال اللَّه -عَزَّ وَجَلَّ- (3): {سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ}. . . إلى قوله: {فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ} [التوبة: 95 - 96].
قال كعب: وكان تخلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قَبِلَ منهم رسول اللّه -صلى اللَّه عليه وسلم- حين حلفوا له، فبايعهم واستغفر لهم، وأرجأ رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- أمرنا حتى قضى اللَّه فيه، فبذلك قول اللَّه -عَزَّ وَجَلَّ- (4): {وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا} [التوبة: 118]، وليس الذي ذكر اللَّه مما خُلِّفْنَا عن الغزو، وإنما هو (5) تخليفه إيانا، وإرجاؤه أمرنا عمن حلف له، واعتذر له فقبل منه.
الغريب:
"ورَّى": عَرَّضَ. "وَجْهَه": قَصْدَه. "طُفِقْتُ": جعلت وأخذت. "تَفَارَطَ": تقدم. "والغزو": الغَزَاة. "مَغْمُوصًا": متهمًا ومعيبًا. "عِطْفَه": جَانِبَهُ تكبرًا. "أَظَلَّ": أقبل. "زاح": ذهب. "أَجْمَعْتُ": عزمت. "الظَّهْر":

(1) في "صحيح البخاري": "لرسول اللَّه. . . ".
(2) في "صحيح البخاري": "فأهلك".
(3) في "صحيح البخاري": "فقال تبارك وتعالى".
(4) في "صحيح البخاري": "فبذلك قال اللَّه. . . ".
(5) في "صحيح البخاري": "إنما هو. . . ".
هنا الإبل. "يُوشِكُ": يحق ويسرع. "تَنَكَّرَتْ": تغيرت.

(59) باب

1951 - عن أَنس: أن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- رجع من (1) غزوة تبوك، فدنا من المدينة فقال: "إن بالمدينة قومًا (2)، ما سرتم مسيرًا، ولا قطعتم واديًا إلَّا كانوا معكم، حبسهم العذر" (3).
1952 - وعن السائب بن يزيد قال: أذكر أني خرجت مع الصبيان نتلقى النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- إلى ثنية الوداع مقدمه من غزوة تبوك.
قد ذكرنا نزول النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- الحِجْر وكتابةُ إلى كسرى وقيصر.

(1) "رجع من" كذا في "صحيح البخاري"، وفي الأصل: "رجع عن".
(2) في "صحيح البخاري": "أقوامًا".
(3) في "صحيح البخاري": "قالوا: يا رسول اللَّه! وهم بالمدينة؟ قال: "وهم بالمدينة، حبسهم العذر".

1951 - خ (3/ 180)، (64) كتاب المغازي، (81) باب، من طريق عبد اللَّه هو ابن المبارك، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك به، رقم (4423).
1952 - خ (3/ 181)، (64) كتاب المغازي، (82) باب كتاب النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- إلى كسرى وقيصر، من طريق سفيان، عن الزهري، عن السائب بن يزيد به، رقم (4427)، طرفه في (4426).

(60) باب مرض النبي -صلى اللّه عليه وسلم- ووفاته، وقول اللَّه -عَزَّ وَجَلَّ-: {لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ} [الممتحنة: 5]

1953 - عن عروة، قالت عائشة: كان النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- يقول في مرضه الذي مات فيه: "يا عائشة! ما أزال أجد ألم الطَّعام الذي أكلتُ بخيبر، فهذا أوان وجدت انقطاع أبْهَرِي من ذلك السُّمِّ".

1954 - وعن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، عن ابن عباس قال: لما حُضِر رسولُ اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- وفي البيت رجال، فقال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "هلموا أكتب لكم كتابًا، لا تضلوا بعده" فقال بعضهم: إن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- قد غلب عليه الوجع (1)، وعندكم القرآن، حسبنا كتاب اللَّه، فاختلف أهل البيت واختصموا، فمنهم من يقول: قربوا يكتب لكم كتابًا لا تضلوا بعده، ومنهم من يقول غير ذلك، فلما كثر اللغو (2) والاختلاف قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "قوموا".
قال عبيد اللَّه: فكان ابن عباس يقول: إن الرَّزِيَّة كل الرزيَّة ما حال بين رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب؛ لاختلافهم ولغطهم.

---

(1) في "صحيح البخاري": "قد غلبه الوجع".
(2) في "صحيح البخاري": "فلما أكثروا اللغط. . . ".

1953 - خ (3/ 181)، (64) كتاب المغازي، (83) باب مرض النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- ووفاته، وقول اللَّه تعالى: {إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ (30) ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ}، من طريق يونس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة به، رقم (4428).
1954 - خ (3/ 182)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، عن ابن عباس به، رقم (4432).

1955 - وعن عائشة قالت: كان رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- وهو صحيح يقول: "إنه لن (1) يُقْبَض نبيٌّ قط حتى يرى مقعده من الجنَّةَ، ثم يُحَيَّا (2) أو يخيَّر"، فلما اشتكى، وحضره القبض، ورأسه على فخذ عائشة غُشِيَ عليه، فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت، ثم قال: "اللهم الرفيق الأعلى"، فقلت: إذًا لا يختارنا، فعرفت أنَّه حديثه الذي كان يحدثنا وهو

صحيح.
(قالت: فكان آخر كلمة تكلَّم بها: "اللهم الرفيق الأعلى") (3).
1956 - وعنها أنَّها قالت: دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- وأنا مسندته إلى صدري، ومع عبد الرحمن سواك رطب يستَنُّ به، فأَبَدَّه رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- بصرَهُ، فأخذت السواك، فقضمته ونفضته وطيَّبته، ثم دفعته إلى النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، فاستنَّ به، فما رأيت النبي (4) -صلى اللَّه عليه وسلم- استن استنانًا قط أحسن منه، فما عدا أن فرغ رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- رفع يده أو أصبعه، ثم قال: "الرفيق (5). . .

---

(1) في "صحيح البخاري": "إنه لم. . . ".
(2) "يحيا" أثبتناها من "الصحيح"، وموضعها بياض في الأصل.
(3) ما بين القوسين ليس في "صحيح البخاري".
(4) في "صحيح البخاري": "رسول اللَّه".
(5) في "صحيح البخاري": "في الرفيق الأعلى. . . ".

1955 - خ (3/ 182)، (64) كتاب المغازي، (83) باب مرض النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- ووفاته وقول اللَّه تعالى: {إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ (30) ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ}، من طريق شعيب، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة به، رقم (4437).
1956 - خ (3/ 182 - 183)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق صخر بن جويرية، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة به، رقم (4438).
الأعلى (1) " ثلاثًا، ثم قضى، فكانت تقول: مات بين حَاقِنَتِي وذَاقِنَتِي.
وفي رواية (2): أنه -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "اللهم اغفر لي، وارحمني، وألحقني بالرفيق".
1957 - وعنها أنَّها قالت: لما ثَقُل رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- واشتد وجعه، استأذن أزواجه أن يمرَّض في بيتي، فأذنَّ له، فخرج بين الرجلين يخط (3) رجلاه في الأرض بين عباس بن عبد المطلب (4)، وبين رجل آخر، قال ابن عباس: الرجل الآخر هو عليُّ بن أبي طالب (5).
قالت عائشة: إن رسول اللَّه (6) -صلى اللَّه عليه وسلم- لما دخل بيتي، واشتد به وجعه،

(1) في "صحيح البخاري": "في الرفيق الأعلى. . . ".
(2) خ (3/ 183)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق عبد العزيز بن مختار، عن هشام بن عروة، عن عباد بن عبد اللَّه بن الزبير، عن عائشة به، رقم (4440)، طرفه في (5674).
(3) في "صحيح البخاري": "تخط".
(4) "عباس بن عبد المطلب" كذا في "صحيح البخاري"، وفي الأصل: "عباس بن المطلب".
(5) في "صحيح البخاري": "قال عبيد اللَّه: فأخبرت عبد اللَّه بالذي قالت عائشة، فقال لي عبد اللَّه بن عباس: هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تُسَمِّ عائشة؟ قال: قلت: لا، قال ابن عباس: هو علي".
(6) في "صحيح البخاري": "كانت عائشة زوج النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- تحدِّث: أن رسول اللَّه. . . ".

1957 - خ (3/ 183 - 184)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة بن مسعود، عن عائشة به، رقم (4442).

قال: "أهريقوا (1) عليَّ من سَبْع قِرَبٍ لم تُحَلل أو كيتهُنَّ؛ لعلي أعهد إلى الناس"، فأجلسناه في مِخْضَب لحفصة زوج النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، ثم طفقنا نَصُبُّ عليه من تلك القِرَب، حتى طفق يشير إلينا بيده أن قد فعلتن.

قالت: ثم خرج إلى الناس، فصلى بهم وخطبهم.

1958 - وعنها قالت: قال (2) النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- في مرضه الذي لم يقم منه: "لعن اللَّه اليهود والنصارى (3)، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد".

قالت عائشة: لولا ذلك لأبرز قبره، خشي أن يتخذ مسجدًا.

1959 - وعنها وعن ابن عباس قالا: لما نزل برسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، طفق يطرح خَمِيصةً له على وجهه، فإذا اغتمَّ كشفها عن وجهه، فقال وهو كذلك (4): "لعنة اللَّه على اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد"، يُحَذِّر ما صنعوا.

1960 - وعن ابن عباس: . . . . .

---

(1) في "صحيح البخاري": "هريقوا".
(2) "قال" أثبتناها من "الصحيح"، وفي الأصل: "كان".
(3) "النصارى" أثبتناها من "الصحيح"، وليست بالأصل.

(4) في "صحيح البخاري": "عن وجهه وهو كذلك يقول. . . ".

1958 - خ (3/ 183)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق أبي عوانة، عن هلال الوَزَّان، عن عروة بن الزبير، عن عائشة به، رقم (4441).
1959 - خ (3/ 184)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، عن عائشة وعبد اللَّه بن عباس به، رقم (4443، 4444).
1960 - خ (3/ 184)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق الزهري، عن عبد اللَّه =

أن علي بن أبي طالب (1) خرج من عند رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- في وجعه الذي توفي منه، فقال الناس: يا أبا حسن (2)! كيف أصبح رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-؟ فقال: أصبح بحمد اللَّه بارئًا، فأخذ بيده عباس بن عبد المطلب، فقال له: أنت واللَّه بعد ثلاثٍ عبد العصا (3)، وإني واللَّه لأرى رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- سوف يتوفى من وجعه هذا، إني لأعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت، اذهب بنا إلى رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فلنسأله فيمن هذا الأمر، إن كان فينا علمنا ذلك، وإن كان في غيرنا علمناه فأوصى بنا، فقال عليٌّ: إنا واللَّه، إن (4) سألناها رسولَ اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- فمنعناها، لا يعطيناها الناس بعده، وإني واللَّه لا أسألها رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-.
1961 - وعن أنس بن مالك: أن المسلمين بينا هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين وأبو بكر يصلي بهم (5) لم يفجأهم إلَّا رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- قد كشف ستر حجرة عائشة، فنظر إليهم وهم صفوف في الصلاة، ثم تبسَّم

---

(1) "طالب" أثبتناها من "الصحيح"، وليس بالأصل.
(2) في "صحيح البخاري": "يا أبا الحسن".
(3) (أنت واللَّه بعد ثلاث عبد العصا): هو كناية عمن يصير تابعًا لغيره، والمعنى: أنَّه يموت بعد ثلاث، وتصير أنت مأمورًا عليك، وهذا من قوة فراسة العباس -رضي اللَّه عنه-.
(4) في "صحيح البخاري": "لئن".
(5) في "صحيح البخاري": "يصلي لهم".

= ابن كعب بن مالك الأنصاري، عن عبد اللَّه بن عباس به، رقم

(4447)، طرفه في (6266).
1961 - خ (3/ 184 - 185)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك به، رقم (4448).
فضحك (1)، فنكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصف، وظن أن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- يريد أن يخرج إلى الصلاة، فقال أنس: وهَمَّ المسلمون أن يُفْتَتُوا (2) في صلاتهم فرحًا برسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فأشار إليهم بيده (3) أن أتموا صلاتكم، ثم دخل الحجرة وأرخى الستر.
1962 - وعن عائشة أنها كانت تقول: إن من نعم اللَّه عليَّ أن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- توفي في بيتي وفي يومي، وبين سَحْرِي ونَحْرِي، وأن اللَّه جمع بين ريقه وريقي (4) عند موته، ودخل (5) علي عبد الرحمن وبيده سواك (6) وأنا مسندة رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فرأيته ينظر إليه، وعرفت أنَّه يحب السواك، فقلت: آخذه لك؟ فاشار برأسه أَنْ نعَمْ، فناولته فاشتد عليه، فقلت (7): أليّنه لك؟ فأشار برأسه أن نعم، فَلَيَّنْتُهُ، فأخذه (8) وبين يديه رَكْوَة أو عُلبة (9) فيها ماء،

---

(1) في "صحيح البخاري": "يضحك".
(2) في "صحيح البخاري": "أن يفتتنوا".
(3) في "صحيح البخاري": "بيده رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-".
(4) في "صحيح البخاري": "بين ريقي وريقه. . . ".
(5) في "صحيح البخاري": "دخل. . . ".
(6) في "صحيح البخاري": "السواك".
(7) في "صحيح البخاري": "وقلت".
(8) في "صحيح البخاري": "فَلَيَّنْتُهُ فَأَمَرَّهُ".
(9) في "صحيح البخاري": "أو عُلبة يشك عمر. . . ".

1962 - خ (3/ 185)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق عيسى بن يونس، عن عمر بن سعيد، عن ابن أبي مليكة، عن أبي عمرو ذكوان مولى عائشة، عن عائشة به، رقم (4449).
فجعل يدخل يديه في الماء، فينضح (1) بهما وجهه يقول: "لا إله إلّا اللَّه، إن للموت سكرات"، ثم نصب يده، فجعل يقول: "في الرفيق الأعلى"، حتى قبض، ومالت يده.
1963 - وعن عائشة قالت: لَدَدْنَاهُ في مرضه، فجعلِ يشير إلينا،

لا تَلَدُّوني (2)، فقلنا: كراهية المريض للدواء، فلما أفاق قال: "ألم أنهكم أن تَلُدُّوني (3) "، فقلنا (4): كراهية المريض للدواء، فقال: "لا يبقى أحد في البيت إلَّا لُدَّ وأنا أنظر إلَّا العباس؟ فإنه لم يشهدكم".

1964 - وعن أَنس: لما ثقل النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- جعل يَتَغَشَّاه، فقالت فاطمة (5): واكرب أباه، فقال لها: "ليس على أبيك كرب بعد اليوم"، فلما مات قالت:

---

(1) في "صحيح البخاري": "فيمسح. . . ".
(2) في "صحيح البخاري": "أن لا تلدوني".
(3) "ألم أنهكم أن تلدوني" كذا في "صحيح البخاري"، وفي الأصل: "ألم أنهاكم أن لا تلدوني".
(4) في "صحيح البخاري": "قلنا".
(5) في "صحيح البخاري": "فاطمة عليها السلام".

1963 - خ (3/ 186)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق علي هو ابن عبد اللَّه المديني، عن يحيى هو ابن سعيد القطان، عن سفيان، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، عن عائشة به، رقم (4458)، أطرافه في (5712، 6886، 6897).
1964 - خ (3/ 187)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق حماد، عن ثابت، عن أَنس به، رقم (4462).

يا أبتاه! أجاب ربًّا دعاه، من جنة الفردوس مأواه (1)، يا أبتاه! إلى جبريل ينعاه (2)، فلما دفن قالت فاطمة (3) -رضي اللَّه عنها-: يا أنس! طابت أنفسكم أن تَحْثُوا على رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- التراب؟ !

1965 - وعن ابن عباس وعائشة: أن رسول (4) اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- مكث (5) بمكة عشرًا (6) ينزل عليه القرآن، وبالمدينة عشرًا.

1966 - وعن عائشة: أن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- توفي وهو ابن ثلاث وستين.

الغريب:

"الأَبْهَر": عِرْق إذا انقطع مات صاحبه، وهما أبهران يخرجان من القلب، ثم تتشعب منهما سائر الشرايين، قاله الجوهري وغيره: هو الوَتِين وهو يناط القلب، و"الرفيق الأعلى"؛ يعني به: الملائكة، واللَّه أعلم.

(1) في "صحيح البخاري": "يا أبتاه! من جنة الفردوس مأواه".
(2) في "صحيح البخاري": "ننعاه".
(3) في "صحيح البخاري": "فاطمة عليها السلام".
(4) في "صحيح البخاري": "النبي".
(5) في "صحيح البخاري": "لبث".
(6) في "صحيح البخاري": "عشر سنين".

1965 - خ (3/ 187)، (64) كتاب المغازي، (85) باب وفاة النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، من طريق شيبان، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن عائشة وابن عباس به، رقم (4464، 4465)، الحدبث (4464)، طرفه في (4978).
1966 - خ (3/ 187)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة به، رقم (4466).
و"أبداه": كذا وجدته في الأصل: (فأبداه) بهمزة مفتوحة وبدال مهملة، وعليه: (صح) معتنى به، ومعناه -واللَّه أعلم- أتبعه بصره، كما قالت في الرواية الأخرى: فرأيته ينظر إليه.
و"قَضَمْتُه": مضغته، كما جاء في الرواية الأولى، يقال: قَضِمَتِ الدابة شعيرها تَقْضَمُه بكسر الضاد في الماضي، وفتحها في المضارع. و"الحاقنة": ما سفل من البطن.
و"الذَّاقِنَة": ما علا، وقيل: الحاقنة: ما يحقن الطعام من البطن، والذاقنة: نقرة الذقن، حكاه عياض.
و"سَحْرِي": صدري. و"نَحْرِي": موضع النحر، وأصل السَحْر: الرئة، فكانها ما بين موضع الرئة والنحر.
و"الأوكية": جمع وِكاء، وهو الخيط الذي يشد به فم القربة.
و"بارئًا": اسم فاعل من برأ المريض: إذا أفاق. و"نَكَصَ": رجع متأخرًا، وهو القَهْقَرَى، ويجعل في وسطه.
و"اللَّدود": هو الدواء الذي يجعل في أحد جانبي الفم، والوجور: يجعل في وسطه، والسُّعوط: ما عمل في الأنف.

كتاب تفسير القرآن الكريم

(1) ما جاء في تفسير فاتحة الكتاب

قال أبو عبيد اللَّه (1): وسميت أم الكتاب؛ لأنها يبدأ بكتابتها في المصاحف، ويبدأ بقراءتها في الصلاة، وقال غيره: لأنها أصله وعلامته.

1967 - عن أبي سعيد بن المُعَلَّى -واسمه: الحارث بن تبيع بن المُعَلَّى- قال: كنت أصلي في المسجد، فدعاني رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- فلم أجبه، فقلت: يا رسول اللَّه! إني كنت أصلي، فقال: "ألم يقل اللَّه: {اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ} [الأنفال: 24]؟ " ثم قال: "لأُعَلِّمَنَّك سورة هي أعظم السور في القرآن قبل أن تخرج من المسجد"، ثم أخذ بيدي، فلما أن أراد أن يخرج، قلت له: ألم تقل: لأعلمنك سورة هي أعظم سور القرآن؟ قال: "الحمد للَّه

---

(1) "أبو عبيد اللَّه" كذا في الأصل، والصواب: "أبو عبد اللَّه"، وهو البخاري كما في "صحيح البخاري".

1967 - خ (3/ 189)، (65) كتاب التفسير، (1) باب ما جاء في فاتحة الكتاب، من طريق شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي سعيد ابن المُعَلَّى به، رقم (4474)، أطرافه في (4647، 4703، 5006).

رب العالمين، هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته" (1).

الغريب:

قال الزَّجاج: "المثاني": من الثناء كالمحامد من الحمد.

الحَسَنُ: لأنها تُثَنَّى في الصلاة.

شَهْرُ بن حوشب: لأن كثر كلماتها مثنى؛ أي: مردود بعضها على بعض في المعنى، وقيل غير هذا.

قلت: وهذا أقربها؛ لأن المثاني صفة للسبع.

(2) سورة البقرة قوله تعالى: {وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا}

[البقرة: 31].
1968 - عن أنس: عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- في حديث الشفاعة: "فيأتون آدم، فيقولون: أنت أبو الناس، خلقك اللَّه بيده، وأسجد لك ملائكته، وعلمك أسماء كل شيء، فاشفع لنا إلى ربك حتى يريحنا من مقامنا (2) هذا. . . " الحديثَ، وسيأتي بكماله.

___
(1) في "صحيح البخاري": "أوتيته".
(2) في "صحيح البخاري": "مكاننا. . . ".

___
1968 - خ (3/ 189 - 190)، (65) كتاب التفسير، (2) باب قول اللَّه: {وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا}، من طريق هشام وسعيد، عن قتادة، عن أنس به، رقم (4476).
الغريب:
"آدم": مشتق من الأرض؛ السُّدِّي، وقيل: من الأُدُم، وهو الجمع؛ لأنه خلق من جميع أجزاء الأرض والطبائع الأربع (1)، وقيل: هو عربي من الأدام، وهو التراب.
و"الأسماء": جمع اسم، قال ابن عباس: أسماء ما قضى اللَّه خلقه، وقال الربيع: هي أسماء الملائكة، وقيل: أسماء ذريته، وقيل: أسماء اللَّه عزَّ وَجَلّ، والأقرب أنها أسماء الأشباح وكانت موجودة في تلك الحال؛ بدليل قوله: "هؤلاء"، وهو إشارة إلى جميع موجود، وبدليل قوله: "ثم عوضهم"، وهذا الضمير لمن يعقل، وهو راجع إلى المشار إليه، واللَّه أعلم.
وقوله: {فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ} [البقرة: 22] (2).
1969 - عن عبد اللَّه -هو ابن مسعود- قال: سألت النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: أي الذنب أعظم عند اللَّه؟ قال: "أن تجعل للَّه ندًّا وهو خلقك" قلت: إن ذلك لعظيم، قلت: ثم أيّ؟ قال: "وأن تقتل ولدك؛ مخافة (3) أن يَطعم معك"، قلت:

___
(1) (الطبائع الأربع): هي ما جاء في الحديث: "فأخذ من حَزْنها وسهلها وأحمرها وأسودها" رواه أحمد (4/ 400)، أبو داود (4693)، والترمذي (2955).
(2) وفي الأصل: "ولا تجعلوا للَّه أندادًا إن كنتم تعلمون".
(3) في "صحيح البخاري": "تخاف".

___
1969 - خ (3/ 190 - 191)، (65) كتاب التفسير، (3) باب قوله

تعالى: {فَلَا تَجْعَلَوا لِلّهِ أنْدَادًا وَأنْتُمْ تَعْلَمُونَ}، من طريق جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحيل، عن عبد اللَّه بن مسعود به، رقم (4477)، أطرافه في (4761، 6001، 6811، 6861، 7520، 7532).
ثم أيّ؟ قال: "أن تُزَانِي حليلة جارك".
الغريب:
"النِّدّ" والنديد: المثل. و"الحليلة": الزوجة والسُّرِّيَّةُ، وهي فعيلة بمعني مفعُولة.
وقوله: {وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ} الآية [البقرة: 58].
1970 - عن أبي هريرة: عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "قيل لبني إسرائيل {وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ}، فدخلوا يزحفون علي أَسْتَاههم، فبَدَّلوا وقالوا: حِطَّة حَبَّة في شعرة".
الغريب:
"القرية": مجتمع الناس، والقرى والتَّقَرِّى الاجتماع، ابن عباس: هي أريحاء، وبها العمالقة، مجاهد: بيت المقدس، وقيل غير هذا.
و"حِطَّة": اسم يحط عنا ذنوبنا، الحسن وابن جُبير: معناه الاستغفار، قيل غير هذا، ورفعه علي أنه خبر مبتدأ؛ أي: مسألتنا حطة، قاله الزجاج، ويجوز أن يكون مبتدأ، والخبر محذوف.
و"الرِّجْز": العذاب.
قوله: {مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ} الآية [البقرة: 97].

1970 - خ (3/ 191)، (65) كتاب التفسير، (5) باب: {وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ}، من طريق ابن المبارك، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة به، رقم (4479).
قال عكرمة: جَبْر ومِيك وسَرَافٍ: عَبْدُ، إيل: اللَّه (1).
1971 - وعن أنس قال: سمع عبد اللَّه بن سلام بِمَقْدَم (2) رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- وهو بأرض (3) يَخْتَرِف، فأتي النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- فقال: إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي: فما أوَّل أشراط الساعة؟ وما أول طعام أهل الجنة؟ وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه؟ قال: "أخبرني بهن جبريل آنفا"، قال: جبريل؟ قال: "نعم"، قال: ذاك عدو اليهود

من الملائكة، فقرأ هذه الآية: {مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ}، "أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب، وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت، وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد، وإذا سبق ماء المرأة نزعت"، قال: أشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأشهد أنك رسول اللَّه، يا رسول اللَّه! إن اليهود قومٌ بُهْتٌ، وإنهم إن يعلموا بإسلامي قبل أن تسألهم يبهتوني، فجاءت اليهود، فقال (النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-) (4): "أي رجل عبد اللَّه بن سلام (5) فيكم؟ " قالوا: خيرنا وابن خيرنا، أو سيدنا (6) وابن سيدنا، . . .

---

(1) ومعني قول عكرمة: أن جبريل وميكائيل وإسرافيل: عبد اللَّه.
(2) في "صحيح البخاري": "بقدوم".
(3) في "صحيح البخاري": "في أرض".
(4) ما بين القوسين من "الصحيح"، وليس بالأصل.
(5) "ابن سلام" ليست في "صحيح البخاري".
(6) في "صحيح البخاري": "وسيدنا. . . ".

1971 - خ (3/ 191)، (65) كتاب التفسير، (6) باب قوله: {مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ}، من طريق عبد اللَّه بن بكر، عن حميد، عن أنس به، رقم (4480).
قال: "أرأيتم إن أسلم عبد اللَّه؟ (1) " قالوا (2): أعاذه اللَّه من ذلك، فخرج عبد اللَّه، فقال: أشهد أن لا إله إلا اللَّه وأن محمدًا رسول اللَّه، فقالوا: شرنا وابن شرنا، فانتقصوه (3)، قال: هذا الذي كنت أخاف يا رسول اللَّه.
قوله تعالى: {نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا} [البقرة: 106].
1972 - عن ابن عباس قال: قال (4) عمر: أقرؤنا أُبَيٌّ، وأقضانا عليٌّ، وإنّا لندع من قول أُبَيّ؛ وذلك أن أُبيًّا يقول: لا أدع شيئًا سمعته من رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، وقال اللَّه عزَّ وجَل: {نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا} (5).
الغريب:
"النسخ" لغة: هو الرفع والإزالة، وفي العُرف: رفع حكم خطاب سابق بخطاب لاحق.
و"نُنْسِهَا": بضم النون بغير همز، من النسيان؛ يعني -واللَّه

أعلم-: أنه تعالى متى أنسى نبيه -صلى اللّه عليه وسلم- آية أو حكمها، وأقره على النسيان، ولم يذكره، كان ذلك نسخًا لِلْمَنْسِيّ، وأما من قرأها بالفتح والهمز، فذلك من النَّسَأ وهو

---

(1) في "صحيح البخاري": "عبد اللَّه بن سلام".
(2) في "صحيح البخاري": "فقالوا".
(3) في "صحيح البخاري": "وانتقصوه".
(4) "قال" أثبتناها من "الصحيح".
(5) في "صحيح البخاري": "أو ننسأها".

1972 - خ (3/ 192)، (65) كتاب التفسير، (7) باب قوله: {مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا}، من طريق سفيان، عن حبيب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به، رقم (4481)، طرفه في (5005).
التأخير؛ أي: نؤخر نسخها أو إنزالها.
و"بخير"؛ أي: أكثر ثوابًا وأخف فعلًا.
قوله: {وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ} [البقرة: 116].
1973 - عن ابن عباس: عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "قال (1) اللَّه عَزَّ وَجَل (2): كَذَّبَنِي ابن آدم، ولم يكن له ذلك، وشَتَمَنِي ولم يكن له ذلك، فأما تكذيبه إياي، فزعم أني لا أقدر أن أعيده كما كان، وأما شَتْمُه إياي، فقوله: لي ولد، فسبحاني أن أتخذ صاحبة أو ولدًا".
قوله: {وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى} [البقرة: 125].
1974 - عن أنس قال: قال عمر: وافقت ربي في ثلاث (3)، فقلت (4): يا رسول اللَّه! لو اتخذت مقام إبراهيم مُصَلًّي؟ وقلت: يا رسول اللَّه! يدخل عليك البر والفاجر، فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب، فأنزل اللَّه آية الحجاب، قال: وبلغني معاتبة النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- بعض نسائه، فدخلتُ عليهن، فقلت:

---

(1) "قال" من "الصحيح".
(2) "عز وجل" ليست في "صحيح البخاري".
(3) في "صحيح البخاري": "قال عمر: وافقت اللَّه في ثلاث، أو وافقت ربي في ثلاث. . . ".
(4) في "صحيح البخاري": "قلت".

1973 - خ (3/ 192)، (65) كتاب التفسير، (8) باب: {وَقَالَوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ}، من طريق شعيب، عن عبد اللَّه بن أبي حسين، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس به، رقم (4482).
1974 - خ (3/ 192)، (65) كتاب التفسير، (9) باب قوله: {وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى}، من طريق يحيي بن سعيد، عن حميد، عن أنس به، رقم (4483).
إنِ انتهيتُنَّ أو ليبدِّلَنَّ اللَّه رسولَه خيرًا منكن، حتى أتيت إحدى نسائه، فقالت (1): يا عمر! أما في رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- ما يعظ نساءه حتى تعظهن أنت؟ فأنزل اللَّه عزّ وجل {عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ} الآية [التحريم: 5].
قوله: {وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ. . .} الآية [البقرة: 127]
"القواعد": الأساس، واحدتها قاعدة، والقواعد من النساء: واحدتها قاعد.
1975 - عن عائشة زوج النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: أن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "ألم ترى أن قومك حين (2) بنوا الكعبة، اقتصروا عن قواعد إبراهيم؟ " فقلت: يا رسول اللَّه! ألا تردها على قواعد إبراهيم؟ قال: "لولا حِدْثَانُ قومك بالكفر"، فقال عبد اللَّه بن عمر: لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- ما أري رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- ترك استلام الركنين اللذين يليان الحِجْر، إلا أنَّ البيت لم يتمم على قواعد إبراهيم.
قوله: {قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا} [البقرة: 136].
1976 - عن أبي هريرة قال: كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية،

---

(1) في "صحيح البخاري": "قالت".
(2) "حين" ليست في "صحيح البخاري".

1975 - خ (3/ 192 - 193)، (65) كتاب التفسير، (10) باب قوله تعالى: {وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (127)}، من طريق مالك، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد اللَّه، عن عبد اللَّه بن محمد بن أبي بكر، عن عبد اللَّه بن عمر، عن عائشة به، رقم (4484).

1976 - خ (3/ 193)، (65) كتاب التفسير، (11) باب: {قُولَوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ =
ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم، وقولوا: آمنا باللَّه وما أنزل إلينا (1). . . " الآية.

وقد تقدم في كتاب الصلاة ذكر أحاديث تحويل القِبْلَة.

قوله: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا} الآية [البقرة: 143].

1977 - عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "يُدْعَى نوحٌ يوم القيامة، فيقول: لبيك وسعديك يا رب، فيقول: هل بلغت؟ فيقول: نعم، فيقال لأمته: هل بلّغكم؟ فيقولون: ما أتانا من نذير، فيقول: منْ يشهد لك؟ فيقول: محمد وأمته، فيشهدون أنه قد بلَّغ: {وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا}، فذلك قوله (2): {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ} (3).

و"الوَسَط": العَدْل.

قوله: {إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ. . .} الآية [البقرة: 158].

"الشعائر": العلامات، واحدها شعيرة.

---

(1) "إلينا" ليست في "صحيح البخاري".

(2) في "صحيح البخاري": "قوله جل ذكره".

(3) زاد في "صحيح البخاري": "ويكون الرسول عليكم شهيدًا".

= إِلَيْنَا}، من طريق علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به، رقم (4485)، طرفاه في (7262، 7542).

1977 - خ (3/ 193 - 194)، (65) كتاب التفسير، (13) باب: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا}، من طريق أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري به، رقم (4487).

وقال ابن عباس: الصفوان: الحجارة، ويقال: الحجارة المُلْسُ التي لا تنبت شيئًا، الواحد صفوانة، والصفا للجمع.

وقد تقدم في الحج ذكر أحاديث الصفا والمروة.

وقوله: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى} الآية [البقرة: 178].

1978 - عن مجاهد قال: سمعت ابن عباس يقول: كان (1) في

بني إسرائيل القِصَاص، ولم تكن فيهم الدية، فقال اللّه عَزَّ وَجَل (2) لهذه الأمة: {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ}، فالعفو: أن يقبل الدية في العمد {فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ}: يتبع بالمعروف ويؤدى بإحسان (3).
1979 - وعن حُميد، عن أنس: أن الرُّبَيِّع عمته كَسَرت ثَنِيَّة جارية، فطلبوا إليها العفو فأبوا، فعرضوا الأَرْشَ فأبوا، فأتوا رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، وأبوا إلا القصاص، فأمر رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- بالقصاص، فقال أنس بن النضر: يا رسول اللَّه!

---

(1) "يقول: كان" كذا في "صحيح البخاري"، وفي الأصل: "يقول: قال كان. . . ".
(2) في "صحيح البخاري": "اللَّه تعالى".
(3) زاد في "صحيح البخاري": "ذلك تخفيف من ربكم ورحمة" مما كتب على من كان قبلكم: فمن اعتدى بعد ذلك منكم فله عذاب أليم، قَتَل بعد قبول الدية".

1978 - خ (3/ 196)، (65) كتاب التفسير، (23) باب: {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ}. . . إلى قوله: {عَذَابٌ أَلِيمٌ}، من طريق سفيان، عن عمرو، عن مجاهد، عن ابن عباس به، رقم (4498)، طرفه في (6881).
1979 - خ (3/ 196)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق عبد اللَّه بن بكر السهمي، عن حميد، عن أنس به، رقم (4500).
أتكسر ثنية الرُّبَيِّع؟ لا والذي بعثك بالحق لا تكسرُ ثنيَّتُهَا، فقال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "يا أنس! كتاب اللَّه القصاصُ"، فرضي القوم فعفوا، فقال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "إن من عباد اللَّه من لو أقسم على اللَّه لأبرَّه".
قوله: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (183)} الآيات [البقرة: 183].
قد ذكرت أحاديث صوم عاشوراء في كتاب الصيام.
قال عطاء (1): يُفْطَر من المرض كله، وقال الحسن وإبراهيم: والمرضع والحامل إذا خافتا على أنفسهما أو ولدهما، تفطران ثم تقضيان، وأما الشيخ الكبير إذا لم يطق الصيام، فقد أطعم أنس بعدما كبر عامًا أو عامين، كل يوم مسكينًا خبزًا ولحمًا وأفطر.

قال البخاري: قراءة العامة: {يطيقونه}، وهو أكثر.

1980 - وعن ابن عباس: يقرأ: {وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ}، قال ابن عباس: ليست بمنسوخة، هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة،

---

(1) ذكر البخاري هذه الآثار في (3/ 197)، (65) كتاب التفسير، (25) باب: {أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (184)}، ذكر ذلك في ترجمة الباب.

1980 - خ

(3/ 197)، (65) كتاب التفسير، (25) باب: {أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ}، من طريق عمرو ابن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس به، رقم (4505).

لا يستطيعان أن يصوما، فيطعمان (1) مكان كل يوم مسكينًا.

1981 - وعن سلمة بن الأكوع قال: لما نزلت: {وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ} [البقرة: 184]، كان من أراد أن يفطر ويفتدي، حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها.

قوله: {أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ}. . . إلى قوله: {وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ} [البقرة: 187].

1982 - عن البراء بن عازب قال: لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله، وكان رجال يخونون أنفسهم، فأنزل اللَّه عَزَّ وَجَل (2): {عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ. . .} الآية.

1983 - وعن الشعبي قال: . . . .

---

(1) في "صحيح البخاري": "فليطعمان".

(2) "عز وجل" ليست في "صحيح البخاري".

1981 - خ (3/ 198)، (65) كتاب التفسير، (26) باب: {فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ}، من طريق عمرو بن الحارث، عن بكير بن عبد اللَّه، عن يزيد مولى سلمة بن الأكوع، عن سلمة به، رقم (4507).

1982 - خ (3/ 198)، (65) كتاب التفسير، (27) باب {أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ}، من طريق أبي إسحاق، عن البراء به، رقم (4508).

1983 - خ (3/ 198)، (65) كتاب التفسير، (289) باب: {وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ =

أخذ عَدِيُّ بن حاتم (1) عقالًا أبيض وعقالًا أسود، حتى كان بعض الليل نظر، فلم يستبن (2)، فلما أصبح، قال: يا رسول اللَّه! جعلت تحت وسادتي، قال: "إن وسادك إذن لعريض إن كان

الخيط الأبيض والأسود تحت وسادك" (3).
وفي طريق أخري (4) عنه: قال: قلت: يا رسول اللَّه! وما الخيط (5) الأبيض من الخيط الأسود أهما الخيطان؟ قال: "إنك لعريض القفا إن أبصرت الخيطين"، ثم قال: "لا، بل هو سواد الليل وبياض النهار".

باب

1984 - عن حذيفة: {وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ} [البقرة: 195] قال: نزلت في النفقة، والتهلكة والهلاك واحد.

---

(1) "ابن حاتم" ليست في "صحيح البخاري".
(2) في "صحيح البخاري": "فلم يستبينا".
(3) في "صحيح البخاري": "وسادتك".
(4) خ (3/ 198)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق جرير، عن مطرف، عن الشعبي، عن عدي بن حاتم به، رقم (4510).
(5) في "صحيح البخاري": "ما الخيط. . . ".

= عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ}. . . إلى قوله: {يَتَّقُونَ}، من طريق أبي عوانة، عن حُصَيْن، عن الشعبي، عن عَدِيّ بن حاتم به، رقم (4509).
1984 - خ (3/ 200)، (65) كتاب التفسير، (31) باب: {وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ}، من طريق شعبة، عن سليمان، عن أبي وائل، عن حذيفة به، رقم (4516).

باب

1985 - عن عائشة قالت: كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة، وكانوا يُسَمَّوْنَ الحُمْس، وكان سائر العرب يقفون بعرفات، فلما جاء الإسلام أمر اللَّه نبيه -صلى اللَّه عليه وسلم-: أن يأتي عرفات، ثم يقف بها، ثم يفيض منها، فذلك قوله: {ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ} [البقرة: 199].

باب

1986 - عن ابن أبي مُلَيْكة قال: قال ابن عباس (1) {حَتَّي إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا} [يوسف: 110]: خفيفة،

قال: ذهب بها هنالك (2)، وتلا: {حَتَّي يَقُولَ الرَّسُولُ وَالّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَي نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ} [البقرة: 214]

---

(1) في "صحيح البخاري": "رضي اللَّه عنهما".
(2) في "صحيح البخاري": "هناك"، والمعني: أي: ذهب ابن عباس بهذه الآية إلى التي في سورة البقرة؛ أي: المعني واحد، وهو استبطاء نصر اللَّه.

1985 - خ (3/ 200)، (65) كتاب التفسير، (35) باب: {ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ}، من طريق محمد بن حازم، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة به، رقم (4520).
1986 - خ (3/ 201)، (65) كتاب التفسير، (38) باب: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ}. . . إلى: {قَرِيبٌ}، من طريق هشام، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس به، رقم (4524, 4525).
فلقيت عروة بن الزبير، فذكرت له ذلك، قالت عائشة (1): مَعَاذَ اللَّه! واللَّه ما وعد اللَّه رسوله من شيء قط إلا علم أنه كائن قبل أن يموت، ولكن لم يزل البلاء بالرسل، حتي خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم، فكانت تقرؤها: {وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا} مُثَقَّلة.

باب

1987 - عن نافع، عن ابن عمر: {فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ} [البقرة: 223] قال: يأتيها في (2).
1988 - عن ابن المنكدر، عن جابر قال: كانت اليهود تقول: إذا

---

(1) في "صحيح البخاري": "فقال: قالت عائشة. . . ".
(2) (يأتيها في) قال الحافظ في "الفتح": هكذا وقع في جميع النسخ، لم يذكر ما بعد الظرف وهو المجرور، ووقع في "الجمع بين الصحيحين" للحميدي: يأتيها في الفرج، وهو من عنده بحسب ما فهمه، ثم وقفت على سلفه فيه وهو البرقاني، فرأيت في نسخة الصنعاني: زاد البرقاني: يعني: الفرج، وليس مطابقًا لما في نفس الرواية عن ابن عمر لما سأذكره، وقد قال أبو بكر بن العربي في "سراج المريدين": أورد البخاري هذا الحديثِ في التفسير، فقال: "يأتيها في"، وترك بياضًا،

والمسألة مشهورة، صنف فيها محمد بن سحنون جزءًا، وصنف فيها محمد بن شعبان كتابًا، وبيَّن أن حديث ابن عمر في إتيان المرأة في دبرها.

1987 - خ (3/ 202)، (65) كتاب التفسير، (39) باب: {نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ}، من طريق أيوب، عن نافع، عن ابن عمر به، رقم (4527).
1988 - خ (3/ 202)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق أبي نُعَيْم، عن سفيان، =
جامعها من ورائها جاء الولد أحول، فنزلت: {نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ}.

باب

1989 - عن الحسن: أن أخت مَعْقِل بن يسار طلقها زوجها، فتركها حتى انقضت عدتها، فخطبها فأبى معقل، فنزلت: {فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ} [البقرة: 232].
* * *

باب

1990 - عن ابن أبي مُليكة: قال ابن الزبير: قلت لعثمان بن عفَّان: {وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا} [البقرة: 240] قال (1): قد نسختها الآية

---

(1) "قال" أثبتناها من "الصحيح".

= عن ابن المنكدر، عن جابر به، رقم (4528).
1989 - خ (3/ 202)، (65) كتاب التفسير، (40) باب: {وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ}، من طريق عباد بن راشد ويونس، عن الحسن به، رقم (4529)، أطرافه في (5130، 5330، 5331).
1990 - خ (3/ 202)، (65) كتاب التفسير، (41) باب: {وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا}. . . إلى: {بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ}، من طريق يزيد بن زريع، عن حبيب، عن ابن أبي مليكة، عن ابن الزبير، عن عثمان به، رقم (4530)، طرفه في (4536).

الأخري، فلم تكتبها أو تدعها، قال: ابن أخي (1)! لا أغيِّر شيئًا من مكانه.
1991 - وعن مجاهد: {وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا} [البقرة: 234] قال: كان هذه العِدَّة تعتدُّ عند أهل زوجها واجب، فأنزل اللَّه عَزَّ وَجَل (2): {وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ} [البقرة: 240]، جعل (3) اللَّه لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية، إن شاءت سكنت في وصيتها، وإن شاءت خرجت، وهو قول اللَّه عَزَّ وَجَل (4): {غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ} فالعدة كما (5) هي واجبة عليها (6).
وقال عطاء: قال ابن عباس: نسخت هذه الآية عدتها عند أهلها، فتعتد حيث شاءت، وقال عطاء: إن شاءت (7) اعتدت عند أهلها (8)، وسكنت في

---

(1) في "صحيح البخاري": "يا ابن أخي. . . ".
(2) "عز وجل" ليست في "صحيح البخاري".
(3) في "صحيح البخاري": "قال: جعل. . . ".
(4) في "صحيح البخاري": "اللَّه تعالى".
(5) "كما" أثبتناها من "الصحيح"، وليست بالأصل.
(6) زاد في "صحيح البخاري": "زعم ذلك عن مجاهد".
(7) في "صحيح البخاري": "حيث شاءت، وهو قول اللَّه تعالى: {غَيْرَ إِخْرَاجٍ}، قال عطاء. . . ".
(8) في "صحيح البخاري": "أهله".

1991 - خ (3/ 203)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق روح، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد به، رقم (4531)، طرفه في (5344).
وصيتها، وإن فحاءت خرجت؛ لقول اللَّه عَزَّ وَجَل (1): {فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ}.
قال عطاء: ثم جاء الميراث، فنسخ السكني، فتعتد حيث شاءت، ولا سُكني لها.

باب

1992 - عن عَبِيدَة، عن عليّ -رضي اللَّه عنه-: أن رسول اللَّه (2) -صلى اللَّه عليه وسلم- قال يوم الخندق: "حبسونا عن

الصلاة الوسطى (3)، حتى غابت الشمس، ملأ اللّه قبورهم وبيوتهم -أو أجوافهم، شك يحيى (4) بن سعيد- نارًا".
وقد تقدم حديث زيد بن أرقم في كتاب الصلاة، وحديث ابن عمر في صلاة الخوف.
* * *

(1) في "صحيح البخاري": "اللَّه تعالى".
(2) في "صحيح البخاري": "النبي".
(3) في "صحيح البخاري": "عن صلاة الوسطى".
(4) في "صحيح البخاري": "أو أجوافهم نارًا، شك يحيى".

1992 - خ (3/ 203)، (65) كتاب التفسير، (42) باب: {حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى}، من طريق يزيد هو ابن هارون، عن هشام هو ابن حسان، عن محمد هو ابن سيرين، عن عبيدة هو ابن عمرو، عن عليّ به رقم (4533).

باب

1993 - عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "نحن أحق بالشك من إبراهيم؛ إذ قال: {رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي} [البقرة: 260].
قلت: وهذا من نبينا -صلى اللَّه عليه وسلم- نفي للشك عن إبراهيم؛ لأنه لما أطلق أنه أحق بالشك منه، ولم يشك نبينا، وإبراهيم لم يشك، وإنما سأل مشاهدة كيفية الإحياء، فأجيب لذلك فأَرِيَهَا، هذا أوْلَى ما قيل فيها، واللَّه أعلم.

باب

1994 - عن عُبيد بن عُمير قال: قال (1) عمر يومًا (2) لأصحاب النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: فيم ترون هذه الآية نزلت: {أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ}

(1) "قال" أثبتناها من "الصحيح".
(2) في "صحيح البخاري": "عمر -رضي اللَّه عنه-".

1993 - خ (3/ 204)، (65) كتاب التفسير، (46) باب: {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى}، من طريق يونس، عن

اَبن شهاب، عَن أبي سلمة َوسعيد، عن أبي هريرة به، رقم (4537).
1994 - خ (3/ 204 - 205)، (65) كتاب التفسير، (47) باب قوله: {أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ}. . . إلى قوله: {تَتَفَكَّرُونَ}، من طريق ابن جريج، عن أبي بكر بن أبي مليكة، عن عبيد بن عمير به، ورواه ابن جريج أيضًا عن عبد اللَّه ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، رقم (4538).
[البقرة: 266]؟ قالوا: اللَّه ورسوله (1) أعلم، فغضب عمر، فقال: قولوا نعلم أو لا نعلم، فقال ابن عباس: في نفسي منها شيء (2).
قال عمر: يا ابن أخي! قل ولا تَحْقِر نفسك، قال ابن عباس: ضُربت مثلًا لعمل.
قال عمر: أيُّما (3) عمل؟ قال ابن عباس: لعمل، قال عمر: لرَجُلٍ غنيٍّ يعمل بطاعة اللَّه (4)، ثم بعث اللَّه له الشيطان، فعملَ بالمعاصي حتى أغرق أعماله.

باب

1995 - عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه (5) -صلى اللَّه عليه وسلم-: "ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان، ولا اللقمة ولا اللقمتان، وإنما (6) المسكين الذي

---

(1) "ورسوله" ليست في "صحيح البخاري".
(2) في "صحيح البخاري": "شيء يا أمير المؤمنين".
(3) في "صحيح البخاري": "أي عمل".
(4) في "صحيح البخاري": "عز وجل".
(5) في "صحيح البخاري": "النبي".
(6) في "صحيح البخاري": "إنما".

1995 - خ (3/ 205)، (65) كتاب التفسير، (48) باب: {لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا}، من طريق شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، عن أبي هريرة، رقم (4539).
يتعفف، اقرؤا إن شئتم (1): {لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا} [البقرة: 273] ".
"الإلْحَاف": الإلحاح في السؤال الذي يشمل وجوه الطلب، مِأخوذ مِن اللحاف، ويحتمل أن يكون مقدَّرًاِ في موضع الحال؛

أي: يسألون عند الحاجة غير مُلحِّين. واللّه أعلم.

باب

1996 - عن عائشة قالت: لما نزلت (2) الآيات من آخر سورة البقرة في الربا (3)، فقرأها (4) رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- على الناس (5) في المسجد، ثم حرَّم (6) التجارة في الخمر.

* * *

---

(1) في "صحيح البخاري": "إن شئتم -يعني قوله تعالى. . . ".
(2) في "صحيح البخاري": "أنزلت".
(3) "في الربا" ليست في "صحيح البخاري".
(4) في "صحيح البخاري": "قرأهُنَّ".
(5) "على الناس" ليست في "صحيح البخاري".
(6) في "صحيح البخاري": "وحرّم. . . ".

1996 - خ (3/ 205)، (65) كتاب التفسير، (51) باب: {فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ}، من طريق شعبة، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة به، رقم (4542).

باب

1997 - عن ابن عمر: {وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ} [البقرة: 284]، نسختها الآية التي بعدها {آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ} [البقرة: 285].
قال ابن عباس (1): "إصْرًا": عهدًا. ويقال: "غفرانك": مغفرتك.

(3) سورة آل عمران

{آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ} [آل عمران: 7] قال مجاهد: الحلال والحرام. {وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ} يصدِّق بعضه بعضها؛ كقوله (2): {وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ} [البقرة: 26]، وكقوله (3): {وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ}، وكقوله: {وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ} [محمد: 17].
1998 - وعن عائشة قالت: تلا رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- هذه الآية {هُوَ الَّذِي

---

(1) انظر تخريجه في الحديث رقم (1997)، فقد ذكره البخاري عن ابن عباس معلقًا في ترجمة الباب.
(2) في "صحيح البخاري": "كقوله تعالى".
(3) في "صحيح البخاري": "كقوله جل ذكره".

1997 - خ (3/ 206)، (65) كتاب التفسير، (55) باب: {آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ}، من طريق شعبة، عن خالد الحذَّاء، عن مروان الأصفر، عن ابن عمر به، رقم (4546).
1998 - خ (3/ 207)، (65) كتاب التفسير، (1) باب: {مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ}، من =
أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ (1) -إلى- الْأَلْبَابِ} قالت: قال رسول اللَّه: "إذا (2) رأيت الذين يتَّبعون ما تشابه منه، فأولئك الذين سمَّى اللَّه، فاحذروهم".
الغريب:
أشبه ما قيل في المحكمات، قولُ جعفر بن محمد: هي التي لا تحتمل إلا وجهًا، والمتشابهات عكسه. وعلى هذا فلا يكون المحكم إلا نَصًّا، وأسلم من هذا وأعمُّ أن يقال: ما وضح معناه، فيدخل فيه النص والظاهر، و"المتشابه": ما ترددت فيه الاحتمالات فيرد إلى أمه -أي: أصله- وهو المحكم. و"الزيغ": الميل عن الحق.
و"ابتغاء": طلب. و"الفتنة": الضلال. و"التأويل": ما يؤول إليه

معنى المتشابه، واللّه هو الذي يعلمه قطعًا. و"الراسخ في العلم": هو الثابت فيه.
والأولى في "الراسخون" أن يرتفع بالابتداء، و"يقولون" خبره؛ لاستحالة مساواة علمهم بالمتشابه بعلم اللَّه تعالى، فإنه يعلمه من كل وجه، ولأن جميع الراسخين يقولون: آمنا به، والعالم بالمتشابهات بعضهم، فكان الأَوْلَى. واللَّه أعلم. و"الألباب": العقول.

---

(1) في "صحيح البخاري": {وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ -إلى- أُولُو الْأَلْبَابِ} ".
(2) في صحيح البخاري": "فإذا".

= طريق ابن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة به، رقم (4547).

باب
1999 - عن أبي هريرة: أن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "ما من مولود إلا والشيطان يمسُّه حين يولد، ويستهلُّ (1) صارخًا من مسِّ الشيطان إياه، إلا مريم وابنها".
ثم يقول أبو هريرة: اقرؤا إن شئتم: {وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ} [آل عمران: 36].

باب
2000 - عن عبد اللَّه بن مسعود قال: قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "من حلف على (2) يمين صَبْرٍ ليقتطع بها مال امرئ مسلم، لقي اللَّه وهو عليه غضبان"، فأنزل اللَّه تصديق ذلك: {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ

---

(1) في "صحيح البخاري": "فيستهلّ".
(2) "على" ليست في "صحيح البخاري".

1999 - خ (3/ 207)، (65) كتاب التفسير، (2) باب: {وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ}، من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة به، رقم (4548).

2000 - خ (3/ 257)، (65) كتاب التفسير، (3) باب: {إِنَّ الّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ}: لا خير. {أَلِيمْ}: موجع، من الألم وهو في موضع مُفْعِل، من طريق الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد اللَّه بن مسعود به، رقم (4549، 4550).

لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ} [آل عمران: 77] إلى آخر الآية. قال: فدخل الأشعث ابن قيس وقال: ما يقول (1) لكم أبو عبد الرحمن؟ قلنا: كذا وكذا. قال: فيَّ أنزلت، كانت لي بئر في أرض ابن عم لي. قال لي (2) النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "بيِّنتك أو يمينه" قلت: إذن (3) يحلف يا رسول اللَّه، فقال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "من حلف على يمين صَبْرٍ يقتطع بها مال امرئ مسلم، وهو فيها فاجر، لقي اللَّه وهو عليه غضبان" (فأنزل اللَّه تصديق ذلك: {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا} إلى آخر الآية) (4).

2001 - وعن عبد اللَّه بن أبي أوفي: أن رجلًا أقام سلعة في السوق، فحلف (5) لقد أُعْطِيَ فيها ما لم يعطه، ليوقع فيها رجلًا من المسلمين، فنزلت {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا} إلى آخر الآية.

2002 - وعن ابن أبي مُلَيْكة: أن امرأتين كانتا تخرزان في بيت في (6)

---

(1) في "صحيح البخاري": "ما يحدثكم أبو عبد الرحمن".
(2) "لي" ليست في "صحيح البخاري".
(3) في "صحيح البخاري": "إذًا".
(4) ما بين القوسين ليس في "صحيح البخاري".
(5) في "صحيح البخاري": "فحلف فيها لقد. . . ".
(6) في "صحيح البخاري": "في بيت -أو في الحجرة".

2001 - خ (3/ 207)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق هشيم، عن العوام بن حوشب، عن إبراهيم بن عبد الرحمن، عن عبد اللَّه بن أبي أوفي به، رقم (4551).

2002 - خ (3/ 207 - 208)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق عبد اللَّه بن داود، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس به، رقم (4552).

حجرة، فخرجت إحداهما وقد أُنْفِذَ بِإِشْفَي (1) في كفها، فادَّعَتْ على الأخرى، فرفع إلى ابن عباس فقال (2): قال رسول اللَّه

-صلى اللّه عليه وسلم-: "لو يعطى الناس بدعواهم لذهبت دماء قوم وأموالهم"، ذكروها باللَّه تعالى، واقرؤوا عليها: {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ}، فذكّروها فاعترفت. فقال ابن عباس: قال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "اليمين على المُدَّعَى عليه".
الغريب:
(عهد اللَّه وميثاقه): الذي أخذه على المكلفين بالقيام بالحق والعدل. و {يَشْتَرُونَ}: يبيعون، وهو من الأضداد. و (الخَلَاق): الحظ والنصيب. و (الصَّبْر): الحبس، ووصف اليمينَ بالصبر؛ لأنها يُصْبَر عليها، أي يحبس. و (الفاجر): الكاذب.

باب
2003 - عن ابن عمر: أن اليهود جاؤوا إلى النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- برجل وامرأة قد زنيا، فقال لهم: "كيف تفعلون فيمن (3) زنا منكم؟ ! قالوا: نُحَمِّمُهُمَا

---

(1) (الإشفي): آلة الخرز للإسكاف، والجمع الأشافي.
(2) في "صحيح البخاري": "فقال ابن عباس".
(3) في "صحيح البخاري": "بمن".

2003 - خ (3/ 210)، (65) كتاب التفسير، (6) باب: {قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ}، من طريق أبي ضمرة، عن موسي بن عقبة، عن نافع، عن عبد اللَّه ابن عمر به، رقم (4556).
ونضربهما، فقال: "لا تجدون في التوراة الرجم؟ " فقالوا: لا نجد فيها شيئًا. فقال لهم عبد اللَّه بن سلام: كذبتم ائتوا (1) بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين، فَوَضَعَ مِدْرَاسُها الذي يُدَرِّسُهَا منهم كفَّه على آية الرجم، فطفق يقرأ ما دون يده، ولا (2) وراءها، ولا يقرأ آية الرجم، فنزع يده عن آية الرجم فقال: ما هذه؟ فلما رأوا ذلك قالوا: هي آية الرجم. فأمر بهما فَرُجما قريبًا من حيث توضع (3) الجنائز عند المسجد، فرأيت صاحبها يحني عليها يقيها الحجارة.
قلت: صوابه: يَجْنَأُ (4) -بالجيم والهمزة- وهو الانحناء بالصدر.

باب
2004 - وعن أبي هريرة: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاس} [آل

عمران: 110] قال: خير الناس للناس، يَأتونَ (5) بهم (6َ) والسلاسل في أعناقهم حتى يدخلون (7) في الإسلام.

---

(1) في "صحيح البخاري": "فأْتوا. . . ".
(2) في "صحيح البخاري": "وما وراءها".
(3) في "صحيح البخاري": "موضع الجنائز".
(4) هي كذلك في أكثر من نسخة بين أيدينا من بينها النسخة السلطانية.
(5) في "صحيح البخاري": "تأتون".
(6) في "صحيح البخاري": "في السلاسل".
(7) في "صحيح البخاري": "يدخلوا".

2004 - خ (3/ 210)، (65) كتاب التفسير، (7) باب: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ =
قلت: فيكون "كنتم" بمعني أنتم، مخاطبة للصحابة، وهو محكيٌّ عن مالك وغيره.
وقيل: جمع أمة محمد -صلى اللَّه عليه وسلم-، "وكنتم" في علم اللَّه، أو في اللوح المحفوظ. واللَّه أعلم.

باب

2005 - عن جابر بن عبد اللَّه قال: فينا نزلت: {إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا} [آل عمران: 122] قال: نحن الطائفتان بنو حارثة وبنو سَلِمَة، وما نحب -وقال سفيان مرة: وما يسرني- أنها لم تنزل؛ لقول اللَّه عز وجل (1) {وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا}.

باب

2006 - وعن أبي هريرة: أن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- كان إذا أراد أن يدعو على

---

(1) "عز وجل" ليست في "صحيح البخاري".

= لِلنَّاسِ}، من طريق سفيان -هو الثوري-، عن ميسرة -هو ابن عمار الأشجعي-، عن أبي حازم، عن أبي هريرة به، رقم (4557).
2005 - خ (3/ 210)، (65) كتاب التفسير، (8) باب: {إِذْ هَمَّتْ

طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أنْ تَفْشَلَا}، من طريق سفيان، عن عمَرو، عن جابر بن عبد اللَّه به، رقم (4558).
2006 - خ (3/ 211)، (65) كتاب التفسير، (9) باب: {لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ} =
أحد أو يدعو لأحد قنت بعد الركوع، فربما قال: إذا قال: سمع اللَّه لمن حمده، اللهم ربنا لك الحمد: "اللهم أنج الوليد بن الوليد، وسلمة ابن هشام، وعَيَّاش بن أبي ربيعة، اللهم اشدد وطأتك على مُضَر، واجعلها سنين كسِنِي يوسف" يجهر بذلك، وكان يقول في بعض صلاته، في صلاة الفجر: "اللهم العن فلانًا وفلانًا" لأحياء من العرب، حتى أنزل اللَّه {لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ} [آل عمران: 128].
قلت: هؤلاء المدعو لهم كانوا أسلموا، فحبسهم أهل مكة عن الهجرة وعذبوهم، فدعا لهم النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- حتى تخلصوا منهم، وتمت لهم الهجرة، والذين دعا عليهم هم رِعْل وذَكْوَان وعُصَيَّه الذين قتلوا أصحاب النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- ببئر معونة، والسُّنُون أعوام الجدب، فأجيب النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- في ذلك، فقُحِطت قريش، وهي مضر، سبع سنين حتى أكلوا الجلود والعظام، حتى جاءوا النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- فاستعطفوه، فدعا لهم فَسُقُوا.

باب

2007 - عن البراء بن عازب قال: جعل النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- على الرَّجَّالة يوم

= -من طريق ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة به- رقم (4560).
2007 - خ (3/ 211)، (65) كتاب التفسير، (10) باب: {وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ}، من طريق زهير، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب به، رقم (4561).
أُحُد عبد اللَّه بن جُبَيْر وأقبلوا منهزين، فذلك إذ يدعوهم الرسول في أخراهم، ولم يبق مع الرسول -صلى اللَّه عليه وسلم- إلا (1) اثني عشر رجلًا.
2008 - وعن أنس: أن أبا طلحة قال: غَشِيَنَا النعاس ونحن في مصافِّنا يوم أُحُد.
قال: فجعل سيفي يسقط من يدي وآخذه، ويسقط وآخذه.
2009 - وعن ابن عباس: {حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ} قالها

إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار، وقالها محمد -صلى اللَّه عليه وسلم- حين قالوا: {إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (173)} [آل عمران: 173].

باب

2010 - عن عروة بن الزبير: أن أسامة بن زيد أخبره: أن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-

---

(1) في "صحيح البخاري": "غير اثني عشر رجلًا".

2008 - خ (3/ 211)، (65) كتاب التفسير، (11) باب: {أَمَنَةً نُعَاسًا}، من طريق شيبان، عن قتادة، عن أنس، عن أبي طلحة به، رقم (4562).
2009 - خ (3/ 211)، (65) كتاب التفسير، (13) باب: {الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ}، من طريق أبي بكر، عن أبي حصين، عن أبي الضحى، عن ابن عباس به، رقم (4563)، طرفه في (4564).
2010 - خ (3/ 212)، (65) كتاب التفسير، (15) باب: {وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا}، من طريق الزهري، عن عروة بن الزبير، عن أسامة بن زيد به، رقم (4566).

ركب على حمار عليه (1) قطيفة فَدَكِيَّة، وأردف أسامة. بن زيد وراءه يعود سعد ابن عُبَادَة في بني الحارث بن الخزرج، قبل وقعة بدر، حتى (2) من بمجلس فيه عبد اللَّه بن أُبَيٍّ ابنُ سَلُول -وذلك قبل أن يُسْلم عبد اللَّه بن أُبيٍّ- فإذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود (3)، وفي المجلس عبد اللَّه بن رواحة، فلما غَشِيَتِ المجلسَ عَجَاجَة الدابة، خَمَّر عبد اللَّه ابن أُبيٍّ أنفه بردائه ثم قال: لا تغبِّروا علينا، فسلَّم رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- فدعاهم إلى الإسلام (4)، وقرأ عليهم القرآن، فقال عبد اللَّه بن أبي (5): أيها المرء! لا (6) أحسن مما تقول، إن كان حقًّا، فلا تؤذنا به في مجلسنا، ارجع إلى رَحْلِكَ فمن جاءك فاقصص عليه. فقال عبد اللَّه بن رواحة: بلى يا رسول اللَّه، فَاغْشَنَا به في مجالسنا، فإنَّا نحب ذلك، واستب (7) المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون، فلم يزل النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- يخفِّضهم حتى

سكنوا، ثم ركب رسول (8) اللّه -صلى اللّه عليه وسلم- دابته (9) حتى دخل على سعد بن عُبَادة،

---

(1) في "صحيح البخاري": "على قطيفة. . . ".
(2) في "صحيح البخاري": "قال: حتى. . . ".
(3) في "صحيح البخاري": "واليهود والمسلمين".
(4) في "صحيح البخاري": "إلى اللَّه".
(5) في "صحيح البخاري": "ابن سلول".
(6) في "صحيح البخاري": "إنه لا أحسن. . . ".
(7) في "صحيح البخاري": "فاستبَّ".
(8) في "صحيح البخاري": النبي".
(9) في "صحيح البخاري": "دابته فسار حتى. . . ".

فقال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "أيا (1) سعد! ألم تسمع ما قال أبو حُباب؟ -يريد عبد اللَّه بن أُبَيٍّ- قال كذا وكذا" قال سعد بن عبادة: يا رسول اللَّه! اعفُ عنه واصفح، فوالذي أَنْزل عليك الكتاب، لقد جاء اللَّه بالحق الذي أنزل عليك، ولقد اصطلح أهل هذه البُحَيْرة على أن يتوِّجوه، ويعصِّبوه بالعصابة، فلما أتي (2) اللَّه بالحق الذي أعطاك شَرِق، فذلك (3) الذي فعل به ما رأيت، فعفا عنه رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فكان النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الخلاف (4) كما أمرهم اللَّه، ويصبرون (5) على الأذى. قال اللَّه عَزَّ وَجَل: {وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا. . .} [آل عمران: 186] الآية. وقال: {وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ} [البقرة: 109] إلى آخر الآية. وكان النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- يتأول في العفو ما أمره اللَّه به، حتى أَذِنَ اللَّه فيهم، فلما غزا رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- بدرًا، فقتل اللَّه به صناديد (6) قريش، قال ابن أُبَيٍّ ابن سَلُول ومن معه من المشركين وعَبَدة الأوثان: هذا أمر قد توجه، فبايعوا الرسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- على الإسلام، فأسلموا.

---

(1) في "صحيح البخاري": "ياسعد".
(2) في "صحيح البخاري": "فأبي اللَّه".
(3) في "صحيح البخاري": "شرق بذلك، فذلك فعل به. . . ".
(4) في "صحيح البخاري": "أهل الكتاب. . . ".

(5) في "صحيح البخاري": "ويصطبرون".
(6) في "صحيح البخاري": "صناديد كفار قريش".
الغريب:
"فَدَكِيَّة": عمل فدك، وهي خشنة لها خَمَل؛ أي: زبيرة. و"عَجَاجَة الدابة": غبارها الكثيف. و"البُحيرة": هنا البلدة، وتجمع على بحائر. سميت بذلك لسعتها. و"العصابة": يعني عمامة المُلْك التي كانوا يعصبون بها ملوكهم. و"شَرِق": اغتص، وأصله الاختناق بالماء.
2011 - عن أبي سعيد الخدري: أن رجالًا من المنافقين على عهد رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، كان إذا خرج رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- إلى الغزو، تخلفوا عنه، وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، فإذا قدم رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- اعتذروا (1) وحلفوا، وأحبوا أن يُحْمَدوا بما لم يفعلوا، فنزلت: {لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا. . .} [آل عمران: 188] الآية.
2012 - وعن علقمة بن وقاص قال: إن مروان قال لبوابه: إذهب يا رافع إلى ابن عباس فقل: لئن كان كل امريء فرح بما أوتي، وأحب أن يحمد بما لم يفعل مُعَذَّبًا، ليعذبون (2) أجمعون. فقال ابن عباس: ما لكم ولهذه الآية؟ (3)

---

(1) في "صحيح البخاري": "اعتذروا إليه. . . ".
(2) في "صحيح البخاري": "لنُعَذَّبُنَّ أجمعون".
(3) "الآية" ليست في "صحيح البخاري".

2011 - خ (3/ 213)، (65) كتاب التفسير، (16) باب: {لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا}، من طريق زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري به، رقم (4567).
2012 - خ (3/ 213)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن علقمة بن وقاص، عن مروان به، رقم (4568).
إنما دعا النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- يهود، فسألهم عن شيء فكتموه إياه، وأخبروه بغيره، فَأَرَوْه أن قد اسْتَحْمَدُوا إليه بما أخبروه عنه فيما سألهم، وفرحوا بما أوتوا (1) من كتمانهم، ثم قرأ ابن عباس: {وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ} كذلك حتى قوله {يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ

يَفْعَلَوا}.
*** تنبيه:**
القراءة المشهورة: "أتَوْا" -من الإتيان، وهو المجيء، وهو مناسب لتفسير أبي سعيد وابن عباس، وقد وقع هنا في الأصل من كلام مروان: "أوتوا، -من الإيتاء-، وهو الإعطاء، وقد رويت قراءة عن سعيد بن جُبَير، وأبي عبد الرحمن السُّلَمِي، وفيها بُعْدٌ، والأولى أَوْلَى. واللَّه أعلم.

باب

2013 - عن كُريب، عن ابن عباس قال: بتُّ في بيت (2) ميمونة، فتحدث النبي (3) -صلى اللَّه عليه وسلم- مع أهله ساعة، ثم رقد، فلما كان ثلث الليل الآخر قعد، فنظر إلى السماء فقال: {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَأَيَاتٍ

---

(1) في "صحيح البخاري": "بما أتوا".
(2) في "صحيح البخاري": "في بيت خالتي ميمونة".
(3) في "صحيح البخاري": "رسول اللَّه. . . ".

2013 - خ (3/ 213)، (65) كتاب التفسير، (17) باب: {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ}، من طريق محمد بن جعفر، عن شَرِيك بن عبد اللَّه بن أبي نمر، عن كريب، عن ابن عباس به، رقم (4569).

لِأُولِي الْأَلْبَابِ} [آل عمران: 190]، ثم قام فتوضأ واستنَّص، فصلى إحدى عشرة ركعة، ثم أذَّن بلال فصلى ركعتين، ثم خرج، فصلى (1).

وقد تقدم حديث ابن عباس على هذا بمَسَاقٍ آخر.

(4) سورة النساء

2014 - عن عروة، عن عائشة: أن رجلًا كانت له يتيمة، فنكحها، وكان لها عَذْق، وكان يمسكها ولم يكن لها من نفسها شيء، فنزلت فيه {وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى} [النساء: 3] أحسبه قال: كانت شريكته في ذلك العَذْق وفي ماله.

2015 - وعن عروة أيضًا: أنه سأل عائشة عن قول اللَّه عَزَّ وَجَلَّ (2): {وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى} فقالت: يا ابن أختي! هذه اليتيمة في حِجْر وليها، تشركه في ماله، ويعجبه جمالها (3) ومالها، فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن

---

(1) في "صحيح البخاري": "فصلي الصبح".
(2) في "صحيح البخاري": "اللَّه تعالى".
(3) في "صحيح البخاري": "مالها وجمالها".

2014 - خ (3/ 215)، (65) كتاب التفسير، (1) سورة النساء، باب: {وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى}، من طريق ابن

جريج، عنَ هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة به، رقم (4573).
2015 - خ (3/ 215)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة به، رقم (4574).
يُقْسِط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره، فنُهوا عن ذلكِ (1) أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن، ويبلغوا بهن أعلى سُنَّتِهن في الصداق، فأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن. قال عروة: قالت عائشة: فإن (2) الناس استفتوا رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- بعد هذه الآية، فأنزل اللَّه {وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ} [النساء: 127] قالت عائشة: وقول اللَّه (3) في آية أخرى: {وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ} [النساء: 127]، رغبة أحدكم عن يتيمته حين تكون قليلة المال (4)، فنهوا عن أن ينكحوا من رغبوا في ماله وجماله من يتامى النساء إلا بالقسط، من أجل رغبتهم عنهن إذا كُنَّ قليلات المال والجمال. قال البخاري: {مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ}؛ يعني: اثنتين وثلاثًا وأربعًا، ولا تجاوز العرب رُبَاع.

باب

2016 - عن عائشة في قوله: {وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا

---

(1) "ذلك" ليست في "صحيح البخاري".
(2) في "صحيح البخاري": "وإن".
(3) في "صحيح البخاري": "اللَّه تعالى. . . ".
(4) في "صحيح البخاري": "المال والجمال قالت: فنهوا. . . ".

2016 - خ (3/ 215)، (65) كتاب التفسير، (2) باب: {وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ}، من طريق عبد اللَّه ابن نمير، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة به، رقم (4575).
فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ} [النساء: 6] أنها نزلت في والي (1) اليتيم، إذا كان فقيرًا أنه يأكل منه وكان قيامه عليه بمعروف.
2017 - وعن ابن عباس: {وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ} [النساء: 8] قال: هي محكمة وليست بمنسوخة.

باب

2018 - عن جابر قال: عادني النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- وأبو بكر في بني سَلِمَةَ مَاشِيَيْن، فوجدني النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- لا أعقل شيئًا (2)، فدعا بماء فتوضأ منه، ثم رشَّ عليَّ فأَفَقْتُ فقلت: ما تأمرني أن أصنع في مالي يا رسول اللَّه؟ فنزلت {يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ} [النساء: 11].

2019 - وعن ابن عباس قال: كان المال للولد، وكانت الوصية للوالدين،

---

(1) في "صحيح البخاري": "مال اليتيم".

(2) "شيئًا" ليست في "صحيح البخاري".

2017 - خ (3/ 215)، (65) كتاب التفسير، (3) باب: {وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ}، من طريق سفيان، عن الشيباني، عن عكرمة، عن ابن عباس به، رقم (4576).

2018 - خ (3/ 215 - 216)، (65) كتاب التفسير، (4) باب: {يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ}، من طربق ابن جريج، عن ابن المنكدر، عن جابر به، رقم (4577).

2019 - خ (3/ 216)، (65) كتاب التفسير، (5) باب: {وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ}، من طريق ابن أبي نجيح، عن عطاء، عن ابن عباس به، رقم (4578).

فنسخ اللَّه من ذلك ما أحب، فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين، وجعل للأبوين لكل واحد منهما السدس، والثلث، وجعل للمرأة الثُّمُن والرُّبُع، وللزوج الشَّطْر والرُّبُع.

باب

2020 - عن عكرمة، عن ابن عباس: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ} [النساء: 19]، قال: كانوا إذا مات الرجل، كان أولياؤه أحق بزوجته، إن شاء بعضهم تزوجها، وإن شاؤوا زوَّجوها، وإن شاؤوا لم يزوّجوها وهم أحق بها من أهلها، فأنزلت هذه الآية في ذلك.

باب

2021 - عن ابن عباس: {وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ} [النساء: 33]

قال:

2020 - خ (3/ 216)، (65) كتاب التفسير، (6) باب: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ}، من طريق أسباط بن محمد، عن الشيباني، عن عكرمة، عن ابن عباس به، رقم (4579)، طرفه (6948).
2021 - خ (3/ 216)، (65) كتاب التفسير، (7) باب: {وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا (33)}، من طريق طلحة بن مصرِّف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به، رقم (4580).
ورثة, {وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ} كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجريُّ (1) الأنصاريَّ دون ذوي رحمه، للأخوَّة التي آخى النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- بينهم، فلما نزلت: {وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ} نسخت, ثم قال: {وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ} من النُّصْرَةِ (2) والرفادة والنصيحة، وقد ذهب الميراث، ويوصي له.
قلت: المولى اسم مُشْتَركٌ يقال على الوارث والناصر والمُعْتَقِ والمُعْتِق، وعلى المالك، وعلى الولي في الدِّين، وعلى الحليف، وهو في الآية للوارث.

باب

2022 - عن عبد اللَّه -هو ابن مسعود- قال: قال (3) لي النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "اقرأ عليَّ"، قلت: أقرأ عليك، وعليك أنزل؟ قال: "إني (4) أحب أن أسمعه من غيري"، فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت: {فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ

---

(1) في "صحيح البخاري": "المهاجر".
(2) في "صحيح البخاري": "النصر".
(3) "قال" من "الصحيح".
(4) في "صحيح البخاري": "فإني".

2022 - خ (3/ 217) كتاب التفسير، (9) باب: {فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا}، من طريق سفيان، عن سليمان -هو الأعمش-، عن إبراهيم -هو النخعي-،

عن عبيدة -هو ابن عمرو-، عن عبد اللّه -هو ابن مسعود به، رقم (4582)، أطرافه في (5049، 5055، 5055، 5056).
أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا} [النساء: 41] قال: "أَمْسِكْ" فإذا عيناه تَذْرِفَان.

باب
2023 - عن ابن عباس {أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ} [النساء: 59] قال: نزلت في عبد اللَّه بن حذافة بن قيس بن عَدِيٍّ؛ إذ بعثه النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- في سَرِيَّة.

باب
2024 - عن عروة قال: خاصم الزبير رجلًا من الأنصار في شَرِيجٍ من الحَرَّةِ، فقال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "اسق يا زبير، ثم أرسل (1) إلى جارك"، فقال الأنصاري: يا رسول اللَّه وأن (2) كان ابن عمتك؟ فتلوّن وجه رسول اللّه (3) -صلى اللَّه عليه وسلم-

---

(1) في "صحيح البخاري": "ثم أرسل الماء. . . ".
(2) في "صحيح البخاري": "أن".
(3) في "صحيح البخاري": "فتلون وجهه ثم قال. . . ".

2023 - خ (3/ 218)، (65)، (12) باب: {أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ}، من طريق ابن جريج، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به، رقم (4584).
2024 - خ (3/ 218)، (65)، كتاب التفسير، (12) باب: {فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ}، من طريق محمد بن جعفر، عن معمر، عن الزهري، عن عروة به، رقم (4585).
ثم قال: "اسق يا زبير، ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجَدْر، ثم أرسل الماء إلى جارك"، واسْتَوْعَى (1) للزبير حقه في صريح الحكم حين أَحْفَظَه الأنصاري، كان (2) أشار عليهما بأمر لهما فيه سعة، قال الزبير: فما أحسب هذه الآيات إلا نزلت في ذلك {فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ} [النساء: 65].
الغريب:
"الشَّريج" و"الشَّراج": مسيل ماء السماء. و"الجَدْر": الأصل، وهو

بفتح الجيم، وقد تكسر. و"اسْتَوْعَى": استوفى. و"أحْفَظَهُ": أغضبه. و"شجر بينهم": اختلفوا فيه.

باب

2025 - عن عائشة قالت: سمعت النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- يقول: "ما من نبيٍّ يمرض إلا خُيِّر بين الدنيا والآخرة"، وكان في شكواه الذي قُبض فيه، أخذته بُحَّةٌ شديدة، فسمعته يقول: {مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ} فعلمت أنه خُيِّر.

---

(1) في "صحيح البخاري": "واستوعى النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- للزبير".

(2) في "صحيح البخاري": "وكان. . . ".

2025 - خ (3/ 218)، (65) كتاب التفسير، (13) باب: {فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ}، من طريق إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة به، رقم (4586).

باب

2026 - عن ابن عباس: وتلا: {إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ} [النساء: 98] قال: كنت أنا وأمي ممن عذر اللَّه.

2027 - وعن زيد بن ثابت: {فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ} [النساء: 88] رجع ناسٌ من أصحاب النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- من أُحُدٍ، وكان الناس فيهم فرقتين، فرقة تقول (1): اقتلهم، وفرقة (2) تقول: لا، فنزلت: {فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ}.

قال (3): "إنها طَيْبة، تنفي الخَبَثَ كما تنفي النارُ خَبَثَ الفضة".

باب

2028 - عن سعيد بن جبير قال: . . . .

---

(1) في "صحيح البخاري": "فريق يقول".

(2) في "صحيح البخاري": "وفريق يقول".

(3) في "صحيح البخاري": "وقال".

2026 - خ (3/ 218 - 219)، (65) كتاب التفسير، (14) باب: {وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ -إلى- الظَّالِمِ أَهْلُهَا}، من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس به، رقم (4588).
2027 - خ (3/ 219)، (65) كتاب التفسير، (15) باب: {فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ}، من طريق شعبة، عن عدي، عن عبد اللَّه بن يزيد، عن زيد بن ثابت به، رقم (4589).
2028 - خ (3/ 219)، (65) كتاب التفسير، (16) باب: {وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا =
آية (1) اختلف فيها أهل الكوفة، فرحلت فيها إلى ابن عباس فسألته عنها فقال: نزلت هذه الآية {وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ} [النساء: 93] هي آخر ما نزل، وما نسخها شيء. وفي رواية (2): قال: هذه آية (3) مكية نسختها آية مدنية، التي في (سورة النساء).
2029 - وعنه: {وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا} [النساء: 94] قال ابن عباس: كان رجل في غُنيمَةٍ له، فلحقه المسلمون فقال: السلام عليكم، فقتلوه فأخذوا غُنَيْمته، فأنزل اللَّه في ذلك إلى قوله: {تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} تلك الغنيمة، قال: قرأ ابن عباس {السَّلَامَ}.

(1) "آية" أثبتناها من الصحيح، وليست في الأصل.
(2) خ (3/ 219)، (65) كتاب التفسير، (2) باب: {وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا}، من طريق ابن جُريج، عن القاسم بن أبي بَزَّة، عن سعيد بن جبير به، رقم (4762).
(3) "آية" ليست في "صحيح البخاري".

= مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ}، من طريق شعبة، عن مغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير به، رقم (4590).
2029 - خ (3/ 219)، (65) كتاب التفسير، (17) باب: {وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا}، السَّلَم والسلام والسَّلْم واحد، من طريق سفيان، عن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس به، رقم (4591).

باب

2030 - عن زيد بن ثابت: أن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- أملى عليه: {لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ} [النساء: 95]، فجاءه ابن أم مكتوم، وهو يُمِلّها عليَّ، فقال (1): يا رسول اللَّه، واللَّه لو أستطيع الجهاد، لجاهدت -وكان أعمى- فأنزل اللَّه على رسوله (2)، وفخذه على فخذي، فثَقُلت عليَّ حتى خِفْت أن تُرضَّ فخذي، ثم سُرِّيَ عنه، فأنزل اللَّه {غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ} [النساء: 95].

2031 - وعن البراء قال: لما نزلت: {لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ}، قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "ادعوا فُلانًا"، فجاءه ومعه الدواة واللوح أو الكتف، الحَقَّ فقال: "اكتب: {لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} (3) وخَلْفَ النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- ابن أم مكتوم فقال: يا رسول اللَّه، أنا ضرير، فنزلت مكانها {لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ} ".

---

(1) في "صحيح البخاري": "قال".
(2) في "صحيح البخاري": "رسول -صلى اللَّه عليه وسلم-".
(3) في "صحيح البخاري": "من المؤمنين والمجاهدون في سبيل اللَّه".

2030 - خ (3/ 219)، (65) كتاب التفسير، (18) باب: {لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ}، من طريق صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن سهل بن سعد الساعدي، عن زيد بن ثابت به، رقم (4592).
2031 - خ (3/ 220)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء به، رقم (4594).

2032 - وعن ابن عباس: أنه قال: {لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} عن بدر، والخارجون إلى بدر.

باب

2033 - عن ابن عباس: أن ناسًا من المسلمين كانوا مع المشركين، يُكَثِّرُون سواد المشركين على عهد رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- يأتي السهم يُرْمَي به، فيصيب أحدهم فيقتله أو يُضْرَب ِفيقتل، فأنزل اللَّه: {إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ

الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أنْفُسِهِمْ} [النساء: 97] الآية.
2034 - وعنه: {إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى} [النساء: 102] قال عبد الرحمن بن عوف: وكان جريحًا.
* * *

2032 - خ (3/ 220)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق ابن جريج، عن عبد الكريم، عن مِقْسَم مولى عبد اللَّه بن الحارث، عن ابن عباس به، رقم (4595).
2033 - خ (3/ 220)، (65) كتاب التفسير، (19) باب: {إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا} الآية، من طريق محمد بن عبد الرحمن أبي الأسود، عن عكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس به، رقم (4596)، طرفه في (7085).
2034 - خ (3/ 221)، (65) كتاب التفسير، (22) باب: {وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ}، من طريق ابن جريج، عن يعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به، رقم (4599).

باب

2035 - عن عائشة: {وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا} [النساء: 128] قالت: الرجلُ تكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها، يريد أن يفارقها، فتقول: أجعلك من شأني في حِلٍّ، فنزلت هذه الآية في ذلك.
الغريب:
"النشوز": البُغْض. و"البَعْل": الزوج. و"أُحْضِرَت": ألزمت وطُوِّقَت. و"الشُّحّ": الامتناع من بذل ما يغلبه منها وتكلفه.

باب

2036 - عن إبراهيم، عن الأسود قال: كنا في حلقة عبد اللَّه، فجاءه حذيفة حتى قام علينا، فسلَّم ثم قال: لقد أُنزل النفاق على قوم خير منكم. قال الأسود: سبحان اللَّه! إن اللَّه يقول: {إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ} [النساء: 145] فتبسم عبد اللَّه، وجلس حذيفة في ناحية المسجد، فقام عبد اللَّه، فتفرَّق أصحابه، فرماني بالحصا فأتيته، فقال حذيفة: عجبت من

2035 - خ (3/ 221)، (65) كتاب التفسير، (24) باب: {وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا}، من طريق عبد اللَّه -هو ابن المبارك-، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة به، رقم (4601).
2036 - خ (3/ 221)، (65) كتاب التفسير، (25) باب: {إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ}، من طريق الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد اللَّه به، رقم (4602).
ضحكه وقد عرف ما قلتُ، لقد أنزل النفاق على قوم كانوا خيرًا منكم، ثم تابوا فتاب اللَّه عليهم.
2037 - وعن البراء: آخر سورة نزلت (براءة)، وآخر آية نزلت: {يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ} [النساء: 176].

(5) سورة المائدة

{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ} [المائدة]. ابن عباس: العهود: ما أحلَّ وحرَّم.
{إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ} [المائدة: 1]: الخنزير. {يَجْرِمَنَّكُمْ} [المائدة: 2]: يحملنكم. {شَنَآنُ} [المائدة: 2]: عداوة. {وَالْمُنْخَنِقَةُ}: تخنق فتموت. {وَالْمَوْقُوذَةُ}: تضرب بالخشب فتموت. {وَالْمُتَرَدِّيَةُ}: تتردى من الجبل. {وَالنَّطِيحَةُ} [المائدة: 3]: الشاة تُنْطَح، فما أدركتَ تتحركُ بذنبه أو بعينه فاذبح، وكُلْ.
2038 - وعن طارق بن شهاب: قالت اليهود لعمر: إنكم تقرؤون،

2037 - خ (3/ 222)، (65) كتاب التفسير، (27) باب: {يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ}، من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء به، رقم (4605).
وفيه: ويستفتونك، ولم يذكر بقية الآية.
2038 - خ (3/ 222)، (65) كتاب التفسير، (2) سورة المائدة، باب: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ =
لو نزلت فينا لاتخذناها عيدًا. فقال عمر: إني لأعلم حيث أُنزلت، وأين أنزلت، وأين رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- حيث (1) أنزلت، يوم عرفة، وأنا واللَّه بعرفة. قال سفيان: وأشك كان يوم جمعة، أم لا. {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ}.

باب

2039 - عن القاسم بن محمد، عن عائشة: سقطت قلادة لي بالبيداء، ونحن داخلون المدينة، فأناخ النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- ونزل، فثنى رأسه في حِجْري راقدًا، أقبل أبو بكر فَلَكَزَنِي لَكْزَةً شديدة بيده، قال (2): حبست الناس في قلادة؟ فبي الموت لمكان رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- وقد أوجعني، ثم إن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- استيقظ، وحضرت الصلاة (3) فالتُمِس الماء فلم يوجد، فنزلت: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ} [المائدة: 6] الآية فقال أُسَيْدُ بن حُضَيْر: لقد بارك اللَّه للناس فيكم، يا آل أبي بكر! ما أنتم إلا بركة لهم.

---

(1) في "صحيح البخاري": "حين".
(2) في "صحيح البخاري": "وقال".
(3) في "صحيح البخاري": "وحضرت الصبح".

= لَكُمْ دِينُكُمْ}، من طريق سفيان، عن قيس، عن طارق بن شهاب، عن عمر به، رقم (4606).
2039 - خ (3/ 222 - 223)، (65) كتاب التفسير، (3) باب: {فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا}، من طريق ابن وهب، عن عمرو، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة به، رقم (4608).

باب

2040 - عن عبد اللَّه بن مسعود قال: قال المقداد يوم بدر: يا رسول اللَّه! لا نقول كما قال (1) بنو إسرائيل لموسى: {فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ} [المائدة: 24]، ولكن امضِ ونحن معك، وكأنه (2) سُرِّيَ عن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-.

باب

{إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا} [المائدة: 33] الآية.

2041 - وعن أبي قِلَابة عبد اللَّه بن زيد، عن أنس قال: قدم قوم على النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- فكلموه فقالوا: قد استَوْخَمْنَا هذه الأرض. فقال: "هذه نعَمٌ لنا

---

(1) في "صحيح البخاري": "قالت".
(2) في "صحيح البخاري": "فكأنه".

2040 - خ (3/ 223)، (65) كتاب التفسير، (4) باب: {فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ}، من طريق مخارق، عن طارق، عن عبد اللَّه به، رقم (4609).
2041 - خ (3/ 223)، (274)، (65) كتاب التفسير، (5) باب: {إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا -إلى قوله- أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ} الآية. المحاربة للَّه: الكفر به، من طريق ابن عون، عن سلمان أبي رجاء مولى أبي قلابة، عن أبي قلابة به، رقم (4610).
تخرج (1)، فاخرجوا فيها واشربوا (2) من أبوالها وألبانها" فخرجوا فيها، وشربوا (3) من ألبانها وأبوالها، واسْتَصَحُّوا ومالوا على الراعي فقتلوه، واطَّردوا النَّعَم، فما يُسْتَبْطأُ من هؤلاء؟ قتلوا النفس، وحاربوا اللَّه ورسوله، وخوَّفوا رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-.

باب

2042 - عن أنس بن مالك قال: كَسَرَتِ الرُّبَيِّع -وهي عمة أنس بن مالك- ثَنِيَّةً لجارية (4) من الأنصار، فطلب القوم القصاص، فأتوا النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-، فأمر النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- بالقصاص، فقال أنس بن النضر -عم أنس بن مالك-: لا واللَّه، لا تُكسَرُ ثنيَّتُها يا رسول اللَّه. فقال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "يا أنس، كتابُ اللَّه القصاص"، فرضي القوم وقبلوا الأرش، فقال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "إن من عباد اللَّه مَنْ لو أقسم على اللَّه لأبرَّهُ ".
2043 - وعن عائشة أنها قالت: من حدثك أن محمدًا -صلى اللَّه عليه وسلم- كتم شيئًا

---

(1) في "صحيح البخاري": "تخرج لترعى".
(2) في "صحيح البخاري": "فاشربوا".
(3) في "صحيح البخاري": "فشربوا".
(4) في "صحيح البخاري": "جارية".

2042 - خ (3/ 223 - 224)، (65) كتاب التفسير، (6) باب: {وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ}، من طريق الفزاري، عن حميد، عن أنس به،

رقم (4611).
2043 - خ (3/ 224)، (65) كتاب التفسير، (7) باب: {يَاأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ =

مما أنزل عليه فقد كذب، واللَّه (1) يقول: {يَاأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ} [المائدة: 67] الآية.

باب

2044 - عن عائشة: أُنزلت هذه الآية {لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ} [المائدة: 89] في قول الرجل: لا واللَّه، وبلى واللَّه.

2045 - وعنها: أن أباها كان لا يَحْنَثُ في يمين حتى أنزل اللَّه كفارة اليمين. قال أبو بكر: لا أرى يمينًا، أُرى غيرها خيرًا منها إلا قبلت رخصة اللَّه، وفعلت الذي هو خير.

باب

2046 - عن عبد اللَّه -هو ابن مسعود-. . . .

---

(1) "واللَّه يقول" كذا في "صحيح البخاري". وفي الأصل: "وهو يقول".

= مِنْ رَبِّكَ}، من طريق سفيان، عن إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة به، رقم (4612).
2044 - خ (3/ 224)، (65) كتاب المفسير، (8) باب: {لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ}، من طريق مالك بن سُعَيْر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة به، رقم (4613)، طرفه في (6663).
2045 - خ (3/ 224)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق النضر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة به، رقم (4614)، طرفه في (6621).
2046 - خ (3/ 224)، (65) كتاب التفسير، (9) باب: {لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ =

قال مُعِدُّ الكتاب للشاملة: وقع هنا في المطبوع صفحة مكررة عن جـ 3 صـ 449
الذي تسمونه الفَضِيخ، فإني لقائم أسقي أبا طلحة وفلانًا وفلانًا؛ إذ جاء رجل فقال: وهل بلغكم الخبر؟ فقالوا: وما ذاك؟

قال: حُرِّمت الخمر. قالوا: أهرق هذه القلالَ يا أنس، قالوا: فما سألوا عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل.

2049 - وعن جابر قال: صَبَّحَ أناس غداة أُحُد الخمر، فَقُتِلوا من يومهم جميعًا شهداء، وذلك قبل تحريمها.

2050 - وعن ابن عمر قال: سمعت عمر على منبر رسول اللَّه (1) -صلى اللَّه عليه وسلم- يقول: أما بعد، أيها الناس! إنه نزل تحريم الخمر، وهي من خمسة: من العنب، والتمر، والعسل، والحنطة، والشعير، والخمر ما خامر العقل.

2051 - وعن أنس: إن الخمر التي هُرِيقَتْ الفَضِيخ، وقال (2): كنت ساقي القوم في منزل أبي طلحة، ونزل (3) تحريم الخمر، فأمر مناديًا فنادى.

---

(1) في "صحيح البخاري": "النبي".

(2) في "صحيح البخاري": "وزادني محمد البيكندي عن أبي النعمان قال: كنت. . . ".

(3) في "صحيح البخاري": "فنزل".

= ابن صُهَيْب، عن أنس به، رقم (4617).

2049 - خ (3/ 225)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق ابن عيينة، عن عمرو، عن جابر به، رقم (4618).

2050 - خ (3/ 225)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق أبي حيَّان، عن الشعبي، عن ابن عمر به، رقم (4619)، أطرافه في (5581، 5588، 5589، 7337).

2051 - خ (3/ 225)، (65) كتاب التفسير، (11) باب: {لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا -إلى قوله- وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ}، من طريق أبي النعمان، عن حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس به، رقم (4620).

فقال أبو طلحة: اخرج فانظر ما هذا الصوت. قال: فخرجت فقلت: هذا منادٍ ينادي: ألا إن الخمر قد حُرِّمت. فقال لي: اذهب فأرقها (1). قال: فهرقتها، فجرت في سكك المدينة. قال: وكانت خَمْرُهم يومئذ الفَضِيخ، وقال (2) بعض القوم: قتل قومٌ وهي في بطونهم، فأنزل اللَّه تعالى (3): {لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا} [المائدة: 93].

باب

2052 - عن أنس قال: خطب رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-

خطبة ما سمعت مثلها قط فقال (4): "لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا، ولبكيتم كثيرًا". قال: فغطى أصحاب رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- وجوههم لهم حنين (5). فقال رجل: من

---

(1) في "صحيح البخاري": "فأهرقها".
(2) في "صحيح البخاري": "فقال بعض القوم".
(3) "تعالى" ليست في "صحيح البخاري".
(4) في "صحيح البخاري": "قال".
(5) "حنين" كذا في "صحيح البخاري"، وفي الأصل "خير".
والمعنى: أن الحنين -بالحاء المهملة-: هو الصوت الذي يرتفع بالبكاء من الصدر، وفي بعض نسخ "البخاري": خنين -بالخاء المعجمة- وهو ما كان من الأنف.

2052 - خ (3/ 225 - 226)، (65) كتاب التفسير، (12) باب: {لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ}، من طريق شعبة، عن موسى بن أنس، عن أنس به، رقم (4621).
بي؟ فنزلت (1) هذه الآية: {لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ} [المائدة: 101].
2053 - وعن ابن عباس قال: كان قوم يسألون رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- استهزاءً، فيقول الرجل: مَنْ أبي؟ (2) (قال: "أبوك فلان") (3) ويقول الرجل تضل ناقته: أين ناقتي؟ فأنزل اللَّه فيهم هذه الآية: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ} حتى فرغ من الآية كلها.

باب

2054 - عن سعيد بن المسيب قال: البَحِيرَة: التي يمنع دَرُّها للطواغيت، فلا يحلبها أحد من الناس، والسائبة: كانوا يسيبونها لآلهتهم لا يحمل عليها (4).

قال: وقال أبو هريرة: قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "رأيت عمرو بن عامر الخزاعي

____

(1) في "صحيح البخاري": "قال: أبوك فلان فنزلت. . . ".

(2) "من أبي؟ " أثبتناها من الصحيح.

(3) ما بين القوسين ليس في "صحيح البخاري".

(4) في "صحيح البخاري": "فلا يحمل عليها شيء".

____

2053 - خ (3/ 226)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق أبي خيثمة، عن أبي الجويرية، عن ابن عباس به، رقم (4622).

2054 - خ (3/ 226)، (65) كتاب التفسير، (13) باب: {مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ}، من طريق صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب به، رقم (4623).

يجُرُّ (1) قُصْبَه في النار، كان أول من سيَّب السوائب". وقد رواه من حديث عائشة نحوه (2). والوَصِيلة: الناقة البكر تُبَكِّر في أول نتاج الإبل بأنثى (3)، ثم تُثَنِّي بعدُ بأُنْثَى. وكانوا يسيبونها (4) لطواغيتهم إن وصلت إحداهما بالأخرى، ليس بينهما ذكر. والحامي (5): فحْل الإبل يضرب للضِرَاب المعدود، فإذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت، وأعفوه من الحمل فلم يحمل عليه شيء، وسموه الحامي.

وفي رواية: أن سعيدًا رواه عن أبي هريرة، سمعت النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- نحوه (6).

وفي رواية: يخبره بهذا (7).

قلت: "القُصْب" و"الأقتاب": الأمعاء.

____

(1) "يجرُّ" أثبتناها من الصحيح، وليست في الأصل.

(2) خ (3/ 226)، في الموضع السابق، من طريق يونس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة به، رقم (4624).

(3) "بأنثى" أثبتناها من الصحيح لاستقامة المعنى وتمامه، وليست في الأصل.

(4) في "صحيح البخاري": "يسيبونهم".

(5) في "صحيح البخاري": "والحام".
(6) خ (3/ 226)، الموضع السابق، من طريق ابن الهاد، عن ابن شهاب، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-.
(7) خ (3/ 226)، الموضع السابق، قال البخاري: وقال لي أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري سمعت سعيدًا يخبره بهذا، ذكر البخاري هذين الطريقين عقب حديث الباب، رقم (4623).

باب

2055 - عن ابن عباس: خطب رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- فقال: "يا أيها الناس، إنكم تحشرون (1) حُفاة عُراة غُرْلًا"، ثم قرأ: {كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ} [الأنبياء: 104] (2) الآية، ألا (3) وإن أول الخلائق يُكْسَى يوم القيامة إبراهيم، ألا وإنه يجاء برجال من أمتي، فيؤخذ بهم ذات الشمال، فيقول (4): يا رب أصيحابي أصيحابي (5). فَيُقَال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك. فأقول كما قال العبد الصالح: {وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} [المائدة: 117] فَيُقال: إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم".
وفي رواية: قرأ إلى قوله {الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} [المائدة: 118] (6).

---

(1) في "صحيح البخاري": "محشرون إلى اللَّه حفاة. . . ".
(2) وفي "صحيح البخاري": "إنا كنا فاعلين. إلى آخر الآية".
(3) في "صحيح البخاري": "ثم قال: ألا وإن. . . ".
(4) في "صحيح البخاري": "فأقول".
(5) "أصيحابي" الثانية ليست في "صحيح البخاري".
(6) خ (3/ 227)، (65) كتاب التفسير، (15) باب: {إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}، من طريق محمد بن كثير، عن سفيان، عن المغيرة ابن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به، رقم (4626).

2055 - خ (3/ 226 - 227)، (65) كتاب التفسير، (14) باب: {وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ}، من طريق شعبة، عن

المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به، رقم (4625).

(6) سورة الأنعام

بسم اللَّه الرحمن الرحيم.

2056 - عن جابر بن عبد اللَّه قال: لما نزلت هذه الآية: {قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ}، قال (1): "أعوذ بوجهك" (2)، {أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ} قال: "أعوذ بوجهك"، {أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ} [الأنعام: 65]، قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "هذا أهون".

الغريب:

{يَلْبِسَكُمْ}: يخلط بعضكم ببعض. و"الشِّيعَ": الفرق المختلفة.

باب

2057 - عن مجاهد: أنه سأل ابن عباس: أفي {ص} سجدة؟ قال (3):

---

(1) في "صحيح البخاري": "قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-".

(2) في "صحيح البخاري": "قال: أو من تحت أرجلكم".

(3) في "صحيح البخاري": "فقال".

2056 - خ (3/ 228)، (65) كتاب التفسير، سورة الأنعام، (2) باب: {قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ} الآية، من طريق حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن جابر به، رقم (4628)، طرفاه في (7313، 7406).

2057 - خ (3/ 228)، (65) كتاب التفسير، (5) باب: {أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ}، من طريق ابن جريج، عن سليمان الأحول، عن مجاهد، عن ابن عباس به، رقم (4632).

نعم، ثم تلا: {وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ -إلى قوله- فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ} [الأنعام: 84 - 90] ثم قال: هو منهم.

وفي رواية (1): قال ابن عباس: نبيكم (2) ممن أُمِر أن يقتدي بهم.

2058 - وعن جابر بن عبد اللَّه: سمعت النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قال (3): "قاتل اللَّه اليهود، لما حَرَّم عليهم شحومها، جَمَلوها، ثم باعوها فأكلوها".

باب

2059 - عن عبد اللَّه -هو ابن مسعود-، ورفعه -قال-: "لا أحدَ أَغْيَرُ من اللَّه، ولذلك حرَّم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ولا شيءَ أحبُّ إليه المدحُ من اللَّه، ولذلك مدح نفسه".

*** * ***

---

(1) خ (3/ 228)، في الموضع السابق، من طريق يزيد بن هارون، ومحمد بن عبيد، وسهل بن يوسف، عن العوام، عن مجاهد، عن ابن عباس به.

(2) في "صحيح البخاري": "نبيكم -صلى اللَّه عليه وسلم-".

(3) "قال" أثبتناها من الصحيح، وليست في الأصل.

2058 - خ (3/ 229)، (65) كتاب التفسير، (6) باب: {وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا}، من طريق الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عطاء، عن جابر به، رقم (4633).

2059 - خ (3/ 229)، (65) كتاب التفسير، (7) باب: {وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ}، من طريق شعبة، عن عمرو، عن أبي وائل، عن عبد اللَّه -هو ابن مسعود به، رقم (4634).

باب

2060 - عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس آمن مَنْ (1) عليها، فذلك (2) حين {لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ} ثم قرأ الآية.

(7) سورة الأعراف

2061 - عن ابن عباس قال: لما قدم عُيينة بن حصن بن حذيفة، فنزل على ابن أخيه الحُرِّ بن قيس وكان من النفر الذين يُدْنِيهم عمر، وكان القراء أصحاب مجلس (3) عمر ومشاورته، كُهُولًا كانوا أو شُبَّانًا. فقال عيينة بن حصن (4) لابن أخيه: يا ابن أخي، لك وجه عند هذا الأمير، فاستأذن لي عليه.

---

(1) في "صحيح البخاري": "ورآها الناس آمنوا أجمعون".

(2) في "صحيح البخاري": "وذلك".

(3) في "صحيح البخاري": "مجالس".
(4) "ابن حصن" ليست في "صحيح البخاري".

2060 - خ (3/ 229)، (65) كتاب التفسير، (10) باب: {لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا}، من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة به، رقم (4636).
2061 - خ (3/ 231)، (65) كتاب التفسير، سورة الأعراف (5) باب: {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ} العرف: المعروف، من طريق الزهري، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، عن ابن عباس به، رقم (4642)، طرفه في (7286).
قال: سأستأذن لك عليه. قال ابن عباس: فاستأذن الحُرُّ لعُيينة، فأذن له عمر، فلما دخل (1) قال: هِي يا ابن الخطاب، فواللَّه ما تعطينا الجَزْل، ولا تحكم فينا (2) بالعدل، فغضب عمر وهَمَّ (3) أن يوقع به، فقال له الحُرُّ بنُ قيس (4): يا أمير المؤمنين، إن اللَّه (5) قال لنبيه -صلى اللَّه عليه وسلم- {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ} [الأعراف: 199] الآية (6)، وإن هذا من الجاهلين. واللَّه ما جاوزها عمر حين تلاها عليه، وكان وقَّافًا عند كتاب اللَّه.
2062 - وعن عبد اللَّه بن الزبير: {خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ} قال: ما أنزل اللَّه إلا في أخلاق الناس.
وَمَن وفي رواية عنه (7) قال: أمر اللَّه نبيه (8) أن يأخذ العفو من أخلاق الناس، أو كما قال.

---

(1) في "صحيح البخاري": "فلما دخل عليه قال. . . ".
(2) في "صحيح البخاري": "بيننا".
(3) في "صحيح البخاري": "فغضب عمر حتى همَّ به".
(4) "ابن قيس" ليست في "صحيح البخاري".
(5) في "صحيح البخاري": "إن اللَّه تعالى".
(6) "الآية" ليست في "صحيح البخاري".
(7) خ (3/ 231 - 232)، في الموضع السابق، من طريق أبي أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عبد اللَّه بن الزبير به، رقم (4644).
(8) في "صحيح البخاري": "صلى اللَّه عليه وسلم".

2062 - خ (3/ 231)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق

وكيع، عن هشام، عن أبيه، عن عبد اللّه بن الزبير به، رقم (4643).

(8) سورة الأنفال

قال ابن عباس: الأنفال: المغانم. نافلة: عطية.

2063 - وعن سعيد بن جُبير قال: قلت لابن عباس (1): سورة الأنفال؟ قال: نزلت في بدر.

2064 - وعنه: {إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ} [الأنفال: 22] قال: هم نفر من بني عبد الدار.

باب

2065 - عن أنس بن مالكٍ قال: قال أبو جهل: {اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ

---

(1) في "صحيح البخاري": (رضي اللَّه عنهما).

2063 - خ (3/ 232)، (65) كتاب التفسير، (8) سورة الأنفال، (1) باب: قوله {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ}، من طريق هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به، رقم (4645).

2064 - خ (3/ 232)، (65) كتاب التفسير، باب: {إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ}، من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس به، رقم (4646).

2065 - خ (3/ 232)، (65) كتاب التفسير، (3) باب: {وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ}، من طريق شعبة، عن عبد الحميد، هو ابن كُرْدِيد صاحب الزيادي، عن أنس ابن مالك به، رقم (4648)، طرفه في (4649).

أَلِيمٍ} [الأنفال: 32] فنزلت: {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (33) وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ. . .} [الأنفال: 33 - 34] الآية.

باب

2066 - عن ابن عمر: أن رجلًا جاءه فقال: يا أبا عبدِ الرحمن!

ألا تسمع ما ذكر اللّه في كتابه {وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا} [الحجرات: 9] إلى آخر الآية، فما يمنعك ألا تقاتل كما ذكر اللَّه في كتابه؟ فقال: يا بن أخي! أُعيَّرُ بهذه الآية ولا أقاتل أحبُّ إليَّ من أن أعيَّر بالآية (1) التي يقول اللَّه (2): {وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا} [النساء: 93] إلى آخرها. قال: فإن اللَّه يقول: {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ} [الأنفال: 39] قال ابن عمر: قد فعلنا على عهد رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- إذ كان الإسلام قليلًا، وكان (3) الرجل يُفْتَن في دينه، إما يقتلوه (4) وإما يوثقوه حتى كثر الإسلام، فلم تكن فتنة، فلما رأى أنه لا يوافقه فيما يريد قال: فما قولك في عليٍّ وعثمان؟ قال ابن عمر: ما قولي في عليٍّ وعثمان؟

---

(1) في "صحيح البخاري": "بهذه الآية".
(2) في "صحيح البخاري": "اللَّه تعالى".
(3) في "صحيح البخاري": "فكان".
(4) حذف النون في "يقتلوه" لغة.

2066 - خ (3/ 233)، (65) كتاب التفسير، (5) باب: {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ}، من طريق حيوة، عن بكر بن عمرو، عن بكير، عن نافع، عن ابن عمر به، رقم (4650).
أما عثمان: فكان قد عفا (1) اللَّه عنه، فكرهتم أن يعفو عنه، وأما عليٌّ: فابن عم رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- وخَتَنُه -وأشار بيده- وهذه ابنته، أو بيته (2) حيث ترون.
وفي رواية (3): قال رجل لابن عمر: كيف ترى في قتال الفتنة؟ قال (4): وهل تدري ما الفتنة؟ كان محمد -صلى اللَّه عليه وسلم- (5) يقاتل المشركين، وكان الدخول عليهم فتنة، وليس كقتالكم على المُلْك.

باب

2067 - عن ابن عباس قال: لما نزلت: {إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ

---

(1) في "صحيح البخاري": "فكان اللَّه قد عفا عنه".
(2) في "صحيح البخاري": "أو بنته" قال الحافظ: كذا للأكثر بالشك -يعني قوله: "أو بيته"- ووافقهم الكشميهني، لكن قال:

"أو أبيته" بصيغة جمع القِلّة في البيت، وهو شاذ وقد تقدم في مناقب عليٍّ من وجه آخر بلفظ: "فقال: هو ذاك بيته أوسط بيوت النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-"، وفي رواية النسائي: "ولكن انظر إلى منزلته من نبي اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-، ليس في المسجد غير بيته"، وهذا يدل على أنه تصحف على بعض الرواة بيته ببنته، فقرأها بنته، بموحدة ثم نون -ثم طرأ له الشك فقال: "بنته أو بيته"، والمعتمد أنه البيت فقط لما ذكرنا من الروايات المصرَّحة.
(3) خ (3/ 233)، في الكتاب والباب السابقين، من طريق زهير، عن بيان، عن وَبَرَة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر به، رقم (4651).
(4) في "صحيح البخاري": "فقال".
(5) (صلى اللَّه عليه وسلم) من "الصحيح".

______
2067 - خ (3/ 233 - 234)، (65) كتاب التفسير، (7) باب: {الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا} -الآية إلى قوله- وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ}، من طريق عبد اللَّه =
يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ} [الأنفال: 65] شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم أن لا يفرَّ واحد من عشرة، فجاء التخفيف (1) {الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ} [الأنفال: 66]، فلما (2) خفف اللَّه عنهم العدد (3) نقص من الصبر بقدر ما خَفَّف عنهم.
قال ابن شُبْرُمَة (4): وأرى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا (5).

(9) سورة بَرَاءة

2068 - عن حميد بن عبد الرحمن: أن أبا هريرة قال: بعثني أبو

---

(1) في "صحيح البخاري": "فجاء التخفيف فقال. . . ".
(2) في "صحيح البخاري": "قال: فلما خفف. . . ".
(3) في "صحيح البخاري": "العدة".
(4) خ (3/ 233)، (65) كتاب التفسير، (6) باب: {يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ}، ذكره البخاري عقب حديث الباب ثم قال: قال سفيان وقال ابن شبرمة. . . به، رقم (4652).
(5) (وأرى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا)؛ أي: إنه عنده في حكم الجهاد، لجامع ما بينهما من إعلاء كلمة الحق، وإخماد كلمة الباطل.

= ابن المبارك، عن جرير بن حازم، عن الزبير بن الخرِّيت، عن عكرمة، عن ابن عباس به، رقم (4653).
2068 - خ (3/ 234 - 235)، (65) كتاب التفسير، سورة براءة، (3) باب: {وَأَذَانٌ =

بكر (1) في تلك الحجة في مؤذنين (2) بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى، أن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان فكان حميد (3) يقول: يوم النحر يوم الحج الأكبر، من أجل حديث أبي هريرة.

باب

2069 - عن زيد بن وهب قال: كنا عند حذيفة فقال: ما بقي من أصحاب هذه الآية {فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ} [التوبة: 12] (4) إلا ثلاثة،

---

(1) في "صحيح البخاري": (رضي اللَّه عنه).
(2) في "صحيح البخاري": (المؤذنين).
(3) خ (3/ 235)، (65) كتاب التفسير، (4) باب: {إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ}، ذكره البخاري عقب حديث الباب، رقم (4657).
(4) وهذه الآية ليست في "صحيح البخاري".

= مِنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ أنَّ اللّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ} آذنهم أعلَمَهم، من طريق عقيل، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة به، رقم (4656)، وليس فيه كلام حميد الذي ذكره القرطبي، وإنما هو في موضع آخر يأتي.

2069 - خ (3/ 235)، (65) كتاب التفسير، (5) باب: {فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ}، من طريق يحيى -هو ابن سعيد-، عن إسماعيل -هو ابن أبي حازم- عن زيد بن وهب، عن حذيفة به، رقم (4658).

ولا من المنافقين إلا أربعة، فقال أعرابي: إنكم أصحاب محمد تخبرونا (1) بما لا ندري، ما بال (2) هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا، ويسرقون أَغْلَاقنا؟ (3) قال: أولئك الفُسَّاق. أجل. لم يبق منهم إلا أربعة، أحدهم شيخ لو شرب الماء البارد، لما وجد بَرْدَةُ (4).

باب

{ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ} [التوبة: 40] الآية.

2070 - عن أنس قال: حدثني أبو بكر قال: كنت مع النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- في

---

(1) في "صحيح البخاري": "تخبروننا فلا ندري. . . ".

(2) في "صحيح البخاري": "فما بال. . . ".

(3) في "صحيح البخاري": "ويسرقون أعلاقنا".

قال الحافظ: بالعين المهملة والقاف، أي نفائس أموالنا. وقال ابن التين: وجدته في بعض الروايات مضبوطًا بالغين المعجمة ولا وجه له، انتهى. ووجد في نسخة الدمياطي بخطه بالغين المعجمة أيضًا، ذكره شيخنا ابن الملقن، ويمكن توجيهه بأن الأغلاق -جمع غَلَق بفتحتين- وهو الباب الذي يغلق على البيت ويفتح بالمفتاح، ويطلق الغَلَق على الحديدة التي تجعل في الباب ويعمل فيها القفل، فيكون قوله: "ويسرقون أغلاقنا"، إما على الحقيقة؛ فإنه إذا تمكن من سرقة الغلق توصل إلى فتح الباب، أو فيه مجاز الحذف؛ أي: يسرقون ما في أغلاقنا.

(4) (لو شرب الماء البارد، لما وجد برده)؛ أي: لذهاب شهوته وفساد معدته، فلا يفرق بين الألوان ولا الطعوم.

2070 - خ (3/ 236)، (65) كتاب التفسير، (9) باب: {ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي =
الغار، فرأيت آثار المشركين. قلت: يا رسول اللَّه! لو أن أحدهم رفع قدمه رآنا، قال: "ما ظنك باثنين اللَّهُ ثالثهما؟ ".

باب

2071 - عن محمد بن أبي بَكْرة، عن أبيه: عن النبي -صلى اللَّه عليه وسلم- قال: "إن (1) الزمان قد استدار كهيئته (2) يوم خلق السموات والأرض، السنة اثنا عشر شهرًا، منها أربعة حُرُم، ثلاث متواليات -ذو القَعْدَة وذو الحجة والمحرم، ورجب مُضَر الذي بين جُمَادى وشعبان- أيُّ شهر هذا؟ " قلنا: اللَّه ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، فقال: "أليس ذا (3) الحجة؟ " قلنا: بلى. قال: "أيُّ (4) بلد هذا؟ " قلنا: اللَّه ورسوله أعلم. فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه. قال: "أليس البلدة؟ " قلنا: بلى. قال: "فأيُّ يوم هذا؟ " قلنا: اللَّه ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه.

---

(1) "إن" ليست في "صحيح البخاري".
(2) في "صحيح البخاري": "كهيئة".
(3) في "صحيح البخاري": "أليس ذو الحجة".
(4) في "صحيح البخاري": "فأي. . . ".

= الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا}، من طريق همام، عن ثابت، عن أنس به، رقم (4663).
2071 - خ (3/ 174)، (64) كتاب المغازي، (77) باب: حجة الوداع، من طريق أيوب، عن محمد -هو ابن سيرين-، عن ابن أبي بكرة، عن أبي بكرة به، رقم (4406).
قال (1): "أليس يوم النحر؟ " قلنا: بلى. قال: "فإن دماءكم وأموالكم -قال محمد: وأحسبه قال: وأعراضكم- عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في (2) بلدكم هذا، في شهركم هذا، وستلقون ربكم فيسألكم (3) عن أعمالكم، ألا فلا ترجعوا بعدي ضُلَّالًا يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا ليبلغ الشاهدُ الغائب، فلعل بعض من يبلغه يكون أوعى له من بعض مَنْ سمعه"، ثم قال: "ألا هل بلَّغْتُ، ألا (4) هل بلغت".
قوله: "إن الزمان استدار" يعني به -واللَّه أعلم- زمان الحج الذي هو ذو الحجة، فإنه -صلى اللَّه عليه وسلم- وافق حجه فيه، وهو

الزمان الذي شرع اللّه فيه عمل الحج على إبراهيم عليه السلام، ولم يزل الناس يحجون فيه، إلى أن غيَّرت قريش زمانه بالنسيء الذي كانوا قد ابتدعوه، فإنهم يُديرُونَ الحج في كل سنة شهر، ليحجُّوا، فإذا حجوا في هذه السنة في ذي الحجة، حجوا في السنة الآتية في المحرم، وهكذا حتى ينتهي الدور إلى ذي الحجة، وكانت تلك السنة هي التي يقتضيها دَوْرُهم، فهدى اللّه نبيه -صلى اللَّه عليه وسلم- إلى الأصل الذي شرعه، وحماه من شرع الجاهلية وتحكماته، كما قد فعل معه هذا في جميع أحواله -صلى اللَّه عليه وسلم-.
هذا أولى ما قيل فيه.

---
(1) "قال" أثبتناها من الصحيح. وفي الأصل: "قلنا"، وهو خطأ أو سبق قلم.
(2) "في بلدكم هذا" أثبتناه من الصحيح، وليس في الأصل.
(3) في "صحيح البخاري": "فسيسألكم".
(4) في "صحيح البخاري": "ثم قال: ألا هل بلغت -مرتين".